۱۸۳
ع-۳

مجموعه: شرح الدر النضید لسید الداعی

۱۸۳ معزی
۲۱۱۹۰۶

۱۸۳
ع-۳

مجموعه: شرح الدر النضید سلمة الداعی

۱۸۳ معزی
۲۱۱۹۰۶

المرشد والهادي الى المقاصد وفي الاصطلاح ما يلزم من العلم به العلم بمدلوله والشرط
الجزم والثبوت والمطابقه في الاعتقاد يخرج الظن الحاصل عند تقليد الاعتقاد الثابت
الجازم المطابق وهو لا يكون الا بالدليل لا بالتقليد واما ما يكفي في معرفة الله التقليد
وهو قبول قول الغير من غير حجه لان الايمان شرط في قبول الاعمال والصلوة اعظمها وهو
الاعتقاد الجازم الثابت المطابق وهو العلم فيجب تحققه قبل فعلها ليقع موقعها ولقوله تعالى
فاعلم انه لا اله الا الله الا ترى القايل بجواز التقليد كيف ذم الحق سبحانه المقلدين بقوله تعالى
انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وكان بعض الشارحين لهذه الرساله لما
راى الهالكين وقلة السالكين استوحش في طريق النجاة من قلة سالكه فسلك طريق الذهما
فقال وربما سمعتهم يقولون من لم يعرف الاصول الخمسه بالدليل ليس بمومن ولا يدخل الجنة
ويبالغون في ذلك في اوايل الكتب الكلاميه نحو من جهل شيا من ذلك خرج عن ربقة
المومنين وانت تعرف ان لو يواخذ الله الناس بالاستدلال الاصول الخمسه بالدليل المولف
من القياسات الاقترانيه والاستثنائيه لما خرج من عهدة ذلك اثنان ولزمنا تكفير العوام
هذا آخر كلام الشارح فيقال له في الجواب ان اقصى قول القايل يدل على
صعوبة الاستدلال على المعارف مع تركهم لها وعدم اشتغالهم بما وجب عليهم من المقدمات
التي يتوقف عليها لا عدم وجوب المعارف بالدليل وجواز التقليد فيها كيف وقع الاتفاق
على وجوب الفرع وهو العباده وهي تستلزم معرفة المعبود وهي لا تحصل بالتقليد وعدم خروج
اثنين من العهده لا يكون حجة في ذلك فجهل العوام بذلك غير مستلزم للقول بتكفير العوام

وتجيبهم لان طهاتهم يكفي فيها اقرارهم بالشهادتين واعجب من هذا انه يرد قول الجمال الذي
في نقله الاجماع وهو حجه وانه نتج اخبارا ضعيفة مع انها تدل على الاستدلال وبغفل
عما نطق الحق سبحانه صريحا من الانكار على الظن بقوله ان الظن لا يغني من الحق شيا والتقليد
لا يفيد الا الظن وعدم نقل ما يدل على انه عليه السلام سالهم عن اتمام الدليل لا يدل
على عدم وجوبه لعلمه عليه السلام باستناد وجوب ذلك الى العقل ثم بعد كلام كثير لا طائل
تحته يقول والتحقيق فهذا الكلام انه يجب على كل مكلف الاصول الخمسه بالاعتقاد
الثابت المطابق سواء استند الى دليل مؤلف من القضايا او استند الى الهام او استند الى طمانينه
النفس لا يقبل التزلزل وهو يحصل كثير للعوام فانا نرى كثيرا من العوام لو عوقب على ان يعتقد
لله شريكا او يجحد امامه على الاختيار انواع العقاب على ذلك وترى كثيرا من المنسوبين الى الاستدلال
والنظر ربما يكون في اعتقاداتهم ادنى شبهة والعامي سليم عنها فالاولى ان يقال انه ينبغي للمكلف
في معرفة الله انه اي مسلة عرضت عليه من الاعتقادات الحقه وصدق بها بقلبه ولسانه مثل
ان يقال الهك واحد ام اثنان فيقول واحد ولو روجع بانه اثنان لم يجنح الى ذلك ولم يختلجه شك
في كذبه وكذلك في باقي المسايل الاصوليه فيقال اني تحقق في هذا المقام وقد اوجب الاصول الخمسه
بالاعتقاد الثابت المطابق وهو مناقض لقوله اولا حيث لا يوجب الدليل وكيف يكون ثابتا
اذا كان بغير دليل ومن اين علم انه مطابق فهو اذن تقليد محض واذا جاز التقليد في معرفة الله
سبحانه فلم يرجح ملة على ملة واذا كان طريق للمعارف غير النظر والاستدلال من الهام وغيره
لما احتاج العقلاء اليه عند الحيره والتردد في الاعتقادات فرجوعهم الى النظر والاستدلال

دليل على انحصار الطريق فيه وقوله ان كثيرا من العوام لو عوقب بقض كثير من معتقدي عبادة
الاوثان فان احدهم لو عوقب على ان الهه غير الصنم لاختار انواع العذاب على ذلك ولم يرجع عن
اعتقاده الهه الصنم فان نفعه تقليده في عباده الصنم فلينفع في المعارف مع ان هذا يسد
باب التوحيد وغيره من مهمات الدين واصوله ويقتضي حقيه جميع المذاهب والملل او بطلانها
والا لزم الترجيح بلا مرجح وترجيح الجهل على العلم حيث جعل العوام اسلم عاقبه من العلماء المتحرين
لجواز الشك على العلماء دون العوام وهو رد على الكتاب العزيز حيث يقول هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون وقوله انما يخشى الله من عباده العلماء والسنة النبويه في تعظيم العلم واهله
نقول الشارح خارج عن مقتضى العقول السليمة زاد على النصوص الصريحه التي لا تحتمل الشك
والعلم المتكفل بذلك علم الكلام وهو البحث عن ذات الحق سبحانه وصفاته فانه المتكفل بما
يجب على المكلف تحصيله من المعارف والاعتقادات الحقه وسمي به قيل لانه اول ما دون
فيه مسلة الكلام ثم المكلف بها الان الذي هو حال غيبة الامام من الرعيه صنفان مجتهد
وفرضه الاخذ بالاستدلال لا بد من تقديم بيان معنى الاجتهاد والمجتهد وشرايطه المجتهد
فيه واحكامه فنقول اما الاجتهاد فهو لغة استفراغ الوسع في فعل واصطلاحا استفراغ
الوسع من الفقيه لتحصيل ظن بحكم شرعي فرعي وهو قابل التجزيه لان تقدير وجود العلة
في الكل مستند في الجزء بمعنى ان يكون الشخص قد اجتهد في بعض المسايل دون بعض بان حصل
من الالات ما يتوقف الاجتهاد عليها في تلك المسله دون ما عداها الا انه اما احاط بتلك
المسله وكما جاز الافتاء للجامع جاز لغيره بدلايل تلك المسله وكما جاز على وجه الاستقلال

وصار مساويا للمحيط بها وبغيرها في العلم بتلك المسئلة وكما جاز الافتاء للجامع جاز لغيره فيما
علم طريقه وهو غير جائز على النبي صلعم لانه قادر على العلم فلا يسوغ له العدول الى الاجتهاد
المفيد للظن ولقوله تعالى ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولانا نقطع بكفر مخالفه
ولا كذلك مخالف المجتهد ولان فرضه يودي الى انقطاع الوحي واما المجتهد فهو الفقيه
وقد علم واما شرايطه فهي التي يتمكن بها من اقامة الادلة على المسايل الشرعية الفرعية ولا تتم
منه الملكة الا بامور احدها ان يكون عارفا بموضوعات الالفاظ ومعانيها التضمنية والالتزامية
ليمكنه فهم الالفاظ ولما كانت الادلة الشرعية من الكتاب العزيز والسنة النبوية وهما عربيان
وجب معرفة اللغة لا مطلقا بل ما يتوقف مطلوبه عليه فيها وكذا ما يتبعها من النحو والتصريف
وانما وجبت معرفة هذه الاشياء لوجوب معرفة الشرع الموقوفة عليها وما لا يتم الواجب الا به
فهو واجب ولو كان عند المجتهد اصل متضمن لما يحتاج اليه كالصحيح بحيث اذا راجعه امكنه
تحصيل مراده منه كفاه ولم يحتج الى حفظهما على ظهر قلبه وان يكون عارفا بمراد الشارع من
خطابه بمعنى المراد منه خلاف ظاهره وما يتوقف ذلك عليه لكونه تعالى عدلا حكيما وكون
المرسل معصوما وما يترتب على ذلك من كونه موجودا واجب الوجود لذاته قادرا عالما بالقدرة
والعلم الذاتيين التامين الى غير ذلك مما لا يتحقق الاسلام والايمان الا به وان يعرف
من الكتاب والسنة ما يدل على الاحكام اما بالحفظ على ظهر قلبه او بان يكون عنده مدونا
في اصل مصحح يرجع اليه عند الحاجة من غير اشتراط لحفظها عينا بل معرفة دلالتها وان يعرف
حال الرواة من العدالة والديانة وغيرهما ليعرف صحيح الاخبار من معتلها ولا يشترط العلم

بمجموع الكتاب العزيز والسنة النبوية بل ما يحتاج اليه وقد دون ما يحتاج اليه
من ذلك مثل الخمسماية آية المنسوبة الى المقداد والراوندي ومثل كتاب الشيخ الطوسي
المسمى بالتهذيب والاستبصار او من لا يحضره الفقيه وان يعلم ان فتواه ليست
مخالفة الاجماع بان يعلم ان له موافقا فيها من الفقهاء المتقدمين او يغلب على ظنه تجدد
هذه الواقعة في عصره وان اهل الاجماع لم يبحثوا عنها ولا عن شيء من ومثلها وان
يعرف ادلة العقل كالبراءة الاصلية والاستصحاب وان يعرف شرايط الحد والبرهان
وان يكون عارفا بالناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمحكم والمجمل والمبين والظاهر
والمؤول وليس شرط الاجتهاد العلم بمسايل الفروع التي استنبطها المجتهدون لاستخراجهم
اياها بعد اجتهادهم فلا يكون شرطا في الاجتهاد وان يكون له قوة الاستنباط المسايل
الفرعية عن ادلتها بمعنى ان يستفيد الفرع المعين مثلا من نص من كتاب او سنة او اجماع
او دليل عقلي ويراد بالقوة هنا كونه متفطنا لذلك الاستنباط وما ذكرناه من
الشروط انما هي شروط في المجتهد المطلق اما المجتهد على سبيل التجزي فلا يحتاج
الى ذلك كله بل الى ما يتوقف عليه ما هو مجتهد فيه واما المجتهد فيه فهو كل حكم
شرعي خلي عن دليل قطعي واما الحكم فالاجتهاد واجب على الكفاية لوجوب معرفة
الفقه المتوقفة عليه وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب هذا اذا لم يكن المجتهد موجودا
واما اذا كان موجودا سقط عن الكل ووجوب الرجوع اليه والاخذ عنه ثم المجتهد ان
نزلت به حادثة وجب عليه ان يعمل على ما يؤدي به اجتهاده اليه ولا يحل عليه تركه

والرجوع الى التقليد فان تساوت عنده الامارات تخير او اجتهد ثانيا وان نزلت بالمقلد
عمل بفتوى المجتهد ان اتحدوا الا ما اتفقوا عليه فان اختلفوا عمل بفتوى الاعلم فالازهد فان استووا
وتخير وان ترجح كل منهما بصفة فالاقوى الاخذ بقول الاعلم لقوة الظن باصابته الحق
ثم المجتهد اذا افتى بحكم ولما فان كان دليله حاضرا مستحضرا في ذهنه ذاكرا
له جاز له الفتوى وان يكن قد نسيه لزمه تكرار الاجتهاد ثانيا فان اداه اجتهاده الى خلاف
ما اداه اليه اجتهاده الاول افتى بالثاني فان عرف المستفتي بذلك انسب وان لم يجتهد ثانيا
قال قوم لا يجوز له الفتوى لعدم استناده في حكمه ح الى ما يوجب الظن الشرعي وقال
قوم بالجواز وهو الاقوى لانه لما غلب على ظنه ان الطريق الذي تمسك به في الحكم
كان طريقا شرعيا مفضيا اليه موجبا لحصول الظن به حصل له ظن بما افتى به حق
فجاز له الفتوى لوجوب العمل بالظن وهل لغير المجتهد الفتوى بما يحكيه عن المجتهد منع
من ذلك جماعة من اهل الاصول وابو الحسين البصري لان الغالب ان المسئول انما يسأل
عما عنده لا عما عند غيره ولانه لو جاز الافتاء بطريق الحكاية لجاز ذلك للعامي والتالي
باطل اجماعا واذا لم يجز للعامي لم يجز لغيره لان العامي اذا سئل فانما يسئل عما اخذه عن غيره
من العلماء فجوابه لذلك ح يكون مطابقا خاليا من التدليس فالاغراء بالجهل خلاف العالم
بين المجتهدين فان الغالب ان السائل انما يسأل عما عنده مما قاده الدليل اليه فجوابه على
سبيل الحكاية يكون اغراء بالجهل وتدليسا وفصل اخرون فقالوا ان حكاه عن ميت لم يجز
له العمل به اذ لا قول للميت لانعقاد الاجماع الواجب الاتباع بعد موته مع مخالفته حال

حيوته وان حكى عن حي من اهل الاجتهاد فان يكن قد سمعه منه مشافهة جاز له العمل
ولغيره ايضا عنه ولهذا جاز للمراة الرجوع الى قول زوجها في احوال الحيض والنفاس عما يحكيه
لها عن المجتهدين وحكم المحكي له حكم السامع في وجوب العمل اذا كان السامع ثقة لانه عليه
السلام كان ينفذ الاحاد الى القبايل لتعريف الاحكام ولولا وجوب القبول عليهم لما
كان للانفاذ فايدة لا يقال اذا كان الميت لا قول له بعد موته ولا يعمل بفتواه فما الفايدة
في بقاء كتب المجتهدين والنظر فيها والبحث عن احكامها لانا نقول الفايدة ظاهرة وهي
الاطلاع على مذاهب المجتهدين والاطلاع على الطرق التي تؤدي الى الاجتهاد وكيفية
تصرفهم في الحادثة والاطلاع على الطرق التي تؤدي الى الاجتهاد وكيفية تصرفهم
في الحادثة والاطلاع على مآخذ الحكم الشرعي ومعرفة المجمع عليه والمختلف فيه
الى غير ذلك من الفوايد المترتبة على ذلك وان رجع الى كتاب فان وثق به جرى مجرى المكتوب
عن جوابه المفتي في جواز العمل به ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يكتب الكتب وينفذها الى الاقطار وان لم يثق به لم يجز له العمل به لكثرة ما يقع من
الغلط في الكتب والتدوين فالمكلف ان تمكن من فعل الاجتهاد بان يسعى في تحصيل العلوم
التي لا يتيسر الاجتهاد الا بها فهو مخير بينه وبين الاستفتاء من المجتهد الحي لسقوط
الاجتهاد عنه بوجود من قام به وكذا ان كان عالما لم يبلغ رتبة الاجتهاد واجتهد لم
يجز له العدول الى قول المجتهد الحي لان الظن الحاصل له باجتهاده اقوى من الظن
الحاصل له باجتهاد الغير وبجواز تطرق الكذب الى الغير وان لم يتمكن من تحصيل شرايط

الاجتهاد جاز له تقليد الغير وهو المجتهد الحي بواسطة او وسايط مع عدالة الجميع
ولا يجوز للقادر على تحصيل شرايط الاجتهاد المتمكن من الاستخراج التقليد
الا اذا كان المجتهد موجودا على ما مضى ويتعين الاجتهاد على كل فرد من
المكلفين مع فقد المجتهد فالتارك لتحصيله مخل بالواجب فلا يجوز تقليده
الا ان يكون مشغولا بتحصيل ما كلف به من الشرايط غير مقصر في ذلك و
يكون المقلد ايضا مشتغلا كاشتغاله ليكون اخذ المقلد عن المقلد طريقا
الى الاجتهاد لان المقلد ساير في تحصيل شرايطه وهذا النوع مع عدم المجتهد
طريق شرعي بما شرط مع عدم التقصير في تحصيل الشرايط ثم الرجوع الى الكتب المصححه
بعد فقد المجتهد والناقل عنه لانه طريق شرعي ايضا لا يجوز المعالم اذا لم يكن من
اهل الاجتهاد الافتاء بقول مجتهد حي او ميت ولا يجوز للعامي تقليد المفضول مع وجود
الافضل الى غير ذلك مما فصل بمضانه هذا بطريق القوم لا على ان احدا لا يجوز له الا فتاء
بغير شرايط الاجتهاد وتقليد الكتب والعمل بما فيها او تقليد الميت فان من هذه جماعا
وانما يجوز للراوي ان يروي الرواية فيه دخل وليس له الفتوى للرواية ولا يجوز للعامي
ان يستفتي من يظنه غير مجتهد ثم ان اتحد المجتهد في البلد تعين على الناس الاخذ
عنه وان تعدد اجتهد المستفتي في الترجيح ويجب العمل بقول الراجح منها فالمكلف
بالصلوة الآن الذي هو حال غيبة الامام عليه السلام صنفان مجتهد وقد علم
ويجب عليه الاخذ بالاستدلال على كل فعل من افعالها ومقلد ويكفيه الاخذ

عن المجتهد ولو بواسطة او وسايط مع عدالة الجميع لقوله تعالى اذا جاءكم فاسق بنبا فتبينوا فلا
يحصل الظن الواجب الاتباع شرعا بقول غير العدل والعدالة كيفية راسخة في النفس تبعث
على ملازمة التقوى والمروة وانما قيد بالآن لان مع حضور الامام عليه السلام لا يجوز الاجتهاد
في شيء من الاحكام لوجوب الاخذ عنه لعصمته وقوله مفيد للعلم والاجتهاد للظن ولا
يجوز العدول مع العلم الى الظن فمن لم يعتقد ما ذكرناه من وجوب المعارف المقدم ذكرها
بالدليل ولم يأخذ كما وصفناه بمعنى انه ان كان مجتهدا يجب عليه الاستدلال على كل فعل
من افعالها وان كان مقلدا قلد المجتهد ولو بواسطة او وسايط مع عدالة الجميع فلا صلوة
صحيحة له لاخلال كل منها بشرط صحة الصلوة ثم الصلوة الشاملة لقسميها المعهودة
المعلولة من جهة الرسم وغيره اما واجبة او مندوبة لان المكلف بها اما ان يعاقب على
تركها من حيث تركها على بعض الوجوه او لا الاول الواجبة والثاني المندوبة وبحثنا هنا في
الواجبة لانه بصدد بيان الواجب واصنافها الاصناف جمع الصنف وهو النوع المقيد
بصفة عرضية كلية واختلاف اصناف الصلوة بالعوارض لا بالفصول المقومة
فلا يكون انواعا فلا يصدق جنسه المقول عليها سبعة قيل انما عدها سبعة لان نوع الصلوة
تارة بحسب الهيئة كاليومية والكسوف وتارة بحسب الشرايط كاليومية والجمعة والنذر
واما عدها تسعة فبالنظر الى تعدد الاسباب ويلزم منه زيادتها على ذلك اذ اسباب
اليوميه خمسة وكل كسوف فله عند وجوبه سبب فيلزم عدم الحصر في التسعة وانما
جعلها سبعة لان الآيات مشتركة في الصفه فلا وجه لتعددها واكتفى بذكر الآيات

للاشتراك المذكور اليومية وقد مضى ما يدل على وجوبها والجمعة يدل على وجوبها قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ومعناه اذا سمعتم
اذان يوم الجمعة فامضوا الى الصلوة قال قتادة امضوا الى الصلوة مسرعين غير متثاقلين وقد كان
لرسول الله صلعم موذن واحد وهو بلال وكان اذا جلس رسول الله صلعم على المنبر اذن
على باب المسجد فاذا نزل اقام الصلوة وكان ابو بكر وعمر كذلك حتى اذا كان في عهد عثمان
كثر الناس وتباعد المنازل زاد اذانا فامر بالاذان الاول على سطح دار له بالسوق فاذا جلس
عثمان على المنبر اذن موذنه فاذا نزل اقام فلم يعب عليه وقول النبي صلعم في خطبته اعلموا
ان الله فرض عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا في عامي هذا فمن
ترك في حياتي او بعد موتي وله امام عادل استخفافا بها او جحودا بها فلا جمع الله له شمله
ولا بارك له في امره الا ولا صلوة له الا ولا زكوة له الا ولا حج له الا ولا صوم له الا ولا بر له
حتى يتوب فان تاب تاب الله عليه وما رواه زرارة في الصحيح عن ابي جعفر عليه السلام
قال فرض الله على الناس من الجمعة الى الجمعة خمسا وثلثين صلوة واحدة فرض الله
في جماعة وهي الجمعة والاجماع والعيدان واجبة عند علمائنا اجمع على الاعيان لقوله تعالى
فصل لربك وانحر والمشهور من التفاسير ان المراد صلوة العيد وقوله تعالى قد افلح من
تزكى وذكر اسم ربه فصلى والمراد زكوة الفطر وصلوة العيد ولقول الصادق عليه السلام
صلوة العيد فريضة وهو في الصحيح والايات كالكسوف والخسوف والزلزلة والاخاويف
مطلقا يدل على وجوبها فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها في بيان الواجب وقول

علي عليه السلام والتاسي واجب علينا لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا ولقول ابي عبد الله عليه السلام عن هذه الصلوة هي فريضة وهو في الصحيح
ومثله ايضا في الصحيح والطواف يدل على وجوب صلوة الطواف وجوب الحج فانها
جزء وجزء الواجب واجب لان المجموع هيئة ملتئمة في غير كل جزء من اجزائه وفعل النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يدل ايضا على وجوبه والاموات يدل على وجوبها قوله صلى الله
عليه وآله وسلم صلوا كما رايتموني اصلي لا اله الا الله وسئل الصادق عليه السلام بعد ذكر
الميت متى يجب عليه قال اذا كان ابن ست سنين وقد بين رسول الله ص تغسيله وتكفينه و
الصلوة عليه والتاسي ثابت والملتزم بالنذر وشبهه كالعهد واليمين وهي واجبة بحسب
ما نذر اجماعا ولقوله تعالى يوفون بالنذر وقوله تعالى اوفوا بالعهود وما يتعلق بها اذا خلا
كان او خارجا فهاهنا قسم لازم غير منفك عنها وهو فرض وواجب ذاتي لا بد للمكلف من
الاتيان به وقسم يمكن انفكاكه ولم يعاقب المكلف على تركه وهو نفل ولما لم يكن هذا القسم
منهما لم يتعرض له المص في هذه الرسالة ولهذا قال الغرض هنا حصر الفرض وللنفل رسالة
منفردة تسمى بالنفلية وقد قيل ان الشهيد قدس الله سره جمع فيها ثلاثة الاف مسئلة
فيما يتعلق بالصلوة من المندوب ولم يذكر فيها غير المندوب وهي مشهورة الفصل الاول
في المقدمات التي يتوقف صحة الصلوة عليها وهي ست الاول الطهارة الثاني ازالة النجاسة
الثالث ستر العورة الرابع مراعات الوقت الخامس المكان السادس القبلة انما قدم تعريف
الصلوة على التقسيم لوجوب معرفة المقسم قبل التقسيم فالتقسيم احد المقسم فيما منه

والضم قيد اليه ليصير المقسم باعتبار تقييده قسما مغايرا للمقسم والتقسيم هنا
للطهارة المطلقة وهي اعم من كل نوع من الانواع الثلثة ولهذا اقسمت اليها
وقد عرف من عرف الطهارة بتعاريف لا تخلو عن دخل وقد بين تعريفها
بعض العلما اما لعدم الاحاطة بحقيقتها وصعوبة الاطلاع او لظهورها
عندهم فلا يحتاج الى تعريف والظاهر ان الطهارة امر واضح فلهذا عرفها
المص قدس الله سره فانها اسم تنبيها منه على انه تعريف لفظي لا حقيقي والطهارة في
اللغة النظافة والنزاهة لقوله تع يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك على نساء العالمين
اي نزهك وفي الاصطلاح ما ذكره المص وهي اسم لما يبيح به الصلوة من الوضوء
والغسل والتيمم انما ذكر الاباحة دون الرفع ليشمل التعريف اقسام الطهارة اذ كل
رافع مبيح ولا عكس لكون طهارة المستحاضة والسلس والمبطون مبيحة غير رافعة
فان قلت لم نسب الاباحة الى الصلوة دون الطواف قلت لان الطهارة ليست بشرط
في ماهيته وانما يجب بعارض بخلاف الصلوة فانها شرط في ماهيتها فان قلت قد ابيح صلوة
الجنازة من غير طهارة قلت اطلاق الصلوة عليها مجاز فان قلت لم لا قال الاباحة مس خط
المصحف مع اشتراطه بالطهارة فان قلت لكونه غير واجب بالاصالة ولوقوع الخلاف
فيه بخلاف الصلوة فانها واجبة اتفاقا فان قلت لم لا ذكر العبادة وهي اعم
قلت ليس الطهارة من شرط العبادة مطلقا بل من عبادة معينة وهي هنا الصلوة
ولم يكن في اللفظ ما يدل عليها وانما انحصرت الطهارة الشرعية في الاقسام الثلثة لانها

لابد

لا بد لها من مطهر شرعي وهو الماء والتراب لقوله تع وانزلنا من السماء ماء طهورا اي طاهرا مطهرا
ولقوله عم جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا اي مطهرا والاول ان استوعب البدن تحقيقا
كغسل الخال من عذر او حكما كغسل ذي الجباير على وجه مبيح للصلوة فهو الغسل فان لم يستوعب
فهو الوضوء والثاني التيمم وهو مقولية الطهارة على انواعها الثلثة بالتشكيك او على الوضوء
والغسل بالحقيقة وعلى التيمم بالمجاز وتظهر الفائدة فيما لو نذر الطهارة فعلى الاول يكون التيمم مع
تعذر الغسل والوضوء لان كل واحد معنى من معاني الطهارة حقيقة وانما تختلف
بالشدة والضعف وعلى الثاني لا يكفي لعدم صرف المنذور الى المجاز وانما ينصرف الى الحقيقة
والمنعقد احد النوعين من الوضوء والغسل دون التيمم وح يتخير بين الوضوء والغسل
لمقولية الطهارة عليهما حقيقة ثم نقول قد اشتمل هذا التعريف على فوايد الاولى
قوله اسم لما يبيح يخرج ازالة النجاسة لانها ازالة مانع فلا يكون مبيحا والاغسال المسنونة فانها
تبيح الدخول في الصلوة وكذا الاغسال الواجبة الناقصة من غير انضمام الوضوء وخرج
وضوء الحايض لانه لا يبيح الصلوة لتحريمها عليها وخرج الوضوء المجدد فانه لا يبيح ايضا
الاعلى راي من اكتفى بنية القربة كالشيخ ومن تبعه الثانية انما قال يبيح ليعم طهارة
دايم الحدث لان طهارته لا ترفع الحدث بل تبيح الصلوة الثالثة انما قال اسم لينبه على
ان هذا التعريف لفظي الرابعة ان هذا التعريف بالنسبة الى الغاية فانها هي المقصودة
للفقيه فانه لا يبحث عن الطهارة الا من جهة اباحتها للعبادة فان قلت هذا التعريف
ينتقض طردا بازالة النجاسة فانها تبيح الصلوة ولا تسمى طهارة وعكسا بوضوء الحايض

فانه طهارة ولا يبيح الصلوة اما انه طهارة فلانه يصدق عليه انه وضوء وكل وضوء طهارة
واما عدم اباحته الصلوة فبالاجماع قلت لا انتقاض طردا لان ازالة النجاسة مانع من
الدخول فلا يكون موثرا ولا عكسا لانا نسلم ان وضوء الحايض طهارة قوله انه وضوء قلنا
لانسلم انه وضوء حقيقة وانما يصدق عليه اسم الوضوء على سبيل المجاز كما يصدق الا نسان
على صورته المنقوشة على الجدار يؤيده ما رواه محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت الحايض تطهر يوم الجمعة وتذكر الله تع قال اما الطهارة فلا ولكن توضأ لكل صلوة
ثم تستقبل القبلة ولا انتقاض بالمجدد ايضا لانه طهارة مجازية ويراد باباحة الطهارة
الصلوة ان لسببها يستعد المكلف للدخول في الصلوة وما يتعلق ثبوت الوضوء وعلته
وموجبات الوضوء انما تسمى هذه الاحداث موجبات واسباب ونواقض باعتبارات
فالموجبات باعتبار كونها موجبة للطهارة عند تكليف المكلف بما الطهارة شرط فيه
او عند وجود السبب فيما وجب منها لنفسه كغسل الجنابة عند من جعله واجبا لنفسه
وغسل الاموات والاسباب اعم من الموجبات اذ يصدق عليها حالة براءة ذمة المكلف
فهو ح سبب وليس بموجب لعدم الوجوب وهي الموجبات والنواقض عموم وخصوص
من وجه لصدق الناقض بدون الموجب كوقوع حدث بعد طهارة شرعية مع خلو
ذمة المكلف من عبادة مشروطة بالطهارة وصدق الموجب دون الناقض كالحدث
الواقع عقيب التكليف من غير سبق طهارة وصدقهما معا كالحدث الواقع بعد طهارة
شرعية مع شغل ذمة المكلف والاسباب اعم من النواقض والموجبات مطلقا

فالناقض

فالناقض الموجب للوضوء كالبول من المتوضي فانه ناقض له وموجب له والناقض الموجب
للغسل كالجنابة منه وناقض للغسل موجب للغسل كالجنابة الواقعة بعد غسل اوقع
او مسح وناقض للغسل موجب لهما كالحيض الواقع بعد غسل الجنابة ناقض لهما موجب
للوضوء كالبول الواقع بعد غسل الجنابة وناقض لهما موجب لهما كمس الميت الواقع بعد
غسل الحيض ووضوءه ناقض للوضوء موجب لهما كالمس الواقع بعد الوضوء احد عشر
البول والغايط والريح من المعتاد وقع الاجماع على النقض بهذه الثلثة فلا ينقض ما يخرج من
غير السبيلين لما ثبت في الصحيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس ينقض الوضوء الا ما خرج
من احد طرفيك الاسفلين الذين انعم الله بهما عليك ولا من احدهما غير الثلثة لما رواه الشيخ
في الصحيح عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال لا يوجب الوضوء الا من الغايط او بول او ضرطة
او فسوة والدماء الثلاثة والمني من مذي لما ثبت عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الذي لا ينقض الوضوء قال لا ولا يغسل منه الثوب ولا الجسد انما هو بمنزلة البصاق والمخاط
او وذي او دم غير الثلثة او رطوبة او دود او حصى ما لم يتلطخ احدها بناقض عند علمائنا
للاصل وانما تنقض الثلاثة لو خرجت من المواضع المعتادة على الاقوى صرفا للفظ الى المتعارف تنقض
فلو انسد باب المعتاد وانفتح غيره نقض ان اعتاد على الاقوى لاصالة عدم النقض الا بما يتحقق
ناقضا شرعيا لان الانسان لا بد له في العادة من منفذ يخرج منه الفضلات التي تدفعها
الطبيعة فاذا انسد المعتاد قام انسد المعتاد قام مقامه ما انفتح سواء انفتح فوق المعدة
او تحت المعدة حتى انه لو فاء الغايط واعتاد نقض على اشكال الاقرب عدم النقض وهل يجري في فاض

غير المعتاد لا استجمار اشكال منشاه الاقتصار في الطهارة والنجاسة مورد النص ومن الاجزاء
هنا لك اذا لاعتبار بالخارج لا بالمحل والاقرب عدم الاجزاء اقتصارا بالنص على محله ولا ينقض
الوضوء بمسه لو قلنا به المعتاد لاصالة بقاء الطهارة وكونه ليس بفرج حقيقي ولا يندرج تحت
النقض بمس الفرج ولا يجب الغسل بالايلاج فيه ويحل النظر اليه بغير شهوة وان كان تحت الثوب
اذ لم يجعله من العورة والنوم لا نعرف خلافا بين الاصحاب في النقض الغالب على الحاستين
من مزيل للعقل كسكر او اغماء او جنون لقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة قيد من النوم لقوله صلى
الله عليه وآله من نام فليتوضأ ولما ثبت في الصحيح عن احدهما عليهما السلام قال لا ينقض الوضوء
الا ما يخرج من طرفيك او النوم ويشترط في النوم زوال الحاستين اعني السمع والبصر عن
الادراك فلا عبرة بالسنة مع الادراك ولا باوايل السنة ولا فرق بين ان يكون النايم قائما
او ممكنا لمقعدته في مقره او مضطجعا او مستلقيا او راكبا او راكعا او ساجدا كثيرا كان
النوم او قليلا لانه حدث لاطلاق الاحاديث كرواية عبد الحميد الحسنه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول من نام وهو راكع او ساجد او ماش على اي الحالات فعليه
الوضوء كباقي ساير الاحداث تحقيقا كان كصحيح الحاستين او تقديرا كفاقدهما والمزيل
للعقل كالجنون والسكر والاغماء والحيض والاستحاضة ذهب اكثر علمائنا الى وجوب
الوضوء لكل صلوة في المستحاضة لقوله صلى الله عليه وآله المستحاضة تتوضأ لكل
صلوة وقول الصادق عليه السلام وهو في الصحيح اذا كان الدم لا يثقب الكرسف توضأت
وصليت كل صلوة بوضوء ولا تجمع بين صلاتين بوضوء فرضين كانتا او نفلين او بالتفريق

باقيا كان الوقت او لا ولا يصح وضوءها قبل الوقت لعدم الضرورة ولقوله عليه السلام
تتوضأ لكل صلوة علل وجوبها بالصلوة فلو انقطع دمها للبرء بعد الطهارة قبل الشروع في
الصلوة استأنفت لانه شرع للضرورة وقد زالت ولان دم الاستحاضة حدث وقد انقطع
فاشبهت المتيمم فوجب عليها الوضوء وتعيد الصلوة بعد الاستيناف لو صلت من غير
استيناف لدخولها غير متطهرة وتتم الصلوة لو كان الانقطاع في اثنائها لدخولها دخولا
مشروعا وهل يجب عليه الصلوة بعد الطهارة على الفور نص الشيخ عليه في المبسوط لانها
طهارة ضرورية فلا تتقدم على الفعل بالمعتاد وهو قوي والنفاس لما مضى في الحيض ومس
ميتا الادمي نجسا المس من لم يغسل بعد برده او غسل فاسدا او غسله كافرا او سبق موته قتله
وبعد غسله او كان كافرا وان غسل وهذه يجب بها الغسل والوضوء فهي نواقض لا يمس
الشهيد او من تقدم غسله قتله او قبل برده وتيقن الحدث والشك في الوضوء او تيقنهما
والشك في اللاحق لقول الباقر عليه السلام وهو في الصحيح لا ينقض اليقين بالشك فمن
تيقن الطهارة وشك في الحدث بنى على الطهارة وان كان خارج الصلوة وكذا لو تيقن
الحدث وشك في طهارة فانه يعمل بيقين الحدث ويتطهر اجماعا الا ان الصلوة في ذمته
بيقين فلا يبرأ منها الا بطهارة يقينية ولو تيقن احدهما وظن الاخر وعمل على اليقين ولا
فرق بين الحدث الاكبر والاصغر هذا ان عرف سبق الطهارة او الحدث اما لو لم يعرف
كان تيقن انه بعد طلوع الشمس توضأ واحدث وشك في السابق وجب عليه الطهارة لانه
غير متيقن للطهارة ولا ظان لها فلا يصح له الدخول في الصلوة ويحتمل اعتبار ما قبل

فيها

الطلوع فان كان متطهرا فهو الآن محدث بخلاف ما لو تيقن انه بعد طلوع الشمس نقض طهارة
توضأ عن حدث وشك في السابق فان الوجه هنا استصحاب السابق فان كان متطهرا فقد
نقض تلك الطهارة ثم توضأ لانه يمكن ان يتوضأ عن حدث مع بقاء تلك الطهارة فتنقض
هذه الطهارة المتاخرة مشكوك فيه وهكذا لو شك في يوم هل تطهر فيه او احدث نظر
الى ما قبل ذلك الزمان وعمل عليه ولو شك في شيء من افعال الطهارة وهو على حاله اتى
به وبما بعده ان كان بعد شيء والا فلا يلتفت لقول الباقر عليه السلام وهو في الصحيح اذا
كنت قاعدا على وضوئك فلم تدر اغسلت ذراعيك او لا فاعد عليهما وعلى جميع ما شككت
فيه انك لم تغسله او تمسحه مما سماه الله تعالى ما دمت في حال الوضوء فاذا قمت من الوضوء
وفرغت منه وقد صرت في حال اخرى في الصلوة او في غيرها ثم شككت في بعض ما سمى الله
مما اوجب الله عليك فيه وضوء لا شيء عليك فيه وتنقضه الجنابة وان لم توجبه وتجب
بها الغسل فانها اذا حصلت عقيب طهارة رافعة او مبيحة فانها تنقضها ولا يجب مع
غسلها الوضوء فهي ناقضة غير موجبة كغيرها ويجب بها الغسل بمعنى انه يجب بسبب الجنابة
الغسل وهي تحصل باحد شيئين كل واحد منهما شيئا اما في الوجوب انزال الماء الدافق
وهو المني الذي يخلق منه الولد وخواصه رايحة العجين والكش رطبا وبياض البيض جافا
فيعتبر بها عند الاشتباه وتقارنه الشهوة وفتور البدن والتدفق غالبا الا في المريض فيكفي
الشهوة وانما وجب الغسل بسبب انزال الماء لقوله عليه السلام انما الماء من الماء ولما
ثبت في الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام عن المفخذ اعليه غسل قال نعم اذا انزل والتقاء

الختانين

الختانين وهو التحاذي لما ثبت في الصحيح عن محمد بن اسماعيل قال سألت الرضا عليه السلم
عن الرجل يجامع المراة قريبا من الفرج فلا ينزلان متى يجب الغسل فقال اذا التقا الختانان
فقد وجب الغسل وفي الصحيح عن علي ابن يقطين عن ابي الحسن عليه السلام قال اذا وضع
الختان فقد وجب الغسل البكر وغير البكر ويحصل بمواراة الحشفة او مقدارها من مقطوعها
والدبر كالقبل انزال او لا فاعلا او مفعولا حيا كان القابل او ميتا لقول الرضا عليه السلام
في الصحيح اذا التقا الختانان فقد وجب الغسل وهو عام وبالدماء الثلاثة التي
هي الحيض والاستحاضة والنفاس الا قليل الاستحاضة فلانها لا توجب الغسل وانما
توجب الوضوء فقط وهي ظهور الدم على القطنة من غير سيل فيجب عليها في تلك المرتبة تغير
القطنة والوضوء لكل صلوة وان غمسها من غير سيل وجب مع ما تقدم غسل الصلوة الغداة
ولها الجمع بين الليلة وصلوة الغداة بما تبع الليلة بغسل ان كانت متنفلة والا اغتسلت
بعد الفجر الا ان تريد الصوم فتقدمه وان سال لزمها مع ما تقدم غسلان اخران تجمع بين
الظهرين باحدهما والعشائين بالاخر ويجب معاقبته الصلوة للطهارة ويجب لها الاشتغال
بمقدماتها او انتظار الجماعة ولو اخلت بغسل الصبح بطل صومها وصلاتها لو اخلت ببعض
المجموع والظاهر ان اعتبار احوال المستحاضة باوقات الصلوات واذا فعلت ما وجب
عليها ابيح لها ما يباح للطاهر والمس المقدم ذكره والموت من بعض ما يدل على علة غسل الجنابة
ما رواه مؤلف من لا يحضره فقيه باسناده ان نفرا من اليهود جاء الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فسأله اعلمهم عن مسايل فكان فيما سال ان قال لاي شيء امر الله تعالى بالاغتسال من الجنابة

ولم يامر من الغايط والبول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اكل من الشجرة دب ذلك
في عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل اهله خرج الماء من كل عرق وشعرة في جسده فاوجب الله
عز وجل على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيمة والبول يخرج من فضله الشراب الذي يشربه
الانسان والغايط يخرج من فضله الطعام الذي ياكله الانسان فعليه من ذلك الوضوء قال
اليهودي صدقت يا محمد ومارواه باسناده ايضا انه كان فيما كتب الى محمد بن سنان من جواب
مسايله ان الجنابة خارجه من كل جسده ولذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف
في البول والغايط ظاهرة لانه اكثر وادوم من الجنابة رضي منه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيه
بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا يكون الا بالالتذاذ والاكراه لا نفسهم ويجب التيمم بموجبهما
عند تعذرهما انما يجب التيمم للذي وجب له الوضوء او الغسل حال تعذر الوضوء او الغسل و يعلم
عدم التمكن من استعمال الماء بسبب مامضى من الاسباب كعدمه او عدم ما يوصل اليه من الالة او
الثمن فان زاد على ثمن المثل وجب اذا لم يضره في الحال ص وقد تجب الثلاثة ش التي هي
الوضوء والغسل والتيمم ص بنذر ش كان يقول مثلا لله علي نذر ان عافاني الله فعلي ان
اتوضا والعهد كان يقول علي عهد الله او عاهدت الله ان شفى مريضي لاغتسلن واليمين كان يقول
والله او تالله مثلا ان تمكنت من كذا لاتيممن لفعل كذا ويشترط في كل من الصيغ نية القربة والتلفظ
بها وان يكون الشرط سايغا ان قصد الشكر والجزاء طاعة وان يكون متعلق النذر طاعة مقدورا
للناذر ومحلا في قوله وقد تجب الثلاثة مجوبه للحكم ثم كل واحد من الانواع المذكورة اما ان يكون
واجبا قبل النذر والعهد واليمين اولا والثاني اما مندوبا او لا وكلما وجب قبل النذر

هل يصح نذره اولا قيل لا يصح لان النذر سبب في الوجوب وهو حاصل قبل النذر فلا فايدة
فيه لانه لو صح للزم اما تحصيل الحاصل او خلو النذر عن الفايدة وكلاهما محالان والاقوى
الصحة لعدم انحصار فايدة النذر في الوجوب بل قد يكون في زيادة تحصيل الداعي الى فعل
الواجب لانه لو لم يفعله لوجبت الكفارة وكلما هو مندوب قبل النذر يصح اجماعا اذا علم هذا
فالوضوء مستحب دايما الا في وقت يكون الحدث المانع منه موجودا الا بقبل زوال المانع فيه
كالحيض في غير اوقات الصلوة فانه لا يصح نذره ما في ذلك الوقت لانه لا يصح ايقاعه فيه
واما في غير ذلك الوقت فيصح نذره واما الغسل فاما الواجب منه فقد مضى وجه صحته واما
المندوب فيصح نذره فعله في ذلك الوقت فيبطل لو نذره واما التيمم فانما يصح في وقت وجوبه
او ندبه بالشرايط واعلم ان الفقهاء اختلفوا في لفظ الطهارة هل هو مقول على الوضوء و
الغسل والتيمم بالاشتراك اللفظي او المعنوي وافترق القايل بالثاني فبعضهم قال مقول بالتشكيك
وبعضهم بالتواطي وتظهر الفايدة اذا نذر الطهارة مطلقا فان عينه بوقت لا يصح فيه واحد
من انواع الطهارة بطل وان صلح لبعض دون بعض صرف اليه وان لم يقيده بوقت كان يقول
لله علي ان اتطهر فمن ذهب الى ان لفظ الطهارة مقول بالاشتراك اللفظي حكم بابطاله لاستحالة
حمل اللفظ المشترك على جميع معانيه حقيقة وحمله على البعض دون البعض ترجيح من غير مرجح
ومن جوز استعمال اللفظ المشترك في جميع معانيه حمله على الكل من اسبابها و بعضهم خير الناذر
في احدهما والقايلون بان لفظ الطهارة مقول بالتواطي فيجيزون قطعا واما القايلون
بالتشكيك فيجيزون في الحمل على الاضعف والاقوى هذا ان جعل لفظ الطهارة حقيقة

فی المبیحه للصلوة وصورتها المستحبة او قصد ذلك اما اذا جعلها حقیقة فی المبیحة ومجازا
فی غیرها او لم یقصد المشترك حمل الاطلاق علی الحقیقة وهی المبیحة والاقوی ان المنذور
من الطهارة لا بد ان یکون واجبا او مندوبا ص او تحمل عن الغیر ش کما لو الزمه باستیجار
او تحمل عن الاب ما یشترط فیه الطهارة ص والغایة فی الثلاثة ش التی هی الوضوء
الغسل والتیمم لاجل ص الصلوة والطواف ومس خط المصحف س اما وجوب الطهارة
المائیه للصلوة اما الوضوء فلقوله تعالی یا ایها الذین آمنوا اذا قمتم الی الصلوة فاغسلوا
واما الغسل فلقوله فان کنتم جنبا فاطهروا واما الترابیه فلقوله فان لم تجدوا ماء فتیمموا
صعیدا طیبا والصعید هو التراب الخالص والطیب الطاهر واما وجوب ذلك للطواف فلقوله
صلی الله علیه وآله الطواف بالبیت صلوة فیجب له ما یجب للصلوة واما وجوبها للمس
فلقوله تعالی لا یمسه الا المطهرون ص ویختص الاخیران ش اللذان هما الغسل
والتیمم ص بغایة دخول المجنب وشبهه المسجدین فاللبث فیما عداهما ش لان الجنب وشبهه
ممنوعا من الاجتیاز فی المسجدین واللبث فیما عداهما ومن وضع شیء فیهما لقوله تع ولا جنبا ممنوعان
الا عابری سبیل حتی تغتسلوا ومما رواه جمیل فی الحسن قال سالت اباعبدالله عن الجنب یجلس
فی المساجد قال لا ولکن یمر فیها الا المسجد الحرام ومسجد الرسول وفی الصحیح عن عبدالله بن
سنان قال سالت اباعبدالله علیه السلام عن الجنب والحایض یتناولان من المسجد المتاع
یکون فیه قال نعم ولکن لا یضعان فی المسجد شیئا فیحرم الاستیطان فی المساجد والاجتیاز
فی المسجدین علی الجنب والحایض والنفساء والمستحاضه وذوی السلس والمبطون وذوی

الجرح الناضح بالدم صونا لها عن التلوث بالنجاسة ص وقراءة العزایم ش ایضا محرمة
علی الجنب وشبهه وکذا فعل کل ما یشترط فیه الطهارة فلو اضطر الی الاستیطان فی احد المساجد
و لم یمکنه الغسل تیمم للدخول ولو اجنب فی احد المسجدین وخاف من الخروج واضطر الی الکون
فیه فالاولی وجوب التیمم فلو اراد الخروج هل یجب علیه التیمم له ثانیا الاولی لذلك بل الاقوی
تکرار الوجوب بتکرار الخروج لعموم النص ص ویختص الغسل بالصوم للجنب وذات الدم
ش کالحایض والنفساء والمستحاضة قبل طلوع الفجر الاول لاشتراطه بالطهارة ابتداء
اختیارا فیجب الغسل للصوم علی الاقوی والتیمم عند تعذر الغسل علی الاقرب ص و
الاولی التیمم مع تعذر الغسل ش لانه بدل فیجب قیامه مقام المبدل مع التعذر ص و
یختص التیمم بخروج الجنب والحایض من المسجدین ش لروایة محمد بن یعقوب عن محمد بن
یحیی عن من رفعه عن ابی حمزة عن الباقر علیه السلام اذا کان الرجل نایما فی المسجد الحرام
او مسجد الرسول علیه السلام فاصابته الجنابة فلیتیمم ولا یمر فی المسجد الا متیمما حتی یخرج
منه ویغتسل وکذلك الحایض اذا اصابها الحیض تفعل کذلك ولا باس ان تمرا فی سایر
المساجد وهذه الروایة وان کانت مقطوعة السند الا انها موافقة للمذهب فلا یباح
لاحدهما قطع المسافة بدونه کالا یباح لمرید الصیام وهو جنب الشروع فیه بدون الغسل
فرع لو تساوی زمان الغسل زمان التیمم قدم الغسل لان الطهارة الاضطراریة لا یصح
فعلها مع وجود الاختیاریة خصوصا مع تساوی زمانیهما ویحتمل تقدیم التیمم للنص علی
عینه ویقصد الخروج باقرب الابواب ویجب التیمم والخروج مع الفور ولیس له اللبث مع

التيمم الا مع الاضطرار ص ثم واجبات الوضوء اثنى عشر الاول النية ش وهي ارادة ايجاد الفعل
من العباد لوجوبه او ندبه متقربا الى الله وفيه نظر الصدقة على رد الوديعة اذا قصد المودع
الرد وكان الرد واجبا فالارادة كالجنس يشمل الشرعية وغيرها وقولنا لوجوبه يخرج ارادة
ايجاد الافعال التي ليست واجبة شرعا وقولنا او ندبه يخرج ارادة ايجاد الافعال التي ليست
بمندوبة لان الارادة لايجاد فعل يقع تارة الى ايجاد فعل واجب وتارة الى فعل مندوب
فلا بد له من فصل يميز المقصود عن غيره وهو النية شرعا وقولنا متقربا ليخرج الارادة التي
ليست للقربة بل للرياء وانما المميز بين الرياء والقربة هي النية وانما نسب الارادة الى الفعل
لانها امر اضافي لا يتحقق الا بين شيئين المريد والمراد الذي هو ايجاد الفعل يدل على وجوبها
في الوضوء انه عمل مامور به فكل عمل هذا شانه لا بد فيه من النية اما انه عمل فلانه نور وكل
نور عمل اما انه نور فلقول النبي صلى الله عليه وآله وضوء على وضوء نور على نور واما ان
كل نور عمل فلقوله تع نورهم يسعى بين ايديهم واما ان كل عمل لا بد فيه من النية فلان حصول
الفعل مشروط بالارادة لتساوي نسبة القدرة الى الفعل والترك فلا بد من مخصص وهو الارادة
ولان لطمة اليتيم يحتمل ان تكون ظلما ويحتمل ان تكون تاديبا فالمميز بينهما النية لان صورة
الفعل نفسه غير مقتض للطاعة لكونه اعم لوجوده في صورة الرياء ولا دلالة للعام على الخاص
باحد الدلالات وقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى وانما للحصر
بالنقل عن اهل اللغة وقول الرضا عليه السلام لا قول الا بعمل ولا عمل الا بنية ولا نية الا
فلا بد من ضم الوجوب او الندب لعدم تخصص الفعل الا باحدهما ولوجوب وقوع المامور به على

وجهه فلو نوى بالواجب الندب او بالعكس لم يات بالمامور به على وجهه فلا يخرج من العهدة
و من الاستباحة او الرفع لان نية الملزوم وهو رفع الحدث مستلزمة للاستباحة وهو اللازم
وبالعكس لقوله عليه السلام لكل امرئ ما نوى فاذا نوى المختار الاستباحة وجب ان يحصل
له ذلك واذا حصل له ذلك ارتفع المانع من الدخول في الصلوة وهو الحدث واما المضطر
كالسلس والمبطون والمستحاضة فليس له ان ينوي غير الاستباحة لعدم امكان ارتفاع حدثه
واحدهما كاف وغير المعذور يتساويهما فلا معنى لجمعهما ولا بد من نية القربة لتحقق الاخلاص
المعتبر في العبادة ص مقارنة لابتداء ش الوضوء وجوبا موسعا مفيدا كعند غسل الكفين
المستحب كالوضوء من حدث البول او النوم او الغايط او يكون الغسل من الجنابة ثم المضمضة
والاستنشاق و مضيقا عند غسل الوجه ويستحب غسل اليدين لقول النبي صلعم اذا
استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها الاناء ثلاثا فان احدكم لا يدري اين
باتت يده ولرواية حريز عن الباقر عليه السلام يغسل الرجل يده من النوم مرة ومن الغائط
والبول مرتين ومن الجنابة ثلاثا فيحمل الامر به على الاستحباب لاصالة براءة الذمة لان
الجمع بين الادلة مهما امكن وجب ويمكن تصور الاحكام الخمسة في غسل اليدين الظاهر
عدم مشروعية اتباع النية عند اتباع الوجوب او الندب وانما يجوز ايقاع النية عند الكف
بشرطين احدهما ان يكون الوضوء من حدث النوم او البول او الغايط او الجنابة لا غير وثانيهما
ان يكون من اناء يمكن الاغتراف منه لانه مفهوم من صحيحة زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
ولا يجب التعرض لنفي حدث معين فان نواه وكان هو الواقع صح والا فلا فان كان غالطا

فكذلك على الاقرب لعدم اشتراط التعرض لها فلا يضر الغلط فيها والا فالاقرب البطلان ان
كان عامدا التلاعبه بالنية اومقارنة الابتداء ص غسل الوجه ش لئلا يخلوا اول الافعال
الوضوء الواجبة عن النية والافعال على ما افتتحت عليه من الصحة او البطلان فيكون باطلا
ولما لم يكن مقارنة النية فعلا لمجموع افعال الوضوء وجب مقارنتها فعلا لما امكن لعدم
سقوط الميسور بالمعسور ص واتوضا لاستباحة الصلوة ش او الطواف الواجب او نحو
مشروطا بالطهارة ولا يشترط التمكن من المشروط حال ايقاع النية في صحتها فلو نوى من
بغداد طواف الكعبة بوضوء صح ص لوجوبه قربة الى الله ش ومحل النية القلب لانها
ارادة ولا يستحب الجمع بينهما لاصالة البراة وعدم ما يدل على ذلك شرعا فلو نطق من غير
قصد لم يجز ص ويجب استدامتها حكما الى الفراغ ش بمعنى البقاء على حكمها او العزم على مقتضيها
لان الاستدامة فعلا اما يمتنع او يعسر فاكتفى الشارع بالحكم دفعا للحرج وتفسير كثير من
الاصحاب الاستمرار على النية بما قاله في المبسوط وهو ان لا ينتقل من تلك النية الى نية
تخالفها تغير باستغناء الباقي عن المؤثر فيبطل لو ضم الى النية منافيا على الاقرب كالرياء
والندب في الواجب وبالعكس لاستلزام تنافي الارادت تنافي المرادات ولو ضم اللازم
كالتبرد قطع الشيخ وصاحب المعتبر بالصحة لان فعل الواجب وزيادة غير منافية والا قوى
البطلان لعدم الاخلاص المعتبر في العبادة الذي هو شرط الصحة فاشتراط نية القربة يمنع
وقوعها من الكافر صحيحة على حال كفره ولو نوى قطع الطهارة او فعل المنافي بطلت
حينئذ لا بنيه فعل المنافي بعد الاكمال والارتداد بعده ص ولو نوى المختار ش الذي ليس به سلس

ولا مستحاضة ولا مبطون ص الرفع او الاستباحة او نواهما جاز ش لان الاتيان بكل واحد
منهما على حدته كاف ومبيح للدخول لما نواه فاذا اتى بهما معا كان اولى بالجواز لانه قد جمع
بين العلتين التامتين ص اما المستحاضة ودايم الحدث ش كالسلس والمبطون فله ان ينوى
الاستباحة لا غير ص فالاستباحة لا غير ش فلو نوى رفع الحدث خاصة فالاقرب البطلان
ان لم يقصد به رفع الحدث الماضي وان قصده صح لانه في معنى الاستباحة قطع به المصنف
غير خلاف ولا تردد في الذكرى ولو ضمه الى الاستباحة لغى الا ان يقصد به ما مضى بحسب
قاله في الذكرى ص الثاني غسل الوجه ش وهو اول اركان الوضوء الظاهره ووجوبه
بالنص قال الله تع يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم والاجماع منعقد
على وجوبه ويجب استيعابه للاية وحده ص من قصاص شعر الراس حقيقة ش كمستوى الخلقة
ص او حكما ش كالانزع والاغم ص الى محادر شعر الذقن ش بالذال المعجمة المفتوحة وفتح
القاف ص طولا ش من مستوى الخلقة ص وما حواه الابهام والوسطى عرضا ش لانه القدر
الذي غسله النبي صلى الله عليه واله بنقل ايمة الهدى عليهم السلام وعن حريز في الصحيح عن
زراره قال قلت له يعني الباقر اخبرني عن حد الوجه قال الوجه الذي امر الله تعالى بغسله لا
ينبغي ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يؤجر وان نقص منه اثم ما دارت عليه
السبابة والوسطى والابهام من قصاص شعر الراس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان من
الوجه مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه قلت الصدغ ليس من الوجه
قال لا ص ويجب تخليل ما يمنع وصول الماء اذا خف ش لان ايصال الماء واجب واذا

لم يحصل الا بالتخليل وجب لتوقف الواجب عليه ص اما الكثيف من الشعور فلا ش هذا اختيار
المص قدس الله سره والمشهور عدم وجوب تخليل الشعر النابت على الوجه خف او كثف
او بالتفريق لرجل كان او لامراة حتى ان المراة لا يجب عليها تخليل لحيتها لو كانت لها نص
على ذلك الشيخ في ط وصاحب المعتبر لصحيحه زراره عن ابي جعفر عليه السلام رواه الصدوق
كلما احاط به الشعر فليس على العباد ان يطلبوه ولا ان يبحثوا عنه لكن يجري عليه الماء و
هو شامل للمدعى وصحيحة محمد بن مسلم عن احدهما ع في الرجل يتوضا ايبطن لحيته قال
لا والاقرب عدم وجوب تخليل الشعر مطلقا خف او كثف لاطلاق الروايات بعدم الوجوب
مع الخفه لا الكثافة ونعني بالخفيف ما يرى البشره من خلاله في مجلس التخاطب والكثيف
يقابله ص ويجب البداة بالاعلى ش فلا يجوز النكس فلو فعل فالاصح البطلان بصحيحة زرارة
بن اعين عن الباقر عليه السلام حيث وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه واله اخذ
كفا من ماء فاسدلها على وجهه من اعلاه وبيان المجمل الواجب واجب ص ولا يجب
غسل فاضل اللحية عن الوجه ش لخروجه عن حده ولهذا لا يسمى الامرد ناقص الوجه
ويسمى الشعر النابت في محل الفرض بالوجه للمجاورة مجازا ولا يجب افاضة الماء على الشعر
ص الثالث غسل اليدين ش ووجوبه بالنص والاجماع وقد مضى وجههما ويجب
غسل المرفقين اجماعا الا الشاذ من العامة لقوله تع فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
ومجي الى بمعنى مع كثير كقوله ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم فيحمل عليه جمعا
بينه وبين فعل النبي صلى الله عليه وآله والايمة عليهم السلام ولان الغاية حيث لا

مفصل

مفصل محسوس يدخل في المغنى ولدخول الحد المجانس في الابتداء والانتهاء كصل بعت
الثوب من هذا الطريق الى هذا الطريق ولما رواه جابر كان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم اذا توضا ادار الماء على مرفقيه وروى انه ادار الماء على مرفقيه ثم قال هذا وضوء لا
يقبل الله الصلوة الا بمثله ص من المرفقين مبتديا بهما الى رؤس الاصابع ش للتاسي
والخلاف فيه كالوجه لو نكس لنا الوضوء المحكي عن النبي صلى الله عليه واله لم ينكر فيه
فلو اتى المكلف بغير المحكي لم يجز لعدم اتيانه به على الهيئة الواردة ولان الباقر عليه السلام
وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه واله بطريق زرارة واخيه فغسل يده اليمنى من المرفق
الى الاصابع لا يرد الماء الى المرفق وكذا في غسل يده اليسرى فلو كانت الى لانتهاء الغاية
لما ضر لجواز ارادة غاية المغسول لان اليد تصدق على غير المعنى كما يصدق عليه فهي متى
اليد فتبقى كيفية الغسل ثابتة بالسنه ص ويجب تخليل ما يمنع وصول الماء كالخاتم و
الشعر ش والسوار والدملج او نزعه اذا لم يعلم وصول الماء الى ما تحته لصحيحه علي بن جعفر
عن اخيه الكاظم عليه السلام في الخاتم والسوار والدملج وحكم غيرهما حكمها والاقرب وجوب
غسل اصل الشعر على اليد لانه من توابع اليد ويجب غسل الظفر وان خرج عن حد اليد لانه
من اجزائها ولا يجب غسل فاضل اللحية والفرق اتصاله بمتصل دايما بخلافهما ويجب غسل
الكف والاصبع والذراع الزوايد تحت المرفق لتبعيته اليد الزايدة ان لم تتميز عن الاصلية
لعدم الخروج من العهدة الا بغسلهما من باب مقدمة الواجب والا غسلت الاصلية
خاصة ص والبداة باليمنى ش للوضوء البياني ص الرابع مسح مقدم شعر الراس ش بالنص و

الاجماع ولا يجزى الغسل عنه لانه غير المامور فيبقى في عهدة التكليف اذ لم يخرج بمده عن
حدّه او بشرته ولا يجب الاستيعاب ولا الاكثر ولا الربع بل مسمّى المسح لاطلاق الامر بالمسح
فلا يتقيد بجزء معين لان الباء هنا للتبعيض لغة ونقلا عن اهل البيت عليهم السلام اما
اللغة فلقوله تع عينا يشرب بها عباد الله ولانها دخلت على المتعدى بنفسه فلا بد لها من
فايدة واما النقل فلصحيحه زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المسح ببعض الراس
لمكان الباء وهو قول الشافعي ويختص المسح بالمقدم لان النبي صلى الله عليه وآله مسح
على ناصيته وقال الصادق عليه السلام مسح الراس على مقدمه ص حقيقة ش كستوى
الخلقة ص او حكما ش كالانزع والاغم ص او بشرته ش لانه حقيقة الراس ولا يجب ايصال
الماء الى البشرة لو مسح على الشعر المختص بالمقدم ولا يجزى المسح على حايل لايجاب الله تعالى
المسح بالراس فلا يخرج عن العهدة بدونه ولرواية حماد عن الحسين قال لابي عبد الله عليه السلم
رجل توضى وهو معتم وثقل عليه نزع العمامه لمكان البرد فقال ليدخل اصبعه ص ببقية
البلل ش فيبطل المسح بماء جديد لوصف الباقر عليه السلام الى ان قال ثم مسح ببقيه ما
بقي في يده راسه ورجليه ولم يعدها فى الاناء ص ولو باصبع ش لصدق الاسم فيصدق الامتثال
ص او منكوسا ش على الاصح لاطلاق الاية ولصحيحة حماد بن عثمان عن الصادق عليه
السلام لا باس ان يمسح الوضوء مقبلا ومدبرا ص الخامس مسح بشرة الرجلين ش
بالنص والاجماع عند علمائنا اما الكتاب فلقوله تع فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
عطف الارجل على الراس الممسوح لقراءة الجر ولا يعارضها قراءة النصب لعطفه على الموضع

بعده ودون الجر بالمجاورة فى القران ولا مع العطف لا يقال الغسل مسح وزيادة فيكون عملا
بهما فيقول هما حقيقتان مختلفتان لغة وشرعا والتداخل على خلاف الاصل واما السنة
فمن طريق العامة ما رواه اوس بن اوس الثقفي قال رايت النبي صلى الله عليه وآله اتى كظامة
قوم بالمدينة والطايف فتوضأ ومسح على قدميه والكظامة بكسر الكاف بير الى جنبها
بير وبينهما بطن الوادي وروي حذيفه انه راى رسول الله صلى الله عليه وآله توضأ
ومسح على نعليه ووصف بن عباس وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله انه مسح على
رجليه وقال ان كتاب الله المسح وابى الناس الا الغسل وقال ايضا الوضوء غسلتان
ومسحتان وقال الشعبي نزل جبرئيل بالمسح وقال ايضا مغسولان وممسوحان وفى التيمم
يمسح ما كان غسلا ويلغا ما كان مسحا واما الخاصة فاخبارهم بذلك متواتره كما ان
اجماعهم عليه واقع مثل ما تقدم من وصف علي والباقر وبن عباس وضوء رسول الله صلعم
ومسح على قدميه ونعله وقول امير المؤمنين ما نزل القران الا بالمسح وابى الناس الا الغسل
وعن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام مسح النعلين ولم يستبطن
الشراكين ص من رؤس الاصابع الى اصل الساق ش للخبر ولا يجوز على حايل كخف
وغيره اختيارا لوجوب الصاق المسح بالرجلين ولا يجب الاستيعاب ويجوز المسح مقبلا
ومدبرا لما رواه الشيخ فى الصحيح عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس
بمسح القدمين مقبلا ومدبرا ص باقل اسمه بالبلل ش لصحيحه زرارة وبكير عن الباقر
فاذا مسحت بشيء من راسك او بشيء من قدميك ما بين كعبيك الى اطراف الاصابع فقد

اجزائه ص فلو استانف ماء لاحد المسحين بطل ش لما مضى في مسح الراس من التعليل ص
ويجوز الاخذ من شعر الوجه ش كالحاجب والاهداب لانه ماء الوضوء بل لو جمع المنفصل
في اناء جاز المسح منه لان المتصل والمنفصل صادق عليهما عموم الخبر ولا يصدق عليه انه
استانف ماء جديدا ص وينبغي البداة باليمنى احتياطا ش المشهور عدم وجوب الابتداء
باليمنى لاطلاق الاية والاخبار وفي ذلك فظاهر ابني بابويه وابن ابي عقيل وجوبه وافتى ابو علي
بن الجنيد وسلار عملا بالوضوء البياني واخذا بالاحتياط ولا يجوز النكس بل يبدأ بالاصابع ش
للوضوء البياني والاقوى جواز المسح مدبرا لخبر حماد الصحيح عن الصادق عليه السلام لا باس
بمسح القدمين مقبلا ومدبرا وفعل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يحمل على الندب جمعا
بين الدليلين ص السادس الترتيب ش لقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
وامسحوا فقد عين الغسل بالمرافق والمسح بالكعبين وهو يعطي الترتيب وما روي عن النبي
صلى الله عليه وآله قال لا يقبل الله صلاة امرء حتى يضع الطهور مواضعه فيغسل وجهه
ثم يغسل يديه ثم يمسح راسه ثم يمسح رجليه ولعموم قول النبي صلى الله عليه وآله ابدأوا بما بدأ الله
به ولان الوضوء البياني وقع مرتبا ص كما ذكر ش من غسل الوجه ثم اليمنى ثم اليسرى ثم مسح الراس
ثم الرجلين لان الباقر عليه السلام وصفه وهو في الصحيح مرتبا فلو نكس اعاد على ما يحصل
معه الترتيب ان كان البلل باقيا للمخالفة ولقول الصادق عليه السلام وفي الصحيح في رجل
يتوضأ فيبدأ بالشمال قبل اليمين قال يغسل اليمين ويعيد اليسار ولو كان قد جف يستانف
ص السابع الموالاة ش واجبة عند علمائنا اجمع لانه صلى الله عليه وآله توضأ مواليا وقال

هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة الا به ص وهي متابعة الافعال ش فيجب عليه عقيب الفراغ
من غسل العضو السابق او مسحه الاشتغال بفرض اللاحق لقول الصادق عليه السلام وهو
في الحسن اتبع وضوءك بعضه ببعض وقيل ان لا يؤخر بعض الاعضاء عن بعض بمقدار ما يجف
ما تقدمه فان اخل بها عامدا مختارا فعل محرما واستانف ان جف السابق والا فلا وهو الاصح
لقول الصادق عليه السلام اذا توضأت بعض وضوئك فعرضت لك حاجة حتى يبس
وضوءك فاعد وضوءك فان الوضوء لا يتبعض ولان ضبط الموالاة بالجفاف اولى من الاتباع
لاختلافه باختلاف حركات المكلفين بالسرعة والبطوء ص بحيث لا يجف السابق من
الاعضاء الا مع التعذر ككثرة الحر وقلة الماء ش فانه غير مأثوم وان جف السابق اذا فعل
الموالاة ووضوءه صحيح لعدم اخلاله بما وجب عليه وكل محل حكم فيه بالاستيناف تجدد
النية وما لا فلا ان كان مستديما لحكمها ص الثامن المباشرة بنفسه ش لقوله تعالى فاغسلوا
وامسحوا واسناد الفعل الى فاعله هو الحقيقة انما يحمل على الحقيقة مع الاطلاق فيجب
المباشرة ولتوقف التحقق بزوال الحدث عليه ولانه صلى الله عليه وآله باشر في الوضوء
البياني فلا تقبل النيابة اختيارا ص فلو وضاه غيره لا لعذر بطل ش اما معه فيجوز دفعا
للمشقة والحرج ويجوز الرجوع الى المجاز مع تعذر الحقيقة ويتولى المكلف النية اذ لا
العجز عنها مع بقاء التكليف ص التاسع طهارة الماء ش بان يكون ماء مطلقا على
الاصلية ص وطهوريته ش بان يكون مع كونه طاهرا في نفسه مطهرا لغيره وجمع بين
الطهارة والطهورية مع كون الطهورية اخص واشتراط الاخص يقتضي اشتراط الاعم

تنبيهاً على انفكاك الطهارة عن الطهورية اما عند من منع المستعمل في الاكبر فظاهر انه طاهر
غير مطهر واما عند من جوز فكالماء المضاف اذ يصدق عليه اسم الماء مجازا وكلامه قدس
سره يشمل الامرين ص وطهارة المحل ش عن النجاسة مطلقا عينية كانت او حكمية لان الرافع
للحدث لابد ان يكون طاهرا وبملاقاة المحل النجس ينجس فلا يرفع الحدث ص العاشر اباحته
ش بان شرع استعماله باحد الاسباب الشرعية ص فلو كان مغصوبا بطل ش للنهي عن التصرف
في مال الغير بغير اذنه والنهي في العبادة يستلزم الفساد ص الحادي عشر اجراؤه على العضو
ش لتبعية اسم الغسل له فلا يخرج من العهدة بدونه ص فلو مسه في الغسل ش كغسل الوجه واليدين
ص من غير جريان لم يجز ش لعدم امتثاله ما امر بغسله فلا يخرج من العهدة اذا كان قادرا على
الغسل ولان الغسل والمس حقيقتان مختلفان فلا يجزي المس عما وجب عليه ص اما في
المسح فيجزي ش ان سمي به ماسحا قال الذي سمعناه مشافهة من مشايخنا ان المس المجزي عن
المسح في محل يجب غسله اختيارا ويجب مسحه اضطرارا كالجبيرة فانها يجب غسلها ان امكن
بالنزع او بايصال الماء الى البشرة كان يكون ما تحتها طاهرا ولا ضرر في وصول الماء الى البشرة
فان تعذر ذلك كله وجب المسح على ظاهرها فيجزي المسح عنه في هذا المحل وهو كلام موجه
اذ لا يجزي المس اذا لا يسمى مسحا وقد امر بالمسح ص الثاني عشر اباحة المكان ش باحد الاسباب
الشرعية ص فلو توضأ في مكان مغصوب عالما عامدا مختارا بطل ش للنهي عن التصرف
في ملك الغير بغير اذنه والكون في المكان حال ايقاع الطهارة منهي عنه والنهي في العبادة
يدل على الفساد اما لو فقد العلم بالغصبية او كان مضطرا جاز والا لزم الحرج ص ومتى عوض

شك في اثنائه ش كمن شك في غسل اليمنى وهو يغسل اليسرى ص اعاده وما بعده ش ان لم يك
بعده شيء يجب فعله من غسل او مسح دون السابق ان حصلت الموالاة عملا باصالة العدم
ولقول الباقر عليه السلام اذا كنت قاعدا على وضوئك فلم تدر اغسلت ذراعيك ام لا فاعدهما
وعلى جميع ما شككت فيه انك لم تغسله او تمسحه مما سماه الله ما دمت في حال الوضوء
فاذا قمت من الوضوء وفرغت منه وقد صرت في حال اخرى في الصلوة او في غيرها فشككت
في بعض ما سمى الله مما اوجب الله عليك فيه وضوء لا شيء عليك فيه ولو تيقن ترك
عضو اتى به وما بعده ليحصل الترتيب الواجب دون السابق الا ان يحصل جفاف السابق ص
واجب الغسل اثنى عشر الاول النية ش وهي القصد الماضي في الوضوء على وجه القربة لوجوبه
وليحصل الامتياز المنوط بها تحصيلا للامتثال مطلقا ان قلنا انه واجب لنفسه لقوله عليه السلام
اذا التقا الختانان فقد وجب الغسل ومقيدا بالموجب ان قلنا انه واجب لغيره للآية ولندبه
ان خلا عنه ص مقارنة لجزء من الراس ان كان مرتبا ش اذا لم يقدمها عند غسل اليدين
او المضمضة او الاستنشاق لئلا يخلو بعض الغسل عنها كما تقدم في الوضوء ص
ولجميع البدن ان كان مرتمسا مستدامة الحكم ش لعسر الاستدامة الفعلية كما مضى ص
ص اغتسل لاستباحة الصلوة لوجوبه قربة الى الله ويجوز للمختار ضم الرفع ش الى الاستباحة
ص والاجتزاء به ش لاستلزام الرفع الاستباحة ص الثاني غسل الراس والرقبة وتعاهد
ما ظهر من الاذنين ش وكذا يجب تخليل كلما يصل اليه الماء الا به لتوقف الواجب عليه
كالخاتم والسير والدملج ومعاطف الاذنين ولا يجب غسل باطن الفم والانف والعين

ص وتخليل الشعر المانع ش سوى كان خفيفا او كثيفا تحصيلا المسمى الغسل بخلاف الوضوء
المتكرر فعظم المشقة اكثر ولو وصل الماء الى اصول الظفاير لم يجب النقض لحصول الغرض
ص الثالث غسل الجانب الايمن الرابع غسل الجانب الايسر ش لصحيحة ميمونة انه صلى الله عليه
وآله افاض على راسه ثم غسل جسده وثم مرتبة ومثلها عن عايشة وهي من الصحيح ايضا
ونقل الشيخ الاجماع على وجوب الترتيب والاجماع المنقول بخبر الواحد حجة وما رواه زرارة
وهو في الحسن قلت له كيف يغتسل الجنب فقال ان لم يكن اصاب كفه شيء غمسها
في الماء ثم بدأ بفرجه فانقاه ثم صب على راسه ثلاث اكف ثم صب على منكبه الايمن مرتين
وعلى منكبه الايسر مرتين فما جرى عليه الماء فقد اجزاه والظاهر اتحاد ادبار الامام
واسنده في المعتبر الى زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام ص ويتخير في غسل العورتين
مع من اى جانب شاء ش فالظاهر الاجزاء لعدم المفصل المحسوس وامتناع غسلها مرتين
والاولى غسلها من الجانبين ويمكن ان يكون الاولوية لاحتمال غسلها مع كل
جانب وجوب الترتيب بين الجانبين وكذا الحد المشترك بين الراس والبدن لعدم الانفصال
الحس ولا يجب الذلك في الغسل بل امرار الماء للاصل ولصدق مسمى الغسل ص الخامس
تخليل ما لا يصل الماء الا به ش لتوقف الواجب عليه ص السادس عدم تخلل حدث صغير
ص في اثنائه ش لا نص مشهور فيه واختلف فيه كلام الاصحاب واختار المص الاعادة والا
الاكمال والوضوء لعدم ايجاب الخارج الغسل ولعدم جواز ابطال العمل الا بنص ولم يقع
النص بان الخارج مبطل ص السابع المباشرة بنفسه اختيارا ش لما مضى في الوضوء ص

الثامن الترتيب كما ذكر ش ولا يجب متابعة هنا وقد تجب في مواضع منها دايم الحدث
اذا خاف فجاة الحدث في اثنائه ورجى عدمها بالموالاة ومنها اذا نذر الموالاة فانها تجب لانعقادها
ومنها اذا ضاق الوقت ولم يكن صلى او كان في ذمته فرض الصلوة او كان في ذمته احتياط
يجب فعله في الوقت لو كان الوقت لمريد الصيام قد ضاق ص التاسع طهارة الماء وطهورية
وطهارة المحل لما مضى في الوضوء ص العاشر اباحته ش فلو كان مغصوبا بطل كذلك
ايضا ص الحادي عشر اجزاؤه كغسل الوضوء الثاني عشر اباحة المكان ولو شك في شيء
من افعاله وهو على حاله فكالوضوء ش وقد مضى البحث فيه والاستدلال فلا حاجة الى الا عادة
ص واجبات التيمم اثنى عشر ش يدل على وجوبه النص وهو قوله تع فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا
طيبا وترجع مسوغاته الى امر واحد وهو عدم القدرة على استعماله لفقده او لخوف على نفس او
مال ولما كان بدلا من الطهارة الاختيارية فموضعه الضرورة ولا ضرورة قبل الوقت فلا يصح قبل
دخوله اجماعا ولقول النبي صلى الله عليه وآله ايما ادركتني الصلوة تيممت وصليت علق التيمم
على ادراك الوقت وهو كالايتر في الدلالة ص الاول النية ش ووجوبها في التيمم اجماعا ولانه لا يتميز
الا بالقصد ولا اثر المفهوم من ارادة القيام الى الصلوة ويعتبر فيها قصد الاستباحة خاصة لكونها
الغاية فلو ضم الرفع لغا لان النبي صلى الله عليه وآله قال لعمرو بن العاص وقد تيمم عن الجنابة من
شدة البرد صليت باصحابك وانت جنب فسماه جنبا بعد التيمم فاذا نوى رفع الحدث فقد نوى
رفع الحدث ما لا يمكن حصوله ص مقارنة للضرب على الارض ش لانه اول افعاله فلو تقدمت قرب الا
عدم الاجزاء ولو اخرها الى المسح بالجبهة لخلى بعض الافعال عن النية وجزم الفاضل العلامة

في نهاية الاحكام بالاجزا تنزيلا للضرب منزله احل الماء للطهارة المائيه وفيه نظر لان
الاحد غير معتبر لنفسه ولهذا لو غمس الاعضاء في الماء اجزا ولانه لو احدث بعد اخذ الماء
لم يضر بخلاف الحدث بعد الضرب ص لا المسح بالجبهه ش كذهب الفاضل ص مستدامة
الحكم ش لما سلف ولو عزبت بعد الضرب لم يضر عندنا كعزوبها بعد غسل اليدين لكون
الضرب جزء حقيقا من التيمم وصفته ص اتيمم بدلا من الوضوء ش وان كان عنه ص او الغسل
لاستباحة الصلوة ش او فعل مشروط بالطهارة ويكفي نية مطلق الاستباحة
ولا يشترط نية استباحة صلوة معينة ويستبيح به ما يستبيح بالوضوء واذا نوى استباحة فريضه
جاز له التنفل وبالعكس قبل الفريضة وبعدها قبل خروج وبعده واذا فريضه معينة جاز
له ان يؤدي غيرها من الفرايض المندوبه او اليومية وبالحكمه حكمه حكم المبدل ولو نوى
استباحة فائته ظهر ثم ظهران التي عليه العصر فالاقوى صحة التيمم لعدم لزوم التعيين
في صحة التيمم فلا يضر الخطاء مع وجوب مطلق الصلوة ص لوجوبه ش ان وجب سببه او
ندبه ان لم يجب وندب المكلف الى فعله ص قربة الى الله ش لاشتراط الاخلاص في العباده
ص ولا مدخل للرفع هنا ش لاستحالة رفع الحدث به والا لما بطل الا بعروض الحدث و
ليس كذلك فان وجود الماء مع التمكن من استعماله مبطل له ايضا والحديث المتقدم
في عمرو بن العاص فسماه جنبا ويحتمل لو نواه الصحه لتضمنه الاستباحة ونية الملزوم يستلزم
نية اللازم ص الثاني الضرب على الضرب بكلتا يديه ش لرواية داود بن النعمان
الصحيحة عن ابي عبد الله عليه السلام ان عمار اصابته جنابة فتمعك فقال له رسول الله

صلى الله عليه واله تمعك كما تتمعك الدابة افلا صنعت كذا ثم اهوى بيديه الى الارض فوضعهما
على الصعيد ولانه صلى الله عليه واله ضرب بيده على الارض ثم نفضهما ومسح بهما جبهته و
كفيه وكذا فعل الباقر عليه السلام وهو في الموثق ص ببطونهما ش للتيمم البياني ولانه
المقصود من وضع اليدين على الارض او الضرب ص مع الاختيار ش فلو لم يتمكن من
الضرب بالبطون لسبب نجاسة او قرح او جرح او غير ذلك ضرب بظهورهما ص الثالث
مسح الجبهه ش مبتديا بها مستوعبا لها بالمسح ص من القصاص حقيقة ش كمستوى
الخلقة ص او حكما ش كالانزع والاغم ص الى اطراف الانف ش الاعلى ولا يجب استيعاب
الوجه على الاقوى لقوله تع فامسحوا بوجوهكم والباء للتبعيض قال الباقر عليه السلام
وهو في الصحيح فعرفنا حتى قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ولان الباقر
عليه السلام مسح جبهته من الاعلى وهو المتفق عليه بين الاصحاب ص والى الاسفل الى
من المسح الى الاعلى عند المص قدس الله سره والظاهر ان الاولوية هنا الدخول الواجب
يقينا فيكون مما يتوقف عليه الواجب واما الواجب فهو الى الاعلى لاصالة براة الذمة
من الزايد على المتفق عليه والاقرب وجوب ملاقات بطن الكفين للجبهة لما قلناه من
البياني ص الرابع مسح ظهر كفه اليمنى من الزند ش لقوله تع وايديكم والمراد الكف
قضيه للتبعيض المستند الى الباء ولان الباقر عليه السلام وهو في الصحيح مسح كفيه ولا
يجب الاستيعاب الى المرافق على الاقوى لقوله صلى الله عليه واله يكفيك ضربة للوجه
وضربة للكفين وتبدأ بالمسح من الكوع ص الى اطراف الاصابع ش فان نكس استانف

ولان اليد حقيقة في ذلك وان كانت تقال على غيره اقتصارا على المتيقن ص الخامس مسح ظهر
كفه اليسرى كذلك السادس نزع الحايل كالخاتم ش والسير وشبههما ص السابع الترتيب
كما ذكر ش لتصريح الاخبار به ولفعل النبي صلى الله عليه واله والايمة عليهم السلام ذهب
اليه اكثر علماء اهل البيت عليهم السلام واحتج الشيخ عليه في الخلاف بما دل على ترتيب
الوضوء ص الثامن الموالاة وهي المتابعة هنا ش وهي متجهة مع القول بوجوب التاخير
ويدل عليها مع جوازه في اول الوقت والاتيان بالفاء في قوله فتيمموا وامسحوا وهي تدل
على التعقيب لغة وللمتابعة في التيمم البياني الواقع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والايمة
عليهم السلام ص التاسع طهارة التراب المضروب عليه ش لقوله تع صعيدا طيبا قال
ابن العباس المراد به ترابا طاهرا ص والمحل ش لئلا ينجس التراب المضروب عليه بملاقاة
النجاسة حايلة او متعديه فالاقرب جواز التيمم دفعا للحرج وعموم شرعيته ص ويجزي
الحجر ش على الاقوى لكونه من جنس الارض ولقول اهل اللغة الصعيد وجه الارض وسال
الباقر عليه السلام عن التيمم فضرب بيده الارض ولا تراب اكتب رطوبة افادته اسما كا
ص ولا يشترط علوق شيء من التراب ش باليدين ص بل يستحب النفض ش لما روي ان النبي
صلى الله عليه وآله نفض يديه وفي رواية نفخ فيهما ولان الصعيد وجه الارض لا التراب
ولما بينا من جواز التيمم بالحجر فلا يجب النفض والنفخ للاصل وظاهر الآية وفعل النبي صلى الله
عليه واله وسلم لبيان الندب فلو شرط علوق شيء من التراب لما جعل النفض من النبي صلى الله
عليه واله على الندب فلا يرد ما قيل من ان ذكر المص استحباب النفض يبطل دعوى التراب

بيان الواجب لان ذكر الاستحباب استدلالا على عدم اشتراط علوق شيء من التراب لما استحب
النفض لكن قد استحب النفض لما مضى فلا يشترط علوق شيء وهو رد على ابن الجنيد المشترط
محتجا بقوله تع منه ما يريد الله ومن للتبعيض وهو غير دال على مقصوده لجواز كونها لابتداء
الغاية ص العاشر اباحته ش باحد الاسباب الشرعية كالملك وغيره للنهي عن التصرف في
ملك الغير بغير اذنه فيبطل بالمغصوب ص الحادي عشر اباحة المكان ش لكون الكون جزء
من العبادة فلا يصح ان يكون مغصوبا للنهي عن الكون الذي لا تتم العبادة الا به والنهي
يدل على الفساد ص الثاني عشر امرار الكفين معا على الوجه ش لفعل النبي صلى الله عليه
واله وسلم التيمم البياني وفعل الباقر عليه السلم ص وبطن كل منهما على ظهر الاخرى مستوعبا
للممسوح خاصة ش لما مضى من فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص والشك في اثناير
كالمبدل ش منه وحكمه حكمه بان يكون في محله حين شك يفعل ما شك فيه وما بعده ان
يكون بعد مسحى مما يجب فعله لوجوب الترتيب والا فلا يلتفت ص وينقضه التمكن
من المبدل ش قبل الشروع في الصلوة اجماعا ويجب استعمال الماء فيعيد التيمم لو فقده بعد
التمكن من استعماله ولو وجد الماء في اثناء الصلوة بنى على صلاته ولو دخل بتكبيرة
الاحرام يدل على ذلك ما رواه محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام في المتيمم ياتي
بالماء حين يدخل في الصلوة قال تمضي في الصلوة عمل بها المفيد والشيخ في احد قوليه
والمرتضى وابن البراج وابن ادريس والفاضلان ويؤيدها ولا تبطلوا اعمالكم والاستصحاب
قال في المعتبر رواية ابن حمران ارجح من رواية ابن عاصم عن ابي عبد الله عليه السلام

في رجل تيمم ويقوم الى الصلوة فيجد الماء ان كان لم يركع فلينصرف وليتوضأ وان كان قد
ركع فليمض في صلوته من وجوه منها انه اشهر في العلم والعدالة من عبد الله بن عاصم
والاعدل مقدم ومنها انه اخف وايسر واليسر مراد لله ومنها ان العمل برواية محمد يكون
بيعه العمل برواية عبد الله بالتاويل على الاستحباب ولو عمل بروايته لم يكن لرواية محمد
محمل ص ثم ان كان عن الوضوء فضربة واحدة وان كان عن الجنابة فضربتان ش هذا هو على
المشهور ولما ثبت في الصحيح ان الباقر عليه السلام ضرب بيده الارض ثم رفعهما فنفضهما
ثم مسح بهما جبهته وكفيه مرة واحدة وقال عليه السلام في تيمم الغسل مرة للوجه ومرة
لليدين وهو جمع بين الادلة كرواية زرارة الصحيحة عن ابي جعفر عليه السلام قلت كيف
التيمم قال هو ضرب واحد للوضوء والغسل من الجنابة بضرب بكفيك مرتين ثم تنفضهما
مرة للوجه ومرة لليدين ورواية زرارة ايضا عن ابي جعفر عليه السلام بالضربة مطلقة
ورواية عمر بن ابي المقدام عن الصادق ص وان كان عن غيرهما من الاغسال ش كغسل
الحيض والاستحاضة والنفاس ومس الاموات ص فتيممان ش وهو الوجه لتعدد
الموجب وهما الوضوء والغسل ص وللميت ثلاث تيممات ش بست ضربات كل تيمم بدلا
عن غسل كما يتيمم الحي العاجز ص ولا يجب تعدده بتعدد الصلوة ش بل يمتد غاية اباحته
الى وجود ما يتمكن من استعماله لقوله صلى الله عليه وآله التراب طهور المسلم ولو الى عشر حجج
ما لم يحدث او يجد الماء وعن الصادق عليه السلام في رجل تيمم يجزيه ذلك الى ان يجد الماء
ورخصة التيمم اما مع وجود الماء كالمريض فلا تبطل برؤيته بل بالتمكن من استعماله واما لا

معه كالصحيح الفاقد له والمحتاج اليه كالخائف من الوصول اليه فيبطل تيممه اجماعا لقوله
صلى الله عليه وآله وسلم لابي ذر اذا وجدت الماء فامسسه جلدك ولانها طهارة ضرورية
وقد زالت الضرورة فيزول الترخص المنوط بها ولا ينتقض بتوهم وجود الماء كما لو طلع عليه ركب
وراء خضرة وان وجب الطلب لكونه على يقين من الطهارة ولا ينتقض بالشك او الوهم و
وجوب الطلب ليس بناقض لعدم النص لذلك ص وينبغي ايقاعه مع ضيق الوقت ش تارة
يستعمل لفظة ينبغي للوجوب وتارة للندب المؤكد واراد المص بها هنا الوجوب تفصيا من
الخلاف وظاهر عبارة المص تشعر بالتاخير مطلقا سواء كان العذر مما يرجى زواله او لا
وذهب الصدوق والجعفي الى صحته مع سعة الوقت مطلقا والاكثر على مراعاة الوقت
وابن الجنيد الى التفصيل وهو وجوب التاخير ان كان لعذر يرجى زواله والاقرب صحته
في سعة الوقت لعموم فلم تجدوا ماء فتيمموا وقوله صلى الله عليه وآله اينما ادركتني الصلوة
ولدلالة الاخبار على عدم اعادة واجد الماء في الوقت ولخبر زرارة الصحيح عن الباقر عليه السلام
قلت ان اصاب الماء وقد صلى بتيمم وهو في وقته قال تمت صلوته والاعادة عليه وعن
معوية بن ميسرة عن الصادق عليه السلام ثم اتى بالماء وعليه شيء من الوقت يمضي
على صلوته فان رب الماء رب التراب ولانه بدل فيصح مع السعة كالمبدل ورواية ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام في رجل تيمم وصلى ثم بلغ الماء قبل ان يخرج الوقت فقال ليس عليه
اعادة الصلوة ص المقدمة الثانية ش من المقدمات الست ص في ازالة النجاسات
العشرة عن الثوب والبدن ش الاشياء كلها على اصل الطهارة الا عشرة اصناف

حكم الشارع بنجاسة اعيانها ص وهي البول والغايط من غير الماكول ش اذا كان له نفس سايلة
ويعنى به كلما له عروق تنجب دما عند الذبح ص اذا كان له نفس سايلة ش اصليا كالتحريم كالسباع
او عارضا كالجلال لقوله صلى الله عليه وآله في الذي جريد وهو يعذب في قبره انه كان لا يتنزه
من بوله وقال صلى الله عليه وآله تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر من البول ومن
طريق الخاصة مارواه الشيخ في الصحيح عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عن الثوب
يصيب البول قال اغسله في ماء جاري مرة واحدة وما رواه في الحسن عن ابي العلا قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن البول يصيب الثوب قال اغسله مرتين فانما هو ماء و
قال الصادق عليه السلام وهو في الحسن من طريق الخاصة اغسل ثوبك من ابوال ما لا يوكل
لحمه ولانها من الخبايث فتكون محرمة والاجماع على نجاسة بول ما لا يوكل لحمه وروثه ولا
فرق بين بول الادمي ورجيعه وبين غيره من الحيوانات غير الماكوله ذي النفوس السايلة
ولا بين المسلم والكافر وتزول النجاسة بزوال السبب كالجلل والاباس ببول ما لا نفس له سايلة
ورجيعه للاصل ولتعذر التحرز منه وعدم الخبث فيه وبول ورجيع ما يوكل لحمه طاهران
للاصل وقوله صلى الله عليه وآله ما يوكل لحمه فلا باس ببوله وقول الباقر عليه السلام و
الصادق عليه السلام وهو في الحسن لا يغسل ثوبك من بول شيء يوكل لحمه والدم المسفوح
من كل حيوان له نفس سايلة وهو الخارج بدفع من عرق وهو نجس اجماعا ولان النبي صلى الله
عليه وآله عده مما يغسل واوجب الصدوق غسله ولا فرق بين دم الادمي وغيره ولا بين
الماكول وغيره والاقرب ان م النبي صلى الله عليه وآله كذلك للعموم ص من ذي النفس

مطلقا ش سواء اكل لحمه اولا لعموم النص بالنجاسة وللاجماع ولان النبي صلى الله عليه وآله عده
مما يغسل واوجب الصادق عليه السلام غسله ولا فرق بين دم الآدمي وغيره ودم ما لا
نفس له سايلة طاهر لطهارة ميتة اصله والمتخلف في الذبيحة مما لا يقذفه المذبوح طاهر
مباح لعدم كونه مسفوحا ولو اشتبه المرى من الدم في الثوب هل هو طاهر ام نجس فالاصل
الطهارة ص والمني منه ش رطبا كان او يابسا لقول النبي صلى الله عليه وآله انما يغسل
الثوب من المني والدم والبول اكل لحمه اولا ولا فرق بين مني الرجل والمراة لتناول الادلة ص
والميتة منه ش ولقول الصادق عليه السلام لا يفسد الماء الا ما كانت له نفس وللاجماع
وكذا ميت الآدمي للامر بغسله والاغتسال بمسه ولقوله تع حرمت عليكم الميتة و
يلحق الميتة ما قطع منها او من حي ذي نفس سايلة لقوله عليه السلام ما ابين من حي فهو
ميت وما لا تحله الحيوة كالصوف والشعر والوبر والظلف من كل حيوان طاهر العين
طاهر ص والكلب والخنزير ش نجسان عينا ولعابا لانه صلى الله عليه وآله دعي الى دار فاجاب
والى اخرى فامتنع فطلب العلة منه فقال ان في دار فلان كلبا فقيل وفي دار فلان هرة
فقال الهرة ليس بنجسه ولقوله تعالى اولحم خنزير فانه رجس وقال الصادق عليه السلام
وهو في الصحيح اذا اصاب ثوبك من الكلب رطوبة فاغسله والكافر لقوله تعالى انما المشركون
نجس ونعني بالكافر كل من خرج من ملة او انتحلة وجحد ما علم ثبوته من الدين ضرورة
اصليا او مرتدا والخوارج والغلاة والناصب وهو المتظاهر بعداوة اهل البيت عليهم السلم
ص والمسكر ش المايع وان عرض له الجمود نقل المرتضى الاجماع على نجاستها ولانه تعالى

تماها رجسا والرجس هو النجس ولقوله تعالى فاجتنبوه وهو يعم ولقول الصادق عليه السلم
لا تصل على ثوب اصابه خمر او مسكر حتى يغسل وهى رواية عمار الساباطي وكل مسكر مايع ملحق
بالخمر فيلحق به فى النجاسة كالفقاع لقول الصادق عليه السلام وهو فى الموثق انه خمر مجهول
اما المسكر الجامد بالطبع فانه طاهر ص وحكمه ش كالفقاع والنبيذ ما لم يغسل المسلم خاتم
فانه ينجس بالموت كباقى الحيوانات ويطهر بالغسل دون غيره ص بماء طهور ش وهو الطاهر
فى ذاته المطهر لغيره لقوله تع وانزلنا من السماء ماء ليطهركم به وانما عدل المص الى قوله
بماء طهور عن قوله بماء طاهر لكون الطهور اخص مطلقا من الطاهر ووجود الاخص مستلزم
لوجود الاعم من غير عكس ولوقوع الخلاف فى كون المستعمل طهورا ام لا مع كونه طاهرا وانما
يطهر بالماء ما يمكن نزع الماء المغسول به عنه اما ما لا يمكن كالمايعات كالدهن والصابون
والعجين فلا وان امكن ايصال الماء الى اجزائه بالضرب كالحشايا والبسط فيكفى الدق و
التقليب واذا علم موضع النجاسة فى الثوب او البدن غسله ولو كان مشكوكا استحب نضحه
بالماء لقول الكاظم عليه السلام يغسل ما استبان انه اصابه وينضح ما شك فيه من جسده
وثيابه وهو الصحيح واذا اشتبه وجب غسل محل الاشتباه تحصيلا للواجب ويجب
غسل الثوبين اذا نجس احدهما واشتبه ويطهر بالماء مخرج الغايط ص او بثلاث مسحات ش
لقوله اذا جلس احدكم لحاجته فليمسح ثلاث مسحات وقال الباقر عليه السلام يجزيك
من الاستنجاء ثلاثة احجار بذلك جرت السنة من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
فى الصحيح ولو نقى المحل بالاقل فنفى الاجزاء اشكال ينشاء من الامر بالثلاثة قال سلمان رضي الله

عنه نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله ان يستنجى باقل من ثلاثة احجار ولحديث الباقر
عليه السلام ومن حصول الغرض وهو الازالة فلا يبقى مخاطبا والاقوى عدم الاجزاء للنص
الصريح على العدد لان المحل مقطوع بنجاسته فتقاوه لا يدل على تطهيره لجواز ان يكون
علته التطهير مركبة من النقاء مع العدد المنصوص عليه وللاستصحاب ص فصاعدا ش
فيجب الزايد لو لم ينق بها اجماعا لان المقصود بالاصالة من شرع الاستنجاء ونعنى بالنقاء
زوال عين النجاسة لقول الصادق ورطوبتها بحيث يخرج الحجر نقيا لا اثر عليه ويجزى ذو
الشعب الثلاث على الاصح لان الواجب التطهير وهو انما يحصل بعدد المسحات دون
الاحجار وكذا الخرقة الطويلة يمسح بثلاث مواضع منها ص بطاهر ش لان النجاسة لا تزال
بالنجس فلو استجمر بالنجس فلا ريب وجوب الماء لان الحجر رخصه وتخفيف فيما تعم به البلوى
فيقتصر على موردها وهى نجاسة الغايط المختص بالمحل ولا يلحق غيره فيجب ان يكون الممسوح
به قالعا للنجاسة فلا يجزى غير القالع كالاملس اللزج وما يتشر اجزاوه كالفحم الرخو والتراب
ص فى الاستنجاء غير المتعدى من الغايط ش ومعه يجب الماء لان الاصل وجوب ازالة
النجاسة بحيث لا يبقى عين ولا اثر والاستجمار من المحل المعتاد رخصه فلا يتجاوز الى
غيره والواجب ازالة النجاسة بالماء الا ما ورد عليه النص وهو ما لم يتعد المخرج وقد
سئل الصادق عليه السلام عما يجزى من الماء فى الاستنجاء من البول قال مثلا ما على
الحشفه من البلل والضابط ما يزيل العين من راس القرح زاد عن ذلك او نقص ص
ويجب على المتخلى ستر العورة ش وهى القبل والدبر عن اعين الناس للمنع من النظر

اليها قال صلى الله عليه وآله احفظ عورتك الامن زوجتك او ما ملكت يمينك وقال الصا
لا ينظر الرجل الى عورة اخيه وهو في الصحيح ص وانحرافه عن القبلة ش بها لقوله صلى الله
عليه وآله اذا ذهب احدكم الى الغايط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بغايط ولا بول ولا فرق
بين الصحاري والبنيان للعموم ولتعظيم شان القبلة ص وقد تطهر الارض ش اشيا مخصوصة
كنعل الخف والنعل والقدم مع زوال عين النجاسة لقول الصادق عليه السلام وقد
سئل عن رجل يصلي على الموضع الذي ليس بنظيف ثم يطا بعده مكانا نظيفا قال لا باس
اذا كان خمسة عشر ذراعا او نحو ذلك ولعموم انفكاك النعل وشبهه عن ملاقات النجاسة
غالبا فلو اقتصر في تطهيره على الماء لزم الحرج ولا فرق في ذلك بين النعل والقدم قبل جفاف
النجاسة او بعده مع زوال العين ولا بين الدلك بارض رطبة او يابسة اذا عرف زوال العين
والاقرب عدم الطهارة لو وطى وحلا ص والشمس ش ا لحصر والبوادي والارض والابنية
والاشجار اذا وقع عليها بول او ماء نجس وشبهه وجففها طهرة على الاقوى لتعذر غسل
هذه الاشياء وللزوم الحرج واقتصر في تطهيرها على عموم البلوى بها فجعل الشارع صـ
طهارتها بزوال عين النجاسة بما ذكر لزوال المعلول بزوال علته وان الحكم بالماء
وفيما يمكن غسله اما ما لا يمكن فلا ولقول الباقر عليه السلام وهو في الصحيح ما اشرقت الشمس
عليه فقد طهر ص والنار ش ما احالته من الاعيان النجسة بالذات او بالعرض رمادا
او دخانا ولو لم يستحيل لم يطهر وان تغيرت صفاته ويطهر اللبن المضروب من الطين
المنجس ببول وشبهه اذا احترق واجرا او اخرفا على اشكال لرواية الحسن بن محبوب ص والاستحالة

بصيرورة

ش لصيرورة النطفة حيوانا والعذرة ترابا والعلقة انسانا والدم قيحا وصديدا والكلب
ملحا والماء النجس بولا لحيوان طاهر محلل ص والانتقال ش كانتقال الدم الى البعوضة و والانقلاب
البرغوث وغيره مما لا نفس له فانه يطهر لسرعة استحالة قدم المنقول اليه وتطهر البواطن
كلها بزوال العين لوقوع الحرج وهو مروي عن الصادق عليه السلام في الانف عليه الدم
انما عليه ان يغسل ما ظهر منه وكان السؤال عن باطنه ص والنقص ش في العصير اذا غلا
واشتد لحقه حكم التنجيس ويطهر بانقلابه خلا او ذهاب ثلثيه ص لا الغيبة في الحيوان ش
فان الشارع حكم بطهارة محل النجاسة بمجرد زوال عينها عنه من غير اشتراط الغيبة ولهذا
قال ص بل يكفي زوال العين في غير الادمي مطلقا ش غاب او لا ويقبل قول الادمي بالطهارة بعد
الغيبة ان امكن ان يتطهر فيها اذا غاب فلما فرغ المص من المطهرات شرع في بيان كيفية التطهير
فقال ص ويجب العصر في غير الماء الكثير ش اذا ورد على المحل لوجوب انفصال اجزاء الماء
عن المغسول ص الا في بول الرضيع ش الذي لم يتغذ بالطعام فانه يكفي صب الماء على المحل
دون انفصاله ويشترط ان يصب الماء جميع موضع البول ومراتب ايراد الماء ثلث النضح المجرد
وهو اصابة المحل بالماء من غير استيعاب والصب وهو الاستيعاب من غير اشتراط الانفصال
والغسل وهو الاستيعاب مع وجوب الانفصال ومع الغلبة ومع الجريان ولا حاجة في
الرش الى الدرجة الثالثة قطعا وهل يحتاج الى الثانية الاقرب ذلك بين الرش والغسل
بالسيلان والتقاطر ويستحب النضح في مواضع شك النجاسة لقول الكاظم عليه السلام
وينضح ما شك فيه من جسده وثيابه وهو في الصحيح والمروي عن الصادق عليه السلام

ان الكلب والخنزير اذا اصابا الثوب يابسين فكذلك والفارة اذا لاقت الثوب وهي رطبه و
بول الدواب والبغال والحمير والثوب اذا اصابه عرق الجنب وبول البعير والشاة ويراد بالرضيع
هنا الذكر لا الانثى اقتصارا في الرخصة على المنصوص وللفرق بينهما فان بول الصبي كالماء لكثرته
وبول الصبية اصفر لقلته بجبن وظيعا فان بولها الصق بالمحل والحكم مختص ببول دون
غايطه لكثرته الاول بخلاف الثاني ولا فرق في وجوب الصب بين ان ياكل الطعام او لا وان ص يغسلنا
في غيرهما ش من باقي النجاسات ص والثلاث في غسل الميت ش الاولى ص بالسدر ش و
كيفيته مزجه ان يوضع في اناء من الماء ويسير من السدر بحيث لا يخرج عن الاطلاق فان
خرج عنه لم يصح لضرورة الماء مضافا غير مطهر وينبغي ان يكون قدر سبع ورقات فصاعدا
والثانية ان يوضع الماء ص والكافور ش الخالص في اناء ويمزج بشرط ان لا يخرج عن
الاطلاق ايضا والثالث بالماء المطلق وقد سماه قدس سره ببعض اوصافه بقوله ص
والقراح ش يدل على ذلك قول الصادق عليه السلام يغسل الميت ثلاث غسلات مرة بماء السدر
ومرة بالماء يطرح فيه الكافور ومرة اخرى بالماء القراح وهو في الصحيح ص مرتبا كالجنابة ش
يبدا براسه ثم بشقه الايمن ثم بشقه الايسر مستوعبا لقوله صلى الله عليه وآله لما توفيت ابنته
للنساء ابدان بميامنها وقول الصادق عليه السلام اذا اردت غسل الميت الى ان قال تغسل
راسه ثلاث مرات بالسدر ثم ساير جسده وابدا بشقه الايمن الى ان قال فاغسله مرة اخرى
بماء كافور ثم اغسله بماء غسله اخرى وقول الباقر عليه السلام غسل الميت مثل غسل الجنب
ص وتجزي فيه نية واحدة لها ش لانها عبادة على الاقوى وهي يجزي نية واحدة ص والثلث

بالقراح

بالقراح لو تعذر الخليط ش الاولى بدلا عن السدر والثانية عن ماء الكافور والثالثة على
اصله كما مضى والغسلات الثلاث بالتعفير ص بالتراب ش فيعفر الاناء به اولا ثم يغسل بالماء ثانيا
وثالثا ولا يجزي غير التراب عنه مع وجوده على اشكال ص اولاهن بالتراب ص في
الولوغ ش لقول الصادق عليه السلام وهو في الصحيح عن الكلب رجس نجس لا تتوضا
بفضله ويجب بغسله ويجب غسله ثلاث مرات لقوله عليه السلام اذا ولغ الكلب في اناء
احدكم فتغسله ثلاث مرات وهو في الصحيح وقول الصادق عليه السلام واغسله بالتراب
اول مرة ثم بالماء مرتين ولا يقوم غير التراب مقامه ومع وجوده ولا يجزي التراب النجس
لعدم تطهيره غيره والاقرب عدم الافتقار الى الماء لمزج الاولى بل يكفي الذر على اجزاء
المحل ودلكه بحيث تزال الاجزاء اللعابية عن المحل الاصلة البراه ولا يجزي الغسلة عنها
بالماء وحده ص والسبع ش مرات ص في ش ولوغ ص الخنزير ش في الاناء لقول الكاظم
عليه السلام وقد سئل عن خنزير شرب في اناء كيف يصنع به قال يغسل سبع مرات وهو في
الصحيح ص والخمر والفارة ش اذا ماتت في اناء يغسل منها سبع مرات ايضا عند المص
والاقرب الاستحباب فيهما ويجب غسل الاناء لقول الصادق عليه السلام في الاناء يشرب
فيه النبيذ قال يغسله سبع مرات والكافر لعدم فرق الاصحاب بينه وبين الخنزير
بل هو اكد في النجاسة لعدم اتيانه بما يراد منه فيكون ارجس وانجس من الخنزير والاقوى
الاستحباب لقول الصادق عليه السلام عن الدن فيه الخمر اذا غسل فلا باس ولم يعتبر
العدد وحمل على الاستحباب وكذا يستحب في موت الجرد سبع مرات وكذا الفاره لقول

الصادق عليه السلام اغسل الاناء الذي يصيب فيه الجرد ميتا سبع مرات والاقرب
ان الواجب بعد ازالة عين النجاسة مرة واحدة وما عداها محمول على الاستحباب في
الخنزير وغيره لاصالة براءة الذمة من وجوب الزائد الا الولوغ فيجب فيه العدد وهو مذهب
علمائنا اجمع الا ابن الجنيد والعدد في الولوغ وغيره انما هو اذا صب الماء في اناء وحرك فيه
وفرغ منه وهكذا وكذا لو ملي وفرغ منه اما لو وقع في ماء يسير فالاقرب الطهارة بمجرد
وصول الماء الى اجزاء المحل اذا كانت النجاسة حكميه وان كانت عينيه فبعد زوالها ص
والغسالة ش وهو الماء المنفصل عن المغسول حكمه في الطهارة والنجاسة ص كالمحل قبلها ش
فان كانت قد حكم بطهارة المحل فهي طاهره وان كان محكوما بنجاسة فهي نجسه كما كانت
نجاسته وان لم تتغير بالنجاسة على الاقوى لانه ماء قليل لاقى نجاسة فينجس وهو اختيار المص
في الدروس وقيل المنفصل من الاولى خاصة وقيل مطلقا وقيل كرافع الاحداث وقبل اذا
ورد على النجاسة دون العكس فلو اصابت الغسالة المنفصلة من الغسلة الاولى من السبع
في الخنزير محلا وجب غسله سبعا والثانية ستة والثالثة خمسه وهكذا ولو جمعت الثلاث
في الكلب بخس المحل الملاقي ويعصر على اشكال ان كانت الملاقاة برطوبة والوجه ان الغسالة
المنفصلة كباقي النجاسات لا يجب فيها العدد ولا في غسالة الولوغ التراب لاختصاص النص
بالولوغ ص وعفي عما لا يرقى من الدم ش فان كان دم الحيض والاستحاضة والنفاس
يجب ازالة قليلة وكثيرة عن الثوب والبدن لقوله صلى الله عليه وآله لاسماء عن دم الحيض
اقرصيه ثم اغسليه بالماء وهي تتناول القليل والكثير وكذا غيرها ان كان من نجس العين

في كيفية تطهير الماء القليل

كما كان ظ

كالكلب

كالكلب والخنزير والكافر على الاقرب لملاقاة بدن نجس العين وان كانت من غيرها وكان
مما يشق ازالته كدم القروح والجروح التي لا ينقطع كان عفوا في الثوب والبدن معا لا يجب
ازالته للمشقة ولقول الباقر عليه السلام في جواب من ساله ان في دماميل ولست اغسل ثوبي
منها قال حتى تبرا ويجوز الصلوة فيه قل او كثر سواء البدن والثوب لمقتضى للرخصه فيهما ولا
يخرج بالعفو عن النجاسة فان كان مما لا يشق ازالته وجب غسله عن الثوب والبدن معا ان
كان ازيد من سعة الدرهم البغلي لقول الباقر عليه السلام وان كان اكثر من الدرهم فكان يراه
فلم يغسله حتى صلى فليعد صلوته ص وعفي عما نقص عن سعة الدرهم البغلي ش فلا تجب ازالته
اجماعا لقول الباقر عليه السلام ان كان اقل من الدرهم فلا يعيد الصلوة والاقرب وجوب
الازالة لو كان بمقدار الدرهم وهو في صحيح عن الصادق عليه السلام تعاد الصلوة من قدر
الدرهم ولان الاصل وجوب الازالة والعلة مظنه المشقة بخلاف الدرهم فما زاد والبغلي
بالعين المعجمه واللام المشدده وقيل بسكون العين وهو منسوب الى راس البغل ضربه الثاني
من الخلفاء بسكة كسرويه وزنته ثمانية دوانيق وكانت البغلية قبل الاسلام تسمى كسرويه
فحدث بعد الاسلام لها هذا الاسم وقيل منسوب الى بغل قرية بالجامعين التي هي الان مدينه
الحله فيها دراهم تقرب سعتها من خمص الراحة ص وعن نجاسة ثوب المربيه للصبي حيث
لا غيره ش ويراد بالصبي الذكر واقتصارا في الرخصه على النصوص وكذا المربي عملا بالموجب
وهو المشقة فيهما ص وان وجب غسله في اليوم والليلة مرة ش وانما يكفي غسله في
اليوم والليلة مرة لو لم يكن لها الا ثوب واحد فلو كان لها ثوبان فما زاد فلا يكفي المرة ولو

تعدد الصبي او اتحد وهذا الحكم فيما يصيب الثوب من بول الصبي دون غايطه فلو تنجس بغير
بوله او ببول غيره لم يترخص ص وعن نجاسة ما لا تتم الصلوة فيه وحده ش من الملابس
كالتكه والجورب والخف والقلنسوة والنعل بان يصلي فيه وان كان نجسا لقول الصادق
عليه السلام وقد سئل يصلي في الخف الذي اصابه القذر فقال اذا كان مما لا تتم الصلوة
فيه فلا باس وهل يتناول الرخصه غير ذلك المذكور وما شابهها كالخاتم والسوار والدملج
والسير الاقرب ذلك لان ايما الصادق عليه السلام يشعر بها ما غير الملابس فلا يتعلق به
الرخصه لانتفاء الحاجة وعدم النص المخرج عن عموم المنع ولو كان معه دراهم نجسة او
غيرها لم تصح صلوته وكذا السيف والسكين النجسين وهل يشترط كونها في محالها يحتمل
ذلك والا لم يبق فرق بين الملبوس وغيره وعدمه للعموم لقول الصادق عليه السلام كلما
كان على الانسان او معه مما لا تجوز الصلوة فيه وحده فلا باس ان تصلى فيه وان كان فيه
قذر مثل القلنسوة والتكه والكمرة والنعل والخفين ولا فرق بين الواحد من هذه والمتعدد
للعموم اما لو كان نجاسة كجلد الميتة فلا يجوز لقول الصادق عليه السلام لا تصلي في شيء منه
ولا شسع وهو في الصحيح ص وعن النجاسة مطلقا ش قليلة كانت او كثيرة مما يعفى عنها في
الصلوة او لا مع تعذر الازالة ش للحرج المنفي بالاية ص المقدمة الثالثة ستر العورتين ش
واجب في الصلوة اجمع عليه علماء الاسلام دون غيرهما وهما القبل والدبر على الاقوى ص
للرجل ش خاصه وليس الفخذين منهما لان انسا قال رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم
خيبر كشف الازار عن فخذه حتى كاني انظر الى بياض فخذه ولقول الصادق عليه السلام

لي

ليس الفخذ من العورة ص وستر ش جميع ص البدن ش للمراة البالغة الحرة فان مجموعه عورة لصحيح
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ص عدا الوجه والكفين ش لقوله تع ولا يبدين زينتهن الا
ما ظهر منها ص وظاهر القدمين ش يلحق بالكفين لظهورهما في اغلب الاحوال فاشبه الوجه و
الكفين ولانه مفهوم من حديث الباقر انها تصلي في الدرع والمقنعة قال ابن عباس الوجه
والكفين وقال الباقر عليه السلام وهو في الصحيح تصلي في الدرع والمقنعة ص لها
وللخنثى ش المشكل فانه يلحق بالمراة لتحصيل يقين البراة والاقرب الاعادة لو صلت كالرجل
لاشتغال الذمة بفرض الصلوة والشك في براتها ويجب الستر عن العيون لقوله صلى الله
عليه وآله لعن الله الناظر والمنظور اليه في الصلوة وغيرها ولا يجب في الخلوة في غير الصلوة
اجماعا للاصل ولعدم من يستر عنه وهو شرط في صحة الصلوة فلو صلى مكشوف العورة و
هو متمكن من الستر بطلت صلوته ص والاولى ستر شعرها واذنيها للرواية ش وهي التي
رواها الصدوق باسناده عن الباقر عليه السلام ان فاطمة عليها السلام صلت في درع
وخمارها على راسها وليس عليها اكثر مما وارت به شعرها واذنيها وهو يشعر بوجوب تغطية
ذلك على المراة ولعدم دلالة الرواية صريحا على وجوب الستر قال المص الاولى لانها تستعمل
لمطلق الارجحيه ص اما الامة المحضة ش التي لم يتحرر منها شيء ص فلا يجب عليها ستر
راسها ش لقول الباقر عليه السلام وهو في الصحيح ليس على الامة قناع ولا تتظاهر في
اكثر الاوقات فاشبه وجه الحرة ولاصالة عدم وجوب التغطيه ولاجماع اهل الامصار
على ذلك ولا فرق بين الامة القن والمدبرة والمكاتبة المشروطة وغير المؤدية وام الولد

ولو اعتق بعضها فكالحرة مراعاة للاحوط وتغليبا للحرية ولو اعتقت ولم تعلم حتى فرغت
صلت صلاتها لانها امتثلت الامر وهو البقاء على الظاهر ولاستحالة تكليف الغافل وسوآء
كان العتق فى الاثناء او قبل الشروع ولو علمت ولم تقدر على الستر مضت فى صلاتها ولا
يلزمها الاعادة والصبية الحرة كالامة لكن متى تمكنت من الاستتار وجب لان المفعول اولا لم
يكن واجبا ص ويعتبر فى الساتر امور خمسة الاول ان يكون طاهرا الا ما استثنى
ش كثوب المربية ص الثاني ان لا يكون جلد ميتة ش وان دبغ لقوله تعالى حرمت عليكم
الميتة فيدخل الجلد تحت التحريم ولقوله صلى الله عليه وآله لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا
عصب وقول الصادق عليه السلام لا تصل فى شيء منه ولا شسع وهو فى الصحيح وسئل
الباقر عليه السلام عن جلد الميتة ايلبس فى الصلوة قال لا ولو دبغ سبعين مرة وهو فى الصحيح
ويكفى الحكم فى التذكية عدم العلم بموته ووجوده في يد مسلم لا يستحل جلد الميتة او في
سوق المسلمين او في بلد الغالب فيه المسلمون لقول الكاظم عليه السلام وهو فى الصحيح
لا باس بالصلوة فى الفرو اليمانى وفيما صنع فى بلد الاسلام قلت فان كان فيها غير اهل الاسلام
قال اذا كان الغالب عليها المسلمون فلا باس وفى الصحيح عن احمد بن ابى نصر قال سالته يعنى
العبد الصالح عن الرجل ياتي السوق يشتري ولا يدري اذكى هو ام غير ذكى ايصلى فيها قال نعم
ليس عليه المسئلة ان ابى جعفر عليه السلام كان يقول ان الخوارج ضيقوا على انفسهم بجهالتهم ان الدين
اوسع من ذلك وشرطنا فى المسلم عدم استباحته للميتة ليحصل ظن التذكيه اذ الاصل الموت
ولا معارض له حينئذ اما غير المستبيح فان اعتقاده يمنعه من الاقدام على المحرم غالبا ولو جهل

اسلامه

اسلامه فالاقرب الاباحة لان الاسلام مظنة التصرفات الصحيحة ص الثالث ان يكون جلد
غير الماكول ش وان ذكى ودبغ عند علمائنا اجمع لنهى النبى صلى الله عليه وآله عن جلود السباع
وقول الرضا عليه السلام وهو فى الصحيح لما سئل عن جلود السباع لا تصل فيها ص او صوفه او
شعره او وبره ش لتبعيتها لاصولها ولا فرق بين احد هذه الاشياء من حي او ميت او مذكى
ص الا الخز ش الخالص غير المغشوش بوبر الثعالب والارانب اجماعا لان الرضا عليه السلام
سئل عن الصلوة فى الخز قال صل فيه وهو فى الصحيح وكسى النبى صلى الله عليه وآله رجلا عمامة
خز ولبس الحسن عليه السلام الخز وهى دابة بحرية تصاد من الماء فاذا فقدته ماتت ذكاته موته
كالحيتان اذا اخذت فان ذكاتها موتها ويجوز الصلوة فى جلده على الاقرب لقول الرضا عليه السلام
وهو فى الصحيح اذا حل وبره حل جلده والسنجاب لقول الرضا عليه السلام وقد سئل عن
الصلوة فى السمور والسنجاب ص ش والثعالب لا خير في ذلك كله ما خلا السنجاب فانه دابة
لا تاكل اللحم فحينئذ يشترط فيها التذكيه والاقوى عدم جواز استعماله فى الصلوة لرواية بن
بكير فى الموثق عن الصادق عليه السلام لعموم النهى عن استعمال جلد كل ما يوكل لحمه
خرج منه ما كان متفقا عليه بقي غيره على اصل المنع ولان الصلوة مشغلة للذمة يقينا
فلا يخرج من العهده منها الا بمتيقن الاباحة والجواب عن الرواية عدم دلالتها صريحا على
المقصود فلا يختص بها العموم ص الرابع ان لا يكون مغصوبا ش لانه ممنوع من التصرف
فيه واللبس فى الصلوة احد انواعه فيندرج تحت النهى فلا يكون مامورا به ولو كان معه
خاتم او درهم او غيرها مغصوبا وصلى مستصحبا له بطلت صلوته وكذا لو كان غاصبا

لشيء غير مستصحب له لكن هنا لو صلى آخر الوقت صحت صلوته ص الخامس ان يكون حريرا
محضا للرجال ش بالاجماع ولا تصح الصلوة فيه لدلالة النهي على الفساد وقال صلى الله عليه
وآله حرم لباس الحرير على ذكور امتي واحل لاناثهم وسئل العسكري عليه السلام هل يصلي في
قلنسوة حرير او ديباج فكتب لا تحل الصلوة في حرير محض وهو في الصحيح ص والخناثي ش
لما مضى من انهم مكلفون باشق الاحوال ص في غير الحرب ش لقوة القلب ولقول الصادق عليه السلام
اما في الحرب فلا باس وهو في الموثق ولان علة المنع الخيلاء وهي مطلوبة في الحرب ص والقمل
ش فان الزبير ابيح لهما كلبسه لقتل القمل وانتفاع المريض به وصاحب الحكة لان الزبير وعبد
الرحمن بن عوف شكى القمل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاباح لهما لبسه ولا باس
بالافتراش له والوقوف عليه والنوم للاصل السالم عن معارضة اللبس لقول الكاظم عليه السلام
وهو في الصحيح يفرشه ويقوم عليه ولا يسجد عليه ص ولا ذهبا ش لقول الصادق عليه السلام جعل الله
الذهب حلية لاهل الجنة فحرم على الرجال لبسه والصلوة فيه وفعل المنهي عنه مستلزم
الفساد ولا يجوز في ساتر ظهر القدم كالشمشك والنعل السندي وغيره مما له ساق لان النبي
صلى الله عليه وآله لم يفعل واختار العلامة جواز الصلوة في الشمشك والسندي ونقل
الكراهة عن الشيخ ص الا ان يكون له ساق ش فيصح فيه اجماعا كالخف ص وان قصر
المقدمة الرابعة ش في وجوب ص مراعات الوقت ش لئلا يصلي في غيره فلا يخرج من
العهدة ص وهو هنا الخمس ش صلوات ص فللظهر زوال الشمس ش بلا خلاف بين اهل العلم
وهو ميلها عن وسط السماء وانحرافه عن دايرة نصف النهار ص المعلوم بظهور الظل في

ليس ... النبي ... جواز الصلوة ... لم يفعل ... [illegible]

في جانب المشرق ش بعد عدمه كما في مكة وصنعا اليمن في اطول ايام السنة ولا يكون الا
في يوم واحد او زيادته بعد نقصه فظهور الظل بعد عدمه او زيادته بعد نقصه علامة
زوال الشمس وهو الدلوك ص وللعصر الفراغ منها من الظهر ش ذهب اليه علماؤنا اجمع ص ولو
تقديرا ش كما اذا مضى مقدار اداء الظهر فقد دخل وقت العصر ص وللمغرب ذهاب الحمرة
المشرقية ش لقول الصادق عليه السلام وقت المغرب اذا ذهب الحمرة من المشرق وهو في
الصحيح ص وللعشا الفراغ منها ولو تقديرا وتاخيرها الى ذهاب المغربية افضل وللصبح
ش بداية ص الفجر المعترض ش المستطير في الافق بلا خلاف بين علماء الاسلام ووجوب الصلوة في
في اول الوقت وجوبا موسعا فلا يأثم بتاخيرها لقوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى
غسق الليل فلو اداها في اول الوقت او وسطه او اخره يكون مؤديا للواجب لان لكل صلوة
وقتان مختص من اوله بمقدار ادايه ثم تشترك الظهر والعصر من اخره بمقدار اداير وكذا بين
المغرب والعشاء الاخرة ص ويمتد وقت الظهرين ش والظهر مقدمة ص الى دخول العشا
ش فلو بقي من آخر الوقت مقدار خمس ركعات صلى الفرضين اداءً اعتبارا باول الصلوة و
لقوله صلى الله عليه وآله من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح
ص ويمتد وقت العشايين الى نصف الليل ش ويمتد وقت ص الصبح الى طلوعها ش لان
بطلوع الشمس يزول وقت الصبح وان تلبس بالفرض قبل الطلوع ما لم يكن اتم ركعة
ص المقدمة الخامسة المكان ويشترط فيه امران الاول كونه غير مغصوب ش لما
مضى من الادلة فلا بد ان يكون مباحا بملك او اجارة او عارية او غير ذلك ولا يشترط

اصالة الملك بل ملك المنفعة او سبب شرعي لاتفاق كل من يحفظ عنه العلم
ثم الصلوة فى المكان المغصوب مع العلم بالغصب لقبح التصرف فى ملك الغير بغير اذنه او
يكون مباح الاصل كالاماكن المباحة بين المسلمين فلو صلى فى مكان مغصوب بطلت صلوته
اجماعا الا اذا كان عالما بالغصب وجاهلا بالحكم والاختيار لان النهى فى العبادات يدل
على الفساد والنهى عن الامكنة المكروهة ليس عن الصلوة ولا عن شئ من لوازمها او اجزائها
بل عن وصف منفك كالتعرض للسيل وملاقاة النجاسة فى الحمام والمناخ ولنفار الابل فى
بطون الاودية ولا فرق فى غصب رقبة الارض باخذها او دعواه ملكيتها او بين غصب المنافع
بادعاء الاجارة ظلما ولا فرق بين الغاصب وغيره فى بطلان الصلوة اذن له الغاصب
اولا ولو اذن المالك اختص الماذون باباحة الصلوة دون غيره وان كان للغاصب بغير
خلاف وان اطلق الاذن انصرف الى غير الغاصب للعرف ولو اذن له فى الدخول الى داره
والتصرف جاز له ان يصلى وكذا يجوز لو علم بشاهد الحال لقيامه مقام الاذن صريحا وتجوز
الصلوة فى البساتين غير المحوطة والصحاري وان لم يحصل الاذن ما لم يعلم كراهة المالك
للعادة فلا يصح لو كانت مغصوبة الا مع الاذن الصريح وتعذر جاهل الغصب لظاهر
صحة تصرفات المسلم لا جاهل الحكم ويلحق به الناسى على الاقرب لتفريطه بالنسيان ولو
امره بالخروج بعد اذن الكون وجب المبادرة اليه فان صلى فاطنا بطلت صلوته ص
وطهارته ش من النجاسة وقد مضى تعدادها ويجوز فى النجس ص بحيث لا تتعدى النجاسة
الى المصلى او محموله ش لاشتراط صحة الصلوة بطهارة الثوب والبدن وهو مذهب

العلماء كافة بشرط خلو المكان من النجاسات المتعدية غير المعفو عنها اجماعى لقوله تع وثيابك
فطهر اما غير المتعدية فلا ص الا فى مسجد الجبهة فيشترط مطلقا ش تعدت النجاسة اولا
بخلاف مساقط اعضاء السجود ولا يشترط طهارة السقف وان كان يحاذيه ولا الجدار
الملتصق به ولو صلى على بساط وتحته نجاسة او على سرير وقوايمه على نجاسة صحت صلوته
تحرك بحركته اولا وهل يشترط طهارة موضع كمال الجبهة او مقدار المجزى منها اشكال
اقربه الثانى ص الثانى كون المسجد ارضا او نباتها غير ماكول ولا ملبوس عادة ش لما رواه
الشيخ فى الصحيح عن ابى عبد الله عليه السلام قال السجود على ما تنبت الارض الا ما اكل او لبس
فلو سجد على ماكول او ملبوس عادة او ما خرج بالاستحالة عن اسم الارض او على المعدن
بطلت صلوته ص المقدمة السادسة القبلة ش وقد كانت اولا بيت المقدس وكان صلى الله
عليه وآله يجب التوجه الى الكعبة لكونها قبلة ابيه ابراهيم عليه السلم فكان بمكة يجعل
الكعبة بينه وبين بيت المقدس فيتوجه اليهما فلما انتقل الى المدينة تعذر ذلك فبقى
سبعة عشر شهرا يصلى الى بيت المقدس فدعا الله تعالى ان يحول قبلته الى الكعبة فكان
يقلب وجهه الى السماء ينتظر الوحى فانزل تعالى قد نرى تقلب وجهك فى السماء
فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام فكان الناس بناحية قبا فى
صلوة الصبح وقيل فى رباعيه فاتاهم من اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قد انزل عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل فولوا وجهك شطر المسجد الحرام
والشطر النحو ولا نه صلى الله عليه وآله فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا

الى الكعبة والقبلة هي الكعبة مع المشاهدة اجماعا لقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد
الحرام والشطر النحو ولانه صلى الله عليه وآله استقبل الكعبة وقال جعل الله الكعبة البيت
الحرام قياما للناس وقال هذه القبلة ومن كان حكم المشاهد جرى مجراه كما كان بمكة وبينه
وبين الكعبة حايل فهو كالمشاهد لتمكنه من العلم ويجب على من بعد الاستقبال الى جهتها
لقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره والمراد ما بطنه الكعبة فلو ظن خروجه
عنها بطلت ص ويعتبر فيها امران الاول توجه المصلي اليها ان علمها ش بان يكون حاضرا
لها او في حكمه فان لم يكن كذلك ص والا عول على اماراتها ش التي نصبها الشارع علامة عليها
وعين لكل قوم من البلاد النائية ركنا يستقبلونه ويتوجهون اليه فالركن العراقي لاهل
العراق وهو الذي فيه الحجر الاسود والغربي لاهل المغرب ومن والاهم والشامي لاهل
الشام ومن والاهم واليمني لاهل اليمن ومن والاهم واهل كل ركن يعولون على اماراتهم
فانها علامة مستقلة ص كجعل الجدي خلف اذنه اليمنى والمغرب والمشرق على اليمين
واليسار ش وعين الشمس عند الزوال على طرف حاجبه الايمن مما يلي الانف ص للعراقي
ش ومن والاهم ص وعكسه لمقابله ش كجعل الجدي امام الكتف اليسرى والمشرق والمغرب
على اليمين واليسار لمقابل العراقي ص وكطلوع سهيل بين العينين والجدي على الكتف
الايسر ش حال طلوعه وهو غاية ارتفاعه ص وغيبوبة بنات نعش خلف الاذن اليمنى
للشامي ش ومن والاه ص وعكسه لليمني وجعل الثريا والعيوق على اليمين واليسار ش
لف ونشر مرتب ص للمغربي وعكسه للمشرقي وان فقد ش العلم بالقبلة ص والامارات

ش التي نصبها الشارع علامة عليها ص قلد ش المسلم العدل العارف بادلة القبلة وان
كان جاهلا بالاحكام الشرعية فلو اخبره مخبر بمحل القطب منه وهو عالم به لانه او قال
رايت الخلق الكثير من المسلمين يصلون الى هذه الجهة فالاخذ بمقتضاه مقبول خبرا لا
لا تقليدا ص الثاني توجهه الى اربع جهات ان جهلها ش باحد الطرق السابقة ان
كان الوقت يتسع للاربع والا فبحسب ما يتسع له ص ولو ضاق الوقت الا عن جهة اجزأت
ش ويتخير في الساقطة والملاقي بها ص فهذه ستون فرضا ش عينا وكفاية علما وعملا
ص مقدمة س على الصلوة ص سفرا وحضرا ش منها في المقدمة الاولى ستة و
ثلثون في الوضوء اثنا عشر وفي الغسل اثنى عشر وفي التيمم اثنى عشر وفي المقدمة الثانية
منها عشرة وهو وجوب ازالة النجاسات عن الثوب والبدن وفي المقدمة الثالثة
خمسة وهو وجوب ستر العورة وفي الرابعة خمسة وهو وجوب مراعاة الوقت وفي الخامسة
اثنان في وجوب معرفة المكان وفي السادسة اثنان في وجوب معرفة القبلة ص وان كان
بعضها بدلا عن بعض كانواع الطهارة ش فان التيمم بدل عن وضوء او غسل ص ثم شمول السفر
للوقت ش بان يكون السفر مستوعبا للوقت كله كان يكون مسافرا من اول الوقت الى
آخره فالاجماع منعقد على وجوب القصر في السفر والاصل فيه الآية وهي قوله تعالى
فاذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة الآية علق التقصير بمطلق
الضرب ويفيد العموم خرج عنه ما دون الثمانية لدليل ويبقى الباقي على الاصل وفعل
النبي صلى الله عليه وآله حيث قصر في اسفاره حاجا وغازيا حتى ان جاحده كافر لانكاره

ماعلم ثبوته من الدين ضرورة ومحله الصلوة الرباعية خاصة وهي الظهر والعصر و
العشاء الآخرة ولاقصر في الغداة والمغرب اجماعا فالسفر والخوف كل منهما علة تامة
في وجوب قصر الصلوة فقوله ثم شمول السفر للوقت ص موجب ش تنبيها منه على ان
القصر في السفر عزيمة واجب لا رخصة يجوز تركه لما رواه الحلبي صحيحا عن الصادق
عليه السلام قال صليت الظهر اربعا وانا في السفر قال عليه السلام اعد فلو اتم عامدا جرى
القصر عليه بطلت صلوته ولما رواه الشيخ في الصحيح عن علي بن يقطين قال سالت ابا الحسن
الاول عن الرجل يخرج في سفره وهو مسيره يوم قال يجب عليه القصر وما رواه في الصحيح
عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال الصلوة في السفر ركعتان ليس قبلهما
ولا بعدهما شيء الا المغرب ثلاث ركعات ولم يزل صلى الله عليه وآله مواظبا على
قصر الصلوة في السفر ولو كان رخصة لجاز تركه له ص قصر رباعيته ش الهاء تعود
الى الوقت المشمول للسفر دون الثنائية والثلاثية للاجماع ودون فوايت الحضر فانها
تقضى تماما وان كان السفر لان الاعتبار بوقت الوجوب وقد وجبت ص تماما في
غير الاربعة ش مسجد مكة ومسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة والحاير
على ساكنه السلام وجامع الكوفة فانه مخير بين التمام والقصر والتمام افضل لقول
الصادق عليه السلام تم الصلوة في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرم
الحسين عليه السلام وهي رواية عبد الحميد خادم اسمعيل بن جعفر عن ابي عبدالله
عليه السلام والمراد بالحاير ما دار سور المشهد عليه دون سور البلد ص اداء ش كما اذا صليت

في الوقت ص وقضاء ش اذا صليت في خارجه فانها مقصورة لفواتها قصرا على الاقوى
ص بقصد ش الباء السببية وهي متعلقة بموجب وهنا شروط القصر الصلوة في السفر
وهي خمسة الاول قصد المسافة الثاني الضرب في الارض الثالث استمرار القصد الرابع
عدم زيادة السفر على الحضر الخامس اباحة السفر فالهايم الذي لا يدري الى اين يتوجه لا
قصر عليه لعدم ربط القصد بقصد معلوم لان مطلق السفر غير كاف وكذا طالب
الابق اذا قصد الرجوع اين لقيه والمسافة شرط في القصر لقول الصادق عليه السلام
التقصير بريد في بريد اربعة وعشرون ميلا وهي ثمانية فراسخ ثلاث اميال لما رواه
الشيخ في الصحيح عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
في التقصير الصلوة قال بريد في بريد اربعة وعشرون ميلا ومثله في الصحيح عنه
عليه السلام واعتبار المسافة من حد الجدران دون البساتين والمزارع والهايم وطالب
الابق يقصران في رجوعهما الى بلدهما ان كان بين قصد الرجوع والبلد مسافة لانها
قد انشاء سفرا الثاني الضرب في الارض اجماعا لان الشرط لقوله تعالى اذا ضربتم في
الارض فان مجرد النية لا تجعله مسافرا والله تعالى ربط القصر بالضرب في الارض
لا بقصده بخلاف ما لو نوى المسافر الاقامة في موضع فانه يصير مقيما لان الاصل الاقامة
والسفر عارض فيجوز العود الى الاصل بمجرد القصد ولا يكفي العود من الاصل الى العارض
ولا يشترط انتهاء المسافة اجماعا لتعلق القصر بالضرب وهو لا يصدق باوله بل الشرط
القصر غيبوبة جدران البلد وخفاء اذانه لان القصر مشروط بالسفر ولا يتحقق في

ولا يكفي مطلق القصد في قصد المسافة من دون الضرب في الارض

بلده ولامع مشاهدتها الجدران فلا بد من تباعد يطلق على من بلغه اسم السفر ولا حد بعد
مفارقة المنازل سواه ولانه عليه السلام كان يقصر على فرسخ من المدينة وقال الصادق
عليه السلام اذا كنت في موضع لا تسمع فيه الاذان فقصر وهو في الصحيح وكما ان بداية السفر
كذلك فهو منتهاه فلا يزال مقصرا حتى يسمع الاذان او يرى الجدران لقول الصادق
عليه السلام اذا كنت في الموضع الذي لا تسمع فيه الاذان فقصر واذا قدمت من سفرك
قبل ذلك وهو في الصحيح الثالث استمرار قصد السفر فلو قطع فيه السفر في اثناء المسافة
اتم لخروجه عن حكم المسافر وينقطع السفر باموره الرجوع الى المواطن بان يصل الى الموضع
الذي يشترط مجاوزته في ابتداء السفر في معناه الوصول الى المقصد الذي عزم على الاقامة
فيه اقامة قطع الرخصة او الى موضع له فيه ملك قد استوطنه ستة اشهر او باقامة عشرة
ايام منوية سواء كان ما نوي فيه صالحا للسكنى كالعمران او لا كالمفاوز او باقامة ثلثين
يوما مع التردد لقول الباقر عليه السلام اذا دخلت ارضا وايقنت ان لك فيها مقام
عشرة ايام فاتم الصلوة وان لم تدر مقامك بها تقول غدا اخرج او بعد غد فقصر ما بينك
وبين شهر الرابع عدم زيادة السفر على الحضر كالمكاري والملاح والراعي والبدوي الذي
يطلب القطر والنبت والذي يدور في تجارته من سوق الى سوق والبريد على معنى ان
احد هؤلاء اذا حضر بلده ثم سافر منه قبل اقامة عشرة ايام فيه وجب عليه التمام فان
اقام عشرة ايام ثم خرج قصر في خروجه لقول الباقر عليه السلام سبعة لا يقصرون الصلوة
الجابي الذي يدور في جبايته والامير الذي يدور في امارته والتاجر الذي يدور في تجارته

من سوق الى سوق وهو في الموثق الخامس اباحة السفر شرط في القصر فلا يترخص
للعاصي بسفره كالابق والعاق والناشز والغريم مع القدرة على الاداء وقاطع الطريق
وتابع الجاير وطالب الصيد لهوا او بطرا او قاصد مال الغير ظلما والخارج على امام عادل
لقوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه قال الصادق عليه السلام الباغي
باغي الصيد والعادي السارق ليس لهما ان ياكلا الميتة اذا اضطرا اليها هي حرام
عليهما كما هي حرام على المسلمين وليس لهما ان يقصرا في الصلوة وقد اشار المصنف ره
الى هذه الشرايط بقوله بقصد ثمانية فراسخ ص وخفاء الجدران والاذان ولو
تقديرا ش كما لو كان البلد في وهدة او على مرتفع فانه يعتبر حاله لو كان على الارض
المعتدلة وهكذا الاعتدال بالصوت المتوسط في الاذان فالخارج عنه يحال عليه ص
وعدم المعصية به وانتفاء الوصول الى بلده او الى مقام عشرة منوية او ثلاثين مطلقا
ما لم يغلب السفر الا ان يقيم عشرة ش بقصد ثمانية فراسخ اشارة الى الشرط الاول والى
الثاني وهو الضرب في الارض بقوله وخفاء الجدران والاذان لما مضى من انه لا يصدق
عليه اسم السفر ما لم يتجاوز هذا الحد والى الثالث بقوله وانتفاء الوصول الى آخره فان
وصوله الى وطنه الذي قد استوطنه ستة اشهر فصاعدا او وصوله الى محل نوى فيه
الاقامة موجب لانقطاع سفره والى الرابع بقوله وعدم المعصية لان العاصي لا يترخص
له ولا يمنع القصر ولو وقع في السفر معصية من غير ان يقصدها بسفره والى الخامس
بقوله ما لم يغلب السفر كالمكاري والملاح فانهما في حكم المقيم فلا يباح لهما القصر الا

ان يقيم احدهما عشرا فانه يكون مقصرا اذا سافر ص الفصل الثاني في المقارنات ش للصلوة
من الافعال الواجبات ص وهي ثمانية ش خمسة منها اركان وثلاثة افعال يراد بالركن
ما تبطل الصلوة بتركه عمدا وسهوا والفعل ما تبطل بتركه عمدا لا سهوا ص الاول النية
ش وهي واجبة في الصلوة اجماعا تبطل الصلوة بالاخلال بها عمدا وسهوا اجماعا القوله
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والخلاص لا يتحقق الا بالنية وقوله صلى الله
عليه وآله وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى ولامكان وقوع
الافعال على جهات مختلفة بعضها غير مراد للشارع فلا يختص بارادة الشارع الا بالقصد
وهي النية وهل هي ركن او شرط ينشأ من انها تتعلق بالصلوة مقدمة عليها فتكون خارجة
عنها والا لتعلقت بنفسها وافتقرت الى نية اخرى على تقدير كونها جزءا منها لوجوب
تعلق النية بجموع الصلوة ومع مقارنتها للتكبير وانتظامها مع ساير الاركان والاشبه
انها شرط خارج عن حقيقة الصلوة لانها لو كانت جزءا لتقدمت على نفسها ولكانت
شرطا لنفسها وهي عرض محلها في القلب ولا عبرة منها باللسان لان سبب تخصيص الوجوه
والاعتبارات هو القصد والداعي ولا اثر للالفاظ ولو تعذر عليه القصد الا باللفظ
وجب توصلا الى اداء الواجب ولا يكفي النطق مع غفلة القلب ص ويجب فيها امور
الاول ان ياتي بالقصد المطلق الى فعل مطلق الصلوة لتمتاز عن ساير الافعال التي هي
غيرها الثاني ان يقصد تعيين ما ياتي به من ظهر او عصرا او صلوة نذر او جنازة لتمتاز
عن ساير الصلوات كما علم ان المايز هو القصد والتعيين وقد ادرج المص قدس الله سره الاول

والثاني بقوله ص القصد الى التعيين ش فان القصد الى التعيين يشتمل على شيئين القصد المطلق الى
مطلق الصلوة والقصد الخالص الى التعيين كظهر او عصر والثالث الوجوب او الندب وهل
يجزي ان ينوي فريضة الوقت عن نية فريضة الظهر مثلا اشكال اقربه ذلك ان لم يكن عليه
فائته لتميز الفعل بالنسبة الى الوقت حينئذ ص والوجوب ش او الندب بان يقصد ايقاع
الواجب لوجوبه والمندوب لندبه ليكون اتيانا بالمامور به على الوجه فلو فعل الواجب بنية
الندب بطلت او الندب بنية الوجوب دخل تحت فعل خارج من افعال الصلوة بطل
مع الكثرة والرابع ص والاداء ش ان كان في الوقت ص والقضاء ش ان كان في خارجه
ليمتاز كل واحد منهما عن الاخر لان الظهر مشتركة بينهما فلا بد من مايز ص والقربة ش وهي
الاضافة الى الله كان يقول لله او قربة الى الله ليتحقق معنى الاخلاص ص والمقارنة للتحريم
ش فلو تقدمت ولو بزمن يسير لم تصح صلاته لان التكبير اول افعال الصلوة فيجب مقارنته
له كالحج وغيره من العبادات بخلاف الصوم في المقارنة من عسر مراقبة الفجر ولا نعني بالمقارنة
ان يبدا بالنية مع ابتداء التكبير باللسان ويفرغ منها مع الفراغ منه لان التكبير من الصلوة
الصلوة فلا يجوز الاتيان بشيء منه قبل تمام النية بل المراد ان الشروع في ابتداء التكبير
حال الفراغ من كمال النية ولا يفصل بينهما بزمان وان قل ص والاستدامة حكما الى الفراغ
ش لانه لما يجب واجب بمعنى انه لا ياتي بما ينافي النية من ابطال او تردد او بعزم فعل
منافيا في الصلوة من حدث وغيره اذ لا يجب الاستصحاب النية فعلا الى آخر الصلوة
اجماعا لعدم امكان انطباق النية على مجموع اجزاء الصلوة فعلا ولو نوى وعقب بالتكبير

ثم عزبت النية عن خاطره لم يضره في صحة الصلوة لان الغفلة عارضة للانسان في اكثر
احواله فتكليف الحضور بالفعل في جميع الصلوات عسر بل الواجب ان يقرن النية بالتكبير
بحيث يحضر في القلب صفات الصلوة ويقرن هذا القصد الى هذا المعلوم باول التكبير
ولما لم يمكن المقارنة فعلا وجب استصحاب النية حكما لعدم سقوط الميسور بالمعسور
الامتناع عما ينافي جزم النية فلو قصد ببعض الافعال كالقيام او الركوع او السجود غير
الصلوة بطلت صلوته ص وصفتها اصلي فرض الصلوة الظهر مثلا اداء لوجوبه قربة
الى الله ولو نوى القطع في اثنائها او فعل المنافي بطلت في قول ش وهو ان نية المنافي تنافي
وقد مضى بيانه ولو نوى الخروج من الصلوة في الحال بطلت صلوته لان هذه النية تناقضه
لقصده الاول وكذا لو تردد انه يخرج او يتم للمنافاة بين التردد والجزم ولا عبرة لو جرى
في فكره انه لو تردد كيف يكون الحال فان مثل ذلك قد يقع في الايمان بالله تعالى
ولو نوى الخروج في الركعة الثانية او علق بما يوجد في الصلوة قطعا بطلت صلاته بقطع
الاستمرار وكذا لو علق الخروج بما يجوز حصوله ص والواجب القصد ش الماضي ص ولا
بكير عبرة ش باللفظ لانه كلام لغير حاجة بعد الاقامة الثاني التحريمة ش وهي ركن في الصلوة
ابا الحسن تبطل بتركها عمدا وسهوا لما رواه الشيخ في الصحيح عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام
عن الرجل ينسى تكبيرة الافتتاح يعيد وفي رواية عن محمد بن اسمعيل عن احدهما عليهما السلم
في الذي لم يذكر كبر في اول صلوته فقال اذا استيقن انه لم يكبر فليعد ص ويجب فيها
احدى عشر سبعة الاول التلفظ بها ش فلو نواه لم يصح لان الصلوة تعبير الذكر في وسطها

وآخرها فاعتبر في اولها وهو حرامها لقوله صلى الله عليه وآله وسلم انما هي التكبير والتسبيح
وقراءة القرآن ص وصورتها الله اكبر ش لقوله صلى الله عليه وآله لا يقبل الله صلوة احد
حتى تضع الطهور مواضعه ويستقبل القبلة فيقول الله اكبر فلا يجوز العدول عن التكبير ص
فلو ابدل الصيغة ش كقوله الرحمن اجل والرب اعظم او غير ذلك من الالفاظ الدالة على
التعظيم والثناء ص بطلت ش لان النبي صلى الله عليه وآله داوم عليه الى ان فارق الدنيا
وهو يدل على منع العدول عنه ص الثاني عربيتها فلو كبر بالعجمية ش او بغيرها ص اختيارا
بطلت ش للتاسي به صلى الله عليه وآله وامتثالا لامره بالصلوة كصلوته اما لو كان عاجزا
عن ان ياتي بها بالصيغة العربية فاما ان يكون لعدم تمكنه من كسب القدرة عليها فان
كان لخرس ونحوه حرك لسانه واشار باصبعه وشفتيه مع العجز عن حركة اللسان بحسب القدرة
لان التحريك جزء من النطق فلا يسقط بسقوطه وترجمة التكبير بالفارسية خداى بزرگ
فلو قال خداى بزرك وترك صيغة التفضيل لم يجز لقوله الله اكبر او لجهله بتقصيره
بالطلب مع تمكنه من التحصيل اما من انسان او مراجعه موضع كتب هذه الصيغة فيجب
عليه التعلم اما في بلده ان وجد فيه من يعلمه او في غيره ان لم يجد ويجب عليه الصبر
الى اخر الوقت لرجاء التعلم ولا يجوز له في الصلوة بالترجمة في اول الوقت ح فان علم
انتفاء التعلم في الوقت جاز ان يصلي بالترجمة لحرمة الوقت ص الثالث الموالاة فلو فصل ش
بين لفظ الجلالة واكبر بشيء من الصفات الجليلة كقوله الله الجليل اكبر او الله تعالى
اكبر بما يعد فصلا ش سواء طال الكلام بحيث يخرج عن اسم التكبير لقوله الله الذي

لا اله الا هو الحى القيوم الرحمن الرحيم اكبر وكذا لو فصل بسكتة طويلة ص الرابع مقارنتها للنية
ش ولا اخلال اول جزء من آخر الصلوة عن النية ولا انفصال على ما افتتحت عليه ص فلو فصل بطل
الخامس والسادس عدم المد بين الحروف فلو مد همزة ش الجلالة وهى همزة الله ص بحيث
يصير استفهاما بطل وكذا لو مد اكبر بحيث يصير جمعا ش كقوله اكبار وهو جمع كبر وهو
الطبل وكذا لا يجوز الاخلال بحرف فلو حذف الباء او التشديد ص بطل السابع ترتيبها فلو
عكس ش بغير الترتيب فقال اكبر الله او الاكبر الله ص بطل ش ولانه صلى الله عليه وآله داوم على
هذه الصيغة ولما رواه الشيخ فى الصحيح عن حماد عن ابى عبد الله عليه السلام وقد وصف له
الصلوة وقال بالخشوع الله اكبر وبيان الواجب واجب فلا يجوز التعدى وكذا لا يجوز اضافة
اكبر الى اى شىء كان او قرنه بمن كذلك وان عم وان كان هو المقصود بطل ص الثامن اسماع
نفسه تحقيقا ش فلو حرك لسانه ولم يسمع نفسه لم يصح لان اللفظ شرط وغير المسموع حاط
لا لفظ ص او تقديرا ش كفاقد السمع فيلفظ بحيث لو كان صحيح السمع لسمع ولانه ذكر محله
اللسان ولا يحصل الا بالصوت والصوت بما يمكن سماعه واقرب السامعين نفسه فلو
لكان سمع لو علم اتيانه بالقول والرجل والمراة فى ذلك سواء ص التاسع اخراج حروفه
من مخارجها كباقى الاذكار ش كاذكار الركوع والسجود الواجبة ص العاشر والحادى عشر
قطع الهمزة من لفظ ص الله ش ولفظ ص اكبر فلو وصلها بطل ش وانما قال المص هنا
وصورتها وفى النية وصفتها لان الاعتبار بعين لفظ التحريمة وليس لها وجه آخر يقع
عليها والاعتبار فى النية بالقصد القلبى واللفظ غير معتبر فيمكن ان يقع على آخر غير ما

ذكر

ذكر ص الثالث القراءة ش وهى واجبة فى الصلوة وشرط فيها لما رواه الشيخ فى الصحيح
عن محمد بن اسماعيل عن احدهما عليهما السلام فيمن ترك القراءة متعمدا اعاد الصلوة ص
وواجباتها ستة عشر الاول تلاوة الحمد والسورة فى الثنائيه وفى الاوليين من غيرها ش
لقوله صلى الله عليه وآله لا صلوة لمن لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب وسال محمد بن مسلم
الباقر عليه السلام وهو فى الصحيح عن الذى لا يقرا فاتحة الكتاب فى صلوته قال لا صلوة له
الا ان يقرا فى جهر او اخفات ولان القراءة جزء من الصلوة وكانت متعينة كالركوع والسجود
وتتعين الحمد فى كل ثنائيه من الثلاث وهو مذهب علمائنا اجمع ويجب سورة اخرى
بعد الفاتحة فى الاوليين من كل فريضة على الاقوى لانه صلى الله عليه وآله كان يقرا
فى الظهر فى الاوليين بام الكتاب وسورتين وفى الاخيرتين بام الكتاب وقال صلى الله عليه
وآله لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ص الثانى مراعات اعرابها ش فلو لحن اعاد سواء كان عامدا
او جاهلا وسواء كان قد غير المعنى مثل ان يكسر كاف اياك او يضم تاء انعمت او لا مثل ان ينصب
الله او يرفعه وسواء كان خفيا او لا لانه ليس بقران ولقوله صلى الله عليه وآله صلوا كما رايتمونى
اصلى وقد اعرب ص وتشديدها ش بان ياتى بالمشدد على ما هو عليه لان التشديد حرف فلو
خفف مشددا فقد اخل بحرف لان المشدد حرفان متلازمان اولهما ساكن فاذا اسقط احدهما
بطلت وفى الحمد اربعة عشر تشديدا ص على الوجه المنقول بالتواتر ش وهى السبعة ولا يجوز
ان يقرا بالشواذ ولا بالعشرة وان يقرا بالمتواتر من الايات لان الاحاد ليس بقرآن ص الثالث
مراعات ترتيب كلماتها وآيها ش على الوجه ص المتواتر ش فلو قدم مؤخرا او اخر

مقدما من كلمات الفاتحة او السورة او آياتها بطلت قرائته لاخلاله بالجزء الصوري
ان كان عامدا وان كان ساهيا على الموضع الذى اخل منه بالترتيب ولان النظم والترتيب
هو مناط البلاغه والاعجاز فيجب محافظا على المقصود ص الرابع الموالاة ش وهي المتابعة بين
الكلمات ص فلو سكت طويلا ش بطلت قرائته لانه صلى الله عليه وآله والى قرائته وقال صلوا
كما رايتموني اصلي ص او قرا خلالها من غيرها عمدا بطلت ش ولو كان سهوا اتمها من حيث
انتهى ان عد مصليا او كان السكوت الطويل سهوا او لاشتباه الايات حتى يتذكر لم يضر
الا ان يخرج السكوت عن كونه مصليا ص الخامس مراعات الترتيب على آخر كلمة فلو وقف
في اثناء الكلمة بحيث لا يعد قاريا او سكت على كل كلمة بحيث يخل بالنظم بطلت ش لوجوب
الاتيان بالجزء الصورى لان الاعجاز فيه فلو قرا مقطعا كاسماء العدد او وقف على كل كلمة
بحيث يخرج عن كونه معجزا فلم يجزيه ص السادس الجهر للرجل ش دون المرءة لان صوتها
عورة فلا يتجاوز سماع نفسها ص في الصبح واولتي العشائين والاخفات في البواقي ش اتباعا
لفعله عليه السلام ولانه عليه السلام كان يفعلهما وقالوا صلوا كما رايتموني اصلي وقال الباقر
عليه السلام وهو في الصحيح في رجل جهر فيما لا ينبغي الجهر فيه او اخفى فيما لا ينبغي الاخفاء
فيه فقال ان فعل ذلك متعمدا فقد نقض صلوته وعليه الاعادة وان فعل ذلك ناسيا او ساهيا
ولا يدري فلا شيء عليه وقد تمت صلوته ولان الواقع بيانا لا بدان يكون على احد الهيئتين
وايتهما كانت اجزات ص مطلقا ش سواء كان المصلي رجلا او امراة ص واقل الجهر اسماع
القريب الصحيح السمع فلو اقتصر بالقراءة على سماع نفسه لم يكن جاهرا بها ص والسر اسماع

نفسه تحقيقا او تقديرا التاسع تقديم الحمد على السورة فلو عكس عمدا ش بان قدم السورة على
الحمد ص بطلت وناسيا يعيد على الترتيب الثامن البسملة قراتها واجبة في اول الحمد والسورة
ش لانها بعضها ولانه صلى الله عليه وآله قرا فاتحة الكتاب فقرا بسم الله الرحمن الرحيم وعدها
آية منها وقال اذا قراتم فاتحة الكتاب فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم فانها ام القرآن والسبع
المثاني وان بسم الله الرحمن الرحيم آية منها وسال معوية بن عمار الصادق عليه السلام اذا
قمت الى الصلوة اقرا بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة القرآن قال نعم قلت واذا قرات الفاتحة اقرا
بسم الله الرحمن الرحيم قبل السورة قال نعم وهو في الصحيح وما رواه الشيخ في الصحيح عن صفوان
قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام اياما فكان يقرا في كل واحدة من فاتحة الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم كانت صلوة لا تجهر بالقراءة جهر الرحمن الرحيم ما
سوا ذلك وقد ثبتها الصحابة في اوايل السورة بخط المصحف ص فلو تركها عمدا بطلت ش لعدم
اتيانه بالمامور به على وجهه فلا يخرج من العهدة ص التاسع وحدة السورة فلو قرن ش بين
سورتين في ركعة من الفريضة ص بطلت في قول ش لان محمد بن مسلم سال احدهما عليهما السلام
ايقرا الرجل السورتين في ركعة قال لا لكل ركعة سورة وهو في الصحيح ولانه صلى الله عليه
وآله صلى هكذا وكذا لو قرا سورة واحدة مرتين في ركعة على اشكال وكذا لو كرر الحمد
والضحى والم نشرح سورة واحدة عند علمائنا وكذا الفيل ولايلاف فلا يجوز ان يقرء
احدهما منفردة عن الاخرى في الفريضة لان الصادق عليه السلام صلى الفجر وقرا الضحى
والم نشرح في ركعة واحدة وتعادا البسملة بينهما لثبوتها في المصحف ويجوز ان يقرن في

النوافل بين السورتين واكثر ص العاشر اكمال كل من الحمد والسورة فلو بعض اختيارا بطلت
ش لان صحة الصلوة موقوفة على قراة جملة الفاتحة والسورة لان الكل عدم عند عدم البعض
فلو قرا بعضا من الحمد كان او السورة لم يات بالمامور به فلا يخرج من العهدة ص الحادي
عشر كون السورة غير عزيمة ش عند علمائنا اجمع لقول الصادق عليه السلام لا يقرا في
المكتوبة شيء من العزايم فان السجود زيادة في المكتوبة ولان سجود التلاوة واجب وزيادة
السجود في الصلوة مبطلة وهما متنافيان فان قرا عزيمة في فريضة عمدا بطلت صلاته
ويجوز ان تقرا العزيمة في النافلة فيجب السجود ثم يقوم فيتم القراة ص ولا ما يفوت بقراتها
الوقت ش لاستلزامه الاخلال بالواجب ص الثاني عشر القصد بالبسملة الى سورة معينة
عقيب الحمد ش لانها صالحة ان تكون جزء من كل ما يضاف اليه فلا بد من القصد بها الى
سورة معينة لوجوب قراة سورة ما من السورة ولا يتعين الا بالقصد بها فتجب ص الا ان
يلزمه سورة بعينها ش باحد الاسباب الشرعية كنذر او يمين او عهد او يجهل غيرها او
لضيق الوقت الا عنها ص الثالث عشر عدم الانتقال من سورة الى غيرها ان تجاوز نصفها
ش لانه يكون قد قرا معظم السورة ومعظم الشيء يعطى حكمه وكما لا يجوز القرآن بين سورتين
فكذا بين السورة ومعظم الاخرى ولما نقصت درجت الشيء فلا يعتد به الحقت بالعدم
فبقي التخيير لما رواه الشيخ في الموثق عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل
يريد يقرا السورة فقال يرجع ص او كانت الجحد او التوحيد
ش فلا يجوز العدول عنهما وان قرا منهما ما لم يكن لشرفهما حيث اشتملا على التوحيد ولصحيحة

الحلبي الدالة على وجوب العدول عن كل سورة الا عن الجحد والتوحيد وقد يجب اذا تعذر
عليه اتمام ما شرع فيه توصلا الى تحصيل الواجب وان تجاوز النصف للضرورة واذا
رجع عن السورة وجب ان يعيد البسملة لانها آية من كل سورة فالملحق بها اولا آية منهما فلا
تجزي عن المنتقل اليها ص في غير الجمعتين ش وهما سورة الجمعة وسورة المنافقين في يوم
الجمعة فان له الانتقال اليهما من سورة الاخلاص والجحد في يوم الجمعة قال الشيخ لا يجوز
الانتقال عن السورة ان تجاوز نصفها الا الجحد والتوحيد فانه لا يجوز الانتقال عنهما الا في
صلوة الظهر يوم الجمعة فانه لا باس بان ينتقل عنهما الى سورة الجمعة والمنافقين فعل هذا
ص الرابع عشر اخراج كل حرف من مخرجه المنقول
بالتواتر ش مع القدرة فلو ابدل حرفا بحرف فقد ترك الواجب ص فلو اخرج ضادي المغضوب
ش عليهم ص ولا الضالين من مخرج الظاء او اللام المفخمة بطلت ش لاخلاله بالواجب
فلا يخرج من العهدة والجهل غير عذر اما عدم امكان التعلم فعذر ص الخامس عشر
عربيتها ش بصورة المنزل فلا تجزي الترجمة بالعجمية وغيرها لانها ليست قرانا فقد
قرانا فقد اخلا الصلوة عن القراة الواجبة فلا يكون اتيانا بالمامور به على وجهه ص
فلو ترجمها بطلت ش صلاته ص السادس عشر ش يجب ص ترك التامين ش آخر
الحمد فلو قال امين عقيبها بطلت صلاته عند علمائنا اجمع منفردا كان او اماما او
ماموما لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام
الادميين والتامين من كلامهم وقال صلوا انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن

انما للحصر ولنهى الصادق عليه السلام عن قولها فلو كانت من الصلوة لم يجز النهى عنها و الكلام
غير التابع مبطل اجماعًا ولان معناها اللهم استجب ولو نطق به ابطل صلاته لعدم سبق
الدعاء وكذا لو وقعت بعد السورة للنهى عن قولها مطلقا وكذا في اثنايها فلا يجوز قولها ص
لغير تقية ش اما لها فيجوز من غير اثم ولا ابطال ص وتجزى في غير الاوليين سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ش مرة واحدة على الاقوى لان زراره سال الباقر عليه السلام
ما يجزى من القول في الركعتين الاخيرتين قال ان يكون سبحان الله والحمد لله رب العالمين
ولا اله الا الله والله اكبر ويكبر ويركع وهو في الصحيح ويتخير بين هذه التسبيحات الاربع
وبين الحمد وحدها لما ثبت في الصحيح عن الصادق عليه السلام والافضل قراءة الحمد ان
كان اماما والتسبيح ان كان منفردا ص مرتبا مواليا بالعربية اخفاتا ش فلو قدم موخرا
او اخر مقدما او سكت بحيث خرج عن كونه مواليا او ترجمها بغير العربية او اجهر بها بطلت
صلوته ص الرابع القيام ش وهو ركن في الصلوة الواجبة مع الاختيار والاضطرار قال الله
تعالى وقوموا لله قانتين ومارواه الشيخ في الحسن عن حماد بن عيسى عن ابى عبد الله عليه السلام
في هيئة الصلوة فقام ابو عبد الله عليه السلام مستقبل القبلة منتصبا وهو في بيان الواجب
فيكون واجبًا وقد ثبت مداومة النبي صلى الله عليه واله عليه وبين به الواجب ص
في الثلثة المذكورة ش التى هى التكبيرة والقراءة وانما اخر المص القيام عن النية والتكبيرة و
القراءة لانها شرط في وجوبه فاخر عنها تاخر المشروط عن الشرط واعلم ان القيام في الصلو
على انحاد سبعة القيام لاجل النية وهو شرط قطعا والقيام فيها وهو متردد بين

الركن والشرط كالنية ويقوى رجحان الشرط فيه والقيام في التكبير وهو ركن قطعا والقيام
فيها في القراءة وهو جزء قطعا والقيام للركوع وهو ركن ومنه واجب ليس بركن قطعا و
القيام للقنوت والدعاء وهو مستحب قطعا ص وواجبه اربعة الاول الانتصاب ش ويعتبر فيه
نصب الفقار فليس للقادر عليه ان يميل يمينا او شمالا عن سنن القيام ولا ان يقف منحنيا
في حد الراكعين ولا يخل به اطراف الراس ص فلو انحنا اختيارا ش لا الضرورة ص بطلت
صلاته ش ص الثانى الاستقلال ش ونعنى به ان يكون غير مستند ولا متكى على جدار وغيره
ص فلو اعتمد ش في قيامه على شئ وان منتصبا ص اختيارا ش متمكنا من غير حاجة او ضرورة
ص بطلت ش صلاته ولو لم يقدر على الاقلال انتصب متكيا فان الانتصاب متعدد
يسقط بما عجز عنه وهل يشترط سقوطه لولا الاتكاء الاقرب ذلك ص الثالث الاستقرار
فلو مشى او كان على الراحله ولو معقوله او فيما لا يستقر قدماه عليه ش كالطين او الوحل
المنهال ص مختارا ش لضرورة ص بطلت ش صلاته لعدم اتيانه بالماموريه على وجهه
فلا يخرج من العهده ص الرابع ان يتقارب القدمان فلو تباعد بما يخرج عن حد القيام
بطلت ش لعدم الامتثال ص ولو عجز عن القيام اصلا قعد ش اجماعا ص فان عجز ش حينئذ
ص استلقى ش لقول النبى صلى الله عليه واله لرافع بن خديجة صل قايما فان لم يستطع
فقاعدا فان لم يستطع فعلى جنب ولقول الصادق عليه السلام في المريض يصلى قايما فان
لم يقدر على ذلك يصلى جالسا ولو قدر على القيام في بعض الصلوة وجب لاستلزام وجوب
الاجزاء وان تعين القعود لم يتعين له هيئة لاطلاق الخبر بل يجزيه جميع هيأته لكن

فان عجز اضطجع
المجموع وجوب

يكره الاقعاء فى هذا القعود وفي جميع قعدات الصلوة لانه صلى الله عليه وآله نهى ان يقعى
الرجل فى صلوته وقال لا تقعوا اقعاء الكلب وهو ان يفرش رجليه ويضع اليتيه على عقبيه
وللعجز ثلاث مراتب الاولى اذا عجز عن القيام وبدله صلى قاعدا واقل ركوع القاعد ان ينحني
الى ان سح مايحاذى وجهه ماوراء ركبتيه من الارض والاكمل ان ينحني بحيث يحاذي
جبهته موضع سجوده وهما متقاربان واما السجود فلا فرق فيه بين القادر على القيام
والعاجز عنه الثانية اذا عجز عن القعود صلى مضطجعا على احد جانبيه والافضل الايمن
مستقبلا بوجهه وقدم بدنه القبلة كالموضع فى اللحد فان عجز عن الايمن فعلى الايسر و
يشير براسه للركوع والسجود فان عجز عن الاشارة بالرأس اومى بطرفه الثالثة ان يعجز عن الاضطجاع
فيصلى مستلقيا على ظهره ويجعل رجليه الى القبلة بحيث اذا رفعت وسادة قليلا كان وجهه
الى القبلة ثم ان تمكن من الركوع والسجود وجب والا اومأ براسه فان عجز فباجفانه ويكون
ركوعه وسجوده تغميض عينيه ورفع راسه فتحهما وسجوده اخفض من ركوعه لقوله صلى الله
عليه وآله فان لم يستطع صلى مستلقيا على قفاه ورجلاه الى القبلة واومأ بطرفه ولو
عجز عن الايماء بطرفه اجرى افعال الصلوة على قلبه وحرك لسانه بالقراءة والذكر فان
لم يقدر اخطر بالبال على قصد الفعل وسقط بذلك القضاء ص فان خف ش كان يجد
من يصلى قاعدا او مضطجعا او مستلقيا قدره على القيام ص او ثقل ش كان يجد من يصلى
قايما عجزا عن القيام ص انتقل قاربا فى الثاني ش لان حالته حينئذ اعلى من حالة القعود
فهو منتقل من الاعلى الى الادنى فتقديم القرآءة فى هوية ص دون الاول ش فانه يقطع القراءة

حتى يستوى قايما ثم يتم وليس له ان يقرا حالة النهوض لانها ادون من حالة القيام وقد تمكن
من القراءة باتم مراتبها فلا يجزيه غيرها ولو قيل بقطع القراءة فى الحالين كان وجها لاشتراط
الطمانينة فى القراءة ص الخامس الركوع ش وهو لغة الانحناء وشرعا كذلك فيختص بالراس
والظهر فى الصلوات وهو واجب فى الصلوة اجماعا ولقوله تعالى اركعوا وهو ايضا ركن
اسقاقا تبطل الصلوة بتركه عمدا وسهوا لعدم الاتيان به على وجهه ولقول الصادق
عليه السلام فى الرجل ينسى الركوع حتى يسجد ويقوم قال يستقبل وهو فى الصحيح ص
وواجبه تسعة الاول الانحناء ش وهو واجب بلا خلاف لان وقدره ان تبلغ
يداه ركبتيه وهو مذهب اهل العلم كافة الى ان تصل كفاه ركبتيه ش ولا يكفى مطلق الانحناء
مع القدرة لقوله صلى الله عليه وآله اذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك ص ولا تجب الوضع ش
لاصالة البراءة وعدم ما يدل عليه فينتفى وجوب الانحناء ولانه لا يخرج عن حد القيام
الا به والعاجز عن كمال الانحناء ياتي بالممكن ولا يكلف بالزايد لكونه غير مقدور ولو
تعذر مطلقا اومى وطويل اليدين وقصيرهما ينحني كمستوى الخلقة ص الثاني ش يجب ص الذكر
بعد كمال الانحناء لقوله صلى الله عليه وآله لما نزل فسبح باسم ربك العظيم ضعوها فى
ركوعكم ولقول الصادق عليه السلام تقول فى الركوع ص وهو سبحان ربي العظيم وبحمده ش وفى
السجود سبحان ربي الاعلى وهل تعين الاقرب العدم فيكفى مطلق الذكر المتضمن
للثناء على الحق سبحانه لرواية الهاشمى بين عن الصادق عليه السلام وهو فى الصحيح
وقد سأله يجزى ان يقول مكان التسبيح فى الركوع والسجود لا اله الا الله والله اكبر

فقال نعم كل هذا ذكر علل عليه السلام بالذكر ص وهو سبحان ربي العظيم وبحمده او سبحان
الله ثلثا للمختار او سبحان الله للمضطر ش هذا اختيار المصنف رحمه الله هنا وقد اختار
مطلق الذكر في الدروس لصحيحه الهاشميين ص الثالث عربية الذكر فلو ترجمه ش عمدا
بطل ركوعه ص الرابع موالاته ش وهو متابعة الذكر بعضه ببعض ص فلو فصل
بما يخرج عن حد ش عن اختيار ابطل ش ركوعه ص الخامس الطمانينة ش بعد انتهاء
الانحناء وهو السكون بحيث يستقر بهيئة الركوع وينفصل هويه عن ارتفاعه لان رجلا
دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس فسلم عليه فقال صلى الله عليه وآله
وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فقال له مثل ذلك فقال علمني
يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرا بما تيسر
معك من القران ثم اركع حتى تطمئن راكعا ولا يقوم مقامها زيادة الهوى وهي ليست ركنا
في الصلوة ص بقدره راكعا ش لانها مقدره بر لوجوب الذكر في الركوع فلا بد من السكون
بقدر الذكر الواجب ص فلو شرع فيه قبل انتهايه او اكمله بعد رفعه ش من الركوع ص
بطل ش ركوعه لعدم الامتثال فلا يخرج من العهده ص السادس اسماع الذكر نفسه تحقيقا
او تقديرا ش كعادم السمع ص السابع رفع الراس منه ش اجماعا بعد انتهاء الذكر الواجب
في الطمانينة والاعتدال في الاعتدال في القيام والطمانينة فيه فلو انحط الى السجود قبل
ركوعه عامدا بطلت صلوته لقوله صلى الله عليه وآله للمسيء في صلاته ثم ارفع حتى
تعتدل قايما وقول الصادق عليه السلام اذا رفعت راسك من الركوع فاقم صلبك فانه

... تحية الصلوة فصلى [illegible]

لا صلوة له لمن لم يقم صلبه ص فلو هوى من غير رفع بطل ش ركوعه لعدم الامتثال
ص الثامن الطمانينة فيه ش بمعنى السكون ولا حد له بل مسماه ش ليطابق مسمى
الذكر المطلق فلا حد له بذاته ص التاسع ان لا يطيلها فلو خرج بتطويل الطمانينة
عن كونه مصليا بطلت ش صلاته ص السادس السجود ش وهو لغة الانحناء وشرعا وضع
الجبهة على الارض وشبهها وهو واجب بالنص قال الله تعالى واسجدوا وهو للوجوب
والاجماع ومحله بعد الرفع من الركوع ويجب تعدده في كل ركعة سجدتان هما معا ركن
تبطل الصلوة بالاخلال بهما عمدا او سهوا اجماعا ص وواجبه اربعة عشر الاول السجود
على الاعضاء السبعة الجبهة والكفين والركبتين وابهامي الرجلين ش لقوله صلى الله
عليه وآله امرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين
وسجد الصادق عليه السلام على ثمانية اعظم الكفين والركبتين وانامل ابهامي الرجلين
والجبهة والانف وقال سبعة منها فرض ووضع الانف على الارض سنة وهو في
الحسن فلو اخل بواحد منها عمدا ابطلت صلوته والاعتبار باليدين بباطن الكف وفي
الرجلين باطراف الاصابع ص الثاني تمكين الاعضاء من المصلى ش بان يعتمد على
موضع السجود ولا يتحامل عنه ص فلو تحامل عنها مختارا بطل وكذا لو سجد على ما لا يتمكن
من السجود عليه كالقطن والثلج ش بل يجب عليه ان يعتمد بحيث يمكن جبهته عليه ص
الثالث وضع الجبهه على ما يصح السجود عليه ش وهو الارض وما ينبت منها مما لا يوكل ولا
يلبس عادة دون باقي الاعضاء ويسقط مع الضرورة كالحر وشبهه ص الرابع مساواة

مسجده لموقفه فلو علی او سفل ش بالمعتمد بر عملا و هو ص بزیادة عن لبنه بطل ش لان السجود
لم یقع علی هذه الهیئة و سال ابن سنان الصادق علیه السلام و هو فی الصحیح عن موضع
جبهة الساجد یکون ارفع من مقامه فقال لا و لکن یکون مساویا و یجوز بغیر المعتمد و
هو مقدار لبنه موضوعة علی اکبر سطوحها لانه لا یعد علوا و لعدم التمکن من الاحتراز
عنه لغلبته علو ذلک و لقوله الصادق علیه السلام اذا کان موضع جبهتک مرتفعا عن موضع
ذلک قدر لبنه فلا باس و لو عجز عن التکیس الی ان یستعلی الاسافل علی اعالیه لمرض او
لغیره وجب علی وضع وسادة و نحوها لتقع الجبهة علیها و لا یکفی انهاء الراس الی الحد الممکن
من غیر وضع الجبهة علی شیء لوجوب هیئة التکیس و وضع الجبهة فاذا تعذر احدهما
وجب الاخر محافظه علی الواجب بقدر الامکان ص الخامس وضع ما یصدق علیه
الوضع من العضو ش کان یضع الکف دون الاصابع او بالعکس علی الاقوی لعدم التحدید
شرعا و لصدق الوضع علی ذلک ص فلو وضع منه دون ذلک بطل ش لعدم صدق الاسم ص
السادس الذکر فیه و هو سبحان ربی الاعلی و بحمده او ما ذکر فی الرکوع ش لقوله ص
اجعلوها فی سجودکم و الاقوی اجزاء مطلق الذکر لما مضی فی الرکوع و هو اختیار العلامة
فی النهایة و المنتهی فیکون الحمد لله الشکر لله و الله اکبر و امثال ذلک مجزیا لکونه ذکرا ص
السابع الطمانینة ش فی کل واحدة من السجدتین ص بقدره ساجدا فلو رفع ش راسه من
السجود ص قبل اکماله او شرع فیه قبل وصوله بطل ش سجوده ص الثامن عربیة الذکر
التاسع موالاته العاشر اسماع نفسه کما مر ش فی الرکوع ص الحادی عشر رفع الراس منه

ش بعد اکمال الذکر فی السجدة الاولی اجماعا و الطمانینة بین السجدتین لقوله صلی الله علیه
و آله للاعرابی ثم ارفع راسک حتی تطمئن و لو اخل بالطمانینة عمدا بطلت صلوته ص الثانی
عشر الطمانینة فیه بحیث یسکن و لو یسیرا و لا یجب فی رفع السجدة الثانیة ش لذاته
بل قد یجب للتشهد ص الثالث عشر ان لا یطیلها کما مر ش فی الرکوع ص الرابع عشر تثنیة السجود
فلا یجزی الواحد ش لعدم اتیانه بالرکن و هما معا رکن ص و لا یجوز الزاید ش لانه مبطل عمدا
ص السابعة التشهد ش و هو لغة النقل من الشهادة و هو الحضور و عرفا اخبار جازم من
متیقن بتوحید الله تعالی و نبوة نبیه صلی الله علیه و آله و هو الشهادة بالتوحید و الرسالة
و الصلوة علی النبی صلی الله علیه و آله و الصلوة علی آله و هو واجب فی الثنائیة مرة و فی
الثلاثیة و الرباعیة مرتین ص و واجبه تسعة الاول الجلوس له ش ذهب الیه علماؤنا اجمع
و هو قول کل من اوجب التشهد و لانه علیه السلام فعله بیانا للواجب فیکون واجبا
ص الثانی الطمانینة بقدره الثالث الشهادتان ش فیقول اشهد ان لا اله الا الله و
اشهد ان محمدا رسول الله هذا الواجب لا تصح الصلوة بترک شیء منه اختیارا لانه
صلی الله علیه و آله فعل ذلک و داوم علیه و کذا الائمة علیهم السلام و لقول الباقر
علیه السلام و قد سئل ما یجزی من التشهد فی الاخیرتین قال الشهادتان و الاجزاء
بما یصح فی الواجب ص الرابع الصلوة علی النبی ش لقوله صلی الله علیه و آله لا
یقبل الله صلوة الا بطهور و الصلوة علی و قال صلی الله علیه و آله من صلی صلوة
و لم یصل فیها علی و علی اهل بیتی لم یقبل منه و هو ان یقول اللهم صل علی محمد و آل

محمد بعد الشهادتين ذهب اليه العلماء اجمع في الاول والثاني وما زاد على
ذلك مسنون ص الخامس الصلوة على آله ش لقوله صلى الله عليه وآله ولم يصل على
ما لم يصل على اهل بيتي ص السادس عربيته السابع ترتيبه ش بان لا يقدم مؤخرا ولا يؤخر
ولا يؤخر مقدما ليس في نسخة الاصل لانه تعبد شرعي يراعي فيه صورة المنقول فلو عكس لم يجزه
ص الثامن موالاته ش وهي متابعة كلماته بعضها ببعض محافظة على الجزء الصوري ص
التاسع مراعات المنقول وهو اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله اللهم صل على محمد وآل محمد فلو بدل لم يرادفه ش كان يقول اعلم او اخبر عوض
علم وكذا لو قال اشهد ان الله واحد وكذا لو اتى عوض حرف الاستثناء بغيره مما يدل عليه
كغير وسوى على الاقرب اقتصارا على صورة المنقول ص او اسقط واو العطف ش او اكتفى به
او اضاف الآل والرسول الى المضمر كان يقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله
ص او لفظه اشهد ش كان يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص لم يجز لانه اذكار
في الصلوة يتعين فيها صورة المنقول وكذا لا آله لو قال اشهد ان لا آله الا الله اله واحد
ان الرسول ص ولو ترك وحده لا شريك له او لفظه عبده لم يضر ش
لان وحده لا شريك له وعبده ورسوله واجب مخير عند المصنف اني به يعتقد وجوبه و
يجوز له تركه والاقرب ان صورة التشهد الواجب اشهد ان لا آله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله وما عداه مندوب لاصالة البراة ص الثامن التسليم ش وقد اختلف في
وجوبه فذهب اليه جماعة من علمائنا لقوله تحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولانه ذكر

في احد طرفي الصلوة فكان واجبا كالتكبير وآخرون الى الاستحباب للاصل وسئل الباقر
عليه السلام عن رجل يصلي ثم يجلس فيحدث قبل ان يسلم قال تمت صلوته وهي رواية زرارة
في الصحيح ولو كان واجبا لبطلت صلوته ولانه صلى الله عليه وآله لم يعلم المسيء في صلوته
ولو كان واجبا لعلمه لعدم جواز تاخير البيان عن وقت الحاجة وما استدل من تحليلها التسليم
عليه السلام وجوب طريق ص وواجبه تبعة الاول الجلوس
ش لوجوب الاتيان به جالسا ص الثاني الطمانينة بقدره الثالث احدى العبارتين اما
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته او السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ش لوقوع
اسم التسليم عليهما في قوله صلى الله عليه وآله تحليلها التسليم ولقوله صلى الله عليه وآله
ولقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا فعلت ذلك فقد انقطعت الصلوة
وسئل الصادق عليه السلام عن السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته انصراف هو
قال لا ولكن اذا قلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فهو انصراف ص والاول اولى ش
لوقوع الاجماع على الانصراف بها عند الموجبين دون الثانية ولما رواه الشيخ في
الصحيح عن علي بن جعفر قال رايت اخوتي موسى واسحق ومحمد بن جعفر يسلمون في الصلوة
عن اليمين والشمال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ص الرابع الترتيب بين كلماته ش
لصدق الامتثال ص الخامس عربيته السادس موالاته السابع مراعات ما ذكر محافظة ش
على صورة المنقول ص فلو نكس السلام ش كان يقول سلام عليكم او نكر كان يقول السلام
على عباد الله الصالحين وعلينا فالاقرب عدم الاجزاء عند الموجبين لانه خلاف المامور

وقال السّلم عليك باسقاط الميم او قال سلم عليكم عن يمينه وشماله غير ملازم لسمت القبلة ص

او جمع الرحمة ش كان يقول ورحمات الله ص او وحد البركات ش كان يقول وبركته ص او نحوه ش

كان يقول مثلا رحيمات الله وبركاته ص بطل ش التشهد لانه مغير لصورة المنقول فلا

يخرج من العهدة ولو سلم بقوله السّلام عليكم ورحمة الله جاز وان لم يقل وبركاته بلا

خلاف حكاه العلامة في المنتهى وتردد في الاكتفاء بقوله السّلام عليكم فقط واختاره

فيه وهو الاقرب لرواية سعيد باسناده عن علي عليه السلام انه كان يسلم عن يمينه ويسار

ويقول السّلام عليكم وما روى عن ابي عبد الله عليه السّلام وهذا كله على القول بوجوب

التسليم ص الثامن تاخيره عن التشهد ش لانه اخر جزء من اجزاء الصلوة ص ولا يجب نية الخروج

وان كان احوط ش لانه فعل من افعال الصلوة فاشبه ساير الافعال ولاصالة

براءة الذمة وعدم التكليف بنية الخروج ص التاسع جعل المخرج ما يقدمه من احد

العبارتين ش فانهما ابتداء كانت الثانية مستحبة ص فلو جعل الثانية لم يجز ويجب فيه

وفي التشهد اسماع نفسه ش لانه ذكر من اجزاء الصلوة عند القايلين ص فهذه جميع

الواجبات ش المتعلقة بالصلوة اليومية ص فان اريد الحصر ش وضبط العدد ص

ففي الركعة الاولى احد وستون ش وذلك لان واجبات النية سبعة والتحريمة احد عشر

والقراءة ستة عشر والقيام اربعة والركوع تسعة والسجود اربعة عشر ومجموعها

احد وستون ص وفي الثانية اربعة واربعين ش لسقوط واجبات النية وهي سبعة

وواجبات التحريمة وهي احدى عشر فالمجموع ثمانية عشر يبقى الاستدامة من واجبات

الرابعة

النية لانها شرط مجموع اجزاء الصلوة فيبقى اربعة واربعين ص وفي الثالثة تسعة و

ثلاثون ش لسقوط قراءة السورة فيها فيتخير المصلي بين قراءة الحمد وحدها وبين التسبيح

وواجباتها خمسة وحدتها واكمالها وكونها غير عزيمة والقصد الى سورة معينة وعلم

الانتقال فتسقط هذه الخمسة من اربعة واربعين تبقى تسعة وثلثين ص وكذا ش في الركعة

الرابعة ش هذا ان اختار قراءة الحمد دون التسبيح ص وان اختار التسبيح صار في كل واحد

منهما اثنان وثلثون ش لان واجبات التسبيح اربعة كونه مرتبا مواليا بالعربية اخفاتا و

واجبات الحمد عشر فيسقط عند اختيار قراءة التسبيح وهي اربع واجبات التسبيح فيكون

الساقط سبعة من واجبات القراءة فيبقى اثنان وثلثون في كل من الثالثة والرابعة

ص ففي الثنائية مائة وثلاثة وعشرون فرضا ش لان في الركعة الاولى احدا وستون

وفي الثانية اربعة واربعون صار المجموع مائة وخمسة ويضاف واجبات التشهد

والتسليم ثمانية عشر فبلغ ما ذكر ص وفي الثلاثية مائة واحد وسبعون ش لانه يضاف

الى مائة وثلاثة وعشرون واجبات الثالثة وهي تسعة وثلاثون وواجبات التشهد

والتسليم الاول وهي تسعة تصير ثمانية واربعين مضافا الى مائة وثلاثة وعشرين فبلغ

ما ذكر ص وفي الرباعية مايتان وعشرة ش لانه مضاف الى ما ذكر في الثلاثية و

هي مائة واحد وسبعون واجبات الركعة الرابعة وهي تسعة وثلثون تبلغ ما ذكر ص

ففي الخمس حضرا تسعمائة اربعة وعشرون فرضا مقارنة ش وذلك لان مضروب الرباعيات

ستمائة وثلثون ويضاف اليها مضروب واجبات الثلاثية وهي مائة واحد وسبعون

تبلغ ثمانمائة وواحدا ويضاف وواجبات الثنائيه وهى مائة وثلثه وعشرون تبلغ ما
ماذكر ص وسفرا ستمائة وثلاثة وستون ش وذلك لان الرباعيات تقصر في
السفر فتصير الثنائيات اربعة وواجباتها اربعمائة واثنان وتسعون ويضاف اليها واجبات
الثلاثيه مائة واحد وسبعون فيبلغ ماذكرهذا اذا اختار قراءة الحمد سفرا وحضرا في
الكل ص وللمتبع ثمانمائة وخمسة وسبعون حضرا ش وذلك لان الساقط تفاوت ما
بين قراءة الحمد والتسبيح وهو سبعة في سبع ركعات الثالثة والرابعة في الرباعيات و
الثالثة في المغرب ومضروب سبعة في سبعة في تسعة واربعون تسقط من ثمانمائة واربعة
وعشرين يبقى ماذكر ص وسفرا ستمائة وستة وخمسون ش لان الساقط من ستمائة
وثلاثة وستين سبعة من ثالثة المغرب فيبقى ماذكر ص الفصل الثالث في
المنافيات وهي خمسة وعشرون الاول نواقض الطهارة مطلقا ش كالحدث فانه
مناف للصلوة سواء وقع عمدا او سهوا مختارا او مضطرا فان احدث ما يوجب الوضوء
او الغسل بطلت صلوته اجماعا وكذا لو شرع في الصلوة وهو محدث مختارا ص ومبطلاتها
كالطهارة بالماء النجس ش فان الطهارة به باطلة عمدا كانت الطهارة او سهوا ومبطل
الشرط مناف للمشروط وهو الصلوة ص او المغصوب عمدا عالما في الاخير ش دون الاول
فانه لو تطهر بالنجس لم يرتفع حدثه ولو صلى اعاد الطهارة والصلوة سواء كان عالما
بالنجاسة والحكم او جاهلا بهما او باحدهما لفوات شرط الصلوة فان الطهارة بالماء
النجس باطلة مطلقا فانه يعيد الصلوة ولو علم فيما بعد ان الماء الذى تطهر به كان

نجسا بخلاف المغصوب فانه اذا لم يعلم ان الماء مغصوب وبنى على ظاهر حال المسلمين
ثم علم ذلك انه كان مغصوبا فانه لا يعيد اذ لا يشترط فيه العلم بانتفاء الغصبية فلو جهلها
وتطهر ارتفع حدثه ص الثاني استدبار القبلة مطلقا ش مناف للصلوة في الوقت
وخارجه باجماع العلماء لانتفاء الشرط وهو الاستقبال ولو صلى ظانا ثم ظهر الخطاء
فان بين المشرق والمغرب وهو في الصلوة استدار وان تبين بعده لم يعد لجماعا لقوله
صلى الله عليه وآله ما بين المشرق والمغرب قبلة المتحير ص واليمين واليسار مع
بقاء الوقت ش اعاد في الوقت لاخلاله بالشرط مع بقاء الوقت فلا يخرج من العهدة
الا بها لا في خارجه لان القضاء تكليف ثان والاصل عدمه مع دخوله دخولا مشروعا ص الثالث
الفعل الكثير عادة ش ان كان من الصلوة لم يبطلها بل هو مستحب كزيادة التسبيح والطمانينة
ذاكرا فيها وان لم يكن من افعال الصلوة فان كان من جنسها وفعله ساهيا لم تبطل صلوته
كما لو صلى الظهر خمسا مثلا بل يجب عليه السجود للسهو وان كان عمدا بطلت صلاته
قل او كثر كركوع وسجود ونحوها المنافي ذلك من التلاعب بالصلوة والاعراض عن
نظام اركانها وان لم يكن من جنسها فان كان قليلا لم تبطل به الصلوة عمدا كان او سهوا
اجماعا لقوله صلى عليه السلام اقتلوا الاسودين في الصلوة الحية والعقرب واخذ صلى الله
عليه وآله باذن بن عباس وهو في الصلوة فاداره من يساره الى يمينه ومثله من طريق
الخاصة ومثله في الصحيح ايضا وفي الحسن ايضا ولعسر الثبات على حالة واحدة في زمان
طويل لا يخلو عن حركة واضطراب واما الكثير من الافعال فانه مبطل ان وقع عمدا اجماعا

لمنافاته الخشوع والمرجع فى القلة والكثرة الى العادة فيما يعده الناس قليلا لا باس به كالاشارة
بالراس وتصفيق اليد وضرب الحائط والخطوتين ودفع المار بين يديه بالفعلة الواحدة
اذا فرطت كالوثبة الفاحشة والثلث اذا خفت لم تبطل كحركة الاصابع فى سبحه لانها لا تخل
بهيئة الخشوع فهى بمثابة فعل واحد ص الرابع السكوت الطويل عادة ش مناف للصلوة
لخروجه بطوله عن كونه مواليا لافعال الصلوة ص الخامس عدم حفظ عدد الركعات ش فانه
اذا لم يدر كم صلى بطلت صلوته اذ لا طريق الى برائة الذمة سواه ولقول الصادق عليه السلام
اذا لم تدر فى ثلث انت او فى اثنين او فى واحدة او اربع فاعد وهو فى الصحيح ص السادس
الشك بين الركعتين الاولتين ش من الرباعية ص او فى الثنائيه ش كالصبح والعيدين و
الجمعة والكسوف فلو شك هل صلى ركعة او ركعتين ص وفى الثلاثية ش في المغرب بطلت صلوته
لان الصلوة فى الذمة بيقين فلا يخرج عن العهدة الا به ولقول الصادق عليه السلام
لما سأله العلا عن الشك فى الغداة اذا لم تدر واحدة صليت او اثنتين فاعد الصلوة من
اولها وهو فى الصحيح وسال محمد بن مسلم احدهما عليهما السلام عن السهو فى المغرب قال
يعيد حتى يحفظها انها ليست مثل الشفع وهو فى الصحيح ولقول الصادق عليه السلام
اذا لم تحفظ الركعتين الاولتين فاعد صلاتك وهو فى الصحيح ص التاسع نقص ركن
من الاركان الخمسة النية والتكبيرة والقيام والركوع والسجدتين ش كمن اخل بالنية حتى
كبر او بالقيام حتى نوى او بتكبيرة الافتتاح حتى قرا او بالركوع حتى سجد او بالسجدتين
حتى ركع لان الكاظم عليه السلام سئل عن رجل نسى التكبيرة حتى قرا قال يعيد الصلوة

ولا فرق بين الاولتين والاخيرتين فى ابطال الصلوة بترك الركن ولانه اخل بركن من الصلوة
فابطلها كالاولتين ولانه اخل بركن حتى دخل فى آخر فيسقط الثانى فلو اعاد الاول لزاد ركنا او
لو لم يات به نقص ركنا وكلاهما مبطل ولقول الصادق عليه السلام اذا ايقن الرجل انه ترك
ركعة من الصلوة وقد سجد سجدتين وترك الركوع استانف الصلوة وهو فى الصحيح وهذا
يدل باطلاقه على الجميع سواء كان الترك من الاولتين او الاخيرتين وللشيخ قول بان من
ترك الركوع او السجدتين ان كان فى الاولتين بطلت صلوته وان كان فى الاخيرتين حذف
الزائد واتى بالفائت فلو ترك ركوع الثالثه حتى سجد السجدتين اسقطهما وركع واعاد
السجدتين ولو ترك ركوعا ولم يدر من اي الركعات هو اعاد اجماعا وكذا لو ترك سجدتين
وكما ان نقصانه مبطل سواء العمد والسهو كذا زيادته فلو زاد ركوعا او سجدتين دفعة اعاد
لقول الصادق عليه السلام لا تعيد الصلوة من سجدة وتعيدها من ركعة وقد اشار المص
الى زيادة الركن بقوله ص وزيادته ش الا زيادة القيام سهوا هذا الاستثناء وجد فى بعض
النسخ فانها غير مبطله ولا تنافى بين حكم المص رحمه الله بركنية القيام وهو مبطل عمدا او
سهوا وبين عدم الابطال بزيادته لان القيام كما عرفت يطلق على انحاء سبعة منه ما هو
ركن ومنه ما هو فعل فالحكم بكونه مبطلا مطلقا عمدا او سهوا زاد او نقص اذا كان ركنا
وكونه غير مبطل سهوا اذا كان فعلا فلا تنافى حينئذ ص الثامن نقص ركعة فصاعدا
ثم يذكر بعد المنافى مطلقا ش كالحدث فانه ينافى الصلوة مطلقا عمدا كان خروجه او
سهوا لتخلله فى اثناء الصلوة فيبطل به لعدم امكان الاتيان بالفائت من غير

هيئة الصلوة اما لو ذكر بعد فعل المنافى عمدا كالكلام فانه يتم الصلوة ويسجد للسهو اذا لم يخرج
عن كونه مصليا بتطاول الفصل ويرجع فى طول الفصل وعدمه الى العرف واذا لم يبطل
عاد لاتمامها ودخل فى ثانيه اولا فتبطل الثانية لو دخل فيها الوجوب كالاولى وان طال
ودخل فى ثانية صحت الثانية وبطلت الاولى ص التاسع زيادة ركعة ش على العدد الواجب
مبطل ان كان عمدا وان كان سهوا ص ولم يقعد عقيب الرابعة بقدر التشهد ش بطلت
صلاته لكون الزيادة مغيره لهيئة الصلوة ولقول الصادق عليه السلام وهو فى الصحيح
من زاد فى صلوته فعليه الاعادة ولو ذكر الزيادة قبل الركوع جلس وتشهد وسلم وسجد
للسهو لانه لم يات بركن نغير لهيئة الصلوة ولو ذكرها قبل السجود وبعد الركوع احتمل الجلوس
والتشهد والتسليم وسجود السهو لانه واجب بعد الركعة فبعد بعضها اولى والابطال
وهو الاقوى لانا السجود زيادة ركن وترك زيادة ركوع وان كان قد قعد عقيب الرابعة بقدر
التشهد صحت صلوته وتشهد وسلم وسجد السهو ولقول الباقر عليه السلام فى رجل استيقن
انه صلى الظهر خمسا فقال ان كان اعلم انه جلس فى الرابعة فصلاته الظهر تامة ويضيف
الى الخامسة ركعة وسجدتين فيكونان نافلة ولا شيء عليه وفى الصحيح عن زراره عن ابى
جعفر عليه السلام قال سالت ابا جعفر عن رجل صلى خمسا فقال ان كان جلس فى الرابعة
قدر التشهد فقد تمت صلاته ولان نسيان التشهد غير مبطل فاذا جلس قدره يكون فصل
بين الفرض والزيادة فلم يكن مغير الهيئة الصلوة ص العاشر عدم حفظ الاولتين ش
لعدم تيقن البراة الا به فلا يخرج من العهدة ص الحادى عشر ايقاعها قبل الوقت ش وهو

سبب والمسبب لا يتاخر عن المسبب ولعدم اتيانه بالمامور على وجهه فلا يخرج من العهدة ص
الثانى عشر ايقاعها فى مكان او ثوب نجسين او مغصوبين مع سبق العلم ش بالنجاسة فان تقدم
طهاره المكان من النجاسة المتعديه غير المعفو عنها شرطا اجماعا لقوله تعالى وثيابك فطهر
واما الا بتعدى فلا يشترط الا موضع الجبهة دون غيره من باقى الاعضاء وكذا لا تحل الصلوة
فى مكان مغصوب مع سبق العلم بالغصبية اجماعا لقبح التصرف فى مال الغير بغير اذنه
والنهى فى العبادات يدل على الفساد والنهى فى الاماكن المكروهه ليس عن الصلوة ولا عن
شئ من اجزايها ولوازمها بل عن وصف منفك كالتعرض للسيل وملاقاة النجاسة فى
الحمام والمزابل وكذا لا تصح الصلوة فى الثوب النجس او المغصوب لاشتراط طهارة
الساتر واباحته لما مضى ص وكذا البدن ش اذا كان نجسا لا تصح الصلوة مع
نجاسته مع سبق العلم بالنجاسة ص الثالث عشر منافاتها لحق آدمى مضيق ش بالمطالبة
كصاحب الدين قولا او كون حاله يقتضى للطلب كحال العاجز عن القول وهو مضطر الى دينه
او يكون فقيرا مستحقا لخمس او زكاة فان حال الفقير يقتضى الطلب ومن عليه الدين او
الحق المذكور اذا كان متمكنا من الدفع والوقت واسع فان صلوته لا تصح فى الوقت المتسع اذا
كان الدفع منافيا باقى لفعل الصلوة لانه مخاطب بالدفع ح فاذا لم يتم الا بحركة او كون لا
تتم الصلوة الا به كانت الصلوة باطلة لان الكون يجب صرفه الى قضاء الحق الواجب
الامر بصرفه فى الحق مستلزم للنهى عن الصرف عليه السلام الى غيره ومن جملة الصلوة
فيكون الصلوة منهى عنها لان النهى عن الجزء نهى عن الكل والنهى فى العبادة يدل على الفساد

وهذا ص على قول ش وهو الاقوى ص الرابع عشر البلوغ فى اثنائها اذا بقى من الوقت قدر
الطهارة وركعة ش وجب عليه ولم يجز ما فعله اولا لانه صلى قبل وجوبها ولان ما اوقعه
اتما اوقعه على جهة النفل فلا يكون مجزيا عن الفرض ولانه بلغ قبل العبادة وقبل فعلها
فيجب اعادتها كالحج وان عبادته تمرينيه فلا يعتد بها شرعا فلا تقع صلوته بطهارة
فهذه منافيات وان كانت سهوا ص الخامس عشر تعمد وضع احد الراحتين على الاخرى اليدين
لغير تقية ش وهو التكفير وهو وضع اليمين على الشمال للاجماع قاله الشيخ والمرتضى
لانه فعل كثير ولنهى الصادق عليه السلام عنه وهو فى الصحيح ولفعل الصادق عليه السلام
وهو فى السدل بيانا ولان افعال الصلوة متلقاه من الشارع وليس هذا منها العدم ما يدل
على شرعه ويجوز للتقيه قال الشيخ رحمه الله ولا فرق بين وضع اليمين على الشمال وعكسه
ولا بين كونه تحت السرة او فوقها ولا فرق بين ان يكون بينهما حايل اولا ص السادس عشر
تعمد الكلام ش قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلاتنا هذه لا يصلح فيها شىء من
كلام الادميين انما هى التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن والكلام ان تضمن تسبيحا او غيره
من انواع الذكر والقرآن لم تبطل به الصلوة وان كان بغير ذلك من انواع الكلام فان
كان حرفا واحدا لم تبطل الصلوة لانه ليس من جنس الكلام لان اقل ما يبنى عليه الكلام حرفان
وان كان مفهما ففى الابطال اشكال منشاوه من اشتماله على المقصود من الكلام ومن انه
لا يعد كلاما الا ما انتظم من حرفين فصاعدا والاقوى صحة الصلوة الا بما يعلم شرعا
كونه مبطلا وهو الكلام او عد كلاما اما لو تكلم ص بحرفين ش وان لم يكن مفهما

وان كان

وان كان مهملا لصدق الكلام عليهما بطلت صلاته ص غير قرآن ولا دعاء ومنه التكلم ش
فى غير موضعه فانه مناف لحال الصلوة لانه كلام لم يشرع حينئذ اما لو سلم عليه وهو
فى الصلوة وجب الرد لفظا لقوله تعالى اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها و
قال الباقر عليه السلام ان عمارا سلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فرد ص ودخل محمد
بن مسلم على الباقر عليه السلام وهو فى الصلوة فقال السلام عليك فقال له السلام عليك
فقال كيف اصبحت فسكت فلما انصرف قال له اترد الرجل السلام وهو فى الصلوة قال مثل
ما قيل له وهو فى الصحيح واذا سلم بقوله سلام عليكم رد مثله ولا يقول وعليكم السلام لانه
عكس القرآن ولقول الصادق عليه السلام تقول سلام عليكم فلا تقول وعليكم السلام
وهو فى الموثق ص السابع عشر تعمد الاكل والشرب ش لانهما منافيان للصلوة ولان تناول
الماكول ومضغه وابتلاعه افعال متعدده وكذا المشروب ولانه ينافى هيئة الخشوع
ويشعر بالاعراض عن الصلوة ص الا فى صلوة الوتر لمريد الصيام وهو عطشان ش فقد
رخص شرب الماء فى دعايه اذا اصبح صايما وخاف العطش للحاجة فلا يتعدى الحكم
اذا لم يكن فعلا كثيرا والا ابطل ص الثامن عشر تعمد القهقهه ش فى الصلوة عمدا مبطلة
لها وسواء غلب عليه الضحك ولا جاء بحرفين اولا وهو مذهب اهل العلم كافة كما ان التبسم
ليس مبطلا اتفاقا لقوله صلى الله عليه وآله من قهقهه فليعد صلاته ولقول الباقر عليه السلام
القهقهة لا تنقض الصلوة وهو فى الحسن ولو قهقهه ناسيا لم تبطل صلاته اجماعا ص
التاسع عشر تعمد البكاء لامور الدنيا ش كفقد قريب او مصيبه او اتلاف مال مبطل للصلوة

وان لم ينطق بحرفين وسال ابو حنيفة الصادق عليه السلام عن البكاء في الصلوة فقال
ان كان لذكر جنة اونار فذلك افضل الاعمال في الصلوة وان كان ذكر ميت له فصلاته
فاسدة ولانه ليس من افعال الصلوة فكان مبطلا لها كالكلام ص العشرون تعمد ترك
واجبا مطلقا ش ركنا كان او جزءا او شرطا فانه مبطل للصلوة لعدم اتيانه بالمامور به فيبقى
في العهدة ص الا الجهر والاخفات فقد عذر الجاهل فيهما ش لقول الباقر عليه السلام
في رجل جهر فيما لا ينبغي الجهر فيه او اخفى فيما لا ينبغي الاخفاء فيه فقال ان فعل ذلك
متعمدا فقد نقض صلاته وعليه الاعادة وان فعل ذلك ناسيا او ساهيا ولا يدري فلا شيء
عليه وقد تمت صلاته وهو في الصحيح ص الحادي والعشرون تعمد الانحراف عن القبلة
ش بجملته مبطل للصلوة دون النسيان لان الاستقبال شرط والالتفات بجملته مفوت
له ولقول الباقر عليه السلام اذا استقبلت القبلة بوجهك فلا تقلب وجهك عن القبلة
فتفسد صلاتك ان الله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وآله في الفريضة فول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وهو في الصحيح اما لو كان ببعضه
فانه يكون مكروها ص الثاني والعشرون تعمد زيادة واجبا مطلقا ش ركنا او جزءا او شرطا
او كيفية مبطل للصلوة لانه لم يات بالمامور به على وجهه ص الثالث والعشرون تعمد الرجل
عقص شعره ش وهو جمعه وشده على ناصيته فان يكن مانعا من السجود كان حراما مبطلا
وان لم يكن مانعا كان مكروها لاصالة صحة الصلوة وعدم طريان ما يبطلها وحمل
النهي على الكراهية جمعا بين الادلة ص الرابع والعشرون تعمد وضع احد الراحتين

على

على الاخرى راكعا بين ركبتيه ويسمى التطبيق على خلاف فيهما ش والاقوى التفصيل في الاول
والكراهية في الثاني لان الاصل صحة الصلوة فلا تبطل الا بسبب مبطل شرعا ولم يعلم كون
الثاني مبطلا فيحمل النهي الوارد عليه وقال الشيخ لا يجوز التطبيق في الصلوة ص الخامس
والعشرون تعمد كشف العورة في مبطل للصلوة قل او كثر لبطلان المشروط عند زوال
الشرط سواء الرجل والمراة ص ومنهم من ابطل مطلقا ش سواء كان الكشف عمدا او جهلا
او نسيانا وهو الاقوى فان الستر شرط وقد تركه فان السهو والجهل بالوجوب او بكونه مبطلا
ليس بعذر ص صار جميع ما يتعلق بالخمس الفا وتسعة ش لان في المقدمات ستين وهنا
خمسة وعشرين وفي المقارنات ثمانمائة واربعة وعشرون بيلغ ما ذكر ص ولا يجب التعرض
للحصر بل يكفي المعرفة بها والله الموفق واما الخاتمة ففيها بحثان الاول في الخلل الواقع
في الصلوة وهو اقسام الاول ما يفسدها وقد ذكر ش في فصل المنافيات ص الثاني
ما لا يوجب شيئا وهو نسيان غير الركن من الواجبات ولم يذكر حتى تجاوز محله كنسيان
القراءة ش حتى ركع مضى في صلوته ولا يتدارك القراءة بعد الركوع ولا بعد الصلوة ص
او ابعاضها ش كالحمد او السورة لانه عذر فيسقط معه التكليف ولان منصور بن حازم
سال الرضا عليه السلام صليت المكتوبة ونسيت ان اقرا في صلوتي كلها فقال اليس
قد اتممت الركوع والسجود فقال له بلى قال تمت صلوتك ص او صفاتها ش كنسيان الجهر
والاخفات حتى فرغ من القراءة مضى في صلاته ولا يستانف القراءة وان لم يكن قد ركع
لان النسيان في الاصل القراءة عذر ففي كيفيتها اولى ص او واجبات الانحناء في الركوع

اوفي الرفع منه اوفي الطمانينة فيه ش كنسيان الذكر فيه اونسيان الطمانينة في
الركوع ص او واجبات الانحناء في السجدتين ش حتى انتصب منهما لم يلتفت لان عليا
عليه السلام سئل عن رجل ركع ولم يسبح ناسيا قال تمت صلاته وسئل الكاظم عليه السلام
عن رجل نسي تسبيحه في ركوعه وسجوده قال لا باس بذلك ص او الطمانينة فيه اوفي الرفع.
من الاولى ش او ترك عضوا من السبعة لم يسجد عليه فما زاد سهوا ص وكذا زيادة ما
ليس بركن سهوا او السهو في موجب السهو ش فانه لا حكم له لانه لا حكم له لو تداركه لامكن
ان يسهو ثانيا ويدوم التدارك وهو مشقة عظيمة ولقول الصادق عليه السلام ليس على السهو
سهو ومن باجرين ان يسهو عن السهو فيقول لا ادري هل سهوت ام لا او يسهو فيما يوجبه السهو
كما لو شك هل اتى بسجدة من سجدتي السهو او بهما فانه يبني على انه فعل ما شك فيه ص او في
حصوله ش وهو الامر الاول من تفسير ص والسهو الكثير ش فانه لا حكم له اذا كثر وتوا
تر يبني على وقوع ما شك فيه ولا يسجد للسهو لما في وجوب تداركه من الحرج ولقول الصادق
عليه السلام اذا كثر عليك فامض في صلاتك وهو في الصحيح ومثله قال الباقر عليه السلام
وزاد فانه يوشك ان يدعك قايما وهو الشيطان وهو في الصحيح والمرجع الى العرف في
الكثرة اذ عادة الشرع رد الناس الى المتعارف بينهم فيما لم يقدره وقيل ان يسهو في فريضة
واحدة او شئ واحد ثلاث مرات او يسهو في اكثر الخمس كالثلاث فيسقط بعد ذلك
حكم السهو في الرابعة او ما بعدها وقيل ان يسهو ثلاث مرات متوالية ص والشك من
الامام مع حفظ الماموم وبالعكس ش لقوله صلى الله عليه واله وسلم ليس على من خلف

الامام سهو ولقول الرضا عليه السلام يحفظ اوهام من خلفه الا تكبيرة الافتتاح ص ولو
غلب على ظنه احد طرفي ما شك فيه ش فانه يبني على ما غلب على ظنه ولا حكم له لاستحالة العدول
من الراجح الى المرجوح ولقول الصادق عليه السلام وان وقع رايك على الثلاث فابن على
الثلاث وان وقع رايك على الاربع فسلم وانصرف وهو في الموثق ص الثالث ما يوجب التلافي
من غير سجود وهو ما نسي من الافعال وذكر قبل فوات محله كنسيان قراءة الحمد حتى قرا
السورة ش ولم يركع رجع فقرا الحمد ثم استانف السورة او غيرها لبقاء المحل ص او نسيان الركوع
حتى هوى الى السجود ولما يسجد ش فذكر قام فركع ثم سجد لبقاء المحل ص او نسيان السجود
حتى قام ولما يركع ش رجع فتلافاه ثم قام ففعل ما يجب من قراءة او تسبيح ثم ركع وكذا التشهد
فانه لو سهى عنه ثم ذكر قبل ان يركع رجع فتشهد ثم قام واستانف ص وكذا ابعاض التشهد ش
كالصلوة على النبي واله او احدى الشهادتين وسوا التشهد الاول او الثاني ص الرابع ما يوجب
التلافي مع سجود السهو وهو نسيان السجدة الواحدة ش ولو لم يذكر حتى يركع فانه يمضي
في صلوته لفوات محلها ويقضيها لانها جزء من الصلوة لم يات به فيبقى في العهدة ويسجد
في عهدة الامر
للسهو ص او التشهد ش لو نسيه ولم يذكر حتى ركع فانه يقضيه بعد الفراغ من الصلوة ويسجد
للسهو قال الصادق عليه السلام في رجل نسي ان يسجد السجدة الثانية حتى قام قال يسجد ما لم
يركع ولو ترك اربع سجدات من اربع ركعات فان ذكر قبل التسليم سجدة واحدة عن الاخيرة
لبقاء محلها ثم يعيد التشهد ويسلم ويقضي باقي السجدات لفوات محلها او يسجد سجدتين
لكل سهو ويقضي الاربع لو ذكر بعد التسليم ويسجد لكل واحدة سجدتين ص او الصلوة

على النبي وآله ثانيا وز محلها فانه يفعله بعد التسليم ويسجد له ونيته ش اذا اراد فعله بعد نسيانه
ص اسجد السجدة ش ان كان ص المنسية ش سجدة ص او اتشهد التشهد المنسي ش اذا كان المنسي
تشهدا ص او اصلي الصلوة المنسية في فرض كذا ش كالظهر مثلا ص اداء لوجوبه قربة الى الله
ونية سجدتي السهو اسجد سجدتي السهو في فرض كذا اداء لوجوبهما قربة الى الله ش ومحلها
عند وضع الجبهة على الارض ص ويجب فيهما ما يجب في سجود الصلوة ش من
الفصل بينهما بجلسة تامة وطمانينة لان التعدد في صلب الصلوة انما يحصل بذلك فلذا هنا
وتجب النية لكونها عبادة والسجود على الاعضاء السبعة والطمانينة فيهما وفي الرفع فان
المتبادر في عرف الشرع ذلك والاقرب عدم وجوب الطهارة والاستقبال والذكر ص
وذكرهما بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآل محمد ش لان الحلبي سمع الصادق عليه السلم
يقول في سجدتي السهو بسم الله وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد ولا منافاة بين هذه
الرواية وبين اصول المذهب من امتناع تطرق السهو على الامام لعصمته كما هو المتوهم لان
المراد سماعه في هذا الغرض كما يقال سمعته يقول في النفس المومنة مائة من الابل والاقرب
الاكتفاء بمطلق الذكر المجزي في الركوع والسجود ص ثم يتشهد فيهما ويسلم ش واجبا تشهدا خفيفا
لقول الصادق عليه السلام واسجد سجدتين بغير ركوع ولا قرائة يتشهد بينهما تشهدا خفيفا
وهو في الصحيح ص ويجبان ايضا للتسليم في غير محله نسيانا ش والكلام ش في الصلوة ص
كذلك وللشك بين الاربع والخمس ش ان كان قاعدا واما اذا كان قائما هدم القيام وهو كمن
الثلث والاربع ص وللقيام في موضع قعود وبالعكس. والاحوط وجوبهما لكل زيادة و

نقيصة غير مبطلتين ش للصلوة لقول الصادق عليه السلام يسجد للسهو في كل زيادة و
نقصان وهو في الصحيح ولا سجود لترك المندوب لجواز تركه مطلقا فلا يستعقب تركه
تكليفا ولو زاد فعلا مندوبا او واجبا في غير محله نسيانا سجد للسهو ولو زاده في غير
موضعه عمدا بطلت صلوته كما لو قنت في الاولى عمدا لكونه ذكرا غير مشروع فيكون
قد تكلم في الصلوة عامدا ص وهما بعد التسليم مطلقا ش لنقصان كانتا او لزيادة عند
اكثر علمائنا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لكل سهو سجدتان فقط والسجدتان بعد
ان يسلم وقول علي عليه السلام سجدتا السهو بعد السلام وقبل الكلام وقيل قبل التسليم
مطلقا وقيل ان كان لنقصان قبل التسليم وان كان لزيادة فبعد التسليم ص وقيل ولا يجب
فعلهما في الوقت ولا قبل الكلام وان كان اولى فلو لم يفعل في الوقت وجب عليه الاتيان
بهما دايما سواء خرج الوقت او لا وكذا لو نسيهما فانه يفعلهما متى ذكر لقول الصادق ع
في الرجل ينسى سجدتي السهو يسجدهما متى ذكر ص والاولى وجوبه ش محافظة على الواجب
ص ولا يجب التعرض فيهما للاداء ش كما لو فعلت في وقتها المحدود ص والقضاء ش كما اذا
فعلت في خارج وقتها ص وان كان احوط ويجب في الاجزاء المنسية ذلك ش لكونها اجزاء
من الصلوة المفعولة في الوقت او خارجه والجزاء تابع ص اما الطهارة والاستقبال و
الستر فشرط في الجميع ش سواء كان جزء وسجود سهو على الخلاف ص الخامس ما يوجب
الاحتياط في الرباعيات ش وهو انما يجب اذا احرز الاولتين وشك في الزايد اما لو
شك في الاولتين بطلت لما روي في الصحيح عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال

نعم

قلت رجلا لا يدري واحدة صلى ام اثنتين قال يعيد وكذا لو شك في الصلوة الصبح او المغرب لما روى في الصحيح عن جعفر بن البحتري عن الصادق عليه السلام قال اذا شككت في المغرب فاعد ص وهو اثنا عشر الاول ان يشك بين الاثنين والثلاث بعد اكمال التجدتين ش المشهور بين الاصحاب ان من شك بين الاثنين والثلاث في الرباعية وان غلب ظنه احد طرفي ما شك فيه بنى على الظن ولا شيء عليه ولا يبنى على الاكثر ويتم الصلوة ثم ان شاء صلى ركعة من قيام او ركعتين من جلوس خلافا لمن خير في البناء على الاقل ويتشهد في كل ركعة والبناء على الاكثر والاقوى الاول لنا الشهرة بين الاصحاب و لكونه مساويا للشك بين الثلاث والاربع وهذا الحكم ثابت فيه وما رواه زرارة في الحسن عن احدهما عليهما السلام قال قلت له رجل لا يدري اواحدة صلى او اثنتين قال يعيد قال قلت رجل لم يدر اثنتين صلى ام ثلثا قال اذا دخل الشك بعد دخوله في الثالثة ثم صلى الاخرى ولا شيء عليه وسلم هذه الصورة لا يسلم له الا بعد اكمال التجدتين واما قبل ذلك فانها تبطل وهكذا كل شك يتعلق بالاثنين لا تسلم الصلوة معه الا بعد الاكمال لتيقن فعل الاولتين ص الثاني الشك بين الثلاث والاربع مطلقا ش سواء كان بعد اكمال التجدتين او قبل الاكمال فانه يبني على الاربع مع اعتدال وهمه ويصلي ركعة قايما او ركعتين جالسا كما قلنا وهذا مذهب علمائنا خلافا لابن الجنيد فانه خير بين البناء على الاقل ولا شيء وبين البناء على الاكثر فيسلم ويصلي ركعة من قيام او ركعتين من جلوس يدل على الاول ما رواه ابو العباس في الموثق عن ابي عبدالله عليه السلام

قال

قال اذا لم تدر ثلثا صليت ام اربعا ان وقع رايك على الثلاث فابن على الثلاث وان وقع رايك على الاربع فسلم وانصرف وان اعتدل وهمك فانصرف وصل ركعتين وانت جالس وقد اشار المص الى المشهور في الصورتين بقوله فانها تسلم على كل حال ص والبناء على الاكثر فيها فيتم ما بقي ويسلم ثم يصلي ركعة قايما او ركعتين جالسا ش فان كانت صلوته تامة كان ما صلاه من الاحتياط نافلة وان كانت ناقصة كان الاحتياط تمامها ص الثالث الشك بين الاثنين والاربع بعد التجدتين والبناء على الاربع ش لانه الاكثر ص والاحتياط بركعتين قايما ش لانه المشهور بين الاصحاب خلافا لمن ذهب الى بطلان الصلوة وهو بن بابويه في كتاب المقنع ويدل على المشهور ما رواه محمد بن مسلم في الصحيح قال سالت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل صلى ركعتين بفاتحة الكتاب ومثل ذلك رواه زرارة في الصحيح فان كانت صلاته اربع فالركعتان نافلة وان كانت ركعتين فالاحتياط تمام الصلوة ص الرابع الشك بين الاثنين والثلاث والاربع بعد الاكمال والبناء على الاربع والاحتياط بركعتين جالسا وركعتين قايما قبلهما ش وهذا هو المشهور بين الاصحاب وهو مذهب اكثر علمائنا خلافا لابن بابويه فانه ذهب الى انه يصلي ركعة من قيام او ركعتين من جلوس وهو اختيار ابن الجنيد ايضا ويدل على المشهور ما رواه بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام في رجل صلى فلم يدر اثنتين ام ثلثا ام اربعا قال يقوم فيصلي ركعتين من جلوس ويسلم فان كانت الركعتان نافلة والا تمت الاربعة والاقرب عدم وجوب الترتيب بين الركعتين من جلوس وبين الركعتين من قيام

والاقرب جواز العدول من الركعتين من جلوس الى الركعتين من قيام وان شاء صلى ثلاث ركعات
من قيام بتسليمتين ص الخامس الشك بين الاثنين والخمس ش بعد الاكمال ص السادس الشك بين
الثلاث والخمس بعد الركوع او بعد السجود ش فانها تبطل واما اذا شك وهو قايم فانه يهدم
القيام ويكون شك بين الاثنين والاربع فيصلى ركعتين من قيام ويسجد للسهو ص السابع
الشك بين الاثنين والثلاث والخمس ش بعد الاكمال ص الثامن الشك بين الاثنين و
الاربع والخمس وفى هذه الاربعة ش صور ص وجه بالبناء على الاقل لانه المتيقن ووجه
بالبطلان فى الثلاثة ش الاول وهى الخامس والسادس والسابع ص احتياطا ش لانه متردد بين
محذورين كل منهما مبطل للصلوة اذا انحصر الحال فى المبطل تحقق لان كل شك يتعلق بالثانية
لا يصح الا ان يكون بعد السجود وكل شك يتعلق بالخامسة لا بد ان يكون قايما قبل الركوع
فيحصل تنافيهما فيمتنع الجمع ص والبناء فى الثامن على الاربع والاحتياط بركعتين قايما
وسجود السهو ش هذا اختيار المص رحمه الله والاقوى الابطال فى الرابع ايضا لان الشك
اذا تعلق بالخامسة مع الشك فيما دونها انما يصح فى كل مكان لا يتعذر البناء على احد طرفى
ما شك فيه اما اذا تعذر فلا كالشك بين الاثنين والخمس وما بينهما كما فى الصور المذكورة
واما اذا امكن البناء على عدد صحيح كبين الثلاث والخمس بين الركوع فانه يهدم القيام و
يكون شكا بين الاثنين والاربع وكذا لو قال قيامى من الركوع لرابعة او خامسة فانها تبطل
لانه ان امر بالاتمام يحتمل الزيادة المبطلة وان امر بعدمه يحتمل النقيصة المبطلة فيكون
مترددا بين زيادة ركن ونقصانه وانما تصح الصلوة لو صحت قطعا على احد التقديرين

وكذا لو قال قيامى لثالثة او خامسة اما لو قال لثانية او رابعة فانه يتم ويتشهد ويسلم ويصلى
ركعة من قيام او ركعتين من جلوس ص التاسع الشك بين الاثنين والثلاث والاربع
والخمس بعد السجود وحكمه حكم الثامن ش فى البناء على الاربع لما رواه ابو جعفر بن بابويه
فى الصحيح عن الحلبى عن الصادق عليه السلام قال اذا لم تدر اربعا صليت ام خمسا زدت
او نقصت فتشهد وسلم واسجد سجدتى السهو بغير ركوع ولا قراءة بتشهد فيهما تشهدا خفيفا
هذا الحكم بعد اكمال السجدتين وبعد الركوع قبل السجود فيبطل لعدم احراز الاولتين ص ويزيد
فى الاحتياط هنا ركعتين جالسا ش لتعلق الشك بالثلاث على ما قلناه من تعلق الشك بالخامسة
يكون قبل السجود والخامسة قبل الركوع فى الجميع فيبطل ص العاشر الشك بين الاربع والخمس
بعد السجود موجب للمرغمتين كما مر ش لحديث الحلبى الماضى ص وقبل الركوع يكون شكا بين
الثلاث والاربع ش فيجلس ويتشهد ويسلم ثم يصلى ركعة من قيام او ركعتين من جلوس و
يسجد للسهوين او يبناه على القايم فى حال قعوده وانما كان فى هذا المحل شك بين الثلاث و
الاربع لان الركعة لا تتم الا باتمام الركوع والسجدتين معا ص وبعد الركوع ش وقبل السجود ص فيه
قول بالبطلان ش اذ مع الامر بالاتمام يحتمل الزيادة المبطلة للصلوة مطلقا وهو الركن
وان امر بالابطال يحتمل النقصان المبطل ايضا فهو متردد بين محذورين وانما تصح الصلوة
لو صحت قطعا على احد التقديرين ص والاصح الحاقه بالاول ش وهو ما اذا كان بعد السجود ص
فيجب الاتمام والمرغمتان ش ويمكن ان يحتج له باقامة الاكثر مقام الجميع والاقوى البطلان
لما مضى من تردده بين محذورين كل منهما مبطل وكذا لو قال قيامى من الركوع لثانية او ثالثة

لعدم احرازه الاولتين او ثالثة او خامسة على الاقوى بخلاف ما لو قال لثالثه او رابعه فانه يتم الصلوة ويتشهد ويسلّم ويصلي ركعة من قيام او ركعتين من جلوس ص الحادى عشر الشك بين الثلاث والاربع والخمس وفيه وجه بالبناء على الاقل ش وهو الثلاث لانه المتيقن والاصل عدم الزائد عليه ص واخر بالبناء على الاربع والاحتياط بركعة قايما والمرغمتين ش لتعلق الشك بالخامسة وهذا الحكم اذا كان الشك بعد السجود . واما اذا كان قبل الركوع قعد وسلم وصلى ركعتين من قيام وسجود السهو واما اذا كان قبل السجود وبعد الركوع يكون باطلا على الاقوى لما مضى من التردد المبطل وصحيحا عند المصنف على ما اورده فيجب الاتمام والمرغمتان عنده ص الثاني عشر ان يتعلق الشك بالسادسة وفيه وجه بالبطلان ش لان الشك فيما عدا الخامسة فلا تيقن براءة الذمة وحمل هذه الصورة على الصورة المنصوصة قياس وهو الاصح ص واخر بالبناء على الاقل ش لانه المتيقن والشك فيما عداه فلا يكون مبطلا لاحرازه العدد فوجب القول بالصحة مع سجود السهو ص او يجعل حكمه حكم ما يتعلق بالخمس ش ويدل عليه مفهوم رواية الحلبي من قول زدت او نقصت ص ولا بد في الاحتياط من النية ش لانها صلوة منفردة فعلت بعد التسليم فيجب فيها ذلك كغيرها من الصلوات ويجب التكبير ايضا كذلك وصورتها ص اصلي ركعة احتياطا او ركعتين قايما او جالسا ش على ما يقتضيه موجب الشك ص في الفرض المعين ش كظهر مثلا او عصر ص اداء ش ان كان في الوقت ص او قضاء ش ان فعل في خارجه وذلك لان كل عبادة فعلت في وقتها المحدود لها شرعا فهي اداء وان فعلت في خارج ما عينه الشارع لها فقضاء ص لوجوبه قربة الى الله ويكبر

ويقرا

ويقرأ الحمد وحدها ش لقوله عليه السلام لا صلوة الا بفاتحة ولان مع قراءة الحمد يحصل يقين البراءة بخلاف التسبيح لقضاء حكم الفعل بوجوب احد الطرفين ولرواية محمد بن مسلم الصحيحة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام في رجل صلى ركعتين فلا يدري ركعتين هي او اربع قال يسلّم ثم يقوم فيصلي ركعتين بفاتحة الكتاب ويتشهد وينصرف وليس عليه شيء وقيل يتخير بينهما وبين التسبيح لانه بدل على الاخيرتين فلا بد حكمها على المبدل ولان الاصل براءة الذمة من التعيين والاقوى الاول لانها صلوة منفردة ولا يلزم في البدل المساواة في كل الاحكام ص اخفاتا ش لانها بدل عن الاخيرتين وقد وجب الاخفات فيهما ص ولا يجزي التسبيح ش على الاقوى لما مضى من انها صلوة منفردة ص وجميع ما يعتبر في الصلوة من التشهد والتسليم ش وشرايط الصلوة بجملتها ويعتبر فيه جميع ما يعتبر في الصلوة الاصلية ويتعين التشهد والتسليم على القول بوجوبه لانها صلوة على حدتها ص ولا اثر لتخلل المبطل بينه وبين الصلوة ش لانها صلوة منفردة ولا يلزم من البدلية المساواة في كل الاحكام وقيل بالبطلان لانه في معرض التمام وكما تبطل الصلوة لو تخلل الحدث بين اجزائها فكذا لو تخلل بينها وبين ما يقوم مقام الاجزاء مع احتمال انه جزء والاقوى الاول لانفراده عن الصلوة الاولى باحكام اخر لا تتعلق بالاولى ص ولا خروج الوقت ش لذلك ايضا نعم ينوي القضاء ش لقيامه مقام جزء فات وقته ص ولو ذكر ش المصلي احتياطا النقصان ص بعده ش سواء كان الوقت باقيا او خرج صحت صلاته لاقتضاء الامر الاجزاء وقد امتثل ما امر به شرعا من فعل الاحتياط فيخرج من العهدة به ص او في اثنائه النقصان لم يلتفت ش لانه مامور به وقد امتثل فيخرج من

العهدة به وقيل تبطل صلاته لانه ذكر النقصان بعد فعل كثير مثل خروجه من العهدة فتبطل
صلاته والاقوى الاول لانتقال حكم المكلف الى فعل ثان ص وقيل لو ذكر في اثنايه ش النقصان
ص اعاد الصلوة ش لما مضى من التعليل من ذكر النقصان بعد فعل كثير قبل خروجه من
العهدة ص ولو ذكر التمام يخير في القطع والاتمام ش لعدم وجوب شيء عليه ص البحث
الثاني في خصوصيات باقي الصلوات بالنسبة الى الصلوة ص اليومية ش فانما تختص
باشياء لا توجد في اليومية ص تختص الجمعة بامور عشرة ش وان شاركت اليومية في امور
كثيرة يدل على وجوب الجمعة النص والاجماع اما الاول فقوله تعالى اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وقوله عليه السلام في خطبته اعلموا ان الله فرض عليكم
الجمعة في قيامي هذا في يومي هذا في شهري هذا في عامي هذا من تركها في حياتي او بعد مماتي
وله امام عادل استخفافا بها او جحودا بها فلا جمع الله شمله ولا بارك له في امره الا ولا صلوة له
الا ولا زكوة له الا ولا حج له الا ولا صوم له الا ولا بر له حتى يتوب فان تاب تاب الله عليه وقال
الباقر عليه السلام فرض الله من الجمعة الى الجمعة خمسا وثلثين صلوة منها صلاة واحدة فرضها الله
في جماعة وهي الجمعة وهو في الصحيح واما الثاني فاجمع المسلمون كافة على وجوب صلوة
الجمعة على الاعيان لقوله صلى الله عليه وآله الجمعة حق واجب على كل مسلم الا اربعة
عبد مملوك او امراة او صبي او مريض ولا خلاف في انها كساير الفرايض في الاركان والشرايط
لكنها تختص بامور زايدة منها ما هو شرط في وجوبها ص الاول الخروج وقتها بصيرورة الظل
مثله ش ولا خلاف في اشتراط الوقت للجمعة ولا يدخل للقضاء في الجمعة على صورة الجمعة

اجماعا بخلاف ساير الصلوات فان الوقت للجمعة ليس شرطها وانما هو شرط في ايقاعها اداء
ولهذا تقضى بعد خروجه واول وقتها زوال الشمس عن خط نصف النهار كالظهر على الاصح لان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي الجمعة بعد الزوال وقال صلوا كما رايتموني اصلي و
لانها بدل عن عباده فلا تجب قبل وقتها واخر وقتها اذا صار ظل كل شيء مثله وليس بقاء الوقت
شرطا في صحتها فلو انعقدت الجمعة ولو بالتكبير فخرج الوقت قبل اكمالها اتمها جمعة اماما
كان او ماموما بالدخول فيها في وقتها فوجب اتمامها كباقي الصلوات ص الثاني صحتها
بالتلبس ولو بالتكبير قبله ش فانه اذا دخل في الصلوة في الوقت لا يضر خروجه قبل اكمالها لما
مضى ولان الوجوب محقق باستكمال الشرايط فلا يسقط مع التلبس بفوات البعض ص الثالث
ش استحباب الجهر فيها اجماعا وفي ظهر يومها قولان الاستحباب مطلقا سواء صليت جماعة
او فرادى لقول الصادق عليه السلام وقد ساله الحلبي عن القراءة يوم الجمعة اذا صليت وحدي
اربعا واجهر بالقراءة قال نعم وهو في الحسن والمنع اذا صليت جماعة لان جميلا سال الصادق
عليه السلام عن الجماعة يوم الجمعة في السفر قال يصنعون كما يصنعون في يوم الجمعة في
الظهر ولا يجهر الامام انما يجهر اذا كانت خطبة وهو في الصحيح والاقوى الاول لما روي
في الصحيح عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلوا الجمعة في السفر صلوا
الجمعة في الحضر بغير خطبة واجهروا بالقراءة وحمل حديث جميل على التقية ص الرابع ش
وجوب ص تقديم الخطبتين عليها ش لانها من شرايطها لان النبي صلى الله عليه وآله لم
يصل الجمعة الا بخطبتين متقدمتين وقال صلوا كما رايتموني اصلي ولان الله سبحانه امر

السّعي الى ذكر الله والمراد بها الخطبة فلزم وجوبها ولانهما مقام الركعتين والبدل كمبدله في
الحكم ويجب تعددها فلا تجزى الواحدة ولقيامها مقام الركعتين وللتاسي بفعله صلى الله عليه
وآله ويجب في كل منهما حمد الله وتعيين لفظ الحمد لله لمداومة النبي صلى الله عليه وآله على
ذلك والصّلوة على النبي صلى الله عليه وآله ولان كل عبادة وجب فيها ذكر الله افتقرت الى ذكر
رسوله كالاذان والصّلوة ولقول الصّادق عليه السلام ويصلي على محمد وآله والوصية بتقوى
ولا يتعين لفظ للوصية لانّ الغرض الوعظ باي لفظ وقع حصل وقرأة سورة خفيفة لقول
الصّادق عليه السلام تقرا سورة قصيرة من القرآن وقيل تجزى الاية التامة الفايدة وهو
الاقوى لازالة براة الذمة من وجوب الزايد وعدم ما يدل على الوجوب والاقرب على هذا
اجزاء شطر آية طويلة اذا تمت به الفايدة ص الخامس الاجزاء عن الظهر اجماعا ش فلو صلى
من وجبت عليه الظهر وجب السّعي فان ادركها صلاها والا اعاد ظهره ص السادس وجوب
الجماعة فيها ش لفعل النبي صلى الله عليه وآله لانه لم يصلها الا كذلك وان حصل العدد فلا بد
من الارتباط الحاصل بين صلوة الامام والماموم وقال عليه السلام صلوا كما رايتموني اصلي
ولم يصل الا على هذا الوجه ولان الغرض فيها اقامة السّعادة واظهار اتفاق الكلمة و
يفوت هذا الغرض بفوات الجماعة وهي شرط في الابتداء دون الاستدامة ص السابع
اشتراطها بالامام او من نصبه ش عند علمائنا اجمع لان النبي صلى الله عليه وآله كان
يعين للامامة الجماعة وكذا الخلفاء بعده كما كان يعين للقضاء هذا في حضور الامام
واما مع غيبته فقيل بجوازها لقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وما رواه عمر بن يزيد في

الصحيح

عمر الصحيح عن الباقر عليه السلام فلا يجمع القوم يوم الجمعة اذا كانوا خمسة فما زاد فان
كانوا اقل من خمسة فلا جمعة لهم والجمعة واجبة على كل احد لا يعذر الناس فيها الا خمسة
المراة والمملوك والمسافر والمريض والصبي وفي الصحيح عن زرارة قال حثنا ابو عبد الله عليه السلام
على صلوة الجمعة حتى ظننت انه يريد ان ناتيه فقلت نغدو عليك فقال لا انما عنيت عندكم
وفي الموثق عن زرارة وعبد الملك عن الباقر عليه السلام قال مثلك يهلك ولم يصل
فريضة فرضها الله قال قلت كيف اصنع قال جماعة يعني صلوة الجمعة وقيل بالمنع لفقد
الشرط والباقر والصادق عليهما السلام لما اذنا لزرارة وعبد الملك جاز لوجود المقتضى
وهو الاذن والاقوى الاول لان من بالشرايط المعتبرة في الحكم مات ولهذا جاز له ما كان
للامام من الاحكام ص الثامن توقفها على خمسة فصاعدا احدهم الامام ش يدل على
ذلك خبر عمر بن يزيد الصحيح السابق ولا يجزى دون الخمسة لقوله عليه السلام فان
كانوا اقل من خمسة فلا جمعة لهم ولان تسميتها جمعة من الاجتماع المستلزم للتكثير و
لاشتراطها بالامام وانما يتحقق بالماموم والاقرب ان اقل عدد تجب فيه صلوة الجمعة
خمسة احدهم الامام لتوجه الخطاب بصفة الجمع وللاستيطاب شرط وهو مظنة التنازع
فلا بد من حاكم يفصل بين المتنازعين فوجب الثالث لما كان الاثنان محلا لورود الحوادث
وجب ان يكون رابعا وهو ثابت يقوم مقامه عند عروض حادث ما ولما كان الثنا زع
مظنة الافتراء احتيج الى من يستوفي الحدود باذن الحاكم مباشرة فوجب الخامس
فالامور الضرورية التي لا بد من حصولها في الاجتماع خمسة نفر ص التاسع سقوطها

عن المراة ش فلا تنعقد بها لاشتراط الذكوره ص والعبد ش قناكان او مدبرا او مكاتبا لا صالة
براة الذمة والعبد لا يجب عليه الحضور اجماعا ولا يجوز له الا باذن مولاه لانه تصرف في
نفسه وهو ممنوع منه والاذن غير معلوم ووجب عصمة مال الغير عن التصرف فيحكم ظاهرا
بمنعه على الحضور فلو اعتد بحضوره في تكميل العدد لم يتفك هذا التكليف من القبح و
هو التصرف في مال الغير بغير اذنه وقيل يجب عليه لعموم الدليل الدال على اعتبار العدد
في العبد وغيره وانتفاء الوجوب عنه لا ينافي انعقاد الجمعة به كالمريض فانها لا تجب
عليه اجماعا وتنعقد به والاول اقوى لان الاعتبار بالعدد المطلوب حضوره شرعيا
لا الممنوع منه شرعا وصورة النزاع من القسم الثاني ص والاعمى والهم ش وهو الشيخ الفاني
ص والاعرج ش وهو المقعد للنص القراني ص والمسافر ش للاجماع ص ومن هو على راس
ازيد من فرسخين ش لما رواه الشيخ في الحسن عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله ع
عن الجمعة قال تجب على كل من كان منها على راس فرسخين فان زاد على ذلك فليس عليه
شيء وما رواه محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال تجب الجمعة على من كان منها
على فرسخين ولانها تسقط عن المسافر اجماعا فتسقط عن من كان بينه وبينها ازيد من
فرسخين لاشتراكهما في المشقة المناسبة لسقوط التكليف بها ص الا ان يحضروا غير المراة ش
فانهم ان حضروا انعقدت بهم فان السعي ليس بواجب على واحد من هؤلاء فان حضروا
ارتفعت الموانع من انعقادها انعقدت بهم ص العاشر ان لا يكون جمعتان في اقل
من فرسخ ش سواء كانتا في مصر واحد او مصرين وسواء فصل بينهما نهر عظيم او لا عند

علمائنا اجمع لان النبي صلى الله عليه وآله لم يجمع الا في موضع واحد وكذا الخلفاء بعده و
اذا لم يستقر في مساجد البلد كباقي الجماعات واحتمل تعطيل المساجد عرف ان المراد المقصود
فاذا صليت جمعتان بينهما اقل من فرسخ فله صور الاول ان يسبق احديهما الاخرى فالسابقة
صحيحة لاجتماع الشرايط فيها واللاحقة باطلة والسبق يحصل بتمام التكبير فلو شرع الناس
في الجمعة فاخبروا ان طايفة اخرى سبقتهم بها استانفوا الظهر وهل لهم ان يتموها ظهرا
الاقرب المنع لظهور بطلانها ويحتمل ذلك لدخولهم مشروعا فيها الثاني ان تقع الجمعتان معا
فيتدافعان فيبطلان معا ويستانف واحدة ان وسع الوقت والا صلوا ظهرا الثالث ان يشكل الحال
فلا يدرى اوقعتا معا او سبقت احديهما فيعيدون جمعه وظهر الاحتمال الاتفاق فلا جمعه
فيجب اعادتها والتقدم فيعلم وقوع جمعه صحيحة فلا تصح عند اخرى فوجبت الصلاتان
معا الرابع ان تسبق احدى الجمعتين على التعيين ثم تلتبس فلا تخرج واحدة من الطايفتين
من العهدة اذ لا يقين لاحديهما بصحة جمعه والاصل بقاء الفرض في ذمته وليس لهم
اعادة جمعة لانه قد وقع في البلد جمعة صحيحة فلا سبيل الى تعقبها باخرى بل تصلى
الطايفتين الظهر فيمن لا جمعة له صحت الظهر الخامس ان تسبق احديهما ولا تتعين كما لو
سمع مريضان او مسافران تكبيرتين متلاحقتين وهما خارجا المسجد واخبراهم بالحالة
ولم يعرفا من تقدم تكبيره فلا يخرجون من العهدة لجواز ان يكون كل واحدة منهم هي المتاخرة
فيحتمل ضعيفا استيناف جمعة ان بقي الوقت لان المفعولتين باطلتان فكانه لم يتم في البلد
جمعه اصلا والحق انهم يصلون الظهر لصحة احديهما قطعا وصلاتهم الظهر للالتباس

فى التبق ص واما ش الصلوة ص العيد فهى واجبة على الاعيان عند علمائنا اجمع لقوله تعالى
فصل لربك وانحر وفى مشهور التفسير المراد صلوة العيد وقوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر
اسم ربه فصلى والمراد زكوة الفطره وصلوة العيد ولمداومة النبى صلى الله عليه وآله عليها
ولم يخل بها فى وقت من الاوقات المشروعة فيها ولو كانت مندوبة لاخل بها فى وقت ثانيا
للحكم ثم المشهور بين علمائنا تساوي الجمعة والعيدين في عدد المصلين ويدل على ذلك
ما رواه جميل فى الصحيح عن الصادق عليه السلام قال صلوة العيد فريضه وهو اجماع منا
ترك العمل به في ما نقص عن الخمسة فيبقى الباقى على العموم ص فتختص بثلاثة اشياء الاول
. الوقت من طلوع الشمس الى الزوال ش عند علمائنا اجمع وهي ركعتان كالصبح الا انه
يزيد فيها تسع تكبيرات خمسا فى الاولى على الاشهر واربعا فى الثانية وهي بعد القراءة لما
رواه يعقوب بن يقطين فى الصحيح قال سالت العبد الصالح عليه السلام عن التكبير فى
العيدين قبل القراءة وبعدها الى ان قال ثم يقرا ويكبر خمسا ويدعوا بينها ثم تكبر اخرى يركع
بها ثم قال ويكبر فى الثالثه خمسا يقوم فيقرا ثم يكبر اربعا لانه اشهر بين الاصحاب ومحله
بعد القراءة قبل الركوع لانه فى الركعتين معا على الاقوى للحديث الماضى خلافا لابن الجنيد
حيث ذهب الى تقدم التكبير فى الاولى قبل القرآءة وفى الثانية بعدها لانه قنوت فى
صلوة فرض فيكون بين القرآءة والركوع كاليومية ص الثانى خمس تكبيرات بعد القراءة فى الاولى و
اربع بعد فى الثانية بعد القراءة ايضا ش لما مضى من صحيحة يعقوب ص والقنوت
بينهما ش واجب لا تجزى الواجب ولا يتم هيئة الواجب الا به ص الثالث الخطبتين بعدها

كما

ش كا فى الجمعة اجماعا الا انه ينبغى ان يذكر فى خطبة الفطر ما يتعلق بالفطره ووجوبها
وشرايطها واستحبابها وما يجرى وما يتعلق بذلك فى الاضحى حال الاضحيه وما يتعلق
بذلك فى الاضحى حال ايضا وما يجرى فيها ووقت ذبحها ص ويجب على من تجب عليه
الجمعة ومن لا فلا بشروطها الا الخطبتين ش لان النبى صلى الله عليه وآله صلاها بشرايط
الجمعة وقال صلوا كما رايتمونى اصلى ولان كل من اوجبها على الاعيان اشترط ذلك فقد
بينا وجوبها على الاعيان ص واما الآيات ش فهى ركعتان تشتمل كل ركعة على خمس ركوعات
وسجدتين لان النبى صلى الله عليه وآله ركع خمس ركوعات وسجد سجدتين وفعل فى
الثانية مثل ذلك ص فهى الكسوفان والزلزلة وكل ريح مظلمة سوداء او صفراء مخوفة ش
ويدل على وجوبها ما رواه زرارة ومحمد بن مسلم فى الصحيح قال قلت لابى جعفر عليه السلم
هذه الرياح والظلم التى تكون هى يصلى لها قال كل اخاويف السماء ظلمه او ريح او فزع
فصل له صلوة الكسوف حتى تسكن وما رواه ابن بابويه فى الصحيح عن عبد الرحمن عن ابى
عبد الله عليه السلام قال سالت الصادق عليه السلم عن الريح والظلمة تكون فى السماء
والكسوف فقال الصادق عليه السلام صلوتها سواء ص وتختص ش هذه الصلوة ص
باربعة . الاول تعدد الركوع فى كل ركعة خمسة ش لقول الباقر عليه السلام هي عشر ركعات
اذا باربع سجدات ص الثانى تعدد الحمد فى الركعة الواحدة لو اتم السورة ش ويجب اكمالها
فى الخمس لصيرورتها حينئذ بمنزلة ركعة فيجب فيها الحمد والسورة قبلها الوجوب اتمام كل
من الحمد والسورة فى كل ركعة وهى عبارة عن ركعتين فوجب اتمامها ص الثالث جواز ما

بعيض السورة وفى الخامس والعاشر يتمها
ص الرابع البناء على الاقل لو شك فى عدد ركوعاتها و
وقتها وحصولها ش هى الكسوف والخسوف من حين الابتداء الى ابتداء الانجلاء لزوال الخد
ورد النور وقول الصادق عليه السلام اذا انجلى منه شئ فقد انجلى واما الرياح وما علاها
من الاحاديث على القول بوجوبها فوقت صلوتها مدتها والزلزلة وقتها مدة العمر فتصلى
اداء وان سكنت وكذا الصيحة لانها من قبيل الاسباب لا الاوقات لتعذر الصلوة فيه لقصوره
جدا والضابط ان كل آية يقصر زمانها عن العبادة المحدودة لها فانها سبب ولا يقصر وقت
وان قصرت فى الاوقات سقطت ويجب قضاء الكسوفين ان ترك الصلوة عمدا او نسيانا
سواء احترق القرص كله او بعضه لوجوبه عليه وتقصيره فيقضى وان كان جاهلا فان
جاهلا فان كان قد احترق القرص كله فكذلك والا فلا لما رواه زرارة ومحمد بن مسلم
فى الصحيح عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا انكسفت الشمس كلها واحترقت ولم تعلم وعلمت
بعد ذلك فعليك القضاء وان لم تحترق كلها فليس عليك القضاء ص واما ش صلوة ص
الطواف ش فانها واجبة بعده قبل السعى لقوله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
والامر المقرون بالقراين الدالة على الوجوب وان لم يكن مطلقا للوجوب يدل على الوجوب
ص فتختص بامرين الاول فعلها فى المقام ش الذى هو مقام ابراهيم عليه السلام او وراءه
او الى احد جانبيه الا لضرورة ش من ازدحام وغيره ص الثانى جعلها بعد الطواف قبل السعى
ان وجب ش فانه لا يجوز تاخيرها الى بعد السعى لانها نسك شرع بين نسكين فلا يصح فعلها

فى غيرها محلها ص واما صلوة الجنازة ش فانها واجبة على الكفاية على ميت مسلم ومن
هو بحكمه اذا بلغ ست سنين ولا صلوة وجوبا لو نقص سنة عن ذلك للاصل ولانها استغفار
وشفاعة ولا معنى للشفاعة لمن لم يؤمن بالصلوة وجوبا ولا ندبا ص فتختص بثلثة اشياء الاول وجوب
تكبيرات اربع غير تكبيرة الاحرام ش لما رواه محمد بن مهاجر عن ام سلمه قال ابو عبد الله عليه السلام
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى على ميت كبر وتشهد ثم كبر فصلى على الانبياء ودعا
ثم كبر ودعا للمؤمنين ثم كبر الرابعة ودعا للميت ثم كبر وانصرف ص الثانى الشهادتان عقيب
الاولى والصلوة على النبى وآله عقيب الثانية والدعاء للمؤمنين عقيب الثالثة وللميت عقيب
الرابعة ش هذا هو المشهور وقيل تكرار الشهادتين عقيب كل تكبيرة والاول هو الاقوى
وهو اختيار المص ولا يتعين دعاء مخصوص لما رواه زراره ومحمد بن مسلم فى الصحيح انهما
سمعا الباقر عليه السلام يقول ليس فى الصلوة على الميت قراءة ولا دعاء موقت الا ان تدعو بما
بدا لك واحق الاموات ان يدعا له ان يبدا بالصلوة على النبى صلى الله عليه واله ص الثالث
لا ركوع فيها ولا سجود ولا تشهد ولا تسليم ولا يشترط فيها الطهارة ش لما رواه يونس بن يعقوب
موثقا قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الجنازة اصلى عليها على غير وضوء فقال نعم
انما هى تكبير وتسبيح وتحميد وتهليل كما يكبر ويسبح فى بيتك على غير وضوء ولانها دعاء
ليست بصلوة ولا شرط فيها ولان الاصل عدم المشروعية وما رواه الحلبى وزراره فى الحسن
عن الباقر والصادق عليه السلام قال ليس فى الصلوة على الميت تسليم وفى الصحيح عن اسمعيل
بن سعد الاشعرى عن الرضا عليه السلام قال لا سلام فيهما وانما كانت التكبيرات على الميت

خـ كما رواه الصدوق فى العلل ان الله فرض على الناس خمس فرايض الصلوة والزكوة والصوم
والحج والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة ص واما الملتزم ش من نذر او عهد او يمين
ص فيجب الملتزم ش لعدم وجوبه عليه بالاصالة لا بايجابه على نفسه باختياره ص فمهما نذره
من الهيئة المشروعة انعقد ووجب الوفاء به ش اجماعا ولقوله تعالى يوفون بالنذر
وقوله اوفوا بالعهود ويشترط فيه ما يشترط فى الفرايض واليوميه من الطهارة والاستقبال
وغيرهما اجماعا الا الوقت وتزيد الصفات التى عينها فى نذره وانما ينعقد لو وقع فى طاعة
ش ولو عين زمانا معينا من الازمنة تعين سواء اشتمل على مزية كيوم الجمعة اولا لان
التاخر معلوم والتقدم ممنوع شرعا لانه فعل الواجب قبل وجوبه فلا يقع مجزيا كما لو صلى
الفرض قبل وقته ولو قيده باحد الاوقات الخمسه فالاقرب الانعقاد ولو قيده بزمان
فاوقعه فى غيره لم يجزه ثم ان كان الفعل متقدما على الزمان وجب عليه الاعادة عند
دخول الوقت ويجب القضاء والكفارة ان اهمل وان تاخر وكان لعذر اجزاء ولا كفارة
وان كان لغير عذر فاوقعه بنية القضاء اجزاء ايضا وكفر والا وجب الفعل ثانيا وكفر ولو
نذر ايقاعه فى زمان منكر مثل يوم الجمعة لم يتعين فعله فى الاولى بل يجزيه فى اي
جمعة شاء هذا التفصيل قول المصـ قدس الله سره ص ولو عين زمانا فاخل به عمدا قضى
ش لعدم خروجه من العهده ص وكفر ش لتخلف النذر ص ويدخل فى شبه النذر العهد
واليمين وصلوة الاحتياط والمتحمل عن الاب والمستاجر عليه ش لانها ما وجبت باصل
الشرع وانما وجبت بعارض ص والقضاء فانه ليس عين المقضى ش لعدمه واستحالة

اعادة المعدوم ص وانما هو فعل مثله ويجب فيه مراعات الترتيب كما فات ومراعاة العدد
تماما وقصرا ش لقوله عليه السلام من فاته فريضة فليقضها كما فاته ولان القضاء فعل
مثل الفايت فى غير وقته المحدود له شرعا فلا يزيد على اصله سواء كان القضاء فى الحضر
لما فات فى السفر او بالعكس والجهر والاخفات تابع للاصل ص لا مراعاة الهيئة كهيئة الخوف
ش فان الهيئة فى الخوف واجبة بالنص والاجماع قال الله تعالى واذا كنت فيهم الآية و
صلى عليه فى عدة مواطن واتفقوا العلماء الا من شذ على ان حكمها باق بعد النبى صلى الله
عليه وآله لان ما ثبت فى حقه صلى الله عليه وآله فهو ثابت فى حقنا الا الدليل مخصص
لانه تعالى امرنا باتباعه وصلى على عليه والسلام صلوة الخوف ليلة الهرير وهى مشروعة
فى السفر اجماعا وفى الحضر عند جميع علمائنا لقوله تعالى اذا كنت فيهم وهو عام واذا صليت
فى السفر قصرت اجماعا جماعة صليت او فرادى لاستقلال السفر بالقصر واذا صليت
فى الحضر فكذلك على الاقوى سواء صليت جماعة او فرادى لقوله تعالى فليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلوة ان خفتم وليس المراد بالضرب القصر والامكان اشتراط الخوف
لغوا ولان النبى صلى الله عليه وآله وصلاتها فى المواضع التى صلاتها ركعتين ولم يرو عنه
انه صلاتها اربعا فى موضع البته ص وان وجب قصر العدد ش فان الهيئة لا يجوز قصرها
لزوال الموجب لها وهو الخوف فيبقى اصل الصلوة المقصوده ص الا انه لو عجز عن استيفاء
الصلوة اوما ش كصلوة شدة الخوف وهى تثبت عند التحام القتال وعدم التمكن من
تركه حينئذ يصلى بحسب الامكان راكبا او ماشيا فان تمكن من استيفاء الاركان والا

بما يمكن منه . فيها ص او يسقط عنه لو تعذر ش لعدم التمكن من فعله والتمكن شرط في التكليف
ويومي الى القبلة بالتكبيرة ان امكن والا سقط ايضا ولا يجب قضاء ما صليت ايماء لعذر
مبيح لانه مامور بفعلها شرعا والامر يقتضي الاجزاء ولو عجز عن ذلك واشتد الحال سقط
عنه افعال الصلوة من القراءة والركوع والسجود ص ويجتزي عن الركعة بالتسبيحات
الاربع ش وصورتها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ص وتجب النية ش
لقوله صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى ولانه فعل يجامع
القتال فلا يسقط به ص والتحريمة ش لقوله صلى الله عليه وآله وسلم تحريمها التكبير ولتمكنها
منها وهل تجب القراءة والتشهد اشكال من حيث اختصاص الاول بالقيام والثاني بالجلوس
واصالة البراءة ومن تمكنه منهما والاقوى الوجوب وتجري هذه الاذكار عن اذكار القراءة
والركوع والسجود لانها اذكار مخصوصة وقد سقطت فتسقط ويجب في الثنائية
تسبيحتان وفي الثلاثية ثلاث لانها على عدد الركعات ص والتشهد والتسليم ش عند الموجب
لاصالة بقاء وجوبها وعدم البدل المسقط ص وانما المعتبر في الهيئة بوقت الفعل اداء
وقضاء ش كما لو كان مؤديا تماما فعرض الخوف الشديد فانه بهيئة صلوة الخوف فكما
لو فاته صلوة شدة الخوف واراد قضاءها فانه يقضيها مقصورة في العدد دون
الهيئة ص وكذا في الشروط ش كفقد الساتر وفقد المطهر المائي وفقد التمكن من الاستقبال
فانها لو فاتته حال كونه جامعا لشرايطها واسبابها وجب القضاء لا الفاقد لاحد
شروطها فانه يقضي مع ما يتمكن منه فيها ص فيصح القضاء من فاقدها ش بمعنى انه

نفقدها

فقد المطهر شرطا او مشروطا فما يتعلق بالصلوة وقت فعل الصلوة فانه يصلي بحسب ما
يتمكن كما لو فقد الستر مثلا او الاستقبال بفعل الصلوة على ما هو عليه من حاله مؤديا
او قاضيا فان الاعتبار بوقت فعل الصلوة اداء كان او قضاء كما ان الاعتبار بهيئة الصلوة
بوقت فعلها ولما كان الاعتبار بوقت فعل الصلوة قال المص فيصح القضاء من فاقدها
بمعنى الشروط كالستر والاستقبال كما يصح الاداء به لكونه مكلفا بالقضاء على ما يتمكن من
فعله ح من الشروط ص لا فاقد الطهارة ش فانها شرط في الاداء والقضاء فلو لم يتمكن من
كل الشروط الا الطهارة فانه يقع منه بفعل الصلوة ولا منافاة بين قوله وكذا فاقد الشرط
فيصح القضاء من فاقدها وقوله هنا لا فاقد الطهارة فانه موضع المسلمة الاولى ان المصلي اذا
وجب عليه قضاء فريضة وحين اراد القضاء لا يتمكن من الشروط كالستر والاستقبال فانه
يقضيها بحسب الممكنه فيصح القضاء من فاقد الشروط والثانية ان الطهارة كما انها شرط
للاداء هي شرط للقضاء فالفاقد لها بانواعها لا يصح منه القضاء تابع للاداء فيصح في
محل يصح ولو صلى صلوة الشدة راكبا جاز ان يصليها جماعة وفرادى والجماعة افضل
لعموم الترغيب فيها ولان كل ركوب لا يمنع من الصلوة منفردا لا يمنع من الجماعة كالسفينة
وكل اسباب الخوف يجب معها القصر والصلوة بالايماء مع الحاجة سواء كان الخوف
من لص او سبع او غرق او حرق ولا قضاء عليه لانه فعل الفرض ولان الصادق عليه السلام
سئل عن الرجل يخاف من لص او عدو او سبع كيف يصنع قال يكبر ويومي براسه ص و
المريض المومي بعينيه فتغميضهما ركوع وسجود وفتحهما رفعهما ش من الركوع والسجود

ص والسجود اخفض ش في التميض للفرق بين الركوع والسجود هذا حال كونه قاضيا الاثر مكلف
بما يتمكن منه وقت الفعل وقد عجز ص وكذا الاداء ش فانه لو عجز الا عن الايماء بالعين وكان
مؤديا اجزاه لانه مامور به والامر يقتضي الاجزاء فيجب مراعاة الهيئة من القصر والتمام
والجهر والاخفات ص ولو جهل ش القاضي ص الترتيب ش في المقضي كما اذا فات
ما لا يعلمه منثرا متعددا كظهر وعصر لا يعلم ترتيبهما مثلا فانه يصلي ظهرا ثم عصرا
ثم ظهرا او بالعكس فان الترتيب يحصل قطعا ولو كان معهما مغرب صلى سبع صلوات
على ما مضى كما مضى ولو كان معهم عشاء صلى خمسة عشر صلواة ما مضى بجملته على ترتيبه
ثم عشاء ثم ما مضى ولو كان معهم صبح صلى احدى وثلاثين صلوة ما مضى وهكذا
لو كان ازيد ص كرر حتى يحصله ش كما مضى ص احتياطا والسقوط اقوى ش لاستحالة التكليف
العاقل واستلزامه الحرج المنفي بقوله تعالى ما جعل عليكم في الدين حرج والتعيين في
النية ليس شرطا الا مع الذكر والا لزم التكليف بالمحال ص وانما يجب ش القضاء ص على
التارك مع بلوغه ش فالصبي لا يجب عليه اداؤها فلا يجب القضاء مع الاهمال ص وعقله
ش لاشتراط التكليف بالعقل ص واسلامه ش لان ما فات حال كفره سقط باسلامه لقوله
صلى الله عليه وآله الاسلام يجب ما قبله ص وطهارة المرأة من الحيض والنفاس ش
فانها مع احدهما تسقط عنها الصلوة فلا يجب قضاؤها دون الصوم فانه يجب عليها
قضاؤه ص اما عادم المطهر ش من الماء والتراب ص فالاولى وجوب القضاء ش بل
الاقوى وجوب القضاء لقوله صلى الله عليه وآله من فاتته صلوة فليقضها كما فاتته خرج

منه ما اخرجه النص بقي الباقي على وجوب القضاء ص ولو لم يحصر ش القاضي ص قدر الفائتة
ش كما اذا فاته من نوع واحد عدة صلوات كظهر مكررا ص وكانت الفائتة ش مختلفا كظهر وعصر
مثلا او غير ذلك كرر ص قضاء ش ذلك النوع الواحد او المختلف ص حتى يغلب على ظنه الوفاء ش
ويسقط ما في ذمته ص ويقضي المرتد ش الذي تقبل توبته اما من وجب قتله فلا يصح
قضاؤه مع وجوب عليه فيجب قتله ص والسكران وشارب المرقد عند زوال العذر ش ولا
يطالب بالقضاء مضيقا لجواز تاخيره مدة العمر ص ولو فاته فريضة مجهولة من الخمس
قضى الحاضر ش ثلاث صلوات لان الفائت فريضة واحدة وهي اما الصبح او المغرب او
احد الرباعيات فيصلي ص صبحا ومغربا واربعا مطلقة ش عما في ذمته فايهما كان الفائت
برئت ذمته هذا هو المشهور بين علمائنا وقيل يجب عليه قضاء الخمس والاقوى الاول
لان الواجب واحد من الخمس فتكليفه يحتاج الى دليل مع معارضة اصالة البراءة
واطلاق الرباعية اما بان يقصد صلاة اربع عما في ذمته من غير تعيين ظهر او عصر
او يقول اصلي اربعا في ذمتي ان ظهرا فظهرا وان عصرا فعصرا وان عشاء فعشاء
ويسقط تعيين الجهر والاخفات ويتخير بينهما ص والمسافر ثنائية مطلقة اطلاقا
رباعيا ش مردده بين الصبح والظهر والعصر والعشاء بان يقول اصلي ركعتين عما
في ذمتي ان صبحا فصبحا وان عصرا فعصرا وان عشاء فعشاء ص ومغربا ش بالتعيين
فان المقصود تحصيل يقين براءة الذمة وهي تحصل على هذا التقدير وهذا هو الاقوى
خلافا لابن ادريس الموجب للخمس محتجا بان حمل الثنائية على الرباعية قياس وهو باطل

لانا لانقول به لولا انعقاد الاجماع على صحة المسئلة السابقة لما قلناه لكون الصلوة في الذمة بيقين
فلا تبرا منها الا بيقين مثله ولم يجمع اصحابنا الاعلى من فاته فريضة اربع ركعات من الحاضرين
ومن حكمهم فالتجاوز قياس والجواب ان ماذكره من القياس ليس بقياس بل هو من باب ثبوت
صورة لثبوته في اخرى مساوية لها من كل وجه ومثل هذا يسمى دليل التنبيه ومفهوم الموافقه
كما في تحريم التافيف وان رجعنا الى البراة الاصليه فلا يرد ماذكر وقوله الصلوة في الذمة بيقين
مسلم لكن قبل الفعل لا بعده فانه طريق تحصيل لما في الذمة كالتعيين والمقصود تحصيله ص
والمشتبه ش عليه ما فاته من الفريضة الواحدة المجهوله من الخمس هل هي فايته في السفر او
الحضر فيجمع بين صلاتي السفر والحضر لتبرا ذمته على اي تقدير فيصلي ص ثنائيه مطلقة
ش مردده بين الصبح والظهر والعشاء ص ورباعية مطلقة ش مردده بين الظهرين و
العشاء ص ومغربا ش بالتعيين ص ولو كانتا ش الفائتة المجهولة من الخمس ص اثنتين قضا
الحاضر اربع صبحا ومغربا واربعا مرتين ش مرة مردده بين الظهر والعصر ومره مردده بين
العصر والعشاء لاحتمال فوات الظهر والعشاء معا او الظهر والعشاء معا فلا تبرى ذمته الا
بذلك ص وقضى المسافر ش وان كان وقت القضاء حاضرا ص ثنائيتين ش احديهما مطلقة
مردده بين الصبح والعصر والاخرى بين العصر والعشاء ص بينهما المغرب ش وتحصل البراة
المقصوده ص والمشتبه ش بين الحضر والسفر ص يزيد على ش ما نصليه ص الحاضر ثنائيه ش
فيصلي ثنائيتين واحدة مردده بين الصبح والظهر والعصر والاخرى بين العصر والعشا
والرباعيتين بين الظهر والعصر والعشاء وهذا حكم الفايت من يوم واحد ولو كان من

يومين

يومين لكونه ذلك وهكذا يتزايد التكرار بتكرار اليوم ص ولو كانت ش الفائته المجهولة من الخمس
ص ثلاثا قضى الحاضر الخمس ش اليومية لعدم براة ذمته بدون ذلك ص والمسافر ش اربعا ص
ثنائيتين ش ثنائية مطلقة مردده بين الصبح والظهر والعصر والاخرى بين الظهر والعصر
والعشاء ص ثم ش يصلي ص مغربا ثم ثنائيته ش مرددة بين العصر والعشاء ص والمشتبه ش
بين السفر والحضر ص يزيد على ش ما صلاه ص الحاضر ثنائية قبل المغرب وثنائية بعدها
ش فيصلي سبع صلوات ثنائيه مردده بين الصبح والظهر واخرى مردده بين الظهر و
العصر ولا يعين هنا الصبح ويصلي الظهر تماما وكذا العصر ثم مغربا ثم ثنائيه مردده
بين العصر والعشاء ثم يصلي العشاء ص ولو كانت ش الفائتة المجهولة من الخمس ص اربعا
قضى الحاضر والمسافر الخمس ش والمسافر اليومية لعدم براة الذمة الا بها ص والمشتبه ش
بين السفر والحضر ص يزيد على ش ما صلاه ص الحاضر ش من الصلوات الخمس ص ثنائيتين
قبل المغرب وثنائية بعدها ش فيصلي ثمان صلوات الصلوات الخمس المعهوده مع كل
رباعية صلاة قصر ص وفرضه ش هنا ص التعيين وكذا لو فاته الخمس واشتبه اليومان
اجتزاء بالثاني ش فيصلي صبحا بالتعيين ومع كل رباعية صلوه قصر لحصول يقين
براة الذمة ص ولا تقضى ش صلوة ص الجمعة والعيد ش لاختصاص وقتها بمعين وقد فات
وصلاتها فيه غير مقدور وكذا يتوقف على غيره وهو غير مقدور ايضا ولا يقضى
ايضا صلوة العيدين اذا فات وقتها لتوقف فعلها على الزمان المعين وقد فات وايقاعها
فيه غير مقدور ولان الاصل عدم وجوب القضاء الا بامر مجدد ولم يثبت ولان شرطها

شرط الجمعة وهي لا تقضى لا يقال قد ورد من فاته فريضة فليصلها كما فاتته وهذه فريضة
لانا نقول ذلك مخصوصة باليومية لانه المتعارف والمتبادر الى الفهم عند الاطلاق ولما
ثبت في الصحيح من قول الباقر عليه السلام عن زرارة من لم يصل مع الامام في جماعة يوم
العيد فلا صلوة له ولا قضاء عليه ولما ثبت في الصحيح عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام
ليس صلوة الا مع امام ص ولا ش تقضى صلوة ص الآيات لغير العالم بها ما لم يستوعب
الاحتراق ش القرص كله فان استوعب وجب القضاء لعدم جواز التكلف بما لا يطاق
وهو محال لان تكليفه بصلوة الاية وهو غير عالم بها يستلزم لذلك ولا يأتي ذلك الا فيما
اذا احترق القرص كله وهو غير عالم به لان القضاء هنا ما هو من حيث انه وجب عليه الاداء
بل لما رواه محمد بن مسلم في الصحيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كسفت الشمس كلها واحترقت
ولم تعلم وعلمت بعد ذلك فعليك القضاء وان لم يحترق كلها فليس عليك قضاء ص ولو
اطلق القضاء على صلوة الطواف والجنازة فمجاز ش وذلك لان كل عبادة لها وقت معين
اذا فات فعلها فيه يقال لايقاعها في خارج ذلك الوقت قضاء ولما لم يكن لصلاة الطواف
وقت معين فلا يقال لها قضاء بالمعنى المصطلح عليه وهو ما فعل خارج الوقت المحدود
له شرعا بل قضاء لغويا وهو الاداء في غير ذلك المكان المعين لضرورة ومن هذا الباب
قضاء الحج بعد استقراره وهكذا صلوة الجنازة اذ لا وقت لها معينا شرعا واطلاق الصلوة
على قبره يوما وليلة او غير ذلك مجاز شرعي فيراد به الاداء ايضا كما مضى ص وكذا النذر
المطلق ش لعدم تعيين وقت له والحمد لله اولا واخرا وله الشكر باطنا وظاهرا

تم الشرح العزيز المتين النضيد في الحلة السيفية حماها الله من كل آفة واذية وبليته يوم الاحد
ثامن شهر صفر ختم بالخير والظفر من سنة ثمانية عشر وتسعمائة على يد العبد الضعيف
عابدين بن عبد النبي التميمي الاسدي عفا الله عنهما وايضا تم تسويد هذا
البياض في هذا السواد نهار الاربعاء محل الضحى في الاربع من شهر الحجة
وهو عشرين من الصفر ختم بالخير والظفر على يد
اضعف عباد الله والواثق الى رحمته ملاذ
يوم الدين عبد الحسن بن جلال الدين
بن محمد بن شمس الدين
غفر الله له ولوالديه
آمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله سامع الدعاء ورافع البلاء ومفيض الحباء وكاشف الظلماء وباسط الرجاء وسابغ النعماء
ومجزل العطاء ومردف الآلاء وسامك السماء وماسك البطحاء والصلوة على خاتم الأنبياء وسيد
الأصفياء محمد المخصوص بعموم الثناء وخصوص الاصطفاء والحجة على من في الأرض والسماء
وعلى آله القائمين بخلوص الأنباء ووجوب الاقتداء ما أظلت الزرقاء وأقلت الغبراء وبقيا إلى يوم
الجزاء **وبعد** فإن الله سبحانه من وفود كرمه علم الدعاء وندب إليه وألهم السؤال وحث عليه ورغب
في معاملته والإقدام عليه وجعل في مناجاته سبب النجاة وفي سؤاله مقاليد العطايا والهبات
وجعل لإجابة الدعاء أسباباً من خصوصيات الدعوات وأصناف الداعين والحالات والأمكنة
والأوقات فوضعنا هذه الرسالة على ذلك وسميتها عدة الداعي ونجاح الساعي وفيها مقدمة
وأبواب **أما المقدمة** ففي تعريفه والترغيب فيه وهذا أوان الشروع **فنقول** الدعاء لغة النداء
والاستدعاء تقول دعوت فلاناً إذا ناديته وصحت به واصطلاحاً طلب الأدنى للفعل من
الأعلى على جهة الخضوع والاستكانة ولما كان المقصود من وضع هذا الكتاب الترغيب في
الدعاء والحث عليه وحسن الظن بالله وطلب ما لديه **واعلم** أنه قد ورد في الأخبار عن الأئمة
الأطهار ما يؤكد ذلك ويدل عليه ويرغب فيه ويهدي إليه **فروى** الصدوق عن محمد بن يعقوب
بطرقه إلى الأئمة عليهم السلام أن من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له من الثواب ما بلغه وإن لم
يكن الأمر كما نقل إليه **وعنه** وروى أيضاً بإسناده إلى صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام من
بلغه شيء من الخير فعمل به كان له أجر ذلك وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقله
وروى محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله

عليه السلام قال من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له وإن لم يكن على ما بلغه **ومن**
طريق العامة ما رواه عبد الرحمن الحلواني مرفوعاً إلى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من بلغه عن الله فضيلة فأخذها وعمل بما فيها إيماناً بالله ورجاء
ثوابه أعطاه الله تعالى ذلك وإن لم يكن كذلك فصار هذا المعنى مجمعاً عليه عند الفريقين

الباب الأول في الحث على الدعاء ويبعث عليه العقل والنقل **أما العقل** فلأن دفع الضرر عن
النفس مع القدرة عليه والتمكن منه واجب وحصول الضرر ضروري الوقوع لكل إنسان
في دار الدنيا إذ كل إنسان لا ينفك عما يشوش نفسه ويشغل عقله ويضر به إما من
داخل كحصول عارض يغير مزاجه أو من خارج كأذية ظالم أو مكروه ينال من خليط
أو جار ولو خلا من الكل بالفعل يجوز وقوعه فيها واعتلاقه بها كيف لا وهو في دار الحوادث
التي لا تستقر على حال فمصاحبها لا ينفك عنها آدمي **أما بالفعل** أو بالقوة فضررها إما حاصل واقع
أو متوقع الحصول وكلاهما يجب إزالته مع القدرة عليه والدعاء محصل لذلك وهو مقدور
فيجب المصير إليه فقد بيّنه وقد نبّه أمير المؤمنين وسيد الوصيين صلوات الله عليه وعلى
آله على هذا المعنى حيث قال ما من أحد ابتلي وإن عظمت بلواه بأحق بالدعاء من المعافى الذي
لا يأمن من البلاء فقد ظهر من هذا الحديث احتياج كل أحد إلى الدعاء معافى ومبتلى وفائدته رفع البلاء
الحاصل ودفع السوء النازل وجلب نفع مقصود وتقرير خير موجود ودوامه ومنعه من
الزوال لأنهم عليهم السلام وصفوه بكونه سلاحاً والسلاح مما يستجلب به النفع ويستدفع
به الضرر وسموه أيضاً ترساً والترس جنة يتوقى بها المكاره قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدر أرزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم
بالليل والنهار فإن سلاح المؤمن الدعاء **وقال** أمير المؤمنين عليه السلام الدعاء ترس المؤمن
ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك الباب **وقال** الصادق عليه السلام الدعاء أنفذ من السنان
الحديد **وقال** الكاظم عليه السلام إن الدعاء يرد ما قدر وما لم يقدر قلت ما قد قدر فقد عرفته

فالمرء بقيم فيما لحتى لا يكون وقال عليه السلام عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلب الى الله يرد البلا
وقد قدر وقضي فلم يبق الا امضاؤه فاذا دعي الله وسئل صرفه صرفه وروى زرارة عن ابي
جعفر عليه السلام قال الا ادلكم على شي لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه واله قلت
بلى قال الدعا يرد القضا وقد ابرم ابراما وضم اصابعه وعن سيد العابدين ع ان الدعا والبلا
ليتوافقان الى يوم القيمة وان الدعا ليرد البلا وقد ابرم ابراما وعنه عليه السلام الدعا يدفع البلا
النازل وما لم ينزل فقد صح بهذه الاحاديث وما في معناها وهو كثير لم نورده مخافة الاطالة
ظن دفع الضرر بل علم للقطع بصحة خبر الصادق ع واما النقل فمن الكتاب والسنة اما الكتاب فآيات
منها قوله تعالى قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم وقوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فجعل الدعاء عبادة
والمستكبر عنه بمنزلة الكافر وقوله تعالى وادعوه خوفا وطمعا وقوله تعالى واذا سالك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون
واعلم ان هذه الآية قد دلت على امور الاول تعريفه تعالى لعباده بسؤاله بقوله واذا
سالك عبادي عني الثاني غاية عنايته بمسارعة اجابته ولم يجعل الجواب موقوفا على
تبليغ الرسول بل قال فاني قريب ولم يقل قل لهم اني قريب الثالث خروج هذا الجواب
بالفاء المقتضي للتعقيب بلا فصل الرابع تشريفه تعالى لهم برد الجواب بنفسه لينبه بذلك على كمال منزلة
الدعاء وشرفه عنده ومكانه منه قال الباقر عليه السلام ولا تمل من الدعا فانه من الله
بمكان وقال عليه السلام لبريد بن معاوية وقد ساله كثرة القراءة افضل ام كثرة الدعا فقال
كثرة الدعا افضل ثم قرأ ع قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم الخامس دلت هذه الآية على
نعته لا مكان له اذ لو كان له مكان لم يكن قريبا من كل من ناجيه السادس امره تعالى لهم بالدعا في
قوله فليستجيبوا لي اي فليدعوني السابع قوله تعالى وليؤمنوا بي قال الصادق عليه السلام اي
وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سالوه فامرهم باعتقادهم و قدرته على اجابتهم

فليتحققوا

وفيه فائدتان اعلامهم باثبات صفة القدرة له وبسط رجائهم في وصولهم الى مقترحاتهم وبلوغ
مراداتهم ونيل سؤلاتهم فان الانسان اذا علم قدرة معامله ومعاوضه على دفع عوضه
كان ذلك داعيا له الى معاملته ومرغبا له في معاوضته كما ان علمه بعجزه عنه على الضد
من ذلك ولهذا تراهم يتجنبون معاملة المفلس الثامن تبشيره تعالى لهم بالرشاد الذي هو طريق
الهداية المؤدي الى المطلوب فكأنه بشرهم باجابة الدعاء ومثله قول الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام من تمنى شيئا وهو لله رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه وقال ع اذا دعوت فظن
حاجتك بالباب فان قلت نرى كثيرا من الناس يدعون فلا يجيبهم فما معنى قوله تعالى
اجيب دعوة الداع فالجواب سبب منع الاجابة الاخلال بشرطها من طرف السائل اما بان يكون
فيسأل الله غير متقيد بآداب الدعا ولا جامع لشرائطه وللدعا آداب وشروط لا بد منها تاتي
ان شاء الله تعالى روى عثمان بن عيسى عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال قلت آيتين في كتاب الله اطلبهما
ولا اجدهما قال وما هما قلت قول الله ادعوني استجب لكم فندعوه فلا نرى اجابة قال افترى الله اخلف
وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا ادري فقال لكني اخبرك من اطاع الله فيما امره ثم دعاه
من جهة الدعا اجابه قلت وما جهة الدعا قال تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم
تصلي على النبي صلى الله عليه واله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر الله منها فهذا جهة
الدعا ثم قال ع وما الآية الاخرى قلت قول الله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
فاني انفق ولا ارى خلفا قال افترى الله اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا ادري قال ذلك
لو ان احدكم اكتسب المال من حله وانفقه في حقه لم ينفق رجل درهما الا اخلف عليه
واما بان يكون قد سال ما لا صلاح له فيه ويكون مفسدة له او لغيره اذ ليس احد يدعو الله
سبحانه على ما توجبه الحكمة مما فيه صلاحه الا اجابه وعلى الداعي ان يشترط ذلك
بلسانه او يكون منويا في قلبه فالله يجيبه البتة ان اقتضت المصلحة اجابته او يؤخر له
ان اقتضت المصلحة التاخير قال الله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم

احلهم وفي دعائهم عليهم السلام يا من لا تغير حكمته الوسائل ولما كان علم الغيب منطويا
عن العبد وربما تعارض عقله القوى الشهوية ويخالطه الخيالات النفسانية فيتوهم الامر
مما فيه فساده صلاحا له فيطلبه من الله سبحانه ويلح عليه في السؤال ولو يعجل الله اجابته
ويفعله به لهلك البتة وهذا امر ظاهر العيان غني عن البيان كثير الوقوع فكم نطلب
امرا ثم نستعيذ منه وكم نستعيذ من امر ثم نطلبه وعلى هذا خرج قول علي ع رب
امر حرص الانسان عليه فلما ادركه ود ان لم يكن ادركه وكفاك قوله تعالى وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم و
انتم لا تعلمون فان الله سبحانه من وفور كرمه وجزيل نعمه لا يجيب الى ذلك
اما لسابق تحتيم غضبه وانما انشاه رحمة به وتعريضا لاثابته وهو الغني عن خلقه و
معاقبته او لعلمه سبحانه بان المقصود للعبد من دعائه هو اصلاح حاله فكان ما طلبه
ظاهرا غير مقصود له مطلقا بل بشرط نفعه له فالشرط المذكور حاصل في نيته وان لم
يذكره بلسانه بل وان لم يخطر بقلبه حالة الدعا هذا الشرط فهو كالاعجمي الذي اذا
لقن لفظا لا يعرف معناه او سمع لفظا توهمه علما على شيء ثم طلبه من عارف بفضله فانه
يعطيه ما علم قصده اليه لا ما دل ظاهر لفظه عليه وهو هنا معنى الدعاء الملحون
الذي لا يقبله الله تعم على ما ورد في بعض الاخبار فان قلت قد ورد عن ابي جعفر الجواد
ع انه قال ما استوى رجلان في حسب ودين قط الا كان افضلهما عند الله عز وجل ادبهما
قال قلت جعلت فداك قد علمت فضله عند الناس في النادي والمجالس فما فضله عند
الله عز وجل قال بقراءة القرآن كما انزل ودعائه الله من حيث لا يلحن وذلك ان الدعاء
الملحون لا يصعد الى الله عز وجل وغير بعيد قول الصادق ع نحن قوم فصحاء اذا
رووا عنا فاعربوها فان كان المراد من هذين الحديثين ما دل عليه ظاهرهما فكثيرا
ما نرى من اجابة الدعوات غير المعربات وكثيرا ما نشاهد من اهل الصلاح والورع

ومن يرجى اجابة دعائهم لا يعرفون شيئا من النحو وايضا اذا لم يكن دعاء مسموعا لا فائدة
فيه فلا يكون مأمورا الا انشاؤه فائدة حينئذ ولا يتوجه الامر بالدعا الا الى حذاق
النحاة بل النحوي ايضا ربما يلحن في بعض الادعية لاشتمالها على الاضمار والتقديم
والحذف واشتغاله حالة الدعا بالتوجه الى الله سبحانه ويغم عن استحضار ادلة النحو بالخشوع خ
وقوانينه وكل هذه الامور باطلة خلاف المشاهد من العالم وضد المعلوم من اخبارهم
عليهم السلام ووصاياهم فانهم دلوا على كل شيء يتعلق بمصالح العباد وقد ذكروا
في آداب الدعا وشروطه امورا كثيرة ستقف عليها في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ولم
يذكروا الاعراب ولا معرفة النحو فيها واذا لم يكن المراد منهما ذلك فما معناهما علم
ايدك الله انه لما كان الواقع خلاف ما دل عليه ظاهر الخبرين عدل الناس الى تاويلهما فبعض
قال الدعا الملحون دعاء الانسان على نفسه في حال ضجره بما فيه ضررها واستشهد على
ذلك بقوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم قال المفسر
اي ولو يعجل الله للناس الشر اي اجابة دعائهم في الشر اذا دعوا به على انفسهم واهاليهم عند
الغيظ والضجر واستعجلوه مثل قول الانسان رفعني الله من بينكم استعجالهم بالخير اي كما يعجل
لهم اجابة الدعوة بالخير اذا استعجلوه لقضي اليهم اجلهم لفرغ من اهلاكهم ولكن الله
سبحانه لا يعجل لهم الهلاك بل يمهلهم حتى يتوبوا وقال بعضهم الدعاء الملحون دعاء الوالد على
ولده في حال ضجره منه لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سال الله عز وجل ان لا يستجيب
دعا محب في حبيبه وقال بعضهم الذي لا يكون جامعا لشرائط الكمال بمعزل عن التحقيق لان
مفاد الخبر لا يدل على ذلك لان الكلام ورد في معرض مدح النحو بل التحقيق ان
نقول اما الخبر الاول فالمراد من قوله ع ان الله لا يقبل الدعاء الملحون اي لا يسمع
ملحونا ويجازي عليه جاريا على لحنه مقابلا له بما دل ظاهر لفظه عليه بل يجازي على
قصد الانسان من دعائه كما سمع بعضهم يقول عند زيارة المعصوم ع واشهد انك

قلت وظلمت وغضبت بفتح اول الكلمة ومن المعلوم بالضرورة ان هذا الدعاء لو سمع منه
جاريا على لحنه لحكمنا بارتداده ووجوب تعزيره ولم نقبل به احد فدلك ذلك على ان الله
لا يجري على ظاهر لفظه اذا كان المقصود منه غير ذلك ويدل عليه ايضا اجماع الفقها
اعلى الله سبحانه درجاتهم على ان انسانا لو قذف اخر بلفظ لا يفيد القذف في عرف
القائل لم يكن قاذفا ولا يتوجه عليه عقوبة وان كان ذلك اللفظ مفيدا للقذف في
عرف غيره فعلم ان اعراب الالفاظ في الدعا ليس شرطا في اجابته والاثابة عليه بل هو
شرط في تماميته وفضيلته وكمال منزلته وعلو رتبته وخرج قوله عليه السلام ودعا به
من حيث لا يلحن مخرج المدح وذلك ان الدعا اذا لم يكن ملحونا كان ظاهر الدلالة في معناه
والالفاظ الظاهرة الدلالة في معانيها افضل من الالفاظ المتاولة ولهذا كانت الحقيقة
افضل من المجاز والمبين اولى من المجمل وايضا فانه افصح والفصاحة مرادة في الدعا خصوصا
اذا كان منقولا عن الائمة عم ليدل على فصاحة المنقول عنه وفيه اظهار لفضيلة
المعصوم وايضا فان اللفظ اذا كان معربا لم ينفر عنه طبع السامع اذا كان نحويا واذا كان
ملحونا نفر طبعه عنه وربما تالم منه قيل سمع الاعمش رجلا يتكلم ويلحن في كلامه فقال
من هذا الذي يتكلم وقلبي منه يتالم وروي ان رجلا قال لرجل اتبيع هذا الثوب فقال لا
عافاك الله فقال لقد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله وروي ان رجلا قال لبعض الكتاب
وقد ساله عن شيء فقال لا واطال الله بقاك فقال ما رايت واوا احسن موقعا من هذه
وقوله عليه السلام ان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله اي لا يصعد اليه ملحونا يشهد عليه
الحفظة بما يوجبه اللحن اذا كان مغير المعنى ويجازي عليه كذلك بل يجازيه على قدر قصده
ومراده من حكايته منه عنه ويؤيد ذلك ما رواه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عم قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الرجل
الاعجمي من امتي ليقرا القران بعجميته فترفعه الملائكة على عربيته مع انا نجد في ادعيته

بعضهم

اهل البيت عليهم السلام الفاظا لا يعرف معانيها وذلك كثير فمنها اسماء واقسامات ومنها
اغراض وحاجات وفوايد وطلبات فنسال من الله بالاسماء ونطلب منه تلك الاشياء ونحن
غير عارفين بالجميع ولم يقل احد ان مثل هذا الدعاء اذا كان معربا يكون مع ان فهم العامي لمعاني
الالفاظ الملحونة اكثر من فهم النحوي لمعاني دعوات عربية لم يقف على تفسيرها ولعل تهاون عن
مجرد اعرابها بل الله سبحانه يجازيه على قدر قصده ويثيبه على نيته لقوله صلى الله عليه واله
وسلم الاعمال بالنيات وقوله نية المؤمن خير من عمله وهذا نص في الباب لان الجزاء وقع على النية
فانتفع بها الداعي ولو وقع على العمل الظاهر لهلك ولقوله عليه السلام ان سين بلال عند الله
شين وجاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان بلالا كان يناظر اليوم
فلانا فجعل يلحن في كلامه وفلان يعرب ويضحك من بلال فقال امير المؤمنين عم يا عبد الله
انما يراد اعراب الكلام لتقويم الاعمال وتهذيبها ما ينفع فلانا اعرابه وتقويمه لكلامه اذا كانت
افعاله ملحونة اقبح لحن وماذا يضر بلالا لحنه في كلامه اذا كانت افعاله مقومة احسن تقويم
ومهذبة احسن تهذيب فقد ثبت بهذا الحديث ان اللحن قد يدخل في العمل كما يدخل في اللفظ
وان الضرر فيه عايد اليه وقد يصيب في العمل دون اللفظ ونحو الثاني فالمراد به في الاحكام هنا
مثل قول النبي صلى الله عليه واله نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها فرب
حامل فقه ليس بفقيه لان الاحكام تختلف بتغير الاعراب في الكلام الا ترى ان قوله عليه السلام
اذا ذبح الناقة والبقرة والشاة وفي بطنها الجنين الكفيه ام تاكله فكلوه ان شئتم فان
ذكاة الجنين ذكاة امه فبعض الناس روى ذكوة امه بنصبه وهي كافية عن تذكيته وبعض
رواها بالنصب فيكون معناه ان ذكوة الجنين مثل ذكوة امه فلا بد فيه من تذكية له بانفراده
ولا يبيحه ذكاة امه فافهم ذلك فانه من غامض الفهم ودقيق العلم فقد ظهر ان الباري سبحانه
لا يفعل خلاف مقتضى الحكمة وانه الذي لا تتبدل حكمته الوسايل فما اشتمل على خلاف المصلحة
لا يفعله مع الدعاء وما اشتمل على المصلحة فانه يفعله ان لم يساله لانه انما انشا الانسان وخلقه

ورث حامل فقه الى من هو افقه منه

الثاني بالرفع فيكون معناه ان ذكاته

رحمته به واحسانًا لابه فامعنى الدعا اذا انتفت فايدته فالجواب من وجوه الاول لا يمتنع

ان يكون وقوع ما ساله انما صار مصلحة بعد الدعا ولا يكون مصلحة قبله وقد نبه على ذلك

الصادق عم في قوله لميسر ابن عبد العزيز يا ميسر ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله

منزلة لا تنال الا بمسالته ولو ان عبدا سد فاه ولم يسال لم يعط شيئا فسل تعط يا ميسر انه ليس باب

يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه روى عمر وابن جميع عنه عليه السلام من لم يسال الله من

فضله افتقر وعن علي عم ما كان الله ليفتح باب الدعا ويغلق عنه باب الاجابة وقال عليه السلام

من اعطي الدعا لم يحرم الاجابة الثاني ان الدعا عبادة في نفسه تعبد الله عباده بها لما فيه من

اظهار الخشوع والافتقار اليه وهو امر مطلوب لله عز وجل من عبيده قال الله تعم وما خلقت

الجن والانس الا ليعبدون والعبادة في اللغة هي الذلة يقال طريق معبد اي مذلل بكثرة ليعبدون

الوطي عليه وفي الاصطلاح العبادة غاية ما يكون من التذلل والخشوع للمعبود وعن النبي صلى الله عليه واله انه قال

الدعا مخ العباده وفيما وعظ الله به عيسى عم يا عيسى ادع لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات و

اعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا الثالث روي ان دعا المؤمن

يضاف الى عمله ويثاب عليه في الاخرة كما يثاب على عمله الرابع ان الاجابة

ان كانت مصلحة والمصلحة في تعجيلها عجلت وان اقتضت المصلحة تاخيرها الى وقت اجلت الى

ذلك الوقت وكانت الفائدة من الدعا مع حصول المقصود زيادة الاجر بالصبر هذه المدة وان

لم يوصف بالمصلحة في وقت ما وكان في الاجابة مفسدة استحق بالدعاء الثواب ويدفع

عنه من السوء مثلها ويدل على هذه الجملة ما رواه ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم ما من داع يدعو الله سبحانه دعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم

الا اعطاه الله بها احدى خصال ثلاث اما ان يعجل دعوته واما ان يؤخر له واما ان يدفع عنه

من السوء مثلها قالوا يا رسول الله اذن نكثر قال الله اكثر وفي رواية انس بن مالك اكثر

واطيب ثلث مرات وعن امير المؤمنين عم ربما اخرت عن العبد اجابة الدعاء ليكون اعظم

السائل واجزل لعطاء الامل الخامس ربما اخرت الاجابة عن العبد لزيادة صلاحه وعظم منزلته عند الله

عز وجل وان الله انما اخر اجابته لحبه سماع صوته وفي خبر جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه

واله وسلم ان العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول لجبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته واخرها

فاني احب ان لا ازال اسمع صوته وان العبد ليدعو الله عز وجل وهو يبغضه فيقول يا جبرئيل

اقض لعبدي هذا حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته تنبيه وانت اذا دعوت فلا تخلوا اما ان

ترى انك اهل للاجابة فهلا لا تعجب بنفسك وتظن ان دعوتك انما اجيبت لصلاحك وطهارة نفسك

فلعلك ممن يكره الله نفسه وابغض صوته والاجابة حجة عليك يوم القيامة تقول لك الم تكن

دعوتني وانت مستحق للاعراض عنك فاجبتك بل ينبغي ان يكون همك الشكر والزيادة في العمل

والصلاح لما اولاك الله من الطافه الباسطة لرجائك المرغبة لك في دعائك وتنال القيام

بعمل ما عجله لك بابا من ابواب لطفه ونفحة من نفحات رحمته وان يكون زيادة الشكر على

ما اولاك من تعجيل اجابة لست لها باهل وهو اهل لذلك وان لا يكون ذلك منه استدراجا و

بالاكثار من الحمد والاستغفار فالحمد مقابل النعمة والمنة ان كان سبب الاجابة الرحمة والاستغفار

ان كان سببها الاستدراج والبغضة وان لم تر اثر الاجابة فلا تقنط وابسط رجاءك في كرم

مولاك وربما اخر اجابتك لان الله يحب ان يسمع دعائك وصوتك فعليك بالالحاح

اما اولا فلتحوز نصيبا من دعائه عليه السلام حيث يقول رحم الله عبدا طلب من

الله شيئا فالح عليه واما ثانيا فلتصادف محبة الله لانه انما اخر لحبه سماع صوتك

فلا تقطع ذلك واما ثالثا فلتعجيل قضاء الحاجة بتكرار الدعا على ما ورد واقبض

نفسك الامارة بالخوف من الله جل جلاله وقل لعل انما لم يستجب لان دعائي محجوب وعلى

لا ترفعه الملائكة لكثرة ذنوبي او لكثرة المظالم والتبعات قبلي او لان قلبي قاس

او لاه او ظني غير حسن بربي وكل هذه الامور حاجبه للدعاء على ما سيجي او لان

هذا الكمال المطلوب لست له اهلا فمنعته ولو كنت له اهلا لافاضه الكريم

الرحيم عليك من غير سؤال فاذن لك الخوف وتعرف انك في محل التقصير وان مقامك
مقام العبد الحقير الذي ابعده عن محبوبه وطردته ذنوبه وقعدت به اعماله وحبسته
آماله وحرمته شهواته واثقلته تبعاته ومنعته من الجري في ميدان السالكين
واقعده عن الترقي الى درجات العارفين الفائزين وتحقق انك مع هذا البعد عن
مولاك وقعودك باثقالك مستخلفا عن السابقين ومنفردا مع المخذولين ان
تخاذلت ساكتا عن الاستغاثة بمولاك ومتقاعسا عن الاستقامة في هداك يوشك
ان ينتهز بك الملعون فرصة الظفر فتعلق بك مخالبه وتنشب في حبائله فلا تقدر على
الخلاص وتلحق بالاشقياء المعذبين **بل عليك** بكثرة الاستغاثة والصراخ قبل ان تعلق
بك الفخاخ ولازم قرع الباب عسى يرفع لك الحجاب وقل بلسان الخجل والانكسار في مناجات
الملك الجبار الهي وسيدي ومولاي ان كان ما طلبته من جودك وسالته من
كرمك غير صالح لي في ديني ودنياي وان المصلحة في منع اجابتي فرضني مولاي بقضائك
وبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت واجعل نفسي راضية
مطمئنة بما يرد علي منك وخر لي فيه واجعله احب الي من غيره وآثر عندي مما سواه
وان كان منعك اجابتي واعراضك عن مسالتي لكثرة ذنوبي وخطاياي فاني اتوسل
اليك بانك ربي ومحمد نبيي وباهل بيته الطيبين الطاهرين سادتي وبغناك عني وفقري
اليك وباني عبدك وانما يسال العبد سيده والى من حينئذ منقلبا عنك والى اين مذهبا
عن بابك وانت الذي لا يزيده المنع ولا يكديه الاعطاء وانت اكرم الاكرمين وارحم الراحمين
ثم تذكر ما قاله علي ابن الحسين زين العابدين ع في مناجاته وتفكر فيما تضمنته من حسن بسط
الرجاء الهي وعزتك وجلالك لو قرنتني في الاصفاد ومنعتني سيبك من بين الاشهاد
ودللت على فضائحي عيون العباد وامرت بي الى النار وحلت بيني وبين الابرار ما
قطعت رجائي منك ولا صرفت تاميلي للعفو عنك ولا خرج حبك عن قلبي انا

لا انسى اياديك عندي في دار الدنيا وحسن صنيعك الي **وتبسط** بهذا وامثاله رجاءك
لئلا يميل به جانب الخوف فيؤدي الى القنوط ولا يقنط من رحمة ربه الا الضالون ولا
تميل به جانب الرجاء فتبلغ الغرور والحمق قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
وعنهم عليهم السلام انما المؤمن كالطائر له جناحان الرجا والخوف **وقال**
لقمان لابنه ناثان يا بني لو شق جوف المؤمن لوجد على قلبه سطران من نور لو وزنا
لم يرجح احدهما على الآخر مثقال حبة من خردل احدهما الرجا والآخر الخوف نعم
في حالة المرض خصوصا مرض الموت ينبغي ان يزيد الرجا على الخوف وورد بذلك
الاثر عنهم عليهم السلام **مناجات شعر** يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد
لكل ما يتوقع يا من يرجى للشدائد كلها يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزاين رزقه في قول كن امنن فان الخير عندك اجمع مالي سوى فقري
اليك وسيلة فبالافتقار اليك فقري ادفع مالي سوى قرعي لبابك حيلة
ولئن رددت فاي باب اقرع ومن الذي ادعو واهتف باسمه ان كان
فضلك عن فقيرك يمنع حاشا لجودك ان تقنط عاصيا الفضل اجزل والمواهب
اوسع **اخرى** اجلك عن تعذيب مثلي على ذنبي ولا ناصر لي غير نصرك يا ربي
انا عبدك المحقور في عظم شانكم من الماء قد انشات اصلي ومن تربتي ونقلتني
من ظهر آدم نطفة احدر في قعر حرج من الصلب واخرجتني من ضيق قعر
بمنكم واحسانكم اهوي الى الواسع الرحب فحاشاك في تعظيم شانك والعلا
تعذب محقورا باحسانكم ربي لانا راينا في المنام معظما تجاوز عن المحقور
في الحبس والضرب وارفده مالا ولو شاء قتله لقطعه بالسيف اربا على ارب
وايضا اذا عذبت مثلي وطايعا تنعمه فالعفو منك لمن تجني فما هو الا لي

منذ رايته، لكم شيمة اعددته المحو للذنب، واطمعني لما رايتك غافرا، ووهاب
قد سميت نفسك في الكتب، فان كان شيطاني اعان جوارحي، عصتكم فمن توحيدكم
ما خلا قلب، فتوحيدكم فيه وآل محمد، سكنتم به في جنبات القلب واللب
وجيرانكم منعني الجوارح كلها، وانت فقد اوصيت بالجار ذي الجنب، وايضا رأينا العرب
تحمي نزيلها، وجيرانها والتابعين من الخطب، فلم لا ارتجي فيك يا غاية المنى، حمى ما
نعمّا اذ صح هذا من العرب **نصيحة** وينبغي لك مع تاخر الاجابة الرضا بقضاء الله
سبحانه وان تحمل عدم الاجابة على الخيرة وان الحاصل بك هو عين الصلاح لك وانه
غاية التفويض الى الله تعالى وحق له عليك فانه **روى** عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال لا تسخطوا نعم الله ولا تقترحوا على الله واذا ابتلي احدكم في رزقه
ومعيشته فلا يحدث شيئا يسأله لعل في ذلك حتفه وهلاكه **ولكن ليقل** اللهم
بجاه محمد وآله الطيبين ان كان ما كرهته من امري هذا خيرا لي وافضل في ديني فصبرني
عليه وقوني على احتماله ونشطني للنهوض بثقله وان كان خلاف ذلك خيرا لي فجد علي
بدور رضى بقضائك على كل حال فلك الحمد **وفي هذا** المعنى ما روي عن الصادق ع
فيما اوحى الله الى ابن عمران يا موسى ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن واني انما
ابتليته لما هو خير له واعافيه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عبدي عليه فليصبر
على بلائي وليشكر نعمائي اثبته في الصديقين عندي اذا عمل برضائي واطاع امري
وعن امير المؤمنين ع قال قال الله عز وجل من فوق عرشه يا عبادي اطيعوني فيما
امرتكم ولا تعلموني فيما يصلحكم فاني اعلم به ولا ابخل عليكم بمصالحكم **وعن** النبي امركم
صلى الله عليه وآله وسلم يا عباد الله انتم كالمرضى ورب العالمين كالطبيب فصلاح
المرضى فيما يعلمه الطبيب وبدبره لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه الا فسلموا لله امره
تكونوا من الفائزين **وعن** الصادق ع عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عز وجل قضاء

الاكان

الا كان خيرا له وان ملك مشارق الارض كان خيرا له **وعنه** صلى الله عليه وآله وسلم
يقول الله سبحانه ليحذر عبدي الذي يستبطئ رزقي ان اغضب فافتح عليه بابا من الدنيا
وفيما اوحى الله تعالى الى داود ع من انقطع الي كفيته ومن سألني اعطيته
ومن دعاني اجبته وانما اؤخر دعوته وهي معلقة وقد استجبتها حتى يتم قضائي
فاذا تم قضائي انفذت ما سال **قل** للمظلوم انما اؤخر دعوتك وقد استجبتها لك
على من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وانا احكم الحاكمين **اما** ان تكون قد ظلمت
رجلا فدعا عليك فيكون هذه بهذه لا لك ولا عليك **واما** ان تكون لك درجة في
الجنة لا تبلغها عندي الا بظلمه لك لاني اختبر عبادي في اموالهم وانفسهم وربما
امرضت العبد فقلت صلاته وخدمته ولصوته اذا دعاني في كربته احب الي من وصومه
صلاة المصلين ولربما صلى العبد فاضرب بها وجهه واحجب عني صوته اتدري من
ذلك يا داود ذلك الذي يكثر الالتفات الى حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك
الذي حدثته نفسه لو ولي امرا لضرب فيه الاعناق ظلما يا داود نح على خطيئتك
كالمرأة الثكلى على ولدها لو رايت الذين ياكلون الناس بالسنتهم وقد بسطتها
بسط الاديم وضربت نواحي السنتهم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موبخا
لهم يقول يا اهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه كم ركعة طويلة فيها بكاء
بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوي عندي فتيلا حين نظرت في قلبه
فوجدته ان سلم من الصلاة وبرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها اجابها
وان عامله مؤمن خاتله **واما ما يدل** عليه من السنة فكثير يفضي
استقصاؤه الى الاسهاب والاضجار فلنقتصر منه على اخبار **الاول** روى حنان
بن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اي العبادة افضل فقال ما من شيء
احب الى الله من ان يسأل ويطلب مما عنده وما احد ابغض الى الله ممن يستكبر

عن عبادته ولا يسال ما عنده **الثاني** زراره عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
الله عز وجل يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
قال هو الدعاء وافضل العبادة الدعاء قلت ان ابرهيم لاواه حليم قال الاواه
هو الدعاء **الثالث** رواه ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام احب الاعمال الى الله في الارض الدعاء وافضل العبادة
العفاف قال وكان امير المؤمنين عليه السلام رجلا دعاء **د** عبيد ابن
زراره عن ابيه عن رجل عن ابي عبد الله ع الدعاء هو العبادة الذي قال الله ان
الذين يستكبرون عن عبادتي ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه **ه** عبد الله بن
ميمون القداح عن ابي عبد الله ع الدعا كهف الاجابة كما ان السحاب كهف المطر
و هشام ابن سالم قال قال ابو عبد الله ع تعرفون طول البلاء من قصره
قلنا لا قال اذا الهم احدكم الدعاء فاعلموا ان البلاء قصير **ز** ابو ولاد
قال قال ابو الحسن عليه السلام ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله الدعا
الا ان كان كشف ذلك البلاء وشيكا وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك
عن الدعاء الا كان ذلك البلاء طويلا فاذا انزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع
الى الله عز وجل **ح** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم افزعوا الى الله في
حوايجكم والجاوا اليه في ملماتكم وتضرعوا اليه وادعوه فان الدعاء مخ الاجابة
وما من مؤمن يدعو الله الا استجاب له فاما ان يعجل له في الدنيا او يؤجل له في الآخرة
واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بمأثم **ط** وعنه
صلى الله عليه وآله وسلم اعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل
بالسلام **ى** وعنه ص الا ادلكم على اكسل الناس واسرق الناس وابخل
الناس واجفا الناس واعجز الناس قالوا بلى يا رسول الله قال اما ابخل الناس فرجل

العبادة

يمر بمسلم فلا يسلم عليه **واما** اسرق الناس فالذي يسرق من صلاته تلف كما
يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه **واما** اجفى الناس فرجل ذكرت بين يديه فلم
يصل علي **واما** اعجز الناس فمن عجز عن الدعاء بعد الصلاة **الحادي عشر** وعنه صلى الله
عليه وآله وسلم افضل العبادة الدعاء واذا اذن الله تعالى للعبد في الدعاء فتح له باب الرحمة
انه لن يهلك مع الدعاء احد **الثاني عشر** عن معوية ابن عمار قال قلت لابي عبد الله ع
في رجلين افتتحا الصلوة في ساعة واحدة فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته اكثر من
دعائه ودعا هذا فكان دعاؤه اكثر من تلاوته ثم انصرفا في ساعة واحدة ايهما
افضل قال كل فيه فضل كل حسن قلت اني قد علمت ان كلا حسن وان كلا فيه فضل فقال
الدعا افضل اما سمعت قول الله عز وجل وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ هي والله العبادة هي والله
افضل هي والله افضل اليست هي العبادة هي والله العبادة هي والله العبادة اليست هي
اشدهن هي والله اشدهن هي والله اشدهن **الثالث عشر** يعقوب ابن شعيب قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ان الله اوحى الى آدم اني سأجمع لك الكلام في اربع كلمات
قال يا رب وما هن قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بينك
وبين الناس فقال آدم بينهن لي يا رب فقال الله تعالى اما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا
واما التي لك اجزيك بعملك احوج ما تكون اليه **واما** التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي
الاجابة **واما** التي بينك وبين الناس فترضى للناس بما ترضى لنفسك **يد** من كتاب
الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار يرفعه الى الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه عن سليمان بن
عثمان بن الاسود عمن رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل الجنة رجلان كانا
يعملان عملا واحدا فيرى احدهما صاحبه فوقه فيقول يا رب بما اعطيته وكان عملنا واحدا
فيقول الله تبارك وتعالى سألني ولم تسألني ثم قال ص سالوا الله واجزلوا فانه لا يتعاظمه شيء

الرابع عشرة بهذا الاسناد قال حدثني عثمن بن رفعة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لتسألنّ الله او ليغيضنّ عليكم انّ لله عبادا يعملون فيعطيهم
واخرين يسالونه صادقين فيعطيهم ثم يجمعهم في الجنة فيقول الذين عملوا
ربنا عملنا واعطيتنا فيما اعطيت هؤلاء فيقول هؤلاء عبادي اعطيتكم
اجوركم ولم الِتكم من اعمالكم شيئا وسالني هؤلاء فاعطيتهم وهو فضلي
اوتيه من اشاء

الباب الثاني في اسباب الاجابة

وينقسم الى
سبعة اقسام لانها اما ان ترجع الى نفس الدعاء او الى زمان الدعاء او مكانه او
الحالات وهي قسمان حالات الداعي وحالات يقع فيها الدعاء فهذه خمسة اقسام
وما يتركب من المكان والدعاء وما يتركب من الزمان والدعاء صارت سبعة

القسم الاول ما يرجع الى الوقت كليلة الجمعة ويومها قال الصادق
عليه السلام ما طلعت شمس بيوم افضل من يوم الجمعة وانّ كلام الطير فيه اذا
لقي بعضها بعضا سلام سلام يوم صالح وروى انّ رسول الله ص كان اذا خرج
من البيت في دخول الصيف خرج يوم الخميس واذا اراد ان يدخل عند الدخول الشتا
دخل يوم الجمعة وعن ابن عباس قال كان يدخل ليلة الجمعة ويخرج ليلة الجمعة
وعن الباقر عليه السلام انّ الله تعالى لينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه
من اول الليل الى آخره الا عبد مؤمن يدعوني لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر
فاجيبه الا عبد مؤمن يتوب الي من ذنوبه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه
الا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه فيسالني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر
فازيده واوسع عليه الا عبد مؤمن سقيم يسالني ان اشفيه قبل طلوع الفجر
فاعافيه الا عبد مؤمن محبوس مغموم يسالني ان اطلقه من سجنه فاخلي
سربه الا عبد مؤمن مظلوم يسالني ان آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر

فانتصر له

فانتصر له وآخذ له بظلامته قال عليه السلام فلا يزال ينادي بهذا حتى
يطلع الفجر وعن احدهما عليهما السلام انّ العبد المؤمن يسأل الله الحاجة
فيؤخر الله عز وجل قضاء حاجته التي سال الى يوم الجمعة وعن النبي صلعم يوم
الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله تعالى واعظم عند الله من يوم الفطر و
يوم الاضحى وفيه خمس خصال خلق الله فيه آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه
توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسال الله عز وجل فيها احد شيئا الا اعطاه ما لم
يسئل حراما وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر
الا وهو يشفق من يوم الجمعة ان تقوم القيامة فيه وعن الصادق ع في قول
يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر ليلة الجمعة وفي نهار
الجمعة ساعتان ما بين فراغ الخطيب من الخطبة الى ان يستوي الصفوف بالناس
واخرى من آخر النهار وروى اذا غاب نصف القرص وقال الباقر عليه السلام
اول وقت الجمعة ساعة تزول الشمس الى ان يمضي ساعة تحافظ عليها فان رسول الله
صلعم قال لا يسال الله تعالى فيها عبد خيرا الا اعطاه وعن جابر بن عبد الله قال
دعا النبي صلى الله عليه وآله على الاحزاب يوم الاثنين ويوم الثلثاء واستجيب
له يوم الاربعاء بين الظهر والعصر فعرف السرور في وجهه قال جابر فما نزل
بي مر غائظ فتوجهت في تلك الساعة الا عرفت الاجابة وعن النبي صلعم من كان
له حاجة فليطلبها في العشاء فانها لم يعطها احد من الامم قبلكم يعني العشاء
الاخرة وفي رواية في السدس الاول من النصف الثاني من الليل ويعضدها ما
ورد من الترغيب والفضل لمن صلى بالليل والناس نيام وفي الذكر في
الغافلين ولا شك في استيلاء النوم على الغالب للناس في ذلك الوقت بخلاف
نصف الاول فانه ربما يستصحب الحال فيه النهار واخر الليل ربما انتشروا فيه

لمعاشهم واسفارهم وانما خ الليل هو وقت الغفلة وفراغ القلب للعبادة ولاشتماله على
مجاهدة النفس بمهاجرة الرقاد ومباعدة وثير المهاد والخلوة بمالك العباد وسلطان الدنيا
والمعاد وهو المقصود من جوف الليل وهو ما رواه عمر بن اذينه قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان في الليل ساعة ما يوافق فيها عبد مؤمن يصلي و يدعو الله فيها الا استجاب له
قلت له اصلحك الله واي ساعات الليل هي قال اذا مضى نصف الليل وبقي السدس الاول
من اول النصف الثاني واما الثلث الاخير فمتواتر قال رسول الله صلعم اذا كان آخر الليل يقول
الله سبحانه هل من داع فاجيبه هل من سائل فاعطيه سؤله هل من مستغفر فاغفر له
هل من تائب فاتوب عليه وروى ابرهيم ابن محمود قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول
في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تبارك وتعالى
ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا فقال ع لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال
رسول الله صلعم كذلك انما قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل
ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه سؤله
هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر
فلا يزال ينادي بها حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك
ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله نصيحة ينبغي لذي
الايمان الصريح والاعتقاد الصحيح في تصديق الرسول وابناء آل الزهراء البتول فيما يخبرون
به من معالم التنزيل ويؤدونه عن الرب الجليل ان يبعث في تلك الساعات مع ذلك المنادي
حوائجه في جواب ندائه كما لو وقف على باب رسول ملك من ملوك الدنيا واستعرض حوائجه
وقال ان الملك قد اذن لي في اعلامك برفع حوائجك اليه ليقضيها لك فانه يغتنم ذلك
الاستعراض ويذكر ما اهمه من الحوائج والاغراض ولا يبقى له حاجة ولا لاهل عنايته الا
ذكرها على التفصيل خصوصا اذا كان ذلك الملك موصوفا بالعطاء الجزيل ومعروفا بالفعل

الجميل ولا يعوض عن منادي الملك مع حاجته الى مرسله ويفصل عنه بغير جواب و
يضيع المقصود من هذا الخطاب اعراض المتهاونين فيستحق سخط الملك ويوجب جواب الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين واعراض الغافلين فيقع في عساكر المحرومين
ويبوء بثقله ووباله ووزره ومن ترك مسئلة الله افتقر قال رضي الدين بن علي بن موسى
بن طاوس قدس الله روحه الزكية وان شئت قلت في ذلك الوقت اللهم اني قد
صدقت بربوبيتك وبمحمد خاتم رسالتك وبهذا المنادي عن جودك وان لم تسمعه
اذني فقد سمعه عقلي المصدق بالاخبار المتضمنة لوعودك وانا اقول مرحبا بك ايها
الملك الوارد علينا من مالكنا الحليم الكريم الجواد المحسن لينا قد سمعنا بلسان
حال عقولنا قولك عن معدن نجاح مسئولنا هل من سائل فاعطيه سؤله وانا سائل
لكل ما احتاج اليه مما يقتضي دوام اقباله علي ودوام توفيقي للاقبال عليه وتمام احسانه
الي وكمال ادبي بين يديه وان يحفظني ويحفظ علي كلما احسن به الي وسمعنا قولك
عن مولانا الذي هو اهل لبلوغ مأمولنا هل من تائب فاتوب عليه وانا تائب اختيارا
واضطرارا لاني ضعيف عاجز عن غضبه وعقابه ومضطر الى رضاه وثوابه فان صدقة
نفسي في التوبة على التحقيق والاقلاع حالي وعقلي تائب اليه بكل طريق من طرق التوفيق
وسمعنا قولك ايها الملك عن سيدنا وسلطاننا الذي هو اهل لرحمتنا وقبولنا هل من
مستغفر فاغفر له وانا مملوكه المستغفر من كل ما يكرهه مني المستجير به في العفو عني فان
صدق قلبي ولساني في الاستغفار والاقلاع حال عقلي في ما انا عليه من الاضطرار
والاعتذار والانكسار يستغفر عني بين يدي جلالته وعفوه ورحمته وهو ذليل
حقير بين يدي عزته ورافته وقد جعلت ايها الملك ما قد ذكرته من سؤالي وتوبتي
واستغفاري وافتقاري وذلي وانكساري امانة مسلمة اليك تعرضها من باب
الحلم والرحمة والكرم والجود على من انعم علينا وبعثك وارسلك الينا وفتح بين

يديا ابواب لتوصل اليه فيما تعرضه عليه قال رضى الدين وان لم تحفظ ما ذكرناه و لا
تهيا لك ان تتلوه من هذا فاكتبه فى رقعة وتكون معك او تحت راسك وتحفظها كما تحفظ
عزيز قماشك فاذا كان فى الثلث الاخير من كل ليلة تخرجها بين يديك وتقول ايها
الملك المنادى عن ارحم الراحمين واكرم الاكرمين هذه قصتى قد سلمتها اليك مالى لسان
ولا جنان يصلح لكلام اعرضه عليك هذا اخر كلامه رحمه الله وانا اقول ان يسر لك ان
تدعوا فى ذلك الوقت بما وظفه اهل البيت عليهم السلام وعلموه من ادعيتهم فنجح وان لم
يتفق لك ذلك فقل اللهم امنت بك وصدقت رسولك وال رسولك صلواتك عليه
وعليهم فيما اخبر ونابه عن مكارم عفوك وا وانس لطفك اللهم فصل على محمد واهل
بيته واشركنى فى صالح ما دعيت به فى هذه الليلة من عاجل الدنيا واجل الاخرة ثم افعل
بى ما انت اهله ولا تفعل بى ما انا اهله يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد واله واعلم انه قد روى
عن الصادق عليه السلام انه قال لا تعطوا العين حظها فانها اقل شى شكرا وعن النبى
صلى الله عليه واله اذا قام العبد من لذيذ مضجعه والنعاس فى عينيه ليرضى ربه عز وجل
لصلوة ليلة باهى الله به ملائكته فقال اما ترون عبدى هذا قد قام من لذيذ مضجعه
الى صلوة لم افرضها عليه اشهدوا انى قد غفرت له تتمة قد عرفت ان النهار اثنا عشرة ساعة
يتوجه فى كل ساعة منها ويتوسل الى الله تعالى بامام من ائمة الهدى عليهم السلام على ما
رواه شيخنا فى المصباح بالدعاء الماثور لذلك وذكر السيد رضى الدين ان كل يوم من الاسبوع
يختص بضيافة واحد من الائمة عليهم السلام واجارته ولكل يوم منه زيارة تختص بمن يرجى
ظهور الضيافة والاجارة عنه فيوم السبت للنبى صلى الله عليه واله ويوم الاحد لمولانا
على عليه السلام ويوم الاثنين للحسن والحسين عليهما السلام ويوم الثلثا لعلى بن الحسين
وللباقر والصادق عليهم السلام ويوم الاربعا للكاظم والرضا والجواد والهادى عليهم السلام
ويوم الخميس للعسكرى عليه السلام ويوم الجمعة للحجة عليه السلام وليلة القدر

دعوا روليلة القدر عطف على قوله كليلة الجمعة ويومها فى قولنا فمنها القسم الاول الرابع الاوقات كليلة الجمعة ويومها وكذا ليلة وليالى الاحيا وغيره تامل ٥
الاعياد خوش آمدن ٥

هى مجهولة فى شهر رمضان وربما انحصرت فى ليالى الافراد الثلاث وتاكدت فى ليلة الجهنى
وهى ليلة ثلث وعشرين وليالى الاحيا وهى اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلتا
العيدين وليلة الغدير فان امير المومنين عليه السلام كان يعجبه ان يفرغ نفسه هذه الليالى
ويوم عرفه فانه يوم الدعاء ومسئلة ولهذا كان الفطر فيه افضل من الصوم لمن يضعفه
عن الدعاء مع ما ورد من الترغيب العظيم فى صيامه وعند هبوب الرياح وزوال الشمس ونزول
المطر واول قطرة من دم الشهيد لرواية زيد الشحام عن الصادق عليه السلام قال اطلبوا الدعاء
فى اربع ساعات عند هبوب الرياح والزوال الافياء ونزول المطر واول قطرة من دم القتيل
المؤمن فان ابواب السماء تفتح عند هذه الاشياء وعنه عليه السلام اذا زالت الشمس فتحت ابواب
السماء وابواب الجنان وقضيت الحوايج العظام فقلت من اى وقت فقال بمقدار ما يصلى الرجل
اربع ركعات مترسلا ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقت اجابة وروى والفجر طالع وروى ابو
الصباح الكنانى عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يحب من عباده كل دعاء فعليكم
بالدعاء فى السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء وتقسم فيها الارزاق وتقضى
فيها الحوايج العظام القسم الثانى المكان كعرفة وفى الخبر ان الله سبحانه يقول للملائكة فى ذلك اليوم
يا ملائكتى الا ترون الى عبادى وامائى جاؤا من اطراف البلاد شعثا غبرا اتدرون ما يسئلون
فيقولون ربنا انهم يسألونك المغفرة فيقول اشهدكم انى قد غفرت لهم وروى ان من الذنوب
ما لا يغفر الا بعرفة والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر
الحرام وليلة من ليالى الاحيا والحرم والكعبة وروى عن الرضا عليه السلام ما وقف
احد بتلك الجبال الا استجيب له فاما المؤمنون فيستجاب لهم فى اخرتهم واما الكفار فيستجاب
لهم فى دنياهم والمسجد مطلقا فانه بيت الله والقاصد اليه قاصد الى الله وزاير له وفى
الحديث القدسى الا ان بيوتى فى الارض المساجد فطوبى لعبد تطهر فى بيته ثم زارنى
فى بيتى وهو اكرم من ان يخيب زايره وقاصده وروى سعدان بن مسلم عن معاويه

از رسل ها بسیار خبر خواندن وتعدد نفی ٥

با پرجوانی

ابن عمار عن ابی عبد الله علیه السلام قال ابی اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس
فاذا اراد ذلك قدّم شیئا فتصدق به وشمّ شیئا من طیب وراح الی المسجد فدعا فی حاجته
بما شاء الله فقد دلت هذه الروایة علی امور اربعة الاول کون الزوال وقتا لطلب
الحوایج الثانی استحباب تقدیم الصدقة الثالث شم الطیب الرابع کون المسجد مکانا
لطلب الحاجة ومن اماکن الدعاء بل من اشرفها عند قبر الحسین علیه السلام فقد روی ان الله
سبحانه عوض الحسین ع من قتله باربع خصال جعل الشفا فی تربته واجابة الدعاء تحت قبته
والائمة من ذریته وان لا تعد ایام زائریه من اعمارهم وروی ان الصادق علیه السلام
اصابه وجع فامر من عنده ان یستاجر له اجیرا یدعو له عند قبر الحسین ع فخرج رجل من موالیه
فوجد آخر علی الباب فحکی له ما امر به علیه السلام فقال الرجل انا امضی لکن الحسین علیه
السلام امام مفترض الطاعة فکیف ذلك فرجع مولاه وعرفه قوله فقال علیه السلام هو
کما قال لکن اما عرفت ان لله بقاعا یستجاب فیها الدعاء فتلك البقعة من تلك البقاع
القسم الثالث ما یرجع الی الدعاء من اسباب الاجابة وهو ما کان متضمنا للاسم الاعظم ولا
یعلمه بعینه الا من اطلعه الله علیه من انبیائه واولیائه علیهم السلام وقد ورد تلویحات
علیه واشارات الیه مثل ما روی فی آخر الحشر وما روی انه فی آیة الکرسی واول آل عمران
فقیل یکون فی الحی القیوم لانه الجامع بینهما والموجود فیهما وعن النبی صلی الله علیه
وآله بسم الله الرحمن الرحیم اقرب الی الاسم الاعظم من سواد العین الی بیاضها وقیل هو فی قولنا
یا حی یا قیوم وقیل یا ذا الجلال والاکرام وقیل هو فی قولنا یا هو یا من لا اله الا هو وقیل
هو الله وهو اشهر اسماء الرب واعلاها محلا فی الذکر والدعاء وجعل اماما سائر الاسماء
وخصّت به کلمة الاخلاص ووقعت به الشهادة واعلم ان هذا القول قریب جدا لان
الوارد فی هذا المعنی کثیر ثم اعلم ان هذا الاسم المقدس قد امتاز عن سایر الاسماء بخواص
الاول انه علم علی الذات المقدسة یختص بها فلا یطلق علی غیره تعالی حقیقة ولا مجازا قال الله

وهو امام مفترض الطاعة مع

تعالی هل تعلم له سمیا ای هل تعلم احدا یسمی الله غیره الثانی انه دال علی الذات وباقی الاسماء
لا یدل آحادها الا علی آحاد المعانی کالقادر علی القدرة والعالم علی العلم وغیر ذلك الثالث
ان جمیع الاسماء یتسمی بهذا الاسم المقدس ولا یتسمی هو بها فیقال الصبور اسم من اسماء الله
ولا یقال الله اسم من اسماء الصبور او الرحیم والشکور و تقدم ستة فصار امتیازه بتسعة
اشیاء وروی ان سلیمان ابن داود علیه السلام لما علم بقدوم بلقیس وقد بقی بینه وبینها
قدر فرسخ قال ایکم یاتینی بعرشها قبل ان یاتونی مسلمین قال عفریت من الجن ای مارد قوی
داهیة انا آتیك به قبل ان تقوم من مقامك ای من مجلسك الذی تقضی فیه وکان یجلس
غدوة الی نصف النهار وانی علیه ای علی حمله لقوی وعلی ما فیه من الذهب امین فقال
سلیمان ارید اسرع من هذا قال الذی عنده علم من الکتاب وهو آصف بن برخیا وکان وزیر
سلیمان وابن اخته وکان صدیقا یعرف الاسم الاعظم الذی اذا دعی به واجاب انا آتیك
به قبل ان یرتد الیك طرفك وقیل معناه ان یصل الیك من کان منك علی قدر مد
البصر وقیل ارتداد ادامة النظر حتی یرتد طرفه خاسئا فعلی هذا یکون معناه ان سلیمان
مد بصره الی قصاه وهو یدیم النظر فقبل ان ینقلب الیه بصره حسیرا یکون قد اتی بالعرش
قال الکلبی خر آصف ساجدا لله ودعا باسم الله الاعظم فغار عرشها تحت الارض حتی
نبع عند کرسی سلیمان فقیل انخرق مکانه حیث هو ونبع بین یدی سلیمان ع وقیل
ان الارض طویت له وهو مروی عن ابی عبد الله علیه السلام فقیل ان ذلك الاسم
هو الله والذی یلیه الرحمن وقیل هو یا حی یا قیوم بالعبرانیة اهیا شراهیا وقیل هو
یا ذا الجلال والاکرام وقیل یا الهنا واله کل شیء الها واحدا لا اله الا انت وقد ورد
اجابة الدعاء فی خصوصیات الفاظ ودعوات لخصوصیات حاجات مثل ما روی
عن الصادق علیه السلام فیمن قال یا الله یا الله عشرا قیل له لبیك عبدی سل حاجتك
تعط وکذا فیمن قال یا رباه یا رباه عشرا ومثله یا رب یا رب ومثله یا سیداه یا سیداه وروی

نخ تولد

اهیا بکسر الهمزة اشر اهیا بفتح الهمزة وشین ... یونانی ای الازلی الذی لم یزل ولیس هذا الوضع ... الکن ... یغلطون ویقولون اهیا شراهیا وهو خطاء علی ما زعمه الیهود قاموس

ان من يقال فى سجوده يا الله يا رباه يا سيداه ثلثا اجب بمثل ذلك ومثل ماروه سماعه قال
قال لى ابو الحسن ع اذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل اللهم انى اسئلك بحق محمد و
على فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك الشان وذلك القدر ان
تصلى على محمد وآل محمد وان تفعل بى كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيامة لم يبق
ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما
فى ذلك اليوم ومثل ماروه ابن ابى عمير عن معاوية بن عمار قال من قال فى دبر الفريضة يا من
يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء احد غيره ثلثا ثم سال اعطى ما سال ومثل ماروى لقضاء
الدين اللهم اغننى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك يوم الجمعة وروى
مطلقا ولسعة الرزق فى دبر الصبح سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واسأله
من فضله عشرا ومثله بعد العشاء الاخرة اللهم انه ليس لى علم بموضع رزقى الى اخره
ولدفع خوف الظالم والدخول على السلطان ماقاله الصادق عليه السلام عند
دخوله على المنصور اللهم احرسنا بعينك التى لا تنام الى اخره ولقضاء الدين ايضا ماروه
معاذ بن جبل قال احتبست عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوما لم اصل معه الجمعة
فقال يا معاذ ما منعك من صلوة الجمعة قلت يا رسول الله ليوحنا اليهودى على
اوقية من بر وكان على بابى يرصدنى فاشفقت ان يحبسنى دونك فقال اتحب يا معاذ
ان يقضى الله دينك قلت نعم يا رسول الله قال قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب
رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطى منهما ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء اقض عنى
دينى فلو كان عليك ملأ الارض ذهبا لاداه الله عنك الاوقية عندهم ثلثة عشر
رطلا عراقية وللحفظ ماروى من قوله عليه السلام يا على اذا اردت ان تحفظ
كلما تسمع فقل فى دبر كل صلوة سبحان من لا يعتدى على اهل مملكته سبحان من
لا يأخذ اهل الارض بالوان العذاب سبحان الرؤف الرحيم اللهم اجعل لى فى قلبى

وذلك مذكور فى المصباح الكبير فليطلب من هناك

يأخذ

نورا

نورا وبصرا وفهما وعلما انك على كل شئ قدير وشكى رجل الى الحسن بن على عليه
السلام جارا يؤذيه فقال له الحسن عليه السلام اذا صليت المغرب فصل ركعتين ثم قل يا
شديد المحال يا عزيزا ذللت بعزتك جميع ما خلقت اكفنى شر فلان بما شئت ففعل الرجل
ذلك فلما كان فى جوف الليل سمع الصراخ قيل فلان مات الليلة ومثل هذا القسم كثير لا
نطول بذكره يستخرج من كتب الادعية لمن يقف عليها القسم الرابع ما يتركب من الدعا
والزمان كدعاء السمات لاخر ساعة من نهار الجمعة ويستحب ان يقول عقيبه اللهم
انى اسئلك بحرمة هذا الدعا وبما فات منه من الاسماء وبما يشتمل عليه من التفسير
والتدبير الذى لا يحيط به الا انت ان تفعل بى كذا وكذا ومثل ماروى عن ابى جعفر
عليه السلام فى الثلث الثانى من شهر رمضان ياخذ المصحف وينشره ويقول اللهم انى
اسئلك بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك الاعظم الاكبر واسماؤك الحسنى و
ما يخاف ويرجى ان تجعلنى من عتقائك من النار وتدعو بما بدا لك من الحاجات
ومثل ماورد لمن قرا فى الثلث الاخير من ليلة الجمعة سورة القدر خمس عشر مرة ثم يدعوا
بما يريد القسم الخامس فيما يتركب من الدعا والمكان مثل ماروى عن الصادق عليه
السلام من كانت له حاجة الى الله عز وجل فليقف عند راس الحسين وليقل يا ابا عبد الله
اشهد انك تشهد مقامى وتسمع كلامى وانت حى عند ربك ترزق فسل ربك و
ربى فى قضاء حوائجى فانها تقضى ان شاء الله تعالى وروى ان رجلا كان له شئ موظف على
الخليفة كل سنة فغضب عليه وقطعه عدة سنوات فدخل الرجل على مولانا ابى الحسن
الهادى عليه السلام فحكا له صدوده عنه وطلب منه عليه السلام اذا اجتمع به ان
يذكره عنده ويشفع له برد جائزته ثم خرج الرجل فلما كان الليل بعث اليه الخليفة يستدعيه
فتاهب الرجل وخرج الى منزل الخليفة فلم يصل حتى وافاه عدة رسل كل يقول اجب امير
المؤمنين فلما وصل الى البواب قال له جاء على بن محمد هنا قال البواب لا فلما دخل على الخليفة

ذلك

المثير

حاجة

وانك

موظف

قربه وادناه وامر له بكل ما انقطع من جايزته فلما خرج قال له البواب ويسمى الفتح قل له
يعلمنى الدعاء الذى دعا لك به ثم فيما بعد ذلك دخل الرجل على ابى الحسن عليه السلام
فلما بصر به قال هذا وجه الرضى قال نعم ولكن قالوا انك ما جئت اليه فقال ابو الحسن
عليه السلام ان الله عودنا ان لا نلجا فى المهمات الا اليه ولا نسال سواه فخفت ان
اغير فيغير ما بى فقال يا سيدى الفتح يقول يعلمنى الدعاء الذى دعا لك به فقال ع ان
الفتح يوالينا بظاهره دون باطنه الدعا لمن دعا به بشرط ان يوالينا اهل البيت لكن هذا
الدعا كثيرا ما ادعوا به عند الحوايج فتقضى وقد سالت الله عز وجل الا يدعوا به احد
عند قبرى الا استجيب له وهو يا عدتى عند العدد ويا رجائى والمعتمد ويا كهفى والسند
ويا واحد يا احد يا قل هو الله احد الله الصمد اسئلك اللهم بحق من خلقته من خلقك
ولم تجعل فى خلقك مثلهم ان تصلى عليهم وتفعل بى كذا وكذا وشد هذا القسم ايضا
كثير نقتصر منه على هذه الاشارة واعلم ان قوله عليه السلام الدعا لمن يدعوا به بشرط
ولايتنا اهل البيت اشارة الى شرط قبول الدعا بل شرط قبول العمل فرضه ونفله وفى
هذا المعنى ما رواه محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت له انا نرى الرجل
من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك فقال يا ابا محمد
انما مثلنا اهل البيت مثل اهل بيت كانوا فى بنى اسرائيل وكان لا يجتهد احد منهم
اربعين ليلة الا دعا فاجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى
عيسى عليه السلام يشكوا اليه ما هو فيه ويساله الدعا له فتطهر عيسى عليه السلام
وصلى ثم دعا فاوحى الله اليه يا عيسى ان عبدى اتانى من غير الباب الذى اوتى منه
انه دعانى وفى قلبه شك منك فلو دعانى حتى ينقطع عنقه وينتثر انامله ما استجبت
له فالتفت اليه عيسى ع فقال تدعو ربك وفى قلبك شك من نبيه قال يا روح الله
وكلمته قد كان والله ما قلت فاسئل الله ان يذهب به عنى فدعا له عيسى عليه السلام

فتفضل

فتفضل الله عليه وصار فى اهل بيته كذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو
يشك فينا القسم السادس ما يرجع الى الفعل كاعقاب الصلوة قال امير المومنين ع
قال رسول الله صلى الله عليه واله من ادى لله مكتوبة فله فى اثرها دعوة مستجابة قال ابن الفحام
رايت امير المومنين عليه السلام فى النوم وسئلته عن الخبر فقال صحيح اذا فرغت من
المكتوبة فقل وانت ساجد اللهم بحق من رواه وبحق من روى عنه صل على جماعتهم
وافعل بى كيت وكيت وعن الصادق عليه السلام ان الله فرض الصلوات فى احب الاوقات
اليه فاسئلوا حوايجكم عقيب فرايضكم وعن امير المومنين عليه السلام لا ينفتل العبد
من صلوته حتى يسئل الله الجنة ويستجير به من النار وان يزوجه الحور العين وعن
ابى حمزه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا قام المومن فى الصلوة بعث الله الحور
العين حتى يحدقن به فاذا انصرف ولم يسال الله منهن شيئا تفرقن متعجبات وروى
الفضل البقباق عن الصادق عليه السلام قال يستجاب الدعا فى اربع مواطن فى الوتر
وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وفى رواية انه يسجد بعد المغرب ويدعو فى
سجوده نصل ومما يرجع الى الفعل دعاء السائل لمعطيه عند الاعطاء ولا يستجاب
له فى نفسه لو دعا فى تلك الحال وكان زين العابدين عليه السلام يقول للخادم امسكى
قليلا حتى يدعوا وقال عليه السلام دعوة السائل الفقير لا ترد وكان عليه السلام
يامر الخادم اذا اعطيت السائل تامره ان يدعو بالخير وعن احدهما عليهما السلام اذا
اعطيتموهم فلقنوهم الدعاء فانه يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم فى انفسهم وكان
زين العابدين عليه السلام يقبل يده عند الصدقة فقيل فى ذلك فقال انها تقع
فى يد الله قبل ان تقع فى يد السائل وقال امير المومنين عليه السلم اذا ناولتم السائل
فليرد الذى يناوله يده الى فيه فيقبلها فان الله عز وجل ياخذها قبل ان تقع فى يد
السائل فانه عز وجل ياخذ الصدقات وقال رسول الله صلى الله عليه واله ما تقع صدقة

بعد برئ ع

آحاد

[illegible] غ [illegible] ابن عباس [illegible] الدعا [illegible] المسئلة [illegible] الصادق [illegible]

[illegible] امسك [illegible] السائل [illegible]

المؤمن في يد السائل حتى تقع في يد الله تعالى ثم تلى هذه الاية الم يعلموا ان الله هو يقبل
التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم وعن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان الله تبارك وتعالى يقول ما من شيء الا وقد وكلت من يقبضه غيري
الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل ليتصدق والمرأة لتتصدق
بالتمرة او بشق تمرة فاربيها له كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيلقاني يوم القيمة
وهي مثل جبل احد وقال الصادق ع استنزلوا الرزق بالصدقه وقال لمحمد ابنه
عليهما السلام يا بني كم فضل من تلك النفقة فقال اربعون دينارا قال اخرج فتصدق
بها قال انه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها فان الله عز وجل يخلفها اما علمت ان لكل
شيء مفتاحا ومفتاح الرزق الصدقه فتصدق بها قال ففعل فما لبث ابو عبد الله
عليه السلام الا عشرة ايام حتى جاءه من موضع اربعة الاف دينار وقال عليه السلام
الصدقة تقضي الدين وتخلف بالبركة وقال عليه السلام اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة
وقال الباقر عليه السلام ان الصدقة تدفع سبعين علة من بلايا الدنيا مع ميتة
السوء ان صاحبها لا يموت ميتة سوء ابدا وقيل ان نبينا عيسى عليه السلام مع اصحابه
جالسا اذ مر به رجل فقال هذا ميت او يموت فلم يلبثوا ان رجع عليهم وهو يحمل حزمة
حطب فقالوا يا روح الله اخبرتنا انه ميت وهو ذا نراه حيا فقال عيسى عليه السلام ضع
حزمتك فوضعها ففتحها فاذا فيها اسود قد القم حجرا فقال له عيسى ع اي شيء صنعت
اليوم فقال يا روح الله وكلمته كان معي رغيفان فمر بي سائل فاعطيته واحدا وقال
الصادق ع ما احسن عبد الصدقة في الدنيا الا احسن الله الخلافة على ولده من بعده
وقال عليه السلام القانع الذي يسال والمعتر صديقك وكان عليه السلام بمنى فجاءه
سائل فامر له بعنقود فقال لا حاجة لي في هذا ان كان درهما فقال يسع الله لك فذهب
ولم يعطه شيئا فجاء آخر فاخذ ابو عبد الله عليه السلام ثلاث حبات من عنب فناوله

اياها فاخذها السائل ثم قال الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي رزقني فقال عليه
السلام مكانك فحثا له ملء كفيه فناوله اياه فقال السائل الحمد لله رب العالمين فقال
ابو عبد الله عليه السلام يا غلام اي شيء معك من الدراهم قال فاذا معه نحو من عشرين
درهما فيما حزرنا او نحوها فقال ناولها اياه فاخذها ثم قال الحمد لله هذا منك وحدك
لا شريك لك فقال له عليه السلام مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال البس هذا
فلبسه ثم قال الحمد لله الذي كساني وسترني يا ابا عبد الله جزاك الله خيرا لم يدع له عليه السلام
الا بذا ثم انصرف فذهب فظننا انه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لانه كان كلما حمد الله
تعالى اعطاه وقال عليه السلام من تصدق بصدقة ثم ردت فلا يبيعها ولا ياكلها
لانه لا شريك له في شيء مما جعل له انما هي بمنزلة العتاقة لا يصلح له ردها بعد ما
يعتق وعنه عليه السلام في الرجل يخرج الصدقه ليعطيها السائل فيجده قد ذهب
قال فليعطها غيره ولا يردها في ماله تتمة الصدقة على خمسة اقسام الاول صدقة
المال وقد سلفت الثاني صدقة الجاه وهي الشفاعة قال رسول الله صلى الله عليه
وآله افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة
تفك بها الاسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف الى اخيك وتدفع بها الكريهة و
قيل المواساة في الجاه والمال عوذة بقائهما الثالث صدقة العقل والرأي و
هي المشورة وعن النبي صلى الله عليه وآله تصدقوا على اخيكم بعلم ينفعه برشد ورأي
يسدده الرابع صدقة اللسان وهي الوساطة بين الناس والسعي فيما يكون سببا
لاطفاء النائرة واصلاح ذات البين قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر
بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس الخامس صدقة العلم وهي بذله لاهله
ونشره على مستحقه عن النبي صلى الله عليه وآله من الصدقة ان يتعلم الرجل العلم ويعلمه
الناس وقال عليه السلام زكاة العلم تعليمه من لا يعلمه وعن الصادق ع لكل شيء

زكاة وزكاة العلم ان تعلّمه اهله روى صاحب كتاب شفى البواقت فيه مرفوعا الى
محمد بن على بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على ابن ابى طالب عليهم السلام
قال حدثنى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه
على بن الحسين عن ابيه الحسين عن امير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا
العلم من مظانه واقتبسوه من اهله فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة
به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الى الله
تبارك وتعالى لانه من معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمونس فى
الوحشة والصاحب فى الغربة والوحدة والمحدث فى الخلوة والدليل على السراء
والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم فى الخير
قادة يقتبس آثارهم ويهتدى بفعالهم وينتهى الى رأيهم ترغب الملائكة فى خلتهم
وباجنحتها تمسحهم وفى صلاتها تبارك عليهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان
البحر وهوامه وسباع البر وانعامه وان العلم حيوة القلوب من الجهل وضياء
الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس
الابرار والدرجات العلى فى الدنيا والآخرة والفكر فيه يعدل بالصيام
ومدارسته بالقيام به يطاع الرب عز وجل ويعبد وبه توصل الارحام ويعرف
الحلال والحرام العلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء
فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه تنبيه انظر رحمك الله الى قوله عليه السلام والعمل
تابعه كيف جعلهما قرينين مقترنين وانه لا نفع لاحدهما بدون صاحبه وانه لا بدّ
للعالم من العمل وليس العلم وحده بنافع لصاحبه وصرح بذلك عليه السلام فى قوله
من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا والعمل بغير علم لا ينتفع به

لقوله

لقوله صلى الله عليه وآله والعامل على غير بصيرة كالسائر على غير محجة الطريق لا يزيده
سرعة السير من الطريق الا بعدا فكان العلم والعمل قرينين مقترنين واليفين مؤتلفين
لا قوام لاحدهما الا بالاخر وهذان الجوهران اعنى العلم والعمل لاجلهما كان كلما
تراه من تصنيف المصنفين ووعظ الواعظين ونظر الناظرين بل لاجلهما انزلت الكتب وارسلت
الرسل بل لاجلهما خلقت السموات والارض وما فيهما وما بينهما من الخلق وتامل آيتين
من كتاب الله تعم تدلانك على ذلك احديهما قوله عز وجل اللهُ الَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ
وَمِنَ الْاَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْاَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا اَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَاَنَّ اللهَ
قَدْ اَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا وكفى بهذه الآية دليلا على شرف العلم لا سيما علم
التوحيد والثانيه قوله تعالى وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِيَعْبُدُونِ وكفى بهذه
الاية دليلا على شرف العبادة فحق العبد ان لا يشتغل الا بهما ولا يتعب الا لهما ولا
ينظر الا فيهما وما سواهما باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل له واذا علمت ذلك فاعلم ان العلم
اشرف الجوهرين وافضلهما قال النبى صلى الله عليه وآله فضل العلم احب الى الله من فضل
العبادة وقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير النجوم ليلة البدر
وقال عليه السلام يا على نوم العالم افضل من عبادة العابد يا على ركعتين يصليهما العالم
افضل من سبعين ركعة يصليها العابد وعنه عليه السلام ساعة العالم يتكئ على فراشه ينظر فى علم
خير من عبادة سبعين سنة وجعل النظر الى العالم عبادة بل والى باب العالم عبادة وعن
على عليه السلام جلوس ساعة عند العلماء احب الى من عبادة الف سنة والنظر الى العالم احب
الى من اعتكاف سنة فى البيت الحرام وزيارة العلماء احب الى الله تعالى من سبعين طوافا حول
البيت وافضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله له سبعين درجة وانزل الله

والعبادة

عليه الرحمة وشهدت له الملائكة ان الجنة وجبت له لكن لابد للعالم من العبادة مع العلم
والاكان هباء منثورا فان العلم بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة الثمرة والشرف للشجرة اذ هي
الاصل لكن الانتفاع بثمرتها ولو لم يكن لها ثمرة لم يكن لها شرف ولم تصلح الا للوقود
فاذا لابد للعبد منهما جميعا لكن العلم اولى بالتقديم لشرفه ولكونه اصلا ولقوله
عليه السلام والعلم امام العمل والعمل تابعه وانما صار العلم اصلا متبوعا يلزمك
تقديمه لامرين احدهما ان تعرف معبودك ثم تعبده وكيف تعبد من لا تعرفه وهذا
يستفاد من الادلة القطعية الثاني ان تعرف ما يلزمك من العبادات الشرعية و
كيفية ايقاعها لئلا يقع شيء من هذه في غير محله او تخل بشرطه فلا يقبل وهذا
يستفاد من الادلة السمعية وسئل بعض العلماء ايما افضل العلم او العمل فقال العلم لمن
جهل والعمل للعالم وقد عرفت ان العلم لا ينتفع به صاحبه في الاخرة اذا لم يعمل به بل يكون
هباء منثورا بل وبالا الا تسمع الى قول النبي صلعم ان اهل النار ليتاذون من ريح العالم
التارك لعمله فان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له وقبل
منه فاطاع الله فادخل الله الجنة وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وعن
هشام بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول فكبكبوا فيها هم والغاوون
هم الذين عرفوا الحق وعملوا بخلافه وقال عليه السلام اشد الناس عذابا عالم لا ينتفع
من علمه بشيء وقال عليه السلام تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به
لان العلماء همتهم الرعاية والسفهاء همتهم الرواية فاعلم ان العلم الممدوح فيما ورد من
الكتاب والسنة مثل قوله تع شَهِدَ اللهُ اَنَّهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَاُولُوا الْعِلْمِ
وقوله هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وقال الصادق عليه السلام

اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد ووضعت الموازين فيوزن دماء الشهداء
مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء قال بعض العلماء ان دم الشهيد
لا ينتفع به بعد موته ومداد العالم ينتفع به بعد موته ومثله قوله عليه السلام اذا مات
المؤمن وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة سترا بينه وبين النار واعطاه الله
بكل حرف عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات ليس هو عبارة عن استحضار
المسائل وتقرير البحوث والتامل بل هو ما زاد في خوف العبد من الله سبحانه ونشطه
في عمل الاخرة وزهده في الدنيا قال العالم عليه السلام اولى العلم بك ما لا يصلح لك
العمل الا به واوجب العلم عليك ما انت مسئول عن العمل به والزم العلم لك ما دلك
على صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد في علمك العاجل فلا
تشغلن بعلم ما لا يضرك جهله ولا تغفلن عن علم ما يزيد في جهلك تركه ثم انظر الى الايات
الواردات بمدح العلم تجدها واصفات للعلماء بما ذكرناه قال الله تع اِنَّمَا يَخْشَى اللهَ
مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ فوصفهم بالخشية وقال تعالى اَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ اٰنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَ
قَائِمًا يَحْذَرُ الْاٰخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
فوصفهم باحياء الليل بالقيام ومواصلة الركوع والسجود والخوف والرجاء قال
تع ذٰلِكَ بِاَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَاَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ والقسيس العالم
العالم فوصفهم بترك الاستكبار وقال الصادق عليه السلام الخشية بمنزلة العلم والعلم
بشعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية لا يكون عالما وان شق الشعر بمتشابهات
العلم قال الله تع اِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ وقال النبي صلى الله عليه واله لا تجلسوا
عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين الى الشك ومن الاخلاص الى الريا ومن التواضع الى التكبر

ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة ويقول تواضع الامر يدعوكم من الكبر الى التواضع
ومن الريا الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة
وقال عيسى عليه السلام اشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله
وعنه عليه السلام قال رايت حجرا مكتوبا عليه اقلبني فقلبته فاذا عليه من باطنه
من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم واوحى الله تبارك
وتعالى الى داود عليه السلام ان اهون ما انا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة
باطنية ان اخرج من قلبه حلاوة ذكري وعن النبي صلى الله عليه واله العلم الذي لا يعمل به
كالكنز الذي لا ينفق منه اتعب صاحبه نفسه في جمعه ولم يصل الى نفعه وعن
علي عليه السلام العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه
والا ارتحل وعن الصادق عليه السلام قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء
قال يعني من يصدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم وعن النبي
صلى الله عليه واله قال اوحى الله الى بعض انبيائه قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون
لغير العمل ويطلبون الدنيا لغير الاخرة يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب
الذئاب السنتهم احلى من العسل واعمالهم امر من الصبر اياي يخادعون وبي يستهزؤن
لاتيحن لكم فتنة تذر الحكيم حيرانا وقال عليه السلام مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل
السراج يضيء للناس ويحرق نفسه فصل واذا قد عرفت ادب العالم مع ربه وكيف
يجب ان يكون بعد ما علم فاعلم ادب حال تعلمه مع استاده وكيف ينبغي ان يكون في حال
تعلمه روى عبد الله بن الحسين بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال ان من حق
المعلم على المتعلم ان لا يكثر السؤال عليه ولا يسبقه في الجواب ولا يلح عليه ولا يسبقه واذا

اعرض

اعرض ولا ياخذ بثوبه اذا كسل ولا يشير اليه بيده ولا يغمزه بعينه ولا يشاور في
مجلسه ولا يطلب عوراته وان لا يقول قال فلان خلاف قولك ولا يفشي له
سرا ولا يغتاب عنده وان يحفظه شاهدا وغائبا ويعم القوم بالسلام ويخصه
بالتحية ويجلس بين يديه وان كان له حاجة سبق القوم الى خدمته ولا يمل من طول صحبته
فانما هو مثل النخلة تنتظر متى تسقط عليك منها منفعة والعالم بمنزلة الصائم القائم
المجاهد في سبيل الله واذا مات العالم انثلم في الاسلام ثلمة لا تنسد الى يوم القيمة
وان طالب العلم ليشيعه سبعون الف ملك من مقربي السماء وقال ابن عباس ذللت طالبا
فعززت مطلوبا عن بعض الحكماء من لم يحتمل ذل الطلب ساعة بقي في ذل الجهل ابدا
وعن النبي صلى الله عليه واله ليس من اخلاق المؤمن الملق الا في طلب العلم فصل وقال
الصادق عليه السلام وجدت علوم الناس كلها في اربع اولها ان تعرف ربك
والثانية ان تعرف ما صنع بك والثالثة ان تعرف ما اراد منك والرابعة ان تعرف
ما يخرجك من دينك وعنه عليه السلام ما بعث الله عز وجل نبيا قط حتى ياخذ عليه
ثلاثا الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله تبارك وتعالى يمحو ما يشاء ويثبت ما
يشاء فصل واذ قد عرفت نفاسة هذين الجوهرين فاعلم ان ما سواهما باطل لا خير
فيه ولغو لا حاصل له لان ما سواهما اما ما لا بد منه كالقوت وفضلا عن ذلك فهنا
قسمان الاول القوت ولا حرج في طلبه بل هو من العبادة قال رسول الله صلى الله عليه
الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله وقال امير المؤمنين عليه السلام اتجروا
بارك الله لكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الرزق عشرة اجزاء
تسعة في التجارة وواحدة في غيرها وقال الصادق عليه السلام كفى بالمرء اثما ان يضيع

من يعول وقال النبي صلعم ملعون ملعون من يضيع من يعول وعليه ان يعتمد اموراً الاول الطلب من الحلال وترك الحرام بل وترك الشبهة لان الاقدام عليها يوقع في الحرام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله من اين ادخله النار الثاني ان يقنع بما يكفيه فاذا كان صانعا يعمل جملة النهار بدينار مثلا ويعلم ان كفايته منه ثلثه يقتصر على العمل ثلث النهار ويصرف باقي النهار في العبادة وان رضي ان يعمل جملة النهار بالدينار يصرف يومين تامين في العبادة لم يكن به باس وكذا اذا كان تاجرا او استفضل منه ما يزيد عن قوت يومه صرف فاضله في العبادة ويجوز ادخار مؤنة السنة وما زاد عليه خطر روى الصدوق باسناده الى ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح معافا في جسده امنا في سربه عنده قوت يومه وليلته فكانما حيزت له الدنيا يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعتك و وارى عورتك فان يكن بيت يكنك فذاك وان يكن دابة تركبها فبخ بخ والا فالخبز وماء الجر وما بعد ذلك حساب عليك او عذاب الثالث ان يترك الحرص فان الحرص مذموم يجر بصاحبه الى الشبهة وربما اوقعه في الحرام والرزق مقسوم لا يزيده قيام حريص ولا ينقصه قعود مجمل منهم عليه السلام من لم يعط قاعدا لم يعط قائما وقال النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع ايها الناس ما اعلم عملا يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا وقد نباتكم به وحثثتكم على العمل به وما من عمل يقربكم الى النار ويباعدكم من الجنة الا وقد حذرتكموه ونهيتكم عنه الا وان الروح الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء

من الرزق ان تطلبوه بمعصية الله ان الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولا يقسمها حراما فمن اتقى وصبر اتاه رزق الله ومن هتك حجاب الستر وعجل فاخذه من غير حله قوصص به من رزقه الحلال وحوسب به يوم القيمة وقال عليه السلام لبعض اصحابه كيف بك اذا بقيت في قوم يخبون رزق سنتهم ويضعف اليقين فاذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح فانك لا تدري ما اسمك غدا ثم اعمل فيما يحصل لك من الكسب على قانون السنة والكتاب واياك والتبذير فان الله تعالى يقول ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من بذر افقره الله وقال عليه السلام ما عال من اقتصد ويجب البداة في الانفاق بالنفس ويجتنب التملي فانه يروى عنه صلعم انه قال حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان ولا بد فليكن الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث الاخر للنفس وقال عليه السلام اكثر الناس شبعا اطولهم جوعا يوم القيمة وايضا فان التملي يسم القلب بالقسوة ويثقل الاعضاء عن العبادة وحسب الشبعان من الخساسة نومه عن التهجد وقيام المخفين ودورانه حول المزابل والمخفين في المساجد ثم ينفق على عياله مقتصدا من غير تقتير ويستحب التوسعة عليهم وسرورهم بانجاز وعودهم عن ابي الحسن موسى عليه السلام اذا وعدتم الصغار فاوفوا لهم فانهم يرون انكم انتم الذين ترزقونهم وان الله عز وجل ليس يغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان وبادخال الفاكهة عليهم خصوصا في الجمع قال امير المؤمنين عليه السلام اطرفوا اهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة ويستحب اكرام الوالدين

خصوصا الام قال الصادق عليه السلام افضل الاعمال الصلوة لوقتها وبر
الوالدين والجهاد في سبيل الله وروى ان موسى عليه السلام لما ناجى ربه
راى رجلا تحت ساق العرش قائما يصلي فغبطه بمكانه فقال يا رب بم بلغت
عبدك هذا ما ارى قال الله يا موسى انه كان بارا بوالديه ولم يمش بالنميمة وجا
رجل الى النبي صلعم فقال يا رسول الله لم اترك شيئا من القبيح الا وقد فعلته
فهل لي من توبة فقال له عليه السلام هل بقي من والديك احد فقال نعم ابي
فقال اذهب وابرره فلما ولى قال النبي عليه السلام لو كانت امه وقال
عليه السلام من سره ان يمد له في عمره ويبسط له في رزقه فليصل ابويه فان
صلتهما من طاعة الله وقال رجل لابي عبد الله عليه السلام ان ابي قد كبر
فنحن نحمله اذا اراد الحاجة فقال ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل فانه
جنة لك غدا وقال عليه السلام ما يمنع احدكم ان يبر والديه حيين وميتين يصلي
عنهما ويتصدق عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله
ببره خيرا كثيرا ومن حق الوالد على الولد ان لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه
ولا يجلس قبله وقال رجل يا رسول الله ما حق ابني هذا قال تحسن اسمه وادبه و
تضعه موضعا حسنا فصل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من سعادة
الرجل الولد الصالح وقال عليه السلام للوالد ريحانة من الله قسمها بين عباده
وان ريحانتي الحسن والحسين عليهما السلام قد سميتهما باسمي سبطي بني اسرائيل شبرا
وشبيرا روى فضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله مر عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يعذب صاحبه ثم مر به

وقال صلى الله عليه وآله ان الرجل ليموت والداه [illegible] ... من كتاب [illegible]
قال النبي صلى الله عليه وآله [illegible] ... دخل النار ... زوال النعمة عن صاحبها وان لم ... محمودة ... [illegible]

من قابل فاذا هو لا يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اول وكان
يعذب ومررت به العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى الله اليه انه ادرك
له ولد صالح فاصلح طريقا واوى يتيما فلهذا غفرت له بما عمل ابنه ثم قال
رسول الله صلعم ميراث الله عز وجل من عبده المؤمن ولد يعبده من بعده ثم تلى
ابو عبد الله عليه السلام اية زكريا رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من ال يعقوب واجعله رب رضيا وعن النبي صلعم من ولد له اربعة اولاد ولم
يسم احدهم باسمي فقد جفاني وعن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه
السلام يقول لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد واحمد او علي والحسن او الحسين
او جعفر او طالب وعبد الله او فاطمة من النسا وعن ابي جعفر عليه السلام
ان الشيطان اذا اسمع مناديا ينادي يا محمد يا علي ذاب كما يذوب الرصاص
وقال الرضا عليه السلام البيت الذي فيه محمد يصبح اهله بخير ويمسون بخير
وعن الصادق عليه السلام لا يولد لنا مولود الا سميناه محمدا فاذا مضى
سبعة ايام فان شئنا غيرنا والا تركنا قال عليه السلام استحسنوا اسماءكم فانكم
تدعون بها يوم القيمة قم يا فلان ابن فلان الى نورك قم يا فلان بن فلان لا نور
لك وروى محمد بن يعقوب يرفعه الى الحسين بن احمد المنقري عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان بامراة احدكم حبل فاتى لها اربعة اشهر
فليستقبل بها القبلة وليضرب على جنبها وليقل اللهم اني قد سميته محمدا فانه
يجعله ذكرا فان وفى بالاسم بارك الله فيه وان رجع عن الاسم كان لله فيه الخيار
ان شاء اخذه وان شاء تركه وعن سهل بن زياد عن بعض اصحابه رفعه قال قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكرموا اولادكم فان من كرامة الاولاد [illegible] ... من غضب [illegible]

قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من بيت فيه اسم محمد الا اوسع الله عليهم الرزق فاذا سميتموهم فلا تضربوهم ولا تشتموهم ومن ولد له ثلاثة ذكور ولم يسم احدهم احمد او محمدا فقد جفاني [illegible]

رسول الله صلعم من كان له حمل فنوى ان يسميه محمدا او عليا ولد له غلام وكان
زين العابدين عليه السلام اذا بشر بولد لا يسال اذكر هو ام انثى حتى يقول اسوى
فان كان سويا قال الحمد لله الذي لم يخلق مني شيئا شوها وكان الكاظم عليه السلام
يقول سعد امرء لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ولدا ثم قال وقد اراني الله
خلفي من نفسي واشار الى ابي الحسن عليه السلام وقال الصادق عليه السلام
ان الله ليرحم الوالد لشدة حبه لولده وقال رجل من الانصار لابي عبد الله عليه
السلم من ابر قال والديك قال قد مضيا قال بر ولدك وعن الصادق ع قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله احبوا الصبيان وارحموهم واذا وعدتموهم
شيئا ففوا لهم فانهم لا يرون الا انكم ترزقونهم وقال صلعم رحم الله من اعان
ولده على بره وهو ان يعفو عن سيئته ويدعو له فيما بينه وبين الله وعنه
عليه السلام من قبل ولده كان له حسنة ومن فرحه فرحه الله يوم القيمة و
من علمه القران دعي الابوان فكسيا حلتين يضيء من نورهما وجوه اهل الجنة
وجاء رجل الى النبي صلعم فقال ما قبلت ولدي صبيا قط فلما ولى قال النبي
صلعم هذا رجل عندنا من انه اهل النار ورأى عليه السلام رجلا من الانصار له
ولدان قبل احدهما وترك الاخر فقال عليه السلام هلا واسيت بينهما وقال
بعضهم شكوت الى ابي الحسن موسى عليه السلام ابنا لي فقال لا تضربه واهجره ولا
تطل وكان النبي صلعم اذا اصبح مسح على رؤس ولده وولد ولده وصلى بالناس
يوما فخفف في الركعتين الاخيرتين فلما انصرف قال له الناس يا رسول الله
رايناك خففت فهل حدث في الصلوة امر قال وما ذلك قالوا خففت في الركعتين

الاخيرتين

الاخيرتين فقال ع اوما سمعتم صراخ صبي وفي حديث اخر خشيت ان تشغل
به خاطر ابيه وقال الصادق عليه السلام ان ابرهيم ع سال ربه ان يرزقه
بنتا تبكيه وتندبه بعد الموت وقال النبي صلى الله عليه واله نعم الولد البنات
ملطفات مجهزات مونسات مباركات مفليات وقال ابو عبد الله ع
من تمنى موتهن حرم اجورهن ولقي الله عاصيا وقال عليه السلام ايما رجل
دعا على ولده اورثه الله الفقر وقال عليه السلام البنات حسنات والبنون
نعمة وانما يثاب على الحسنات ويسال عن النعمة وقال النبي صلعم من عال
ثلاث بنات او ثلاث اخوات وجبت له الجنة فقيل يا رسول الله واثنتين
فقال واثنتين فقيل يا رسول الله وواحدة فقال وواحدة وقال عليه
السلام من عال ثلاث بنات او مثلهن من الاخوات وصبر على لاوائهن حتى
يبن الى ازواجهن او يمتن فيصرن الى القبور كنت انا وهو في الجنة كهاتين واشار
بالسبابة والوسطى فقلت يا رسول الله واثنتين قلت وواحدة قال وواحدة و
ولد لرجل جارية فراه ابو عبد الله ع متسخطا فقال له ارايت لو ان الله تبارك وتعالى
اوحى اليك اني اختار لك او تختار لنفسك ما كنت تقول قال كنت اقول يا رب
تختار لي قال فان الله قد اختار لك ثم قال ان الغلام الذي كان مع موسى
في قوله عز وجل فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما قال
ابدلهما منه جارية ولدت سبعين نبيا وقال النبي صلى الله عليه واله اوصي
الشاهد من امتي والغائب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم
القيمة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة فان ذلك من الدين

وقال عليه السلام حافتا الصراط يوم القيمة الامانة والرحم فاذا مر الوصول للرحم المؤدي للامانة نفذ الى الجنة واذا مر الخائن للامانة القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل وتكفى به الصراط الى النار وقال عليه السلام ما زال جبرئيل ع يوصيني بالمراة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها الا من فاحشة مبينة وقال عليه السلام اتقوا الله في الضعيفين النساء واليتيم وقال عليه السلام حق المرأة على زوجها ان يستجوعها وان يستر عورتها ولا يقبح لها وجها فاذا فعل ذلك فقد والله ادى حقها فصل واذا قد عرفت ما يجب على المكتسب وصاحب العيال من الاقتصاد في الاكتساب والاخراج وهذا هو القانون الكلى الذي امر به الشرع على العموم روي عمر بن يزيد عن ابى عبد الله عليه السلام قال انى اركب في الحاجة التى كفاها الله ما اركب فيها الا لالتماس ان يرانى الله اتى اضحى في طلب الحلال اما تسمع قول الله عز اسمه فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوٰةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ ارايت لو ان رجلا دخل بيتا وطين عليه بابه ثم قال رزقي ينزل على كان يكون هذا اما انه احد الثلثة الذين لا يستجاب لهم دعوة قال قلت من هو لا قال رجل يكون عنده المراة فيدعوا عليها فلا يستجاب له لان عصمتها بيده لو شاء ان يخلى سبيلها والرجل يكون له الحق على الرجل فلا يشهد عليه فيجحد حقه فيدعو عليه فلا يستجاب له لانه ترك ما امر به والرجل يكون عنده الشئ فيجلس في بيته فلا ينتشر ولا يطلب ولا يلتمس حتى ياكله ثم يدعوا فلا يستجاب له فهذا التكليف العام للجمهور من الخلق واما الخواص فمنهم من تعبد بالاكتساب ومنهم المتوكل وهو درجة عظيمة وصفة من صفات الصديقين ومن وصل اليها

بطل

بطل عنه قيد الاهتمام وانحل عنه زمام الطلب واضمحل عنه داعية الاكتساب وتقشعت عنه سحايب الغم وشحت عليه مزن الامن وجلس على موايد الرضى وارتوى من حياض الطمانينة قال الله تعالى جل ذكره وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وقال تعالى الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وفي الوحى القديم يا ابن ادم خلقتك من تراب ثم من نطفة فلم اعى بخلقك او يعييني رغيف اسوقه اليك في حينه وفيما اوحى الله الى عيسى عليه السلام انزلنى من نفسك كهمك واجعل ذكرى لمعادك وتقرب الى بالنوافل وتوكل على اكفك ولا تول غيرى فاخذلك يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع ولا اعصى يا عيسى احي ذكرى بلسانك وليكن وُدّى في قلبك وقال الصادق عليه السلام من اهتم لرزقه كتبت عليه خطيئة ان دانيال كان في زمن ملك جبار عاق فاخذه وطرحه في جب وطرح معه السباع فلم تدن منه ولم تجرحه فاوحى الله الى نبي من الانبياء ان ائت دانيال بطعام فقال يا رب واين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فانه يدلك قال فاتت به الضبع الى ذلك الجب فاذا فيه دانيال فادلى اليه الطعام فلما راى دانيال الطعام بين يديه قال الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره الحمد لله الذى لا يخيب من دعاه والحمد لله الذى من توكل عليه كفيه والحمد لله الذى من وثق به لم يكله الى غيره والحمد لله الذى يجزى بالاحسان احسانا وبالسيئات غفرانا وبالصبر نجاتا ثم قال الصادق عليه السلام ان الله تعالى ابى ان لا يجعل ارزاق

المتقين من حيث لا يحتسبون ولا يقبل لاوليائه شهادة في دولة الظالمين وفيما
اوحى الله الى داود عليه السلام من انقطع الى كفيته وعن ابي عبد الله عليه السلام
في حديث مرفوع الى النبي ص قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي ص فقال يا رسول الله
ان الله ارسلني اليك بهدية لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله صلى الله
عليه وآله قلت وما هي قال الصبر واحسن منه قلت وما هو قال القناعة واحسن
منها قلت وما هو قال الرضا واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن منه
قلت وما هو قال الرضا واحسن منه قلت ما هو قال الاخلاص واحسن منه
قلت وما هو قال اليقين واحسن منه قلت وما هو قال ان مدرجة ذلك كله التوكل
على الله تعالى قلت يا جبرئيل وما تفسير التوكل على الله قال العلم بان المخلوق لا يضر
ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال الياس من المخلوقين فاذا كان العبد كذلك
لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولا يطمع الى احد سوى الله — الازاغ بكر[?] ...
فهذا هو التوكل قال قلت يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال يصبر في الضراء كما يصبر
في السراء وفي الفاقة كما يصبر في الغناء وفي البلاء كما يصبر في العافية ولا يشكو — ... [?]
خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء قلت فما تفسير القناعة قال يقنع بما
يصيب من الدنيا يقنع بالقليل ويشكر باليسير قلت فما تفسير الرضا
قال الراضي الذي لا يسخط على سيده اصاب من الدنيا او لم يصب ولا يرضى من نفسه
باليسير قلت يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال الزاهد يحب من يحب خالقه ويبغض
من يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها فان حلالها — التحرج از گناه پرهیز کردن[?]
حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويتحرج من الكلام

فيما لا يعنيه كما يتحرج من الحرام ويتحرج من كثرة الاكل والشرب كما يتحرج من
الميتة التي قد اشتد نتنها ويتحرج من حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار ان يغشاها
وان يقصر امله وكان بين عينيه اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص قال
المخلص الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده
شيء اعطاه لله فان لم يسأل المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو
عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطاه الله فهو في حد الثقة بربه
قلت فما تفسير اليقين قال الموقن يعمل لله كانه يراه وان لم يكن يرى الله فان الله
يراه وان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وهذا
كله اغصان ومدرجة الزهد فانظر رحمك الله الى حسن هذا الحديث وما دل
عليه من الفوائد وقد ذكر ان الصبر والقناعة والرضا والزهد والاخلاص واليقين
متشعبة التوكل — امور متشعبة من التوكل وكفى بهذا مدحا للتوكل ثم ذكر في حد التوكل بان
المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال الياس من الناس فهذه
خمس دعائم للتوكل اربعة علمية وواحد عملي ولا قوام للاربعة بدون الخامس
بل هو من ملاكها وعنده تظهر ثمرتها ويجد جناها ومن هذا يعلم انه لا قوام للعلم — الملاک قوام کار[?]
بدون العمل وانه لا يزكو ولا ينفع به صاحبه ما لم يعمل به وهذا ظاهر فان من
اشتكى وجع ضرسه وهو يعلم ان الحامض يضره ثم اكل حامضا فانه يوجعه
ضرسه قطعا ولم يكن علمه بذلك نافعا له حيث ترك العمل به ثم انظر الى النتيجة
الحاصلة من الدعائم الخمسة في قوله فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله
ولم يرج قلبه الى اخره وهو ثلثة امور الاول الاخلاص لانه اذا تحقق كون المخلوق

لايضرّ ولا ينفع لم يعمل له ولم يطلب المنزلة فى قلبه وانحسم عنه داعية الريا فلم يزغ
قلبه وبقى مستقيما باخلاصه وايقاعه لعبادته على وجهها اللايق بها الثانى العزة
بتمام الغناء عن الناس فى قطع الطمع منهم لانّ من تحقق الّا معطى من الخلق لم يرجه
واعتمد برجائه على ربّه لانه المعطى لاغيره الثالث نيل الامن وعدم الخوف من ساير
المخلوقات وعامة الموذيات ولهذا كان المخلصون والعبّاد والسيّاح يمرّون
على السباع غير مكترثين بها فانّ من يتيقن انّ المخلوق لا يضرّ لم يخف منه وكان
اعتقاده فى السبع كاعتقاده فى البقه حدّث ابو حازم عبد الغفار بن الحسن قال
قدم ابرهيم بن ادهم الكوفه وانا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها ابو عبد الله
جعفر بن محمد بن على العلوى فخرج جعفر بن محمد صلوات الله عليه يريد الرجوع
الى المدينة فشيعه العلما واهل الفضل من اهل الكوفه فكان فيمن شيّعه
الثورى وابرهيم بن ادهم فتقدّم المشيّعون له فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم
ابرهيم بن ادهم قفوا حتّى ياتى جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر صلوات الله عليه فذكروا
له حال الاسد فاقبل ابو عبد الله عليه السلام حتّى دنا من الاسد فاخذ باذنه حتّى
نحّاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما انّ الناس لو اطاعوا الله حقّ طاعته
لحملوا عليه اثقالهم قال جويرة بن مسهر خرجت مع امير المؤمنين عليه السلام
نحو بابل بلا ثالث وانا اسايره فى السبخة فاذا انحن بالاسد جاثما فى الطريق ولبوته
خلفه واشبال لبوته خلفها فكبحت دابتى لاتاخر فقال اقدم يا جويره فانما هو كلب الله
وما من دابة الّا الله آخذ بناصيتها لا يكفى شرها الّا هو واذا انا بالاسد قد
اقبل نحوه يبصبص له بذنبه فدنا منه وجعل يمسح قدمه بوجهه ثم انطقه الله عزّ

الانحسام بريده شدن

الاكتراث باك داشتن

فقى

وجل فنطق بلسان طلق ذلق فقال السّلام عليك يا امير المؤمنين ووصىّ خاتم
النبيين وقال وعليك السّلام يا حيدرة ما تسبيحك قال اقول سبحان ربّى الا
سبحان الهى سبحان من اوقع المهابة والمخافة فى قلوب عباده منّى سبحانه فمضى
امير المؤمنين عليه السلام وانا معه واستمرّت بنا السبخة ووافت العصر
فاهوى فوتها ثم قلت فى نفسى مستخفيا ويلك يا جويرة انت اظنّ ام احرص
من امير المؤمنين عليه السلام وقد رايت من امر الاسد ما رايت فمضى و
انا معه حتّى قطع السبخة فثنى رجله ونزل عن دابته فاذّن مثنى مثنى واقام
مثنى مثنى ثم همس بشفتيه واشار بيده فاذا الشمس قد طلعت فى موضعها من وقت
العصر واذا الهاصر يرعند سيرها فى السماء فصلّى بنا العصر فلما انفتل رفعت
راسى فاذا الشمس بحالها فما كان الّا كلمح البصر واذا النجوم قد طلعت فاذّن و
اقام وصلّى المغرب ثم ركب واقبل علىّ فقال يا جويره اقلت هذا ساحر مفتر
وقلت ما رايت طلوع الشمس وغروبها افىّ هذا ام زاغ بصرى سا صرف
ما القى الشيطان فى قلبك ما رايت من امر الاسد وما سمعت من منطقه الم تعلم
انّ الله عزّ وجلّ يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يا جويريه انّ رسول الله
صلى الله عليه وآله كان يوحى اليه وكان راسه فى حجرى فغربت الشمس ولم اكن
صلّيت العصر فقال لى صلّيت العصر قلت لا فقال اللهم انّ عليا كان فى طاعتك و
حاجة نبيّك ودعا بالاسم الاعظم فردّت على الشمس فصلّيت مطمئنا ثم غربت بعد
ما طلعت فعلّمنى بابى هو وامى ذلك الاسم الّذى دعا به فدعوت به الان يا جويره
انّ الحق اوضح فى قلوب المؤمنين من قذف الشيطان فانّى دعوت الله عزّ وجل

سبحانه

الهمس آواز نرم دادن

العصر يريد بعد

ينسخ ذلك من قلبك فما ذا اتجد فقلت يا سيدى قد محى ذلك من قلبى فصل
واعلم ان فى قوله واذا لم يسال المخلوق فقد اقر بالعبودية لله دليل على ضعف
ايمان السايل وقوة ايمان الراجى لانه لما نفى ان يكون هناك معط غير الله
اعرض بمسالته عن غير الحق فخلص توحيده وتمت عبوديته و فى هذا المعنى
ماروى عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى وَمَا يُؤْمِنُ
أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ قال هو قول الرجل لولا فلان لهلكت ولولا
فلان لما اصبت كذا وكذا ولولا فلان لضاع عيالى الا ترى انه قد جعل لله
شريكا فى ملكه يرزقه ويدفع عنه قلت فيقول لولا ان الله من على بفلان لهلكت
قال نعم لا باس بهذا ونحوه وقال عليه السلام شيعتنا من لا يسال الناس شيئا ولو ماتوا
جوعا ولهذا الستر ردت بشهادته وقال النبى صلعم شهادة الذى يسال
فى كفه ترد ونظر على ابن الحسين عليهما السلام يوم عرفة الى رجال يسالون فقال
هولاء الاشرار من خلق الله الناس مقبلون على الله وهم مقبلون على الناس وقال
ابو عبد الله عليه السلام لو يعلم السايل ما عليه من الوزر ما سال احد احدا ولو
يعلم المسئول ما عليه اذا منع ما منع احد احدا فصل فى كراهية السؤال قال الصادق
عليه السلام من سال من غير فقر فكانما ياكل الجمر قال الباقر عليه السلام اقسم
بالله هو حق ما فتح رجل على نفسه باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر وقال
سيد العابدين عليه السلام ضمنت على ربى انه لا يسال احد احدا من غير حاجة
الا اضطرته حاجة المسالة يوما الى ان يسال من حاجة وقال النبى صلى الله
عليه واله يوما لاصحابه الا تبايعونى فقالوا قد بايعناك يا رسول الله قال

تبايعونى على ان لا تسالوا الناس شيئا فكان بعد ذلك تقع المخصرة من يد احدهم
فينزل لها ولا يقول لاحد ناولنيها وقال صلى الله عليه واله لو ان احدكم ياخذ
حبلا فياتى بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان
يسال وقال الصادق صلى الله عليه واله اشتدت حال رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله فقالت له امراته لو اتيت النبى صلى الله عليه واله فسالته
فجاء الى النبى صلى الله عليه واله فسمعه يقول من سالنا اعطيناه ومن استغنى
اغناه الله فقال الرجل ما يعنى غيرى فرجع الى امراته فاعلمها فقالت ان رسول الله
بشر فاعلمه فاتاه فلما راه عليه السلام قال من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه
الله حتى فعل ذلك ثلاث مرات ثم ذهب الرجل فاستعار فاسا ثم اتى الجبل
فصعده وقطع حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق ثم ذهب من الغد
فجاء باكثر منه فباعه ولم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى فاسا ثم جمع حتى اشترى بكرين
وغلاما ثم اثرى وحسنت حاله فجاء الى النبى صلعم واخبره كيف جاء يساله وكيف
سمعه يقول فقال عليه السلام قلت لك من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله
وقال الباقر ع طلب الحوايج الى الناس استسلاب للعزة ومذهبة للحيا واليأس
مما فى ايدى الناس عز المومنين والطمع هو الفقر الحاضر وعن النبى صلى الله عليه
واله من استغنى اغناه الله ومن استعف اعفه الله ومن سال اعطاه الله ومن فتح على نفسه
باب مسئلة فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر لا يسد ادناها شئ وساله رجل فقال
اسئلك بوجه الله فقال فامر به النبى صلعم فضرب خمسة اسواط ثم قال سل
بوجهك اللئيم ولا تسال بوجه الله الكريم وقال عليه السلام لا تقطعوا على السائل

مسئلته فلولا ان المساكين يكذبون ما افلح من ردهم وقال عليه السلام
رد السائل ببذل يسير او بلين ورحمة فانه يا تيكم من ليس بانس ولا جان لينظر كيف
صنيعكم فيما خولكم الله وقال بعضهم كنا جلوسا على باب دار ابی عبد الله عليه
السلام بكوة فدنا سائل الى باب الدار فسال فردوه فلامهم لائمة شديدة وقال
اول سائل قام على باب الدار رددتموه اطعموا الى ثلثة ثم انتم اعلم ان تردوا
فازدادوا والا فقد اديتم حق يومكم وقال عليه السلام اعطوا الواحدة والاثنين
والثلثة ثم انتم بالخيار وعن النبی صلى الله عليه واله اذا طرقكم سائل ذكر بليل
فلا تردوه وعنهم عليهم السلام انا لنعطی غير المستحق حذرا من رد المستحق وقال
علی ابن الحسين ع صدقة الليل تطفی غضب الرب وقال ع لابی حمزة اذا اردت
ان يطيب الله ميتتك ويغفر لك ذنبك يوم تلقيه فعليك بالبر وصدقة السر
وصلة الرحم فانهن يزدن فی العمر وينفين الفقر ويدفعن عن صاحبهن سبعين
ميتة سوء وسئل النبی صلى الله عليه واله عن ای الصدقة افضل فقال على ذی
الرحم الكاشح وسئل الصادق عليه السلام عن الصدقة على من يتصدق على
الابواب او يمسك عنهم ويعطيه ذوی قرابته قال لا يبعث بها الى من بينه
وبينه قرابة فهو اعظم للاجر وقال عليه السلام من تصدق فی رمضان
صرف الله عنه سبعين نوعا من البلاء وعن الباقر عليه السلام اذا اردت ان
تصدق بشیء قبل الجمعة بيوم فاخره الى يوم الجمعة وقال عليه السلام من سقا
ماء سقاه الله من الرحيق المختوم وقال الصادق عليه السلام افضل الصدقة
ابراد الكبد الحرا ومن سقى كبدا حرا من بهيمة او غيرها اظله الله عز وجل يوم

لا ظل الا ظله القسم الثانی فی الفاضل عن القوت وهو وبال على صاحبه اذ فی حرامه
العقاب وفی حلاله الحساب روی عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ص
يقول يكون امتی فی الدنيا على ثلثة اطباق اما الطبق الاول فلا يحبون جمع المال
وادخاره ولا يسعون فی اقتنائه واحتكاره وانما رضاهم من الدنيا سد جوعة وستر
عورة وغناهم فيها ما بلغ بهم الاخرة فاولئك الامنون الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون واما الطبق الثانی فانهم يحبون جمع المال من اطيب وجوهه واحسن
سبله يصلون به ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراءهم ولعض
احدهم على الرضف ايسر عليه من ان يكتسب درهما من غير حله او يمنعه من حقه
او يكون له خازنا الى يوم موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفی عنهم
سلموا واما الطبق الثالث فانهم يحبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما
افترض ووجب ان انفقوه اسرافا وبدارا وان امسكوه بخلا واحتكارا اولئك
الذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم وعنه صلى الله عليه
واله لا يكتسب العبد مالا حراما فيتصدق منه فيوجر عليه ولا ينفق منه
فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار وسئل امير المؤمنين
عليه السلام من اعظم الشقا قال رجل ترك الدنيا للدنيا ففاته الدنيا وخسر
الاخرة ورجل تعبد واجتهد وصام رياء الناس فذلك الذی حرم لذة الدنيا
من دنياه ولحقه التعب الذی لو كان به مخلصا لاستحق ثوابه فورد الاخرة وهو
يظن انه قد عمل ما يثقل به ميزانه فيجده هباء منثورا قيل فمن اعظم الناس حسرة قال من رای
ماله فی ميزان غيره فادخله الله به النار وادخل وارثه به الجنة قيل فكيف يكون

هذا قال كما حدثني بعض اصحابنا عن رجل دخل اليه وهو يسوق فقال له يا فلان
ما تقول في مائة الف في هذا الصندوق ما اديت منها زكوة قط قال قلت فعلام
جمعتها قال لحقوق السلطان ومكاثرة العشيرة ولخوف الفقر على العيال ولروعة
الزمان قال ثم لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه ثم قال علي عليه السلام
الحمد لله الذي اخرجه منها ملوما مليما بباطل جمعها ومن حق منعها جمعها
فاوعيها وشدها فاوكاها فقطع فيها المفاوز والقفار ولجج البحار ايها الواقف
لا تخدع كما خدع هو بالامس ان من اشد الناس حسرة يوم القيمة من راى
ماله في ميزان غيره ادخل الله هذا به الجنة وادخل هذا به النار قال الصادق
عليه السلام واعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة
الاهوال وتعرض الاخطار ثم افني ماله صدقات ومبرات وافنى شبابه وقوته
عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابي طالب عليه السلام
حقه ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى ان من لا يعشره ولا يعشر عشر معشاره
افضل منه يواقف على الحجج فلا يتاملها ويحتج عليه بالايات والاخبار فيابى
الا تماديا في غيه فذلك اعظم من كل حسرة وياتي يوم القيمة وصدقاته
ممثلة له في مثال الافاعي تنهشه وصلوته وعبادته ممثلة له في مثل الزبانية
تدفعه حتى تدعه الى جهنم دعا يقول يا ويلي الم اك من المصلين الم اك من المزكين
الم اك عن اموال الناس ونسائهم من المتعففين فلماذا دهيت بما دهيت فيقال
له يا شقي ما ينفعك ما عملت وقد ضيعت اعظم الفروض بعد توحيد الله والايمان
بنبوة محمد صلعم وضيعت ما الزمتك من معرفة حق علي ولي الله والتزمت بما

حرم الله عليك من الايتمام بعدوّ الله فلو كان لك بدل اعمالك هذه عبادة
الدهر من اوله الى اخره وبدل صدقاتك الصدقة بكل اموال الدنيا بل بملو الارض
ذهبا لما زادك ذلك من الله الا بعدا ومن سخطه الا قربا وقال النبي صلعم
احذروا المال فانه كان فيما مضى رجل قد جمع مالا وولدا واقبل على نفسه
وجمع لهم فاوعى فاتاه ملك الموت فقرع بابه وهو في زي مسكين فخرج اليه
الحجاب فقال لهم ادعوا الي سيدكم قالوا ويخرج سيدنا الى مثلك ودفعوه
حتى نحوه عن الباب ثم عاد اليهم في مثل ذلك الهيئة وقال ادعوا سيدكم فاخبروه
اني ملك الموت فلما سمع سيدهم هذا الكلام قعد فرقا وقال لاصحابه لينوا
له في المقال وقولوا له لعلك تطلب غير سيدنا بارك الله فيك قال لهم لا ودخل
عليه وقال له قم واوص ما كنت موصيا فاني قابض روحك قبل ان اخرج فصاح
اهله وبكوا فقال افتحوا الصناديق فاكبوا ما فيها من الفضة والذهب ثم اقبل
على المال يسبه ويقول له لعنك الله من مال انت انسيتني ذكر ربي واغفلتني
عن امر اخرتي حتى بغتني من امر الله ما قد بغتني فانطق الله المال فقال لم تسبني
وانت الام مني الم تكن في اعين الناس حقيرا فرفعوك لما رأوا عليك من اثري الم
تحضر ابواب الملوك ويحضرها الصالحون فتدخل قبلهم ويؤخرون الم تخطب
بنات الملوك والسادة ويخطبهن الصالحون فتنكح ويردون ولو كنت تنفقني
في سبيل الخيرات لم امتنع عليك ولو كنت تنفقني في سبيل الله لم انقص عليك
فلم تسبني وانت الام مني وانما خلقت انا وانت من تراب فانطلق بريا وتنطلق
باثمي هكذا يقول المال لصاحبه فصل واعلم ان جامع المال والساعي له مغبون

الصفقة ومدخول العقل ولنبيّن ذلك في وجوه ا ظلمه لنفسه بحمله عليها
همّا قد كُفِيَتْه فان محمل المال ثقيل والهم به طويل وصاحبه ان كان في المال اشغله
الفكر فيه وان كان وحيدا ارّقه حراسته قال بعض العلما اختار الفقرا
ثلثة اليقين وفراغ القلب وخفة الحساب واختار الاغنيا ثلثة تعب النفس
وشغل القلب وشدة الحساب ب شغل باطنه ببسط اماله فيه وفيما
يصنع به وكيف ينميه ويحفظه من لص او ظالم وكيف يتنعّم به اذ لو لم يكن له فيه
امل لم يجمعه ثم يخترمه اجله وتبطل اماله ويورث امواله قال عيسى عليه
السلام ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها ويامنها وتغرّه ويثق بها و
تخذله ج ان جمع الدنيا يولد الامل ويورث ظلمة القلب ويخرج حلاوة
العبادة وهي من المهلكات قال عيسى عليه السلام بحق اقول لكم كما نظر
المريض الى الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة
ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حلاوة الدنيا بحق اقول لكم كما ان الدابة اذا
لم تركب وتمتهن تصعب وتغيّر خلقها كذلك القلوب اذا لم ترقّق بذكر الموت
ونصب العبادة تقسو وتغلظ وبحق اقول لكم ان الزق اذا لم يتخرق يوشك ان
يكون وعاء العسل كذلك القلوب اذا لم تخرقها الشهوات او يدنسها الطمع او
يقسيها النعيم فسوف تكون اوعية الحكمة د وقوعه في عكس مراده و
مقصوده فانه انما سعى وحصل المال ليستريح به فزاد في همه وتعبه وعاد
يحاذر عليه من الاسود الضاريه والكلاب العاوية قال بعض العلما استراح
الفقير من ثلثة اشيا وبُلي بها الغني قيل وما هن قال جور السلطان وحسد

الجيران

الجيران وتملق الاخوان شعر وطالب المال في الدنيا بحرصه • ولم يخف عند جمع
المال عقبها • كدودة القز ظنت ان سترتها • تغنيها والذي ظنته ارداها •
انه اشتراها بعمره وهو انفس منها عاجلا واجلا فانه لو قيل للعاقل بع عمرك بملك
الدنيا وما فيها لابى ولم يقبل ذلك بل عند معاينة ملك الموت وتجليه لقبض روحه
لو يقبل منه المفاداة والمصالحة على يوم واحد يبقى فيه ليستدرك ما فاته بجميع ماله
لافتدى به رُوِيَ العلامة جار الله الزمخشري في كتاب ربيع الابرار انه لما حضرت
عمر بن الخطاب الوفاة قال لبنيه ومن حوله لو ان لي ملاء الارض من صفراء او بيضاء
لافتديت به من هول ما ارى ثم انت تبيعه على التدريج باشياء حقيرة يسيرة ليس
لها وقع ولا قيمة او لا تنظر وتتفكر ان الانسان من غاية ما يعيش في الاغلب مائة
سنة فلو خيّر وسوّم على بيعها بملا الارض ذهبا لابى ولم يبعها فانظر كم يكون
قيمة كل سنة ثم انظر كم يكون قيمة كل شهر ثم انظر كم يكون قيمة كل يوم وقسطه
تجد الوفا كثيرة لا تحصر ولا تعد ثم هو يبيعه بدرهم وبدينار وبنصف الدينار فاي
غبن اعظم من هذا فان قلت الانسان يحتاج الى الطعام ليقيم صلبه ولا يتم ذلك الا
بالتكسب وغاية ما يحصل من الحلال مع التعفف في اليوم الدرهم والدينار فالغبن
ضروري الوقوع قلت اذا كان مقصود العبد من التكسب قدر القوت الذي يستعين
بقوته في بدنه على العمل للاخرة لم يكن هذا اليوم قد بيع بدرهم او دينار وكان يوم عبادة
لان الطلب على هذا الوجه عبادة والعبادة لا يقوّم قليلها باضعاف الدنيا لان
نعيم الاخرة دائم والدنيا نعيمها منقطع واي نسبة للدائم والمنقطع الا ترى قول
النبي صلعم من قال سبحان الله غرس الله له بها عشر شجرات في الجنة فيها من انواع

قال امير المؤمنين الفقر خير للمؤمن من حسد الجيران وجور السلطان وتملق الاخوان تم

وتفكر

الفاكهة فهذه العش شجرات لو خرجت الى الدنيا على ما وصفت من طيب طعمها
واختلاف اكلها على ما روى ان الرطب يكون بين يدى اكله فاذا اقضى غرضه من
الرطب تحول عنبا فاذا اقضى غرضه منه تحول تينا او رمانا وهكذا يتحول الوانا بين يدى
الانسان وانها تاتى الى باغيها على منيته من غير تكلف اقطاف و تعب تاتيه على
ما يشتهى فى نفسه وان اراد ان يحضر بين يديه عنبا جاء تمر عنبا وان ارادها
رمانا جاءته فلو يخرج شجرة واحدة من هذه الى الدنيا و يطلب بيعها ما ظنك بما
كان يبذل الملوك فى ثمنها وكيف اذا وصفت مع ذلك بانها لا تحتاج الى سقى
ولا رفاق ولا تعب بل كيف اذا وصفت مع ذلك بانها تبقى عشرة الاف سنة و
مائة عشرة الف سنة فى ابد الاباد ودهر الداهرين قال رسول الله صلعم
لوان ثوبا من ثياب اهل الجنة القى الى اهل الدنيا لم يحتمله ابصارهم ولماتوا من
شهوة النظر اليه فاذا كان هذا حال الثوب فما ظنك بلابسه ومن هذا قول
امير المؤمنين ع لو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف لك من نعيمها لزهقت نفسك
ولتحملت من مجلسى هذا الى مجاورة اهل القبور استعجالا بها وشوقا اليها وهذه
المبالغة حاصلة من الوصف فكيف المشاهدة وقد ورد عنهم عليهم السلام كل
شئ من الدنيا سماعه اعظم من عيانه وكل شئ من الاخرة عيانه اعظم من سماعه
قال تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وفى الوحى القديم اعددت
لعبادى ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشر يا هذا ان تاقت نفسك
الى هذا النعيم فاترك الدنيا فان ترك الدنيا مهر الاخرة وانما مثل الدنيا والاخرة
كالضرتين بقدر ما ترضى احديهما تسخط الاخرى ومثل المشرق والمغرب بقدر

ما تقرب من احدهما تبعد من الاخر ومن هذا قول الصادق عليه السلام انا لنحب
الدنيا وان لا نؤتاها خير لنا من ان نؤتاها وما اوتى ابن ادم منها شيئا الا نقص
حظه من الاخرة ومعنى قوله عليه السلام انا لنحب اشارة الى نوع الانسان و
هذا لسان مثال حال المكلفين فى الدنيا وليس ذلك اشارة اليه ولا الى ابائه
وابنائه صلوات الله عليهم اجمعين لانهم عليهم السلام لا ينقص حظهم من الاخرة
بما يؤتوه من الدنيا وانى يكون ذلك وقد تراجع جبرئيل الى النبى صلعم ثلاث مرات
بمفاتح كنوز الدنيا وفى كلها يقول هذه مفاتح كنوز الدنيا ولا ينقصك من حظك
عند ربك شئ فيابى صلعم ويحب تصغير ما صغره الله تصغيره وما ايام دنياك التى
تشترى بها هذا النعيم العظيم الا عبارة عن ساعة واحدة لان الماضى لا تجد
لنعيمه لذة ولا لبؤسه الما والمستقبل فلا تدركه وانما الدنيا عبارة عن الساعة
التى انت فيها ومن هذا قول على عليه السلام صلوات الله عليه لسلمان الفارسى
وضع عنك همومها لما ايقنت من فراقها مع انا ما راينا قط احدا باع الدنيا بالاخرة
الا ربحها ولا راينا من باع الاخرة بالدنيا الا خسرهما كيف لا وهو تعالى يقول للدنيا
اخدمى من خدمنى واتعبى من خدمك واذا كنت فى شغل من تكسب فاستغنم
ذكر الله وارفع كتابك مملوا من الحسنات وما سمعت الى حكاية العابد الحداد
وما صار من جلالة قدره مع كونه مشغولا فى السوق بالحداده وسنقف عليها
فى كتابنا هذا فى باب الذكر ان شاء الله تعالى وكذا روى عن سيدنا امير المؤمنين
صلوات الله عليه انه لما كان يفرغ من الجهاد يتفرغ لتعليم الناس والقضا
بينهم فاذا فرغ من ذلك اشتغل فى حايط له يعمل فيه بيده وهو مع ذلك ذاكر الله

جل جلاله روى الحكم بن مروان عن جبير بن جبيب قال نزل بعمر ابن الخطاب
نازلة قام لها وقعد وترنح لها وتقطر ثم قال يا معاشر المهاجرين ما عندكم فيها
قالوا يا امير المؤمنين انت المفزع والمنزع فغضب وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وقولوا قولا سديدا اما والله انا واياكم لنعرف ابن نجدتها والخبير بها قالوا
كانك اردت ابن ابي طالب قال واني يعدل بي عنه وهل طفحت حرة بمثله
قالوا فلو بعثت اليه قال هيهات هناك شمخة من هاشم ولحمة من الرسول
واثارة من علم يؤتى لها ولا ياتي امضوا اليه فاقصفوا نحوه وافضوا اليه وهو
في حائط له عليه تبان يتركل على مسحاته وهو يقول ايحسب الانسان ان يترك
سدى الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى ودموعه تهمي
على خديه فاجهش القوم لبكائه ثم سكن وسكنوا وساله عمر عن مسئلته فاصدر
عليه جوابها فلوى عمر يديه ثم قال اما والله لقد ارادك الحق ولكن ابى قومك
فقال له يا ابا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا
فانصرف وقد اظلم وجهه وكانما ينظر من ليل فصل ثم ان لم تبع ساعتك
بنعيم الاخرة بعتها بثمن بخس دراهم معدودة ثم تجمع جميع عمرك الذي لو اعطيت
في ثمنه الدنيا باجمعها لم تبعه تلقا نفسك قد بعته بثمن زهيد بما اباحه الله من
من ذهب بل من فضة بل اقل من ذلك شعر الدهر ساومني عمري فقلت له ما
بعت عمري بالدنيا وما فيها ثم اشتراه بتدريج بلا ثمن تبت يدا صفقة
قد خاب شاريها وفي الخبر النبوي انه يفتح للعبد يوم القيمة على كل يوم من ايام
عمره اربعة وعشرون خزانة عدد ساعات الليل والنهار فخزانة يجدها مملوءة

نورا وسرورا فيناله عند مشاهدتها من الفرح والسرور ما لو وزع على اهل
النار لادهشهم عن الاحساس بالم النار وهي الساعة التي اطاع فيها ربه ثم يفتح له خزانة
اخرى فيراها مظلمة منتنة مفزعة فيناله عند مشهدتها من الفزع والجزع ما
لو قسم على اهل الجنة لنغص عليهم نعيمها وهي الساعة التي عصى فيها ربه ثم يفتح
له خزانة اخرى فيراها فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوءه وهي الساعة التي
نام فيها او اشتغل فيها بشيء من المباحات في الدنيا فيناله من الغبن والاسف على
فواتها حيث كان متمكنا من ان يملاها حسنات ما لا يوصف ومن هذا قوله
تعالى ذلك يوم التغابن فصل قيل ولا تاخذ بقول من يقول انا اتنعم في الدنيا بما
اباحه الله سبحانه واقوم بالواجبات واخراج الحقوق ومن حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق فاتنعم لا تجنبت من طيبات الماكل اللذيذة
والملابس السنية والمراكب الفاخرة والدور العامرة والقصور الباهرة ولا يمنعني
ذلك من الاستباق الى الجنة مع السابقين بل ينبغي ان تعلم ان هذا المقال حمق و
غرور وذلك من وجوه الاول ان المتوغل في فضول الدنيا لا ينفك عن الحرص
المهلك الموقع في الشبهات ومن تورط في الشبهات هلك لا محالة الثاني ان
سلم من الحرص واني له بالسلامة منه لم يسلم من الفظاظة وقساوة القلب والتكبر
كيف لا وهو تعالى يقول كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى وقال عليه السلام
اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة روى حنان بن يحيى عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان رجلا فقيرا اتى رسول الله صلعم وعنده رجل غني فكف ثيابه
وتباعد عنه فقال له رسول الله صلعم ما حملك على ما صنعت اخشيت ان يلصق

فقره بك او يلصق غناك به فقال يا رسول الله اما اذا قلت هذا فله نصف مالي ثم
قال النبي صلعم للفقير اتقبل منه قال لا قال ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخله
وعنه عليه السلام قال في الانجيل ان عيسى عليه السلام قال اللهم ارزقني غدوة
رغيفا من شعير وعشية رغيفا من شعير ولا ترزقني فوق ذلك فاطغى وكان
الخائض في الماء يجد بللا لا محالة كذلك صاحب الدنيا يجد على قلبه رينا
وقسوة لا محاله وعنه الثالث انه يخرج من قلبه حلاوة العبادة والدعاء وقد نبه عليه
عيسى عليه السلام فيما عرفت د شدة الحسرة عند مفارقة الدنيا والفقير
على العكس من ذلك عن الصادقين عليهما السلام من كثر اشتباكه بالدنيا كان اشد
تحسرا عند فراقها ه كون الفقراء هم السابقون الى الجنة والاغنيا في عرصات
القيمة للحساب قال امير المؤمنين عليه السلام تخففوا تلحقوا و تحتضر سلمان
الفارسي رضوان الله عليه عند موته فقيل له علام تاسفك يا ابا عبد الله قال ما
تاسفي على الدنيا ولكن رسول الله عهد الينا وقال ليكن بلغة احدكم كزاد الراكب
واخاف ان نكون قد جاوزنا امره وحولي هذه الاساود واشار الى ما في بيته
فاذا هو دست وسيف وجفنة و قال ابو ذر رحمه الله عليه يا رسول الله الخائفون
الخاشعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا يسبقون الناس الى الجنة
قال لا ولكن فقراء المؤمنين يأتون فيتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنة
الجنة مكانكم حتى تحاسبوا فيقولون بم نحاسب فوالله ما ملكنا فنجور
ونعدل ولا افيض علينا فنقبض ونبسط ولكنا عبدنا ربنا حتى اتانا اليقين و روى
محمد بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فقراء المؤمنين

يتقلبون

يتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا ثم قال ساضرب لك
مثلا انما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على باخس فنظر في احديهما فلم يجد فيها
شيئا فقال اسربوها ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة فقال احبسوها وروى
داود بن النعمن عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم
القيمة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من اهل الجنة فقير في الدنيا
وغني في الدنيا فيقول الفقير يا رب على ما اوقف وعزتك انك لتعلم انك لم تولني
ولاية فاعدل فيها او اجور ولم تملكني مالا فاؤدي منه حقا او امنع ولا كان رزقي
ياتيني فيها الا كفافا على ما علمت وقدرت لي فيقول الله تبارك وتعالى صدق عبدي
خلوا عنه حتى يدخل الجنة ويبقى الاخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه
منه اربعون بعيرا لاصدرها ثم يدخل الجنة فيقول له الفقير ما حبسك فيقول
طول الحساب ما زال يجيئني الشيء فيغفر لي ثم اسأل عن شيء اخر حتى تغمدني الله
منه برحمته وادخلني الجنة فمن انت فيقول انا الفقير الذي كنت معك رفيقا
فيقول لقد غيرك النعيم بعدي ب مصادفة اكرام الله الفقير يوم القيمة وتعطفه
عليه قال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل ليعتذر الى عبده المحوج كان في الدنيا
كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي ما افقرتك لهوان كان بك علي فارفع
هذا الغطا وانظر ما عوضتك من الدنيا فيكشف فينظر ما عوضه الله عز وجل
من الدنيا فيقول ما ضرني يا رب ما زويت عني مع ما عوضتني ز الفقر حلية الاولياء
وشعار الصالحين وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلام واذا رايت الفقر
مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت

عقوبته ثم انظر فى قصص الانبيا وخصايصهم وخصاصتهم وما كانوا فيه من
ضيق العيش فهذا موسى كليم الله الذى اصطفاه بوحيه وبكلامه كان يرى خضرة
البقل من صفاق بطنه من هزاله وما طلب حين اوى الى الظل بقوله انى لما انزلت
الىّ من خير فقير الا خبزا ياكله لانه كان ياكل بقلة الارض ولقد كان يرى شفيف
صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه وروى انه عليه السلام قال يوما يا رب
انى جايع فقال تعالى انا اعلم بجوعك قال رب اطعمنى قال الى ان اريد وفيما
اوحى الله اليه عليه السلام يا موسى الفقير من ليس له مثلى كفيل والمريض من ليس له
مثلى طبيب والغريب من ليس له مثلى مونس وروى حبيب يا موسى ارض بكسرة
من شعير تسد بها جوعتك وبخرقة توارى بها عورتك واصبر على المصايب
واذا رايت الدنيا مقبلة عليك فقل انا لله وانا اليه راجعون عقوبة عجلت
فى الدنيا واذا رايت الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى لا
تعجبن بما اوتى فرعون وما متع به فانما هى زهرة الحيوة الدنيا واما عيسى ابن
مريم روح الله وكلمته فانه كان يقول خادمى يداى ودابتى رجلاى وفراشى
الارض ووسادى الحجر ودثارى فى الشتاء مشارق الارض وسراجى بالليل القمر و
ادامى الجوع وشعارى الخوف ولباسى الصوف وفاكهتى وريحانى ما انبتت
الارض للوحوش والانعام ابيت وليس لى شى واصبح وليس لى شى وليس على
وجه الارض احد اغنى منى واما نوح عليه السلام مع كونه شيخ المرسلين وعمر
من الدنيا مديدا ففى بعض الروايات انه عاش الفى عام وخمسماية عام ومضى من
الدنيا ولم يبن فيها بيتا وكان اذا اصبح يقول لا امسى واذا امسى يقول لا اصبح

وكذلك نبينا محمدا صلى الله عليه واله فانه خرج من الدنيا ولم يضع
لبنة على لبنة وراى صلى الله عليه واله رجلا من اصحابه يبنى بيتا بجص وآجر فقال الامر
اعجل من هذا واما ابراهيم ابو الانبيا فقد كان لباسه الصوف واكله الشعير واما يحيى
بن زكريا فكان لباسه الليف واكله ورق الشجر واما سليمان فقد كان مع ما هو فيه من
الملك يلبس الشعر واذا جنه الليل شد يديه الى عنقه فلا يزال قايما حتى يصبح باكيا
وكان قوته من سفايف الخوص يعملها بيده واما سيد البشر محمدا صلعم فقد عرفت ما كان من لباسه
وطعامه وروى انه صلعم اصابه يوما الجوع فوضع صخرة على بطنه ثم قال الا رب مكرم
لنفسه وهو لها مهين الا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم الا رب نفس جايعة عارية
فى الدنيا طاعمة فى الاخرة ناعمة يوم القيمة الا رب نفس كاسية ناعمة فى الدنيا جايعة عارية
يوم القيمة الا رب متخوض متنعم فيما افاء الله على رسوله ما له من خلاق الا ان عمل اهل الجنة ربوة
الا ان عمل النار كلمة سهلة بشهوة الا رب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا يوم القيمة
واما على سيد الوصيين وتاج العارفين ووصى رسول رب العالمين فحاله فى الزهد
والتقشف اظهر من ان يحكى قال سويد بن غفلة دخلت على امير المؤمنين صلوات الله
عليه بعد ما بويع بالخلافة وهو جالس على حصير صغير ليس فى البيت غيره فقلت يا امير المؤمنين
بيدك بيت المال ولست ارى فى بيتك شيئا مما يحتاج اليه البيت فقال عليه السلام
يا ابن غفلة ان اللبيب لا يتاثث فى دار النقلة ولنا دار امن قد نقلنا اليها خير متاعنا
وانا عن قليل اليها صايرون وكان عليه السلام اذا اراد ان يكتسى دخل
السوق فيشترى الثوبين فيخير قنبرا اجودهما ويلبس الاخر ثم ياتى النجار فيمد له
احدى كميه ويقول خذه بقدومك ويقول هذه يخرج فى مصلحة اخرى ويبقى

الكم الاخرى بحالها ويقول هذه تاخذ فيهما من الشوق الحسن والحسين عليهما السلام
فلينظر العاقل بعين صافية وفكرة سليمة وتحقق انه لو يكون في الدنيا والاكثار منها
خير لم تفت هولاء الاكياس الذين هم خلاصة الخلق وحجج الله على سائر الناس بل
تقربوا الى الله بالبعد عنها حتى قال امير المومنين عليه السلام قد طلقتك ثلاثا
لا رجعة فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تعبد الله بشيء مثل الزهد من
الدنيا وقال عيسى عليه السلام للحواريين ارضوا بدني الدنيا مع سلامة دينكم كما
رضي اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة دنياهم وتحببوا الى الله بالبغض منهم وارضوا
الله في سخطهم فقالوا فمن نجالس يا روح الله فقال من يذكركم الله رؤيته ويزيد
في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله فصل وكيف يرغب العاقل عن حب المكثر
والمساكين وهو يرى الاولياء والاوصياء على هذه الاوصاف بل وظيفة القيام بحمد
الصانع وامتثال اوامر الرسل والشرايع واحياء دين الله واعزاز كلمته ونصرة الرسول
وانتشار دعوته من لدن ادم الى زمان نبينا محمد صلى الله عليه وآله لم يقم الا باولي الفقر
والمسكنة اولا تسمع ما قص الله سبحانه عليك في كتابه العظيم على لسان نبيه الكريم وابان
لك ان المتصدي لانكار الشرايع والمقدم على جحود الصانع انما هم الاغنياء المترفون
والاشراف المتكبرون فقال مخبرا عن قوم نوح اذ حيروه وازدروا العصابة الذين تبعوه
وهم فيما قالوه مبتجحون انؤمن لك واتبعك الارذلون وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا
وقالوا لشعيب انا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز
وقال المستكبرون من قوم صالح للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان
صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مومنون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم

به كافرون وقال بنوا يعقوب وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق
علينا ان الله يجزي المتصدقين وقال فرعون مزدريا لموسى عليه السلام ومفتخرا
عليه فلولا القي عليه اسورة من ذهب وقالوا لمحمد صلعم لولا القي عليه كنز او
تكون له جنة ياكل منها او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا
وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم يعنون مكة والطايف و
الرجلان احدهما المغيرة من مكة وقيل الوليد ابنه وابو مسعود عروة ابن مسعود الثقفي
من الطايف وقيل حبيب ابن عمرو الثقفي من الطايف وانما قالوا ذلك لان الرجلين
انما كانا عظمي قومهما وذوي الاموال الجسيمة فيهما فكفى بهذا وامثاله مدحا وفخرا
للمسكنة والفقر وذما للشرف والكثرة كيف لا وهو تعالى يقول لعيسى عليه السلام
اني وهبت لك المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك يرضون بك اماما وقائدا ونرضى
بهم صحابة وتبعا وهما خلقان من لقيني بهما لقيني بازكى الاعمال واحبها الي وقال
نبينا محمد صلعم الفقر فخري وبه افتخر وعن عيسى عليه السلام بحق اقول لكم ان اكناف
السماء لخالية من الاغنياء ولدخول جمل في سم الخياط ايسر من دخول غني الجنة
وعن النبي صلى الله عليه واله اطلعت على الجنة فوجدت اكثر اهلها الفقرا
والمساكين واذا ليس فيها احد اقل من الاغنياء والنساء ولو لم يكن في الفقر الا الخطر
من ترك مواساة الفقرا ومساعدة الضعفا لكان كافيا وان هو قايم بسد كل خلة يجدها
واماطة كل ضر ويتم ليشرف عليها ويعلم بها ذهب بما معه وقعد ضعيفا محسورا
وصار في الناس فقيرا ومن هذا قول اويس القرني رحمه الله عليه ان حقوق الله
لم تبق لنا ذهبا ولا فضة وباع علي عليه السلام حديقته التي غرسها له النبي صلعم وفيها

بثى

هو بيع باثنى عشر الف درهم وراح الى عياله وقد تصدّق باجمعها فقالت له فاطمة
عليها السّلام تعلمُ ان لنا اياما لم نذُقْ فيها طعاما وقد بلغ بنا الجوع وما اظنك الا
كاحدنا فهلا تركت لنا من ذلك قوتا فقال عليه السّلام منعني من ذلك وجوه اعفر شفقتُ
ان ارى عليها ذلّ السؤال ان السبب الموجب لنزول معوية بن يزيد بن معوية عن الخلافة وقيل
انه سمع جاريتين له تتلاحيان وكانت احديهما بارعة الجمال فقالت لها الاخرى لقد اكسبك
جمالك كِبْرَ الملوك فقالت الحسناء واى مُلكٍ يضاهى مُلك الحسن وهو قاض على الملوك
وهو الملك حقا فقالت لها الاخرى واي خير في الملك وصاحبه اما قايم بحقوقه وعامل
بالشكر فيه فذاك مسلوب اللذة والقرار منغّص العيش واما منقاد للشهوات ومؤثر
للذّات مضيّع للحقوق مُضرِبٌ عن الشكر فمصيره الى النار فوقعت الكلمة من نفس
معاوية موقعا مؤثرا وحملته على الانخلاع من الامرة فقال له اهله اِعْهَدْ الى احد
يقوم بها مكانك فقال كيف اتجرّع مرارة فقدِها واتقلّدُ تبعةَ عهدِها ولو كنت
مؤثرا بها احدا لاثرتُ بها نفسي ثم انصرف واغلق بابه ولم ياذن لاحدٍ فلبث بعد
ذلك خمسا وعشرين ليلة ثم قُبِضَ وروي ان امه قالت له عندما سمعت منه ذلك
ليتك كنت حيضةً فقال ليتني كنت كما تقولين ولا اعلم ان للناس جنةً ونارا
انما اخرجنا في هذا الباب عن مناسبة الكتاب لوقوع ذلك باقتراح بعض الاصحاب
حيث راى اول الكلام فاحب لاستكشاف منه فكرهنا خلافه فصلٌ ومن مواطن
الدعا عقيب قراءة القرآن وبين الاذان والاقامة وعند رقة القلب وجريان الدمعة
روى ابو بصير عن ابى عبد الله ع اذا رق قلب احدكم فليدع فان القلب لا يرقّ حتى
يخلص القسم الثاني حال الداعي كالغازي والحاج والمعتمر والمريض لرواية عيسى بن

عبد الله القمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السّلام يقول ثلثة دعوتهم مستجابة
الحاجّ والمعتمر فانظروا كيف تخلفونهما والغازى فى سبيل الله فانظروا كيف
تخلفونه والمريض فلا تعرّضوه ولا تضجروه فصل ودعاء المريض لعايده مستجاب
عن النبى صلعم للمريض اربع خصال يُرفع عنه القلم ويامر الله الملك فيكتب له
فضل ما كان يعمله فى صحته ويتبع عن كل عضو من جسده ما عمله من ذنب وان
مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له واذا مرض المسلم كتب الله له
كاحسن ما كان يعمله في صحته وتساقطت ذنوبه كلها كما يتساقط ورق الشجر و
من عاد مريضا فى الله لم يسال المريض للعايد شيئا الا استجاب له واوحى الله تعالى
الى ملك الشمال ان لا تكتب على عبدى شيئا ما دام فى وثاقى والى ملك اليمين ان
اجعل انين عبدى حسنات وان المرض ينقى الجسد من الذنوب كما يذهب الكير
خبث الحديد واذا مرض الصبى كان مرضه كفارة لوالديه وعن الصادق عليه
السّلام قال قال رسول الله صلعم الحمى رائد الموت وسجن الله في ارضه وحرها من
جهنم وهى حظ كل مؤمن من النار ونعم الوجع الحمى يعطى كل عضو حظه من البلاء
ولا خير فيمن لا يبتلى وان المؤمن اذا حمّ حمّا واحدة تناثرت الذنوب منه
كورق الشجر فان انّ على فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على فراشه
كمن يضرب بسيفه فى سبيل الله فان اقبل يعبد الله كان مغفورا له وطوبى له و
حمى يوم كفارة سنة لان المها يبقى فى الجسد سنة وهى كفارة لما قبلها وما بعدها
ومن اشتكى ليلة فقبلها بقبولها واداها الى الله شكرها كانت له كفارة ستين
سنة لقبولها وسنة للصبر عليها والمرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب

ولعنته ولايزال المرض بالمؤمن حتى لايبقى عليه ذنب وصداع ليلة يحط كل
خطيئة الا الكباير وعن ابي جعفر عليه السلام لو يعلم المؤمن ماله في المصايب
من الاجر لتمنى انه يقرض بالمقاريض وعن النبي صلعم اذا كان العبد على طريقة من
الخير فمرض او سافر او عجز عن العمل كتب الله له مثل ما كان يعمل ثم قرا فلهم اجر
غير ممنون وعن الصادق عليه السلام اذا مات المؤمن صعد املكاه فقالا
يا ربنا امت فلانا فيقول انزلا فصليا عليه عند قبره وهللاني وكبراني واكتبا
ما تعملان له وعن جابر قال اقبل رجل اصم اخرس حتى وقف على رسول الله صه
واشار بيده فقال رسول الله صلعم اعطوه صحيفة حتى يكتب فيها ما يريد فكتب
اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال رسول الله صه اكتبوا له كتابا
تبشرونه بالجنة فانه ليس من مسلم يفجع بكريمته او بلسانه او بسمعه او برجله او بيده
فيحمد الله على ما اصابه ويحتسب عند الله ذلك الا انجاه الله من النار وادخله
الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان لاهل البلايا في الدنيا لدرجات
في الاخرة ما تنال بالاعمال حتى ان الرجل ليتمنى ان جسده في الدنيا كان يقرض
بالمقاريض مما يرى من حسن ثواب الله لاهل البلا من الموحدين فان الله عز وجل
لا يقبل العمل في غير الاسلام ومن الحالات الصيام قال الصادق عليه السلام
نوم الصايم عبادة وصمته تسبيح وعمله متقبل ودعاؤه مستجاب وقال النبي صه
لا ترد دعوة الصايم وقال الباقر عليه السلام الحاج والمعتمر وفد الله ان سالوه
اعطاهم وان دعوه اجابهم وان شفعوا شفعهم وان سكتوا ابتداهم ويعوضون
بالدرهم الف الف درهم ومن دعا لاربعين من اخوانه باسمائهم واسماء آبائهم

ومن كان في يده خاتم فيروزج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صه
قال الله سبحانه وتعالى اني لاستحي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيروزج فاردها
خائبة وعن الصادق عليه السلام ما رفعت كف الى الله عز وجل احب اليه
من كف فيها خاتم عقيق وسياتي كثير من هذا الباب متداخلا فيمن يستجاب
دعاؤه في الاداب فصل وعن الرضا عليه السلام قال قال ابو عبد الله عم
من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي احسن ومر به عم
رجل من اهله مع غلمان الوالي فقال اتبعوه بخاتم عقيق فاتبع فلم ير مكروها
وقال عليه السلام العقيق حرز في السفر وعنه عليه السلام من اصبح وفي يده
خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى واصبح من قبل ان يراه احد فقلب الي
باطن كفه وقرا انا انزلناه الى اخرها ثم يقول امنت بالله وحده لا شريك له
امنت بسر آل محمد وعلانيتهم وقاه الله في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء
وما يعرج فيها وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وحرز رسوله
حتى يمسي وقال امير المؤمنين عليه السلام تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا
في امن من البلا وشكى رجل الى النبي صلعم انه قطع عليه الطريق فقال له هلا
تختمت بالعقيق فانه يحرس من كل سوء ومن تختم بالعقيق لم يزل ينظر في الحسنى
ما دام في يده ولم يزل عليه من الله واقية ومن صاغ خاتما من عقيق ونقش
فيه محمد نبي الله وعلي ولي الله وقيه الله ميتة السوء ولم يمت الا على الفطرة
وما رفعت كف الى الله احب اليه من كف فيها عقيق ومن ساهم بالعقيق كان
حظه فيها الاوفر وقال ناجى الله موسى عليه السلام وكلمه على طور سينا ثم اطلع على

الارض اطلاها فخلق العقيق فقال سبحانه آليتُ على نفسي ان لا اعذّب كفا لبسته
بالنار اذا تولى الاعلى صلوات الله عليه واله وقال عليه السلام صلوة ركعتين
بفصّ عقيق تعدل الف ركعة بغيره وقال عليه السلام التختّم بالفيروزج ونقشه
الله الملك النظر اليه حسنة وهو من الجنة اهداه جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فوهبه
لامير المؤمنين عليه السلام واسمه بالعربية الظفر وقال امير المؤمنين عليه السلام تختموا
بالجزع اليماني فانه يرد كيد مردة الشياطين وقال عليه السلام التختم بالزمرد يسر
لا عسر فيه والتختم باليواقيت ينفي الفقر وقال ونعم الفص البلور الباب الثالث
في الداعي وهو قسمان الاول من يستجاب دعاؤه وهو الصائم والحاج والمعتمر
والغازي والمريض والامام المقسط والمظلوم والداعي لاخيه بظهر الغيب
روى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال خمس دعوات لا يحجبن
عن الرب تبارك وتعالى دعوة الامام المقسط ودعوة المظلوم يقول الله عز و
جل لانتقمنّ لك ولو بعد حين والولد الصالح لوالديه والوالد الصالح لولده
ودعوة المؤمن لاخيه بظهر الغيب فيقول ولك مثله وروي ان الله سبحانه قال
لموسى عليه السلام ادعني على لسان لم تعصني به فقال اَنّى يا رب اَنّى لي بذلك فقال
ادعني على لسان غيرك والمعتمّ بدعائه والمتقدم في الدعا قبل نزول البلا روي
هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان جدي يقول تقدّموا
في الدعا فان العبد اذا دعا فنزل به البلا فدعا قيل صوت معروف واذا لم يكن دعا فنزل
به البلا قيل اين كنت قبل اليوم وعنه عليه السلام من تخوّف من بلاء يصيبه
فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلا ابدا وعن النبي صلعم يا ابا ذر الا اعلمك

كلمات ان الله ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك الله احفظ
الله تجده امامك تعرّف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة واذا سألت فاسئل الله و
اذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كاين ولو ان الخلق كلهم جهدوا
ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه وروى السكوني عن الصادق عليه السلام
قال قال رسول الله صلعم اياكم ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله
اليها فيقول ارفعوها حتى استجيب له واياكم ودعوة الوالد فانها احدّ من السيف
وعن الصادق عليه السلام ثلاث دعوات لا يحجبن عن الله عز وجل دعاء الوالد
لولده اذا برّه وعليه اذا عقّه ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له
منه ورجل مؤمن دعا لاخيه المؤمن اذا واساه فينا ودعاؤه عليه اذا لم يواسه
مع القدرة عليه واضطرار اخيه اليه وفي حديث آخر اتقوا دعوة الوالد فانها
ترفع فوق السحاب واتقوا دعوة الوالدة فانها احدّ من السيف وروي ان الولد اذا
مرض ترقى امه السطح وتكشف عن قناعها حتى يبرز شعرها نحو السماء وتقول
اللهم انت اعطيتنيه وانت وهبته لي اللهم فاجعل هبتك اليوم جديدة انك
قادر مقتدر ثم تسجد فانها لا ترفع راسها الا وقد برئ ابنها فصل ومن المجابين
من لا يعتمد في حوايجه على غير الله سبحانه قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا روى حفص بن غياث عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس
كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئا
الا اعطاه وفيما وعظ الله به عيسى عليه السلام يا عيسى ادعني دعاء الحزين الغريق الذي

ليس له مغيث يا عيسى سلني ولا تسال غيري فيحسن منك الدعاء ومني الاجابة
ولا تدعني الا متضرعا الي وهمك هما واحدا فانك متى تدعني كذلك اجبتك
تنبيه وينبغي ان يرجع في كل حوائجه الى ربه ويُنزلها به سواء كانت جليلة او
حقيرة ولا يانف من رفع المحقرات اليه فانه غاية التوكل عليه ففي الحديث
القدسي يا موسى سلني كلما تحتاج اليه حتى علف شاتك وملح عجينك وعن
الصادق عليه السلام عليكم بالدعا فانكم لا تقربون الى الله بمثله ولا تتركوا
صغيرة لصغرها ان تدعوا بها فان صاحب الصغار هو صاحب الكبار تبصرة واذ قد
عرفت ان الاعتماد على الله منوط بالنجاح ومعقود بازمة الفلاح فاعلم ان التعلق
بغيره والاعراض عنه مقرون بالخزي والافتضاح وموجب الخذلان ومعد
للحرمان او لا تنظر الى حكاية محمد بن عجلان حين فجعته صروف الزمان قال
اصابتني فاقة شديدة واضاقة ولا صديق لمضيق ولزمني دين ثقيل وغريم لجوج   ضيقة
في المطالبة فتوجهت نحو دار الحسن بن زيد وهو يومئذ امير المدينة لمعرفة كانت
بيني وبينه وشعر بذلك من حالي محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام
وكانت بيني وبينه قديم معرفة فلقيني في الطريق فاخذ بيدي وقال قد بلغني
ما انت بسبيله فمن تؤمل لكشف ما نزل بك قلت الحسن بن زيد فقال اذا لا تقضى
حاجتك ولا تسعف بطلبتك فعليك بمن يقدر على ذلك وهو اجود الاجودين
فالتمس ما تؤمله من قبله فاني سمعت ابن عمي جعفر بن محمد يحدث عن
ابيه عن جده عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اوحى الله الى بعض انبيائه في بعض وحيه وعزتي وجلالي لاقطعن امل

كل مؤمل غيري بالاياس ولاكسونه ثوب المذلة في الناس ولابعدنه من قربي
وفضلي ايؤمل عبدي في الشدائد غيري والشدائد بيدي ويرجو سواي و
انا الغني الجواد بيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني
الم يعلموا انه من دهته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري فما لي اراه بامله معرضا
عني وقد اعطيته بجودي وكرمي ما لم يسالني فاعرض عني ولم يسالني وسال في
نائبته غيري وانا الله ابتدئ بالعطية قبل المسئلة افاسأل فلا اجود كلا أليس
الجود والكرم لي اليس الدنيا والاخرة بيدي فلو ان اهل السبع السموات و
الارضين سالوني جميعا واعطيت كل واحد منهم مسالته ما نقص ذلك من ملكي
مثل جناح البعوضة وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بؤس لمن عصاني ولم يراقبني
فقلت له يا ابن رسول الله اعد علي هذا الحديث فاعاده ثلاثا فقلت لا والله
لا سالت احدا بعدها حاجة فما لبثت ان جائني الله برزق من عنده وعن
النبي صلعم قال قال الله عز وجل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت   اعتصم
اسباب السموات والارض من دونه فان سالني لم اعطه وان دعاني
لم اجبه وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت السموات والارض رزقه
فان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان استغفرني غفرت له وعن ابي
محمد العسكري عليه السلام ادفع المسالة ما وجدت التحمل يمكنك فان لكل يوم
رزقا جديدا واعلم ان الالحاح في المطالب يسلب البهاء ويورث التعب والعناء فاصبر   الطلب
حتى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول فيه فما اقرب الصنع من الملهوف والامن
من الهارب المخوف فربما كانت الغير نوعا من ادب الله والحظوظ مراتب فلا   الهارب

تعجل على ثمره لم تدرك فانما تنالها فى اوانها واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت الذى
يصلح حالك فيه فثق بخيرته فى جميع امورك يصلح حالك ولا تعجل بحوائجك
قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك ويغشاك القنوط واعلم ان للحيا مقدارا فان زاد عليه
فهو سرف وان للحزم مقدارا فان زاد عليه فهو تهور واحذر كل ذكى ساكن الطرف
ولو عقل اهل الدنيا خربت فانظر الى هذا الحديث وما اشتمل عليه من الآداب
العزيزة واشتمل ايضا على التزهيد فى الدنيا بقوله ولو عقل اهل الدنيا خربت
فدل على ان العقل السليم يقتضى تخريب الدنيا وعدم الاعتناء بها فمن عنى بها
او عمرها دل ذلك على انه لا عقل له القسم الثانى من لا يستجاب دعاؤه
روى جعفر بن ابرهيم عن ابى عبد الله عليه السلام قال اربعة لا يستجاب لهم دعوة
الرجل الجالس فى بيته يقول اللهم ارزقنى فيقال له الم آمرك بالطلب ورجل كان
له امراة فدعا عليها فيقال له الم اجعل امرها اليك ورجل كان له مال فافسده فيقول
اللهم ارزقنى فيقال له الم آمرك بالاقتصاد الم آمرك بالاصلاح ثم قال الذين اذا
انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل كان له مال فادانه رجلا
ولم يشهد عليه فجحده فيقال له الم آمرك بالاشهاد وفى رواية الوليد بن صبيح
ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله له السبيل الى ان يتحول عن جواره ببيع داره
وروى يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العبد
ليبسط يديه ويدعو الله ويسئله من فضله ما لا يرزقه قال فيفتقر فيما لا
خير فيه ثم يعود فيدعو الله فيقول الم افعل بك كذا وكذا ومن دعا بقلب قاس
او لاه روى سلمان بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا

يستجيب دعاء بظهر قلب ساه فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة
وعن سيف بن عميرة عمن ذكره عن ابى عبد الله ع قال ان الله عز وجل لا يستجيب
دعاء بظهر قلب قاس ومن لم يتقدم فى الدعا لم يسمع منه اذا نزل به البلا روى
هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال من تقدم فى الدعا استجيب له اذا
نزل به البلا وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم فى الدعا لم
يستجب له اذا نزل به البلا وقالت الملائكة ان ذا الصوت لا نعرفه ومن دعا و
هو مصر على المعاصى لا يستجاب دعاؤه وقال رسول الله صلعم مثل الذى
يدعوا بغير عمل كمثل الذى يرمى بغير وتر وعن الصادق عليه السلام كان رجل
فى بنى اسرائيل قد دعا الله ان يرزقه غلاما ثلاث سنين فلما رأى ان الله لا يجيبه
قال يا رب انا بعيد منك فلا تسمعنى ام قريب فلا تجيبنى فاتيه آت فى منامه قال
انك تدعو الله منذ ثلاث سنين بلسان بذى وقلب عات غير تقى ونية غير
صادقة فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك ففعل الرجل ذلك عاما
فولد له غلام فقد اشتمل هذا الحديث على اربعة شروط ا الاقلاع ب عدم
قساوة القلب ج حسن النية وهنا عبارة عن حسن الظن د التوبة عن المعصية
بقوله فاقلع عن المعصية وليتق الله قلبك والدعا مع اكل الحرام لا يستجاب وفى
الحديث القدسى فمنك الدعا وعلى الاجابة فلا تحجب عنى دعوة آكل الحرام وعن
النبى صلعم من احب ان يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه وكسبه وقال ع لمن قال له
احب ان يستجاب دعائى طهر ماكلك ولا تدخل بطنك الحرام وروى على بن اسباط
عن ابى عبد الله عليه السلام من سره ان يستجاب دعاؤه فليطيب كسبه وقال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا خير في من لا يحب المال فيصل به رحمه ويؤدي به امانته ويستغني به عن خلق ربه

عليه السلام ترك لقمة حرام احب الى الله من صلوة الفي ركعة تطوعا وعنه عليه السلام
رد دانق حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة والمتحمل لمظالم العباد وتبعات
المخلوقين مردود الدعاء فمنهم عليهم السلام فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام
يا عيسى قل للظلمة من بني اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي تغترون
ام علي تجترؤن تتطيبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف
المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا اظفاركم من كسب الحرام واصموا
اسماعكم عن ذكر الخنا واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد صوركم يا عيسى قل لظلمة
بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم فاني اليت ان
اجيب من دعاني وان اجابتي اياهم لعنا لهم حتى يتفرقوا وعن النبي ص قال اوحى الله
الي ان يا اخا المرسلين يا اخا المنذرين انذر قومك لا يدخلوا بيتا من بيوتي
ولاحد من عبادي عند احد منهم مظلمة فاني العنه ما دام قائما يصلي بين يدي
حتى يرد تلك المظلمة الى اهلها فاكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
به ويكون من اوليائي واصفيائي ويكون جاري مع النبيين والصديقين
والشهداء في الجنة وعن امير المؤمنين ع اوحى الله الى عيسى عليه السلام
قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا بابصار خاشعة وقلوب طاهرة و
ايد نقية واخبرهم اني لا استجيب لاحد منهم دعوة و لا لاحد من خلقي لديهم مظلمة

الباب الرابع في كيفية الدعا وله اداب تنقسم الى ثلثة اقسام فمنها ما يكون قبل
الدعا كالطهارة وشم الطيب واستقبال القبلة والصدقة قال تعالى فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة واعتقاد الداعي قدرة الله سبحانه على فعل مطلوبه

لقوله

لقوله تعالى وليؤمنوا بي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سالوا وعن
رسول الله صلعم يقول الله عز وجل من سالني وهو يعلم اني اضر وانفع استجيب
له ومن الاداب حسن الظن بمالك العباد في اجابته قال الله تعالى وادعوه
خوفا وطمعا ففي الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة وفيما
اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى ما دعوتني ورجوتني فاني ساغفر
لك وروي سليمان بن الفريني عن من حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا دعوت فظن حاجتك بالباب وفي رواية اخرى فاقبل بقلبك فظن حاجتك
بالباب فصل وكيف لا يحسن الظن به وهو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين
وهو الذي سبقت رحمته غضبه روي ان الله سبحانه لما نفخ في ادم من روحه
وصار لبشرا فلما استوى جالسا عطس فالهم ان قال الحمد لله رب العالمين
فقال الله تعالى يرحمك الله يا ادم فكان اول خطاب توجه اليه منه بالرحمة روي
ان الله سبحانه قال لموسى عليه السلام حين ارسله الى فرعون بتوعده واخبره
اني الى العفو والمغفرة اسرع مني الى الغضب والعقوبة وروي انه استغاث بموسى
حين ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك
لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته وروى محمد بن خالد في كتابه عن النبي صلى الله
عليه وآله قال لما صار يونس الى البحر الذي فيه قارون قال قارون للملك الموكل
به ما هذا الدوي والهول الذي اسمع قال له الملك هذا يونس الذي حبسه الله
في بطن الحوت فجالت به البحار السبعة حتى صارت الى هذا البحر فهذا الذي و

دويه

الاغاثة قال ارسيد له

ت

الدوي

الهول لمكانه قال افتاذن لي في كلامه قال قد اذنت لك فقال له قارون يا يونس
الا تبت الى ربك فقال له يونس الا تبت انت الى ربك فقال له قارون ان توبتي
جعلت الى موسى وقد تبت الى موسى فلم يقبل مني وانت لو تبت الى الله لوجدته
عند اول قدم ترجع بها اليه او لا تنظر الى حسن صنايعه بعباده وكيف تعلقت
عنايته بالاحسان اليهم والرحمة لهم فمن ذلك ما ندب اليه ورغب فيه من دعا
بعضهم لبعض حيث قال ادعني على لسان لم تعصني به وهو لسان غيرك والجاب
الداعي لاخيه ولك اضعافه وسياتي مفصلا في موضعه ومن ذلك ما رغب
فيه من اهدى ثواب الطاعات للاموات وما جعل عليه من تضاعف الحسنات
حتى روي عن النبي صلى الله عليه وآله من دخل المقابر فقرى سورة يس خفف الله
عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات وقال الصادق ع يدخل على الميت
في قبره الصلوة والصوم والحج والصدقة والبر والدعا ويكتب اجره للذي
يفعله وللميت وقال عليه السلام من عمل من المسلمين عن ميت عملا اضعف الله
له اجره ونفع الله به الميت ومن ذلك ما امر به نبيه ص في قوله فاعلم انه لا اله
الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فانظر كيف قرن الامر بالاستغفار
مع شهادة التوحيد التي هي اس الاسلام وعليها مدار الاحكام وهل هذا الا
غاية العناية واتم الرحمة واكمل الفضل ثم اكد البيان بالمقال في هذا المثال مع ما
اظهر من شواهد الحال انا عند ظن عبدي بي وتوعد من اساء ظنه به وغضب
عليه ومنها وضح الادلة على وفور كرمه ومحبته لحسن الظن به وانه يحقق ظن
عبده به اذا كان حسنا لا يخلفه لا محالة ما امر به سبحانه من التوكل عليه فقال

عز من قايل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وكفاك بهذه الاية حثا على التوكل
وترغيبا فيه حيث جعله شرطا للايمان ثم اكد سبحانه جل ذكره ذلك بتبشيره
لهم بالمجازات والكفاية والافضال والرعاية لما ثابوا الى هذا البذل الجميل
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ثم
زاد في سرورهم بالبشارة لهم بمصادفة قوله ومحبته فقال ان الله يحب المتوكلين
وسئل الصادق ع عن حد التوكل فقال الا يخاف مع الله شيا فكان عقد
التوكل ومداره على حسن الظن بالله لان الذي لا يخاف شيا مع الله لا بد وان
يكون حسن الظن ثم انظر الى ما ورد عن سادات الانام في هذا المعنى من
الكلام روي عن العالم عليه السلام انه قال والله ما اعطي مؤمن قط من
خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله عز وجل ورجاءه له وحسن خلقه
والكف عن اغتياب المؤمن والله تعالى لا يعذب عبدا بعد التوبة والاستغفار
الا بسوء ظنه وتقصيره في رجائه الله عز وجل وسوء خلقه واغتيابه المؤمنين
وليس يحسن ظن عبد مؤمن بالله عز وجل الا كان الله عند ظنه لان الله كريم
يستحي ان يخلف ظن عبده ورجائه فاحسنوا الظن بالله وارغبوا اليه فان الله
تعالى يقول الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم
الاية وروي ان الله تعالى اذا حاسب الخلق يبقى رجل قد فضلت سياته على
حسناته فتاخذه الملائكة الى النار وهو يتلفت فيامر الله برده فيقول له لم تلتفت
وهو اعلم به فيقول يا رب ما كان هذا حسن ظني بك فيقول الله تعالى ملائكتي
وعزتي وجلالي ما احسن ظنه بي يوما ولكن انطلقوا به الى الجنة لادعائه حسن

الظن وروى عطاء بن يسار قال قال امير المؤمنين عليه السلام يوقف العبد
يوم القيمة بين يدى الله فيقول قيسوا بين نعمتى عليه وبين عمله فيستغرق
النعم العمل فيقول الله قد وهبت له نعمتى عليه فقيسوا بين الخير والشر
فان استوى العملان اذهب الله الشر بالخير وادخله الجنة وان كان له فضل اعطاه
الله بفضله وان كان عليه فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى
الشرك فهو من اهل المغفرة يغفر له ربه برحمته ويدخله الجنة ان شاء بعفوه وروى
ان الله سبحانه يجمع الخلق يوم القيمة ولبعضهم على بعض حقوق وله قبلهم تبعات
فيقول عبادى ماكان لى قبلكم فقد وهبته لكم فهبوا بعضكم تبعات بعض و
ادخلوا الجنة جميعا برحمتى وعن النبى ص انه قال ينادى المناد يوم القيمة تحت العرش
يا امة محمد ماكان لى قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت التبعات بينكم فتواهبوا
وادخلوا الجنة برحمتى وروى محمد بن خالد البرقى عن بعض اصحابنا عن الصادق ع
قال كان فى بنى اسرائيل عابد فاوحى الله الى داود انه مراءى قال ثم انه مات فلم يشهد
جنازته داود قال فقام اربعون من بنى اسرائيل فقالوا اللهم انا لانعلم منه الا خيرا
وانت اعلم به منا فاغفر له قال فلما غسل اتا اربعون غير الاربعين وقالوا اللهم انا لانعلم
منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له فلما وضع فى قبره قام اربعون غيرهم فقالوا
اللهم انا لانعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له قال فاوحى الله الى داود
ما منعك ان تصلى عليه فقال داود للذى اخبرتنى قال فاوحى الله اليه انه قد
شهد له قوم فاجزت شهادتهم وغفرت له وعلمت ما لايعلمون نصيحة وينبغى
ان يكون الرجاء مشوبا بالخوف قال امير المؤمنين ع ان استطعتم ان يحسن ظنكم بالله

ويشتد خوفكم منه فاجمعوا بينهما فانما يكون حسن ظن العبد بربه على قدر خوفه منه
وان احسن الناس بالله ظنا لاشدهم منه خوفا وروى الحسن بن ابى سارة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لايكون العبد مؤمنا حتى يكون راجيا
خائفا ولايكون راجيا خائفا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجوا ه على بن
محمد بن رضى قال قلت لابى عليه السلام ان قوما من مواليك يلمون بالمعاصى
ويقولون نرجوا فقال كذبوا اولئك ليسوا لنا بموال اولئك قوم ترجحت بهم
الامانى ومن رجا شيئا عمل له ومن خاف شيئا هرب منه وقد روى ان ابرهيم
كان يسمع تاوهه على حد ميل حتى مدحه الله تعالى بقوله ان ابرهيم لحليم اواه
منيب وكان فى صلوته يسمع له ازيز كازيز المرجل وكذلك كان يسمع من صدر
سيدنا رسول الله صلعم مثل ذلك وكان امير المؤمنين عليه السلم اذا اخذ
فى الوضوء يتغير وجهه من خيفة الله تعالى وكانت فاطمة ع تنبح فى الصلوة
من خيفة الله وكان الحسن عليه السلام اذا فرغ من وضوئه يتغير لونه فقيل
له فى ذلك فقال حق على من اراد ان يدخل على ذى العرش ان يتغير لونه ويروى
مثل هذا عن زين العابدين عليه السلم وروى المفضل بن عمر عن الصادق ع
قال حدثنى ابى عن ابيه عليهما السلم ان الحسن بن على عليهما السلم كان اعبد الناس
فى زمانه وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج حج ماشيا وربما مشى
حافيا وكان اذا ذكر الموت بكا واذا ذكر البعث والنشور بكا واذا ذكر الممر على الصراط
بكا واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها وكان
اذا قام فى صلوته ترتعد فرائصه بين يدى ربه عز وجل وكان اذا ذكر

الجنة والنار اضطرب بين يدي ربه اضطراب السليم وسال الله الجنة وتعوذ
بالله من النار وقالت عايشة كان رسول الله صم يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت
الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه واذا كان هذا حال المقربين والانبياء و
المرسلين وشهداء الله على الخلق اجمعين فما ظنك باهل العيوب والمقترفين
الذنوب فصل ومن الشروط الايال محرما ولا قطيعة رحم ولا ما يتضمن قلة
الحيا واساءة الادب وقال المفسرون في قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي
تخشعا وتذللا وسرا انه لا يحب المعتدين اى لا يتجاوز الحد فى دعائه كان يطلب
منازل الانبيا وقال امير المومنين عليه السلام يا صاحب الدعا لا تسال ما لا
يكون ولا ما لا يحل وقال عليه السلام من سال فوق قدره استحق الحرمان
ومن الاداب تنظيف البطن من الحرام بالصوم والجوع وتجديد التوبة فعن
النبى صلعم من اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه وقال ان لله ملكا ينادي
على بيت المقدس كل ليلة من اكل حراما لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا والصرف
النافلة والعدل الفريضة وقال عليه السلام لو صليتم حتى تكونوا كالاوتار
وصمتم حتى تكونوا كالحنايا لم يقبل الله منكم الا بورع حاجز وعنه عليه السلم
العبادة مع اكل الحرام كالبنا على الرمل وقيل على الماء وقال عليه السلام يكفى
من الدعا مع البر ما يكفى الطعام من الملح واعلم ان بعض هذه الشروط كما يجب
تقدمه يجب استمراره واستدامته بعد الدعا القسم الثانى مايقارن حال الدعا
من الاداب وهو امور الاول التلبث فى الدعا وترك الاستعجال فيه لما
ورد فى الوحى القديم ولا تمل من الدعا فانى لا امل من الاجابة وعن عبد العزيز

الطويل عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان العبد اذا دعا لم يزل الله تبارك و
تعالى فى حاجته ما لم يستعجل وعنه عليه السلم ان العبد اذا عجل فقام لحاجته
يقول الله تبارك وتعالى اما يعلم عبدى انى انا الله الذى اقضى الحوايج و
فى رواية اذا استعجل العبد فى صلوته يقول الله سبحانه استعجل عبدى اتراه يظن
ان حوايجه بيد غيري وعن الباقر عليه السلام يا باغى العلم صل قبل ان لا تقدر
على ليل ولا نهار تصلى فيه انما مثل الصلوة لصاحبها كمثل رجل دخل على ذى
سلطان فانصت له حتى فرغ من حاجته فكذلك المرء المسلم باذن الله عز وجل
ما دام فى الصلوة لم يزل الله عز وجل ينظر اليه حتى يفرغ من صلوته وقال
الصادق عليه السلم اذا صليت فريضة فصلها لوقتها صلوة مودع يخاف
ان لا يعود اليها ابدا ثم اصرف بصرك الى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك
وشمالك لاحسنت صلوتك واعلم انك بين يدى من يراك ولا تراه وقال النبى
صلى الله عليه واله يا اباذر ما دمت فى الصلوة فانك تقرع باب الملك ومن
يكثر قرع باب الملك يفتح له يا اباذر ما من مومن يقوم الى الصلوة الا تناثر
عليه البر ما بينه وبين العرش ووكل الله به ملكا ينادى يا ابن آدم لو تعلم
ما لك فى صلوتك ولمن تناجى ما سئمت ولا التفت وفيما اوحى الله الى ابن
عمران يا موسى عجل التوبة واخر الذنب وتان فى المكث بين يدى فى الصلوة
ولا ترج غيرى اتخذنى جنة للشدايد وحصنا لملمات الامور الثانى الالحاح
فى الدعا قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يحب السايل اللحوح وعن
الوليد بن عقبة الهجرى قال سمعت اباجعفر عليه السلم يقول والله لا يلح عبد مومن

على الله فى حاجته الا قضيها له ورمى ابو الصباح عن ابى عبد الله عليه السلم
ان الله كره الحاح الناس بعضهم على بعض فى المسئلة واحب ذلك لنفسه ان الله
يحب ان يسال ويطلب ما عنده الثالث تسمية الحاجة روى ابو عبد الله الفرا
عن الصادق عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعا
ولكنه يحب ان يبث اليه الحوائج وعن كعب الاحبار مكتوب فى التورية يا
موسى من احبنى لم ينسنى ومن رجا معروفى الح فى مسالتى يا موسى انى لست
بغافل عن خلقى ولكن احب ان تسمع ملائكتى ضجيج الدعا من عبادى وترى
حفظتى تقرب بنى ادم الى بما انا مقويهم عليه ومسببه لهم الرابع الاسرار بالدعا
لبعده عن الريا ولقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ولرواية اسمعيل
بن همام عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة
تعدل سبعين دعوة علانية وفى رواية اخرى دعوة تخفيها افضل من سبعين
دعوة تظهرها وعن النبى صلعم ان ربك يباهى الملائكة بثلثة نفر رجل يصبح فى
ارض قفر فيؤذن ويقيم ثم تصلى فيقول ربك عز وجل للملائكة انظروا الى عبدى
يصلى ولا يراه احد غيرى فينزل سبعون الف ملك يصلون وراه ويستغفرون
له الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من الليل يصلى وحده فسجد ونام وهو ساجد
فيقول انظروا الى عبدى روحه عندى وجسده ساجد لى ورجل فى زحف
فيفر اصحابه ويثبت هو يقاتل حتى قتل الخامس التعميم فى الدعا روى ابن القداح
عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا دعا احدكم فليعمم فانه اوجب للدعا
السادس الاجتماع فى الدعا قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم

الا باشد از خويش با آشكارا كردن بكسى ه

الضجيج بانگ شتر و غير آن ه

ليباهى

القفار جمع قفر بمعنى مفازة لا نبات فيها ولا ماء ص

زحف

از جهت سپاه انبوه كه يكبار سوى دشمن روند ه

وامر

وامر تعالى بالاجتماع للمباهلة ورمى ابو خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلم
ما من رهط اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله فى امر الا استجاب لهم فان لم
يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشر مرات الا استجاب الله عز وجل لهم فان
لم يكونوا اربعة فواحد يدعوا الله اربعين مرة يستجيب الله العزيز الجبار له
ورمى عبد الاعلى عنه عليه السلم ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله الا
تفرقوا عن اجابة تذنيب والمؤمن شريك فى الدعا قال الله سبحانه قد اجيبت
دعوتكما وكان الداعى موسى عليه السلم وهرون يؤمن على دعائه فنسب
الدعا اليهما وقال قد اجيبت دعوتكما ورمى على بن عقبة عن رجل عن ابى
عبد الله عليه السلام قال كان ابى اذا حزنه امر جمع النساء والصبيان ثم دعا
وامنوا ورمى السكونى عن ابى عبد الله عليه السلام قال الداعى والمؤمن
شريكان السابع اظهار الخشوع قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
وفى دعائهم عليهم السلام ولا ينجى منك الا التضرع اليك وفيما اوحى الله
الى موسى عليه السلام كن اذا دعوتنى خائفا مشفقا وجلا وعفر وجهك فى
التراب واسجد لى بمكارم بدنك واقنت بين يدى فى القيام وناجنى حيث
تناجينى بخشية من قلب وجل واوحى الى عيسى عليه السلام يا عيسى ادعنى دعاء
الغريق الحزين الذى ليس له مغيث يا عيسى اذل لى قلبك واكثر ذكرى فى الخلوات
واعلم ان سرورى ان تبصبص الى وكن فى ذلك حيا ولا تكن ميتا واسمعنى
منك صوتا حزينا ورمى انه لما بعث الله موسى وهرون الى فرعون قال
لهما لا يروعكما لباسه فان ناصيته بيدى ولا يعجبكما ما متع به من زهرة

الحريق

فقال

از روع ترسانيدن ح

الحلوة الدّنيا و زينة المترفين فلو شئتُ زيّنتكما بزينة يعرف فرعون حين يريها
انّ مقدوره يعجز عنها ولكنّي ارغب بكما عن ذلك فازوي الدّنيا عنكما وكذلك
افعل باوليائي انّي لاذوذهم عن نعيمها كما يذود الرّاعي غنمه عن مراتع الهلكة و
انّي لاجنّبهم سلوكها كما يجنّب الرّاعي الشّفيق ابله عن موارد الغرّة وما ذلك
لهوانهم علىّ ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفّرا انّما يتزيّن لي اوليائي
بالذّلّ والخشوع والخوف الّذي ينبت في قلوبهم فيظهر من قلوبهم على اجسادهم
فهو شعارهم ودثارهم الّذي يستشعرون ونجاتهم الّتي بها يفوزون ودرجاتهم
الّتي لها يأملون ومجدهم الّذي به يفخرون وسيماهم الّتي بها يعرفون فاذا لقيتهم
يا موسى فاخفض لهم جناحك والن لهم جانبك وذلّل لهم قلبك ولسانك
واعلم انّه من اخاف لي وليّا فقد بارزني بالمحاربة ثمّ انا الثّائر لهم يوم القيمة
الثّامن تقديم المدح لله والثّناء عليه قبل المسألة روي الحارث بن المغيرة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السّلام يقول ايّاكم اذا اراد ان يسأل احدكم ربّه
شيئا من حوائج الدّنيا حتّى يبدأ بالثّناء على الله عزّ وجلّ والمدح له والصّلوة
على النّبيّ صلّى الله عليه وآله ثمّ يسأل الله حوائجه وقال انّ رجلا دخل المسجد
وصلّى ركعتين ثمّ سأل الله عزّ وجلّ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله عجّل
العبد ربّه وجاء آخر فصلّى ركعتين ثمّ اثنى على الله عزّ وجلّ وصلّى على النّبيّ صلّى الله
عليه وآله فقال رسول الله صلعم سل تعطه وروي محمّد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عم
انّ في كتاب امير المؤمنين عليه السّلام انّ المسألة بعد المدح فاذا دعوت الله
فمجّده قال قلت كيف نمجّده قال تقول يا من هو اقرب اليّ من حبل الوريد يا من
يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء وروي
معوية بن عمّار عن الصّادق عليه السّلام قال انّما هي المدحة ثمّ الثّناء ثمّ
الاقرار بالذّنب ثمّ المسألة انّه والله ما خرج عبد من ذنب الّا بالاقرار وروي
عيص بن القسم قال قال ابو عبد الله عليه السّلام اذا طلب احدكم الحاجة
فليثن على ربّه وليمدحه فانّ الرّجل منكم اذا طلب الحاجة من السّلطان هيّأ له
من الكلام احسن ما يقدر عليه واذا طلبتم الحاجة فمجّدوا الله العزيز الجبّار
وامدحوه واثنوا عليه تقول يا اجود من اعطى ويا خير من سئل يا ارحم من
استرحم ويا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
يا من لم يتّخذ صاحبة ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما
احبّ يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء
يا سميع يا بصير واكثر من اسماء الله عزّ وجلّ فانّ اسماء الله كثيرة وصلّ على محمّد
وآل محمّد وقل اللّهمّ اوسع عليّ من رزقك الحلال ما اكفّ به وجهي واؤدّي
به عن امانتي واصل به رحمي ويكون لي عونا على الحجّ والعمرة التّاسع تقديم
الصّلوة على النّبيّ صلعم روي ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السّلم قال قال رسول
الله صلعم من ذكرت عنده فنسي ان يصلّي عليّ خطأ الله به طريق الجنّة وروي ابن
ابن القدّاح عنه عليه السّلام قال سمع ابي رجلا متعلّقا بالبيت يقول اللّهمّ
صلّ على محمّد فقال لا تبترها ولا تظلمنا حقّنا قل اللّهمّ صلّ على محمّد واهل بيته
وروي عبد الله بن نعيم قال قلت لابي عبد الله عليه السّلام انّي دخلت البيت
ولم يحضرني شيء من الدّنيا الّا الصّلوة على محمّد وآله صلعم فقال امّا انّه لم

يخرج احدنا فضل مما خرجت به وروي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ان عبدا
مكث في النار يناشد الله سبعين خريفا وسبعين خريفا والخريف
سبعون سنة وسبعون سنة ثم قال انه سال الله بحق محمد واهل بيته لما وسبعون سنة
رحمتني قال فاوحى الله الى جبرئيل عليه السلام ان اهبط الى عبدي فاخرجه
الي قال يارب كيف لي بالهبوط في النار قال اني قد امرتها ان تكون عليك بردا
وسلاما قال يارب فما علمي بموضعه قال انه في جب من سجين قال فهبط اليه
وهو معقول على وجهه بقدمه قال قلت كم لبثت في النار قال ما احصي كم فقال له
تركت فيها خلقا قال فاخرجه اليه قال فقال يا عبدي كم كنت تناشدني في النار
قال ما احصي يارب قال اما وعزتي وجلالي لولا ما سالتني به لاطلت هوانك
في النار لكنه حتم حتمته على نفسي لا يسالني عبدي بحق محمد واهل بيته الا غفرت عبد
له ما كان بيني وبينه فقد غفرت لك اليوم وعن سلمان الفارسي قال سمعت
محمدا صلعم يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي وليس من له اليكم حوايج
كبار لا تجودون بها الا ان يحمل عليكم باحب الخلق اليكم يقضونها كرامة
لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق علي وافضلهم لدي محمد واخوه علي و
من بعده الائمة الذين هم الوسائل الى الله الا فليدعني من همته حاجة يريد
نفعها او دهته داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الطاهرين اقضيها
له احسن ما يقضيها من تستشفعون باعز الخلق عليه فقال له قوم من المشركين
والمنافقين وهم مستهزؤن به يا ابا عبد الله فما لك لا تقترح على الله بهم ان
يجعلك اغنى اهل المدينة فقال سلمان دعوت الله وسالته ما هو اجل و

اقنع

اقنع وافضل من ملك الدنيا باسرها سالته بهم صلى الله عليهم ان يهب لي لسانا
ذاكرا لتحميده وثنائه وقلبا شاكرا لالائه وبدنا على الدواهي الداهية صابرا ذاكرا
وهو عز وجل قد اجابني الى ملتمسي من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بحذافيرها
وما يشتمل عليه من خيراتها مائة الف الف مرة وروي محمد بن علي بن بابويه
مرفوعا الى الصادق عليه السلم قال استاذنت زليخا على يوسف فقيل لها انا
نكره ان نقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت اني لا اخاف من يخاف
الله فلما دخلت قال لها يا زليخا مالي اراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي
جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها يا زليخا ما
دعاك الى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف فقال فكيف لو رايت
نبيا يقال له محمد يكون في اخر الزمان احسن مني وجها واحسن مني خلقا نبي
واسمح مني كفا قالت صدقت قال كيف علمت اني صدقت قالت لانك حين
ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف انها قد صدقت واني
قد احببتها لحبها محمدا صلعم فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها وروي نجا
عن ابي عبد الله عليه السلم ان ملكا من الملائكة سال الله ان يعطيه سمع
العباد فاعطاه الله فذلك الملك قايم حتى تقوم الساعة ليس احد من المؤمنين
يقول صلى الله على محمد واله وسلم الا قال الملك وعليك السلم ثم يقول الملك يا
رسول الله ان فلانا يقريك السلام فيقول رسول الله صلعم وعليه السلام وقال امير المؤمنين
عليه السلام اعطى السمع اربعة النبي صلعم والجنة والنار والحور العين فاذا اعطيت سمع
فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي صلعم وليسال الله الجنة وليستجر بالله من النار وليستجير

وليبالدان يزوجه من الحور العين فانه من صلى على النبي صلعم رفعت دعوته
ومن سال الله الجنة قالت الجنة يا رب اعط عبدك ما سال ومن استجار بالله
من النار قالت النار يا رب اجر عبدك مما استجارك منه ومن سئل الحور قالت
قلن يا رب اعط عبدك ما سال وروى محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام قال
ما في الميزان شيء اثقل من الصلوة على محمد وال محمد وان الرجل ليوضع عمله في
الميزان فيميل به فيخرج صلى الله عليه واله الصلوة فيضعها في ميزانه فيرجح به
وروى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال الدعا محجوبا
حتى يصلى على محمد وال محمد وعنه عليه السلام من دعا ولم يذكر النبي صلعم
رفرف الدعا على راسه فاذا ذكر النبي صلعم رفع الدعا وعنه عليه السلام من كانت
له الى الله حاجة فليبدا بالصلوة على محمد واله ثم يسال حاجته ثم يختم بالصلوة
على محمد واله فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذ كانت
الصلوة على محمد واله لا تحجب عنه الثاني البكا حالة الدعا وهو سيد الاداب
وذروة سنامها اما او لا فلدلالته على رقة القلب الذي هو دليل الاخلاص الذي
عنده تحصل الاجابة قال الصادق عليه السلام اذا اقشعر جلدك ودمعت
عيناك ووجل قلبك فدونك دونك فقد قصد قصدك وان جمود العين من
قساوة القلب على ما ورد به الخبر وهو يؤذن بالبعد من الله سبحانه وفيما اوحى
الله الى موسى يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك وقاسي القلب
مني بعيد وقاسي القلب مردود الدعا لقوله صلعم لا يقبل الله دعاء بظهر قلب
قاس واما ثانيا فلما فيه من الانقطاع الى الله وزيادة الخشوع قال رسول الله صلعم

اذا احب

اذا احب الله عبدا نصب في قلبه نايحة من الحزن فان الله تعالى يحب كل قلب
حزين وانه لا يدخل النار من بكا من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في
الضرع وانه لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مؤمن ابدا واذا
ابغض الله عبدا جعل في قلبه مزمارا من الضحك وان الضحك يميت القلب والله
لا يحب الفرحين واما ثالثا فلموافقته امر الحق سبحانه في وصاياه لانبيائه حيث
يقول لعيسى عليه السلام يا عيسى هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشية
وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع فلعلك تاخذ موعظتك منهم وقل اني
لاحق في اللاحقين يا عيسى صب لي من عينك الدموع واخشع لي قلبك يا عيسى
استغث بي في حالات الشدة فاني اغيث المستغيثين واجيب المضطرين وانا
ارحم الراحمين وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى كن اذا دعوتني
خايفا مشفقا وجلا وعفر وجهك في التراب واسجد لي بمكارم بدنك واقنت
بين يدي في القيام وناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجل واحي بتوراتي
ايام الحيوة وعلم الجهال محامدي وذكرهم آلائي ونعمتي وقل لهم لا يتمادون
في غي ما هم فيه فان اخذي اليم شديد يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو
قلبك وقاسي القلب مني بعيد وامت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد
القلب تخفى على اهل الارض وتعرف في اهل السماء جليس البيوت مصباح الليل
واقنت بين يدي قنوت الصابرين وصح الي من كثرة الذنوب صياح الهارب
من عدوه واستعن بي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان وفيه يا موسى اجعلني
حرزك وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات واما رابعا فلما فيه من الخضوع

بالفضايل التي لا توجد في غيره من اصناف الطاعات وقد روى ان بين الجنة
والنار عقبة لا يجوزها الا البكاؤن من خشية الله ومنها ان النبي صلعم انه
قال ان ربي تبارك وتعالى خبرني فقال وعزتي وجلالي ما ادرك العابدون
درك البكاء عندي شيا واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصرا لا يشاركهم فيه
غيرهم ومنها اوحى الله الى موسى عليه السلم وابك على نفسك ما دمت في الدنيا
وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها وقال عيسى عم
يا عيسى ابن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من قد ودع الاهل وقلى الدنيا وتركها
لاهلها وصارت رغبته فيما عند الهه وعن امير المؤمنين عليه السلام لما
كلم الله موسى عليه السلام قال الهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك قال
يا موسى اقي وجهه من حر النار وامنه يوم الفزع الاكبر وقال الصادق عم
كل عين باكية يوم القيمة الا ثلاثا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت
في طاعة الله وعين بكت في جوف الليل من خشية الله وعنه عليه السلام ما من
شيء الا وله كيل او وزن الا الدموع فان القطرة تطفي بحارا من النار فاذا اغر
ورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة فاذا فاضت حرمه الله على النار
ولو ان باكيا بكى في امة لرحموا وعنه عليه السلام ما من عين الا وهي باكية يوم
القيمة الا عين بكت من خوف الله وما اغرورقت عين بمائها من خشية
الله الا حرم الله ساير جسده على النار ولا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه
قتر ولا ذلة وما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدمع فان الله يطفي باليسير
منها البحار من النار ولو ان عبدا بكى في امة لرحم الله تلك الامة لبكاء ذلك العبد

ومنها معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان في وصية
رسول الله صلعم لعلي عليه السلام انه قال يا علي اوصيك في نفسك بخصال
فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وعد خصالا والرابعة كثرة البكاء من خشية الله
عز وجل تبنى لك بكل دمعة الف بيت في الجنة ومنها ابو حمزة عن ابي جعفر عم
ما من قطرة احب الى الله من قطرة دموع في سواد الليل من مخافة الله لا يراد بها غيره
وقال كعب الاحبار والذي نفسي بيده لان ابكي من خشية الله وتسيل دموعي على
وجنتي احب الي من ان اتصدق بجبل من ذهب ومنها ابن ابي عمير عن رجل من
اصحابه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلم
ان عبادي لم يتقربوا الي بشيء احب الي من ثلاث خصال قال موسى يا رب وما هن
قال يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن معصيتي والبكاء من خشيتي قال موسى
يا رب فما جزاء لمن صنع ذا فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اما الزاهدون في
الدنيا ففي الجنة واما البكاؤن من خشيتي ففي الرفيع الاعلى لا يشاركهم فيه
احد واما الورعون عن المعاصي فاني افتش الناس ولا افتشهم ومنها في خطبة الوداع
لرسول الله صلعم من ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل
جبل احد يكون في ميزانه من الاجر وكان له بكل قطرة عين من الجنة حافتيها من
المداين والقصور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومنها عن
ابي جعفر عليه السلام ان ابرهيم عم قال الهي ما للعبد بل وجهه من الدموع من
مخافتك قال تعالى جزاؤه مغفرتي ورضواني يوم القيمة ومنها اسحق بن عمار قال
قلت لابي عبد الله عم اكون ادعو واشتهي البكاء فلا يجيئني وربما ذكرت من مات

من بعض فارق وابكى فهل يجوز ذلك فقال نعم تذكرهم فاذا رققت فاذكر ربك
تبارك وتعالى تقريب وتحقيق وان لم يكن بكا فليتباك لقول الصادق ع وان لم يكن
بك بكاء فتباك وعن سعد بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا كافي
الدعا وليس لي بكاء قال نعم ولو مثل راس الذباب وعن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام لابي بصير ان خفت امرا يكون او حاجة تريدها فابدا بالله فمجده
واثن عليه كما هو اهله وصل على النبي صلى الله عليه واله وتباك ولو مثل راس
الذباب ان ابي كان يقول اقرب ما يكون العبد من الرب وهو ساجد يبكي وعنه ع
ان لم يجئك البكا فتباك فان خرج منك مثل راس الذباب فبخ بخ تضجيح واذا وفقت
للدعا وساعدتك العينان على البكا وجادت لك بارسال الدموع السجام عند تذكر
الذنوب العظام والفضايح في يوم القيام واشفاق الخلايق من الملك العلام تمثل
ما يحل بالخلايق وقد خرست الالسن وخمدت الشقاشق وكانت الجوارح هي الناطق
والناطق وعظم هنالك الزحام فالجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان يوم تبلى السراير
وتظهر فيه الضماير وتنكشف فيه العورات ويومن فيه النظر والالتفات قال رسول
الله صلى الله عليه يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق وبلغ شحوم
الاذان قالت سودة زوجة النبي ص واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال ص شغل
الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وكيف وان لهم بالنظر ومنهم
المسحوب على وجهه والماشي على بطنه ومنهم من يوطى بالاقدام مثل الذر ومنهم
المصلوب على شفير النار حتى يفرغ الناس من الحساب ومنهم المطوق بشجاع في
رقبته ينهشه حتى يفرغ الحساب ومنهم من تسلط عليه الماشية ذوات الاخفاف

فتطاؤه باخفافها وذوات الاظلاف فتنطحه بقرونها وتطاؤه باظلافها واعمن
الفكر في احوال الناس في ذلك اليوم وما قبله وما بعده من شقاوة او سعادة
فانه يحصل لك باعث الخوف لا محالة وداعية البكا والرقة واخلاص القلب
فانتهز فرصة الدعا حينئذ واعلم انها من انفس ساعات العمر وعليك بالاشتغال
في تلك الحال بصاحب الجلال عن طلب الامال والتعرض للسؤال واذا سالت فلتكن
مسئلتك وطلبتك دوام اقباله عليك واقبالك عليه وحسن تادبك بين يديه
فاسئل ما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله والمال لا يبقى لك ولا تبقى له تتميم
واعلم ان البكا والنحيب الى الله سبحانه فرقا من الذنوب وصف محبوب لكنه غير
مجد مع عدم الاقلاع عنها والتوبة منها قال سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام
وليس الخوف من بكا وجرت دموعه ما لم يكن ورع يحجزه عن معاصي الله وانما
ذلك الخوف خوف كاذب وعن النبي صلعم قال مر موسى برجل من اصحابه وهو
ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد فقال عليه السلام لو كانت حاجتك بيدي
لقضيتها لك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته
او يتحول عما اكره الى ما احب ومن طريق اخر ان موسى عليه السلام مر برجل
وهو يبكي ثم رجع وهو يبكي فقال الهي عبدك يبكي من مخافتك فقال يا موسى لو نزل
دماغه مع دموع عينيه لم اغفر له وهو يحب الدنيا وفيما اوحى الله اليه يا موسى ادعني
بالقلب النقي واللسان الصادق وعن امير المؤمنين عليه السلام الدعا مفاتيح
النجاح ومقاليد الفلاح وخير الدعا ما صدر عن صدر نقي وقلب تقي وفي المناجاة
سبب النجاة وبالاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتد الفزع فالى الله المفزع الحادي

عشر الاعتراف بالذنب قبل السؤال لما فيه من الانقطاع الى الله سبحانه ووضع
النفس ومن تواضع لله رفعه الله وهو عند المنكسرة قلوبهم روي ان عابدا عبد الله (عزّ)
سبعين عاما صايما نهاره قايما ليله فطلب الى الله تعالى حاجة فلم تقض فاقبل
على نفسه وقال من قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله اليه (اوحيت)
ملكا فقال يا بن ادم ساعتك التي ازريت فيها على نفسك خير من عبادتك التي (الازرا او خوار داشتن و تحقير بالسارة)
مضت وعن الباقر عليه السلام قال اوحى الله الى موسى عليه السلام اتدري
لما اصطفيتك بكلامي من دون خلقي قال لا يا رب قال يا موسى اني قلبت عبادي
ظهرا لبطن فلم ار اذل لي نفسا منك انك اذا صليت وضعت خديك على التراب
وفي رواية اخرى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم ار بها اذل لي نفسا منك فحببت
ان ارفعك من بين خلقي وروي ان الله سبحانه اوحى الى موسى عليه السلام ان اصعد
الجبل لمناجاتي وكان هناك جبال فتطاولت وطمع كل ان يكون هو المصعود عليه
الا جبلا صغيرا احتقر نفسه وقال انا اقل ان يصعد لي نبي الله لمناجات رب العالمين
فاوحى الله اليه ان اصعد ذلك الجبل فانه لا يرى لنفسه مكانا وعن النبي صلعم
ثلثة لا يزيد الله بهن الا خيرا التواضع لا يزيد الله به الا ارتفاعا وذل النفس لا يزيد
الله به الا عزا والتعفف لا يزيد الله به الا غنا وايضا ففي وضع النفس وكسرها و
احتقارها رضى الله سبحانه ففيما اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود اني وضعت
خمسة في خمسة والناس يطلبونها في خمسة غيرها فلا يجدونها وضعت العلم
في الجوع والجهد وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونه ووضعت العز (الناس)
في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه ووضعت الغنا في القناعة

وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه ووضعت رضاي في سخط النفس وهم
يطلبونه في رضاء النفس فلا يجدونه ووضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونها
في الدنيا فلا يجدونها ولما كان في ذكر الذنوب من الخوف والرقة قال الصادق ع
اذا رق احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص وربما كان سببا للبكاء و
ارسال الدموع وهو من الاداب وربما يشتبك باداب يكون سببا لاداب اخر ولقول
الصادق عليه السلم انما هي المدحة ثم الثناء ثم الاقرار بالذنب ثم المسئلة انه والله
ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار وكان في الاقرار بالذنب خمس فوايد ا
الانقطاع الى الله ب انكسار القلب وقد عرفت ما فيه من الفضيلة ج ربما
يحصل عنده الرقة وهي دليل الاخلاص وعنده تكون الاجابة د ربما كان سبب
البكا وهو سيد الاداب ه موافقته امر الصادق ع الثاني عشر الاقبال بالقلب
لان من لا يقبل عليك لا يستحق اقبالك عليه كما لو حادثك من هلم غفلته عن
محادثتك واعراضه عن محاورتك فانه يستحق اعراضك عن خطابه واشتغالك عن (واستقبالك)
جوابه وقال الصادق عليه السلام من اراد ان ينظر منزلته عند الله فلينظر منزلة
الله عنده فان الله ينزل العبد مثل ما ينزل الله العبد من نفسه وقال امير المؤمنين
عليه السلام لا يقبل الله دعاء قلب لاه وروى سيف بن عميره عن الصادق
عليه السلام اذا دعوت الله فاقبل بقلبك وفيما اوحى الله الى عيسى عليه السلام
لا تدعني الا متضرعا الي وهمك هما واحدا فانك متى تدعني كذلك اجبك
وعنهم عليهم السلام صلوة ركعتين بتدبر خير من قيام ليلة والقلب ساه وعنهم (بتضرع)
عليهم السلام ليس لك من صلاتك الا ما احضرت فيه قلبك وعن سنن ادريس ع

اذا دخلتم فی الصلوة فاصرفوا الیها خواطرکم وافکارکم وادعوا الله دعاءً طاهرا
متفرغا واسالوه مصالحکم ومنافعکم بخضوع وخشوع وطاعةٍ واستکانةٍ ومنها
اذا دخلتم فی الصیام فطهروا نفوسکم من کل دنس ونجس وصوموا لله بقلوبٍ
خالصةٍ صافیةٍ متنزهةٍ عن الافکار والهواجس المنکرة فان الله یستخبر القلوب
اللطخة والنیات المدخولة الثالث عشر التقدم فی الدعا قبل الحاجة الیه قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لابی ذر رحمه الله علیه یا اباذر الا اعلمک کلمات ینفعک الله عز وجل
بهن قلت بلی یا رسول الله قال احفظ الله یحفظک احفظ الله تجده امامک تعرّف الیه
فی الرخا یعرفک فی الشدة واذا سالت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله
فقد جری القلم بما هو کاین الی یوم القیمة ولو ان الخلق کلهم جهدوا ان ینفعوک
بما لم یکتبه الله لک ما قدروا علیه ومنها هرون بن خارجة عن ابی عبد الله ع
قال ان الدعا فی الرخا یستخرج الحوایج فی البلا وعنه علیه السلام من تخوّف من
بلاء یصیبه فتقدم فیه بالدعا لم یره الله عز وجل ذلک البلا ابدا وقال سید
العابدین علیه السلام الدعا بعد ما ینزل البلا لا ینتفع به الرابع عشر الدعا
للاخوان والتماسه منهم ومنها ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله ع
قال من قدّم اربعین من المؤمنین ثم دعا استجیب له ویتاکد بعد الفراغ من صلوة
اللیل یقول وهو ساجد اللهم رب الفجر ولیالی عشر والشفع والوتر واللیل اذا
یسر ورب کل شیء واله کل شیء وملیک کل شیء صل علی محمد واله وافعل بی و
بفلان وفلان ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله یا اهل التقوی واهل
المغفرة ومنها ان الله سبحانه اوحی الی موسی یا موسی ادعنی علی لسان لم تعصنی

به فقال انی لی بذلک قال ادعنی علی لسان غیرک وقال رسول الله صلی الله علیه واله
لیس شیء اسرع اجابة من دعوة غایب لغایب ومنها الفضیل بن یسار عن ابی جعفر ع
قال اوشک دعوةً واسرع اجابة دعوة المؤمن لاخیه بظهر الغیب وعنه علیه السلام
اسرع الدعا نجاحا للاجابة دعاء الاخ لاخیه بظهر الغیب یبدا بالدعاء لاخیه فیقول
له ملک موکل به امین ولک مثلاه ومنها عبد الله بن سنان عن ابی عبد الله ع
قال دعاء الرجل لاخیه بظهر الغیب یدر الرزق ویدفع المکروه وعنه علیه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن دعا دعاء للمؤمنین الا رد الله علیه مثل الذی
دعا لهم به من کل مؤمن ومؤمنة مضی من اهل الدهر او هو آتٍ الی یوم القیمة وان
العبد لیؤمر به الی النار یوم القیمة فیسحب فیقول المؤمنون والمؤمنات یا رب هذا
الذی کان یدعو لنا فیشفعوا فیه فیشفعهم الله فیه فینجو ومنها علی بن ابراهیم
قال رایت عبد الله بن جندب بالموقف فلم ار موقفا احسن من موقفه فما زال مادا
یدیه الی السماء ودموعه تسیل علی خدیه حتی تبلغ الارض فلما صدر الناس قلت
یا ابا محمد ما رایت موقفا قط احسن من موقفک فقال والله ما دعوت الا لاخوانی
وذلک ان ابا الحسن علیه السلام اخبرنی ان من دعا لاخیه بظهر الغیب نودی
من العرش ولک مائة الف ضعف فکرهت ان ادع مائة الف مضمونة لواحدة لا
ادری تستجاب ام لا ومنها ابن ابی عمیر عن زید النرسی قال کنت مع معویة بن وهب
فی الموقف وهو یدعو فتفقدت دعاءه فما رایته یدعو لنفسه بحرف ورایته یدعو
لرجل رجل من الافاق ویسمیهم ویسمی آباءهم حتی افاض الناس فقلت له یا عم لقد
رایت منک عجبا فقال وما الذی اعجبک مما رایت قلت ایثارک اخوانک علی نفسک

فى مثل هذا الموضع وتفقدت رجلا رجلا فقال لى لا يكون تعجبك من هذا يا ابن
اخى فانى سمعت مولاى ومولاك ومولى كل مومن ومومنة وكان والله سيد من مضى
وسيد من بقى من بعد ابائه عليهم السلام والا صمّتا اذنا معوبة وعميتا عيناه ولا
نالته شفاعة محمد صلعم ان لم يكن سمعت منه وهو يقول من دعا لاخيه فى ظهر
الغيب نادى ملك من السماء الدنيا يا عبد الله ولك مائة الف ضعف مما دعوت و
نادىه ملك من السماء الثانية يا عبد الله ولك مائتا الف ضعف مما دعوت
ونادىه ملك من السماء الثالثة يا عبد الله ولك ثلاثمائة الف ملك ضعف مما
دعوت ونادىه ملك من السماء الرابعة يا عبد الله ولك اربعمائة الف ضعف مما دعوت
ونادىه ملك من السماء الخامسة يا عبد الله ولك خمسمائة الف ضعف مما دعوت و
نادىه ملك من السماء السادسة يا عبد الله ولك ستمائة الف ضعف مما دعوت و
نادىه ملك من السماء السابعة يا عبد الله ولك سبعمائة الف ضعف مما دعوت ثم يناديه
ناديه الله تعالى انا الغنى الذى لا افتقر يا عبد الله لك الف الف ضعف مما دعوت
فاى الخطرين اكبر يا ابن اخى ما اخترته انا لنفسى او ما تامرنى به قلت له انبئنى ما قلت
فى ابى عبد الله انه سيد من مضى وسيد من بقى بعد ابائه ام ترى قلته انتا وسمعته
منه قال اترى كنت ذا جراة على الله تعالى اقول فيه ما لم اسمعه منه بل سمعته
يقول ذلك وهو كذلك تنبيه وينبغى ان تكون مع دعائك لاخيك محبا له ساليك
مخلصا له فى دعائك متمنيا ان يرزقه الله ما دعوت له بقلبك فانك اذا كنت كذلك
كنت جديرا ان يستجاب لك فيه ويعوضك اضعافا فان حب المومن حسنة على
انفراده وارادة الخير له حسنة اخرى فيكون دعاؤك مشتملا على ثلاث حسنات

المحبة وارادة الخير والدعا وايضا اذا طلبت له شيا تحبه له بقلبك وتشفعت له
بدعائك الى اكرم الاكرمين واجود الاجودين وهو اكرم واقدر واولى بنفع عبده
منك واجابك بكرمه لا محالة وفيما رواه جابر عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله فورود فيما رواه الجبر لقوله فيما بعد ايجاد الملائكة ما ذكرناه تامل ه
تعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله قال هو المومن
يدعوا لاخيه بظهر الغيب فيقول له الملك ولك مثل ما سالت وقد اعطيت لحبك
اياه اياه الى ما ذكرناه وحكى ان بعض الصالحين كان فى المسجد يدعو لاخوانه بعد اضعاف ذكرته
ما فرغ من صلوته فلما خرج من المسجد وافاه ابوه قد مات فلما فرغ من جهازه اخذ
تركته يقسمها على اخوانه الذين كان يدعوا لهم فقيل له فى ذلك فقال كنت فى
المسجد ادعو لهم بالجنة وابخل عليهم بالفانى وتفكر فى قول الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام اذا تصافح المومنان قسم بينهما مائة رحمة تسعة وتسعون منها لاشدهما تسع وتعين
حبا لصاحبه فانظر عناية الله سبحانه للمومن ومحبته لمحبته ولا يكن دعاؤك لاخيك
قصدا للمتاجرة اى ليحصل لك من الثواب ما اعد للداعى للمومن من غير رحمة له
وقطعا للنظر عن محبة الاستجابة لهم فيما دعوت فاخشى عليك ان كنت كذلك ان
يفوتك ما اعد من الاجر لذلك او لا تنظر الى رواية جابر حيث يقول الملك لحبك
اياه فصل وكيف لا تحبه وهو عونك على عدوك وعاضدك على دينك وموافقك
على موالاة اوليائك ومعاداة اعدائك وعنهم عليهم السلام لا يكمل عبد حقيقة
الايمان حتى يحب اخاه المومن وعنه عليه السلام شيعتنا المتحابون المتباذلون
فينا وقال عبد المومن الانصارى دخلت على الامام ابى الحسن موسى عليه السلام
وعنده محمد بن عبد الله الجعفرى فتبسمت اليه فقال اتحبه فقلت نعم وما احببته

راخ المؤمن صر

الا لكم فقال عليه السلام هو اخوك والمؤمن لا بيه وامه ملعون ملعون من
اتهم اخاه ملعون ملعون من غش اخاه ملعون ملعون من لم ينصح اخاه ملعون ملعون
من استاثر على اخيه ملعون ملعون من احتجب عن اخيه ملعون ملعون من اغتاب
اخاه وعنه صلى الله عليه واله اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله
وقال الصادق عليه السلام لكل شيء شيء يستريح اليه وان المؤمن يستريح
الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله او ما رايت ذلك وقال عليه السلام
المؤمن هو عينه ومراته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا
يغتابه وقال عليه السلام ايما مؤمنين او ثلثة اجتمعوا عند اخ لهم يامنون بوايقه
ولا يخافون غوايله ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان سالوا اعطاهم
وان استزادوا زادهم وان سكتوا ابتداهم وقال الصادق عليه السلام من زار
اخاه في الله لا لشيء غيره بل لالتماس ما وعد الله وتنجز ما عنده وكل الله به سبعين
الف ملك ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة وعنه عليه السلام يرفعه الى
النبي عليه السلام من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم
يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته
وعن ابي جعفر عليه السلام ان الجنة لا يدخلها الا ثلثة رجل حكم على نفسه بالحق
ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل اثر اخاه المؤمن في الله وعنه عليه السلام
ان المؤمنين اذا التقيا وتصافحا ادخل الله يده بين ايديهما فصافح اشدهما حبا
لصاحبه وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلعم اذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم
والتصافح واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار وعن امير المؤمنين عليه السلام عن

الاستئثار بركزيدن

ازدادوا
الله
وتنجيز

التقوا وتصافحوا
ايديهم
احدهما
تفارقتم تفارقوا

ان

النبي صلعم قال لقد لقي ملك رجلا على باب دار كان ربها غايبا فقال له الملك
ما جاء بك الى هذه الدار فقال لي اخ اردت زيارته قال لرحم ماسة بينك وبينه
ام نزعتك اليه حاجة ولكن زرته في الله رب العالمين قال فابشر فاني رسول
الله اليك وهو يقريك السلام ويقول اياي قصدت وما عندي اردت بصنيعك
فقد اوجبت لك الجنة وعافيتك من غضبي واجرتك من النار حيث اتيته وعنه
عليه السلام النظر الى العالم عبادة والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين
برافة ورحمة عبادة والنظر الى الاخ توده في الله عبادة وعنه صلعم ما
احدث الله اخا بين المؤمنين الا احدث لكل منهما درجة وعنه عليه السلام من
استفاد اخا في الله استفاد بيتا في الجنة وعنه عليه السلام من اكرم اخاه فانما يكرم الله
فما ظنكم بمن يكرم الله ان يفعل الله به وروي عمر بن شمر عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان المؤمنين المتواخيين في الله ليكون احدهما في الجنة فوق
الاخر بدرجة فيقول يا رب ان اخي وصاحبي قد كان يامرني بطاعتك ويثبطني
عن معصيتك ويرغبني فيما عندك يعني الاعلى منهما يقول ذلك فاجمع بيني و
بينه في هذه الدرجة فيجمع الله بينهما وان المنافقين ليكون احدهما اسفل من
صاحبه بدركة في النار فيقول يا رب ان فلانا كان يامرني بمعصيتك ويثبطني
عن طاعتك ويزهدني فيما عندك ولا يحذرني لقائك فاجمع بيني وبينه في هذا
الدرك فيجمع الله بينهما وتلى هذه الاية الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا
المتقين وروى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام ايما مؤمن سال اخاه
المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عليه شجاعا في قبره

حاجة قال ما بيننا من صاحب ثلثة ... الاسلام ... وما غضب الله

ويقظني

الاعلى من المؤمنين

اخيه

ثعلب

ينهش من اصابعه وعن اسماعيل بن عمار قال قلت لابى عبد الله عليه السلام
المؤمن رحمة قال نعم وايما مؤمن اتاه اخوه فى حاجة فانما ذلك رحمة ساقها الله
اليه وسببها له فان قضاها كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده وهو يقدر على
قضائها فانما رد عن نفسه الرحمة التى ساقها الله اليه وسببها له وذخرت
الرحمة للمرد ودعن حاجته ومن مشى فى حاجة اخيه ولم يناصحه بكل جهده
فقد خان الله ورسوله والمؤمنين وايما رجل من شيعتنا اتيه رجل من اخوانه
فاستعان به فى حاجته فلم يعنه وهو يقدر ابتليه الله تعالى بقضاء حوائج اعدائنا
ليعذبه بها ومن حقر مؤمنا فقيرا واستخف به لقلة ذات يده وفقره شهره الله يوم
القيمة على رؤس الاشهاد الخلايق وحقره ولا يزال ماقتا له ومن اغتيب عنده
اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله فى الدنيا والاخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه
وهو يقدر خذله الله وحقره فى الدنيا والاخرة وحدث الحسين بن ابى العلا قال
خرجنا الى مكة نيفا وعشرين رجلا فكنت اذبح لهم فى كل منزل شاة فلما اردت
ان ادخل على ابى عبد الله ع قال واها يا حسين وتذل المؤمنين فقلت اعوذ بالله
من ذلك فقال بلغنى انك كنت تذبح لهم فى كل منزل شاة قلت يا مولاى والله
ما اردت بذلك الا وجه الله تعالى فقال عليه السلام اما كنت ترى ان فيهم من
يحب ان يفعل مثل فعالك فلا يبلغ مقدرته ذلك فيتقاصر اليه نفسه قلت يا ابن رسول الله
صلى الله عليك استغفر الله ولا اعود وقال عليه السلام لا يزال امتى بخير ما تحابوا و
ادوا الامانة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين وسياتى على امتى
زمان تخبث فيه سرايرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا فى الدنيا يكون عملهم رياء

لايحالهم

لا يخالطهم خوف ان يعمهم الله ببلاء فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم
وعن ابرهيم التيمى قال كنت اطوف بالبيت الحرام فاعتمد على ابو عبد الله عليه السلام
فقال الا اخبرك يا ابراهيم ما لك فى طوافك هذا قال جعلت فداك قال من
جاء الى هذا البيت عارفا بحقه فطاف به اسبوعا وصلى ركعتين فى مقام ابرهيم
عليه السلام كتب الله له عشرة آلاف حسنة ورفع له عشرة الاف درجة ثم قال
الا اخبرك بخير من ذلك قال قلت بلى جعلت فداك فقال من قضى لاخيه المؤمن
حاجة كان كمن طاف طوافا وطوافا وطوافا حتى عد عشرا وقال ايما مؤمن سئله
اخوه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم يقضها سلط الله عليه فى قبره شجاعا
ينهش اصابعه وعن ابن عباس رضى الله عنه قال كنت مع الحسن بن على عليهما السلام
فى المسجد الحرام وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة فعرض له رجل من شيعته
فقال يا ابن رسول الله صلعم ان على دينا لفلان فان رايت ان تقضيه عنى فقال
ورب هذه البنية ما اصبح عندى شىء فقال ان رايت ان تستمهله عنى فقد تهددنى
بالحبس قال ابن عباس فقطع الطواف وسعى معه فقلت يا ابن رسول الله انسيت
انك معتكف فقال لا ولكن سمعت ابى عليه السلام يقول سمعت من رسول الله
يقول من قضى لاخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة الاف سنة صايما نهاره
قايما ليله فصل واذ قد عرفت عناية الله بارادة محبة الاخوان بعضهم لبعض وما
يجب بتباذلهم فيه فاعلم ان من افضل الاعمال ادخال السرور عليهم حدث الحسن
بن يقطين عن ابيه عن جده قال ولى علينا بالاهواز رجل من كتاب يحيى بن خالد
وكان على بقايا خراج كان فيها زوال نعمتى وخروجى من ملكى فقيل لى انه ينتحل

هذا الامر فخشيت ان الغيته مخافتي ان لا يكون ما بلغني حقا فيكون فيه خروجي
عن ملكي وزوال نعمتي فهربت منه الى الله تعالى واتيت الصادق عليه السلم
مستجيرا فكتب اليه رقعة صغيرة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان لله في ظل عرشه
ظلا لا يسكنه الا من نفس عن اخيه كربة او اعانه بنفسه او صنع اليه معروفا ولو
بشق تمرة وهذا اخوك والسلم ثم ختمها ودفعها اليّ وامرني ان اوصلها اليه فلما
رجعت الى بلدي صرت ليلا الى منزله فاستاذنت اليه وقلت رسول الصادق
عليه السلام بالباب فاذا انا به قد خرج اليّ حافيا ومذ نظرني سلم عليّ وقبل ما
بين عيني ثم قال يا سيدي انت رسول مولاي فقلت نعم فقال قد اعتقتني من النار
ان كنت صادقا فاخذ بيدي وادخلني منزله واجلسني في مجلسه وقعد بين يدي
ثم قال يا سيدي كيف خلفت مولاي فقلت بخير فقال الله قلت الله حتى اعادها
ثلاثا ثم ناولته الرقعة فقراها وقبلها على عينيه ثم قال يا اخي مر بامرك فقلت في
جريدتك علي كذا وكذا الف الف درهم وفيه عطبي وهلاكي فدعا بالجريدة فمحى عني
كلما كان فيها واعطاني براءة منها ثم دعا بصناديق ماله فناصفني عليها ثم دعا
بدوابه فجعل ياخذ دابة ثم دعا بغلمانه فجعل يعطيني غلاما وياخذ غلاما ثم دعا
بكسوته فجعل ياخذ ثوبا ويعطيني ثوبا حتى شاطرني جميع ملكه ويقول هل سررتك
فاقول اي والله وزدت على السرور فلما كان في الموسم قلت والله لا كان هذا الفرح
يقابل بشيء احب الى الله ورسوله من الخروج الى الحج والدعا له والمصير الى مولاي
وسيدي الصادق عليه السلام وشكره عنده واساله الدعا له فخرجت الى مكة
وجعلت طريقي الى مولاي عم فلما دخلت عليه رايت السرور في وجهه فقال

التنفيس عن مؤمن ...

عليه

ويعطيني ثوبا

فيقول

يا فلان ما كان من خبرك مع الرجل فجعلت اورد عليه خبري وجعل يتهلل وجهه
ويتزايد السرور فقلت يا سيدي هل سررت بما كان منه اليّ سره الله تعالى في
جميع اموره فقال اي والله سرني ولقد سر ابائي والله لقد سر امير المؤمنين عم
والله لقد سر رسول الله صلعم والله لقد سر الله في عرشه فانظر رحمك الله الى
هذا المؤمن كيف تلقى رسول امامه وكيف مبالغته في اكرامه عند مواجهته
وسلامه ثم انظر كيف لم يرض له من الاكرام بدون مشاطرته في كل ما يملك وكله
على هذا قوله عليه السلام وهذا اخوك وحكم الاخوين التوتير في الملك وقد دل
هذا الحديث على امور منها ان سرور المؤمن سرور الله ورسوله والائمة عليهم السلم
ومنها ان المؤمن اذا احتاج اليه اخوه ليساعده بما يقدر عليه حتى بجاهه ودعاه
كما فعل الصادق عليه السلام وقال عليه السلام او اعانه بنفسه ومنها ان الانسان
ينبغي له ان يفزع في مهماته الى الله سبحانه والى الابواب اليه وهم ال محمد صلوات الله عليهم
لقول الراوي فهربت الى الله والى الصادق عليه السلام منه وان ذلك موجب
للنجاح كما رايت حصل له واوحى الله الى داود ان العبد من عبادي ياتيني بالحسنة
فاجيبه جنتي فقال داود يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن
سرورا ولو بتمرة فقال داود حقا على من عرفك الا يقطع رجاه منك وقال رسول الله
صلعم ايما مؤمن عاد مريضا خالصا لله فاذا قعد عنده استنقع فيها فاذا عاده
غدوة صلى عليه سبعون الف ملك الى ان يمسي وان عاده عشية صلى عليه سبعون
الف ملك حتى يصبح وعن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
قال الله تبارك وتعالى لياذن بحرب مني من اذى عبدي المؤمن وليامن غضبي

بكل ...

فادخله الجنة

استنقع في ...

من اكرم عبدي المؤمن ولو لم يكن في خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب
الا مؤمن واحد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في ارضي
ولقامت سبع ارضين وسبع سموات بهما ولجعلت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان
الى انس سواهما الخامس عشر رفع اليدين بالدعا كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يرفع يديه اذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلام
الق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ الى سيده فاذا فعلت ذلك رحمت
وانا اكرم الاكرمين يا موسى سلني من فضلي ورحمتي فانهما بيدي لا يملكهما غيري
وانظر حين تسئلني كيف رغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما
سعى وسئل ابو بصير الصادق عليه السلام عن الدعا ورفع اليدين فقال على خمسة
اوجه اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك واما الدعا في الرزق فتبسط
كفيك وتفضي بباطنهما الى السماء واما التبتل فايماؤك باصبعك السبابة واما
الابتهال فترفع يديك فتجاوز بهما راسك واما التضرع ان تحرك اصبعك السبابة
مما يلي وجهك وهو دعاء الخفية وعن محمد بن مسلم قال سمعت اباعبدالله ع
يقول مر بي رجل وانا ادعو في صلاتي بيساري فقال يا اباعبدالله بيمينك فقلت
يا عبدالله ان الله تبارك وتعالى حقا على هذه كحقه على هذه وقال الرغبة تبسط
يديك وتظهر باطنهما والرهبة تبسط يديك تظهر ظاهرهما التضرع تحرك السبابة
اليمنى يمينا وشمالا والتبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعها في السماء رسلا وتضعها
رسلا والابتهال تبسط يديك وذراعك الى السماء والابتهال حين ترى اسباب
البكا وعن سعيد بن يسار قال قال الصادق عليه السلام هكذا الرغبة وابرز باطن

الثالث

القادرين

ادفعه

التبتل اخلاص النظر [illegible]
[illegible]
الابتهال زاری کردن و [illegible]

[illegible]

راحتيه الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه الى السماء وهكذا التضرع و
حرك اصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل ورفع اصبعه مرة ويضعها اخرى و
هكذا الابتهال ومد يده تلقاء وجهه وقال لا تبتهل حتى تجري الدمعة وفي
حديث آخر الاستكانة في الدعاء ان يضع يديه على منكبيه تنبيه هذه الهيئات
المذكورة اما تعبد لا نعلم العلة لا نفعلها او لعل المراد ببسط كفيه في الرغبة كونه اقرب
الى حال الراغب في بسط آماله وحسن ظنه بافضاله ورجائه لنواله فالراغب بالحال
بالحال فيبسط كفيه لما يقع فيهما من الاحسان والمراد في الرهبة بجعل ظهر الكفين
الى السماء كون العبد يقول بلسان الذلة والاحتقار لعالم الخفية والاسرار انا ما
اقدم على بسط كفي عليك وقد جعلت وجههما الى الارض ذلا وخجلا بين يديك
والمراد في التضرع بتحريك الاصابع يمينا وشمالا التاسي بالثاكل عند المصاب
الهايل فانها تقلب يديها وتنوح بهما ادبارا واقبالا ويمينا وشمالا والمراد في التبتل
برفع الاصابع مرة ووضعها اخرى بان معنى التبتل الانقطاع فكانه يقول بلسان
حاله المحقق رجائه وآماله انقطعت اليك وحدك لما انت اهله من الالهية فيشير
باصبعه وحدها من دون الاصابع على سبيل الوحدانية والمراد في الابتهال بمد يديه
تلقاء وجهه الى القبلة او مد يديه وذراعيه الى السماء ويرفع يديه ويتجاوز بهما راسه
بحسب الروايات انه نوع من انواع العبودية والاحتقار والذلة والصغار كالغريق
الرافع بين يدي الحاسر عن ذراعيه باذيال رحمته والمتعلق بذوائب رافته التي نجت
الهالكين واغاثت المكروبين ووسعت العالمين وهذا مقام جليل فلا يدعيه العبد
الا عند العبرة وتراحم الانين والزفرة ووقوفه موقف العبد الذليل واشتغاله بحال الغريق

ووضعها

ترى

الهيئة

حال

الخفيات

بيتها

الى ذراعيه

التعريض

الاباق سعواد رشتن ه

التصفيد بند كردن ه

تصفد

الجليل عن طلب الآمال والتعرض للسؤال والمراد في الاستكانة رفع يديه على منكبيه
انه كالعبد الجاني اذا حمل على مولاه وقدا وثقته قيد هو نه وقد صفد بالاثقال و
ناح بلسان الحال هذه يداي قد غللتهما بين يديك بظلمي وجراتي عليك واعلم
ان بعض اهل العلم يقول ينبغي للداعي اذا حمد الله سبحانه واثنى عليه ان يذكر من
اسمائه الحسنى ما يناسب مطلوبه مثلا اذا كان مطلوبه الرزق يذكر من اسماء الله تعالى
مثل الرزاق والوهاب والجواد والمغني والمنعم والمفضل والمعطي والكريم والواسع
ومسبب الاسباب والمنان ورازق من يشاء بغير حساب وان كان مطلوبه التوبة
والمغفرة يذكر مثل التواب والرحمن والرحيم والرؤوف والعطوف والصبور والشكور
والعفو والغفور والستار والغفار وفالق الفتاح والمرتاح وذي المجد والسماح والمحسن

التدويخ خوار كردن كسى ه

والمجمل والمنعم والمتفضل وان كان مطلوبه الانتقام من العدو يذكر مثل العزيز
والجبار والقهار والمنتقم والبطاش وذي البطش الشديد والفعال لما يريد مذل
الجبابرة وقاصم المردة والطالب الغالب المهلك المدرك الذي لا يعجزه شيء والذي
لا يطاق انتقامه وعلى هذا القياس لو كان مطلوبه العلم يذكر مثل العالم والفتاح و
الهادي والمرشد والمعز والرافع وما اشبه ذلك القسم الثالث في الآداب المتأخرة
عن الدعاء وهي امور الاول معاودة الدعاء وملازمته مع الاجابة وعدمها اما مع

التعنيف سرزنش كردن ه

الاجابة فلان ترك الدعاء مع الاجابة من الجفا بل ينبغي المقابلة بتكرار المدحة و
الثناء ولان الله سبحانه عنف من فعل ذلك في مواضع من القرآن كقوله تعالى واذا
مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من
قبل وقال تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا

عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون وعن
الباقر عليه السلام ينبغي للمؤمن ان يكون دعاؤه في الرخاء نحوا من دعائه في الشدة

القرم شكر نشناختن ه

ليس اذا اعطي فتر ولا تمل من الدعاء فانه من الله بمكان واما مع عدم الاجابة فلانه

ربما كان التاخير فيه مصلحة لانه سبحانه يحب سماع صوته والاكثار من دعائه
فينبغي له ان لا يترك ما احبه الله او لا ينظر الى رواية احمد بن محمد بن ابي نصر قال
قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك اني قد سالت الله عز وجل حاجة منذ
كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شيء فقال له يا احمد اياك والشيطان ان
يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ان ابا جعفر ع كان يقول ان المؤمن ليسال الله

النحيب البكاء وهو بكاء مع صوت وعوان جمله ه

حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابته حبا لصوته واستماع نحيبه ثم قال والله ما اخر الله
عن المؤمنين ما يطلبون في هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها واي شيء الدنيا
وعن الصادق عليه ان العبد الولي لله يدعو الله في الامر الذي ينوبه فيقال
للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها فاني اشتهي ان اسمع نداءه وصوته

يدعوا

الموزب كسى را كرى سيدن ه

وان العبد العدو لله ليدعو الله في الامر الذي ينوبه فيقال للملك الموكل به
اقض لعبدي حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع نداءه وصوته فيقول الناس ما
اعطي هذا الا لكرامته ولا منع هذا الا لهوانه وعنه عليه السلام لا يزال المؤمن بخير
ورخاء ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط فيترك الدعاء قلت له كيف يستعجل قال
يقول قد دعوت منذ كذا وكذا ولا ارى الاجابة وعنه عليه السلام ان المؤمن
ليدعو الله عز وجل في حاجته فيقول عز وجل اخروا اجابته شوقا الى صوته
ودعائه فاذا كان يوم القيامة قال الله عبدي دعوتني فاخرت اجابتك وثوابك

كذا وكذا ودعوتنى فى كذا وكذا فاخرت اجابتك وثوابك كذا وكذا فيتمنى المؤمن انه
لم يستجب له دعوة فى الدنيا مما يرى من حسن الثواب وعنه عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله عبدا طلب من الله حاجة فالح فى الدعا
استجيب له اولم يستجب له وتلى هذه الاية وادعوا ربى عسى ان لا اكون بدعاء
ربى شقيا وعنه صلعم ان الله يحب السائل اللحوح وقال كعب الاحبار فى التورية
يا موسى من احبنى لم ينسنى ومن رجا معروفى الح فى مسئلتى يا موسى انى لست بغافل
عن خلقى ولكن احب ان تسمع ملائكتى ضجيج الدعا من عبادى وترى حفظتى تقرب
بنى ادم الى بما انا مقويهم عليه ومسببه لهم يا موسى قل لبنى اسرائيل لا تبطرنكم
النعمة فيعاجلكم السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذل والحوا فى الدعا
تشملكم الرحمة بالاجابة وتهنيكم العافية وعن الباقر عليه السلام لا يلح عبد مؤمن
على الله فى حاجته الا قضيها له وعن منصور الصيقل قال قلت لابى عبد الله
عليه السلام ربما دعا الرجل فاستجيب له ثم اخر ذلك الى حين قال فقال نعم قلت
ولم ذلك ليزداد من الدعا قال نعم وعن اسحق بن عمار قال قلت لابى عبد الله
عليه السلام يستجاب للرجل الدعا ثم يوخر قال نعم عشرون سنة وعن هشام
بن سالم عنه عليه السلام قال كان بين قول الله عز وجل قد اجيبت دعوتكما
وبين اخذ فرعون اربعون عاما وعن ابى بصير عنه عليه السلام ان المؤمن
ليدعو فيؤخر اجابته الى يوم الجمعة نصيحة ينبغى للعاقل ان يكون كادعاء ولا يقطع
الدعا اصلا لوجوه ا لما عرفت من فضيلة الدعا وانه عبادة بل هو مخ العبادة
ب ان تقوز بمزية تقديم الدعا على البلا فجاز ان يكون هناك بلاء مقدر لا

تعلمه فيرده الدعا عنك ج انك اذا اكثرت فى الدعا صار صوتك معروفا فى السما
فلا يحجب عند احتياجك اليه د ان تنال نصيبا من دعائه عليه السلام رحم الله
عبدا طلب من الله الخير ه ان صوتك ان كان محبوبا لله فقد وافقت ارادته
سبحانه وفعلت ما يحبه وان لم يكن محبوبا او لم تكن للاجابة اهلا فهو كريم رحيم
فلعله يرحمك بتكرارك لدعائه ولا يخيب رجاءك لغمائه وينعش استغاثتك ويجيب
دعوتك كيف لا ومناديه فى كل ليلة هل من داع فاجيبه يا طالب الخير اقبل اوما
ترى الى قوله عليه السلام ومن يكثر قرع الباب يفتح لك وعن النبى صلعم ان
العبد ليقول اللهم اغفر لى وهو معرض عنهم ثم يقول اللهم اغفر لى وهو معرض عنه
ثم يقول اللهم اغفر لى فيقول سبحانه للملائكة الا ترون الى عبدى سئلنى المغفرة
وانا معرض عنه ثم سئلنى المغفرة وانا معرض عنه ثم سئلنى المغفرة علم عبدى انه
لا يغفر الذنوب الا انا اشهدكم انى قد غفرت له و ان صوتك على تقدير كونه
محبوبا يحبس عنك الاجابة للدوام فاذا كنت مداوما لم يبق لحبس الاجابة عنك فائدة
لعلمه باستمرار دعائك والتاخير انما كان لاجل الاستمرار اللهم الا ان يكون لادخار
ما اعده لك من الثواب فى يوم الجزاء والحساب فح يكون فرحك وسرورك اعظم
لان ما كان من عطاء الاخرة فهو دائم وما كان من خير الدنيا فهو منقطع ولما
اعظم تفاوت بين الدائم والمنقطع ان كنت تعقل ز ان تفوز لمحبة الله لقوله عم
ان الله يحب من عباده كل دعاء ح التاسى بامامك لقول الصادق عليه السلم
وكان امير المؤمنين عليه السلام كان رجلا دعاء فان قلت يغنى من الدعا ما
ذكره من اشتراط الاقبال بالقلب والانصباب الى مناجات الرب وما ذكرته من

قوله عليه السلام لا يقبل الله دعاء قلب لاه وقوله لا يقبل الله دعاء قلب قاس واذا
لا يتيسر لي الاقبال في غالب الاحوال والقساوة مستولية على قلبي وهو موجبة
للبعد عن ربي فاعلم انك مع اتصافك بما ذكرت من الاوصاف فمتى تركت ذلك
كان اهون لعدوك عليك واحرى لظفره بك وتغيبه عليك نفسك الامارة بالسوء
المستوحشة للدعاء المستثقلة للبكاء المياله الى الشهوات وانما مثلك ومثله كقرينين
تصاولا فاذا عرفت من نفسك الكسل والجبن عن محاربته فاياك اياك ان تلقاه مع
ذلك بغير سلاح فانه يغتنم فرصة الظفر بك ويصرعك لا محالة بل تسلح وتجلد واظهر
له انك قادر على قتاله غير مول عنه فلعله يجبن عنك فيولي عنك فتسلم او لعلك
اذا تجلدت قوي قلبك ونشطت نفسك وذهب عنك ما كنت تجده من التكاسل
والتخاذل او لعلك اذا فعلت ذلك رحمك الله فايدك بنصره ولهذا الشر سماه
النبي صلعم بالسلاح حيث يقول الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم ويدر ارزاقكم
قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعا واعلم ان اعدائك
اربعة الهوى والدنيا والشيطان ونفسك الامارة وهذه الاربعة مجموعة في
دعائهم عليهم السلام فيا غوثاه واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب
علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي فانظر الى هذا
الدعا كيف خرج عند ذكر هؤلاء مخرج الاستغاثة ولا تكون الاستغاثة ابدا الا
ممن يخاف على نفسه من اشد الاعداء والقهر والابتلاء ومن استسلم في مقام عدو
هلك لا محالة فعليك بالدعاء والتضرع وان لم يكن لك اقبال ولا تنتظر خلوا بالك
فان ذلك قليل الوجود عزيز المثال وادع كيف ما امكنك وعلى كل حال فان تجرد

الدعا وذكر الله سبحانه مطردة للشيطان عنك وقد روي عن النبي صلعم على كل قلب
خاتم من الشيطان فاذا ذكر اسم الله خنس وذاب واذا ترك الذكر التقمه الشيطان
فجذبه واغواه واستزله واطغاه فكم تشرع في الدعا بالتكلف من غير اقبال ويكون
آخره البكا والابتهال والالحاف في السؤال بل ترك الدعا والسؤال مقس للقلب
مظلم له حتى يكاد على طول تركه تميل النفس اليه اصلا واذا اعتيد الفته وعشقته
وعادهوا ها ومشتهاها قال صلى الله عليه وآله الخير عادة وكثيرا ما رأينا من
تتوق نفسه في اوقات الى البكا والدعا كما تتوق نفس المريض الى العافية والشفا
والعطشان الى لذيذ الشراب والماء واذا جلس متخليا بربه يلقى ذلك راحة لنفسه
وفراغا لسره وراحة لعقله وطمانينة لقلبه ونورا مشرقا قد جلله وتاج بهاء
كلله وصار جليسا لربه ومحادثا لخالقه ومقترحا على رازقه ومناد ما لمالك
دار الفنا ودار البقا ومشرفا بحضرة سلطان السماء سئل الصادق ع ما
بال المتهجدين من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله سبحانه فكساهم من
نوره وعنه عليه السلام عن ابيه الباقر عليه السلام قال كان فيما اوحى الى موسى
ابن عمران عليه السلام كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه الليل نام يا ابن عمران
لو رايت الذين يصلون لي في الدجا وقد مثلت نفسي بين اعينهم يخاطبوني وقد
جليت عن المشاهدة ويكلموني وقد عززت عن الحضور يا ابن عمران هب لي
من عينك الدموع ومن قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ثم ادعني في ظلم
الليالي تجدني قريبا مجيبا وعن علي بن محمد النوفلي قال سمعته يقول ان العبد ليقوم
في الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على صدره فيامر الله تعالى

ابواب السّماء تفتح ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدى ما يصيبه فى التقرب الى بما لم
افرضه عليه راجيا منى ثلاث خصال ذنبا اغفره له او توبة اجددها له او رزقا
ازيده فيه اشهدوا ملائكتى انى قد جمعتهن له وقال الصادق عليه السّلام يومًا
للمفضّل بن صالح يا مفضل انّ لله عبادا عاملوه بخالص من سرّه فعاملهم بخالص
من برّه فهم الذين تمر صحفهم يوم القيمة فرغا فاذا وقفوا بين يديه ملاها من
سرّ ما اسرّوا اليه فقلت يا مولاى ولم ذلك قال اجلّهم ان تطلع الحفظة على ما بينه
وبينهم يا هذا لا تغفل عن هذه المقامات الشّريفة التى هى انفس من الجنة كيف لا
وهى السبب فى الوصول اليها والى ما هو اكبر منها انّها سبب لرضوان الله رضى الله
عنهم ورضوا عنه ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم وفى الحديث
القدسى عبادى الصّدّيقين تنعّموا بعبادتى فى الدّنيا فانكم بها تتنعّمون فى الجنّة
وقال سيّد الاوصياء صلوات الله عليه وعلى آله المجلسة فى الجامع خير لى من الجلسة
فى الجنّة فيها رضاء نفسى والجامع فيها رضا ربّى وقيل لراهب ما اصبرك على الوحدة
قال انا جليس ربّى اذا شئت ان يناجينى قرأت كتبه واذا شئت ان اناجيه صلّيت و
عن العسكرى عليه السّلام من انس بالله استوحش من النّاس وعلامة الانس بالله
الوحشة من النّاس او لا تنظر الى ما وصفه ضرار بن ضمرة الليثى من مقامات سيّد
الاوصياء حين دخل على معاوية فقال له صف لى عليا فقال او تعفينى من ذلك قال
لا اعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر
العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدّنيا وزهرتها ويتانس
بالليل ووحشته كان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه و

يناجى ربه ويعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله فينا كاحدنا
يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سالناه وكنا مع دنوّه منا وقربنا منه لا نكلّمه
لهيبته ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته فان تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم
اهل الدّين ويحبّ المساكين لا يطمع القوى فى باطله ولا ييأس الضعيف من عدله
واشهد بالله لقد رايته فى بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه
وهو قايم فى محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السّليم ويبكى بكاء الحزين وكانى الآن
اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا ابى تعرّضت ام الىّ تشوّقت هيهات هيهات غرّى
غيرى لا حاجة لى فيك قد بتتك ثلثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك يسير و
املك حقير آه آه من قلّة الزّاد وبعد السّفر ووحشة الطّريق وعظيم المورد فوكفت
دموع معاوية على لحيته فنشفها بكمّه واختنق القوم بالبكاء قال كان والله
ابو حسن كذلك فكيف صبرك عنه يا ضرار قال صبر من ذبح واحدها على صدرها
فهى لا ترقى عبرتها ولا تكن حرارتها ثم قام وخرج وهو باك فقال معاوية اما
انكم لو فقدتمونى لما كان فيكم من يثنى على مثل هذا الثنا فقال له بعض من كان
حاضرا الصّاحب على قدر صاحبه الثّانى من الآداب المتاخرة عن الدّعاء
يمسح الدّاعى بيديه وجهه روى ابن القدّاح عن الصّادق عليه السّلام قال
ما ابرز عبد يده الى الله العزيز الجبّار الا استحيا الله عزّ وجلّ ان يردّها صفرا
فاذا دعا احدكم فلا يردّ يده حتى يمسح على وجهه وراسه وعن الباقر عليه السّلام
ما بسط عبد يده الى الله عزّ وجلّ الا استحى الله ان يردّها صفرا حتى يجعل فيها
من فضله ورحمته ما يشاء فاذا دعا احدكم فلا يردّ يده حتى يمسح بها على راسه

و وجهه وفي خبر اخر على وجهه وصدره وفي دعائهم عليهم السلام ولم يرجع
يد طالبه صفرا من عطائك ولا خائبة من نحل هباتك الثالث ان يختم دعاءه بالصلوة
على النبي صلعم لقول الصادق عليه السلم من كان له الى الله حاجة فليبدأ بالصلوة
على محمد واله ثم يسال حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد واله فان الله عز وجل اكرم من
ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذ كانت الصلوة على محمد واله لا يحجب عنه الرابع
ان يعقب دعاءه بما روي عن الصادق عليه السلام اذا دعا الرجل فقال بعدما
يدعو ما شاء الله لا قوة الا بالله قال الله استبسل عبدي واستسلم لامري اقضوا
حاجته وفي خبر اخر عن علي عليه السلام من احب ان يجاب دعاؤه فليقل بعدما
يفرغ ما شاء الله استكانة لله ما شاء الله تضرعا الى الله ما شاء الله توجها
الى الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الخامس ان يكون بعد الدعا
خيرا منه قبله فان الذنوب الواقعة بعد الدعا ربما منعت من تنفيذه او لا اسمع
ما في دعائهم عليهم السلام واعوذ بك من الذنوب التي ترد الدعا واعوذ بك من
الذنوب التي تحبس القسم وروي بن مسعود عن النبي صلعم انه قال اتقوا الذنوب
فانها ممحقة للخيرات ان العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم الذي كان قد علمه
وان العبد ليذنب الذنب فيمتنع به من قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به الرزق
وقد كان هيأ له ثم تلى انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة الى اخر الاية وروي في
زبور داود يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم تسالني وامنعك لعلمي بما ينفعك ثم
تلح علي بالمسئلة فاعطيك ما سالت فتستعين به على معصيتي فاهم بهتك سترك
فتدعوني فاستر عليك فكم من جميل اصنع معك وكم من قبيح تصنع معي يوشك ان

اغض

اغضب عليك غضبة لا ارضى بعدها ابدا وفيما اوحى الى عيسى عليه السلم لا
يغرنك المتمرد علي بالعصيان ياكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب
فاجيبه ثم يرجع الى ما كان عليه فعلي يتمرد ام لسخطي يتعرض فبي حلفت لاخذنه
اخذة ليس له منها منجا ولا دوني ملجا اين يهرب من سمائي وارضي وعن ابي
جعفر عليه السلام ان العبد ليسال الله حاجة من حوائج الدنيا فيكون من شان
الله تعالى قضاها الى اجل قريب او بطيء فيذنب العبد عند ذلك الوقت ذنبا فيقول
للملك الموكل بحاجته لا تنجزها له فانه قد تعرض لسخطي واستوجب الحرمان
مني فصل واعلم انه قد ورد في ادعيتهم عليهم السلم الاستعاذة من انواع الذنوب
وقد ورد تفسيرها عن زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام فقال ان
الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع
المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله
تعالى في قصة قابيل حين قتل اخاه هابيل فعجز عن دفنه فاصبح من النادمين
وترك صلة الرحم حين يقدر وترك الصلوة حتى يخرج وقتها وترك الوصية
ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان والذنوب التي تزيل
النعم عصيان العارف والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم و
الذنوب التي تدفع القسم اظهار الافتقار والنوم عن صلوة العتمة وعن صلوة الغداة
والاستحقار النعم وشكوى المعبود عز وجل والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر ولعب
القمار وتعاطي ما يضحك الناس واللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل

الرتيب والذنوب التي تنزل البلاء ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم
وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذنوب التي تديل الاعداء المجاهرة
بالظلم واعلان الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار والانقياد الى الاشرار
والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا و
سد طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب التي تقطع الرجاء اليأس
من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله تعالى والتكذيب بوعد الله
والذنوب التي تظلم الهوى السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر
وعقوق الوالدين والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الاداء والاسراف
في النفقة والبخل على الاهل والاولاد وذوي الارحام وسوء الخلق وقلة الصبر و
استعمال الضجر والكسل والاستهانة باهل الدين والذنوب التي ترد الدعاء سوء النية
وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوات
المفروضة حتى يذهب اوقاتها **فصل** في المباهلة اما وقتها فيتوخى المروي ان
امكن وهو ما رواه ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال الساعة التي يباهل
فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واما كيفيتها فما رواه محمد بن ابي عمير عن
محمد بن حكيم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت انا نكلم الناس فنحتج
عليهم بقول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فيقولون نزلت
في امراء السرايا فنحتج عليهم بقول الله انما وليكم الله الى اخر الاية فيقولون نزلت في
المؤمنين فنحتج عليهم بقول الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فيقولون
نزلت في قربى المسلمين قال فلم ادع شيئا مما حضرني ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته له

فقال لي اذا كان ذلك فادعهم الى المباهلة قلت وكيف اصنع فقال اصلح نفسك ثلاثا
واظنه قال صم واغتسل وابرز انت وهو الى الجبان فشبك اصابعك من يدك
اليمنى في اصابعه وابدا بنفسك فقل اللهم رب السموات السبع ورب الارضين
السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق جحد حقا وادعى
باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء او عذابا اليما ثم رد الدعوة عليه فقل وان
كان فلان جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء او عذابا اليما ثم قال
لي فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت خلقا يجيبني اليه وعن ابي
العباس فشبك اصابعك في اصابعه وحل ثم تقول ان كان فلان جحد حقا واقر
بباطل فاصبه بحسبان من السماء او بعذاب من عندك وتلاعنه سبعين مرة
خاتمة واذ قد عرفت الشرائط المتقدمة والمقارنة والمتاخرة ومن جملتها اخفاء
الدعاء والاسرار به وهو سلطان الآداب وحافظها لان به يتحفظ من عدو
الاعمال وماحقها وجاعلها هباء بل جاعلها هباء وبالا وهو الرياء طلبة اذ قد
الثواب سلم من العقاب ويضاهيه في الافة العجب فانه يحبط العمل ويوجب المقت
فهيهنا قسمان **الاول** الرياء وحقيقته التقرب الى المخلوقين باظهار الطاعة
وطلب المنزلة في قلوبهم والميل الى اعظامهم له وتوقيرهم اياه واستجلاب تسخيرهم
لقضاء حوائجه والقيام بمهماته وهو الشرك الخفي **قال** رسول الله صلعم من
صلى صلوة يرائي بها فقد اشرك ثم قرا هذه الاية قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما
الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا وعنه عليه السلام يقول انا خير شريك ومن اشرك معي شريكا في عمله فهو

لشريكي دوني لاني لا اقبل ما خلص لي وفي حديث اخر اني اغنى الشركاء عن الشرك
فمن عمل عملا ثم شرك فيه غيري فانا منه بري وهو للذي اشرك به دوني وقال
صلعم ان لكل حق حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد
على شيء من عمل الله واعلم ان الاسرار كما ندب اليه في الابتداء كذا ندب اليه فيما
بعد الدعاء فعليك بقائه على الخفاية ولا تمحقه باعلانه وتوخ الخلوة عن الناس
فانها عون عظيم على ذلك وان كنت مع الناس ترى نفسك ايضا مخلصا لا يؤلك
شائبة قط فذلك اعلى درجات المخلصين ان تنوى غيبة الخلق وحضورهم عنده
وانما يتم ذلك بحقيقة المعرفة بالله وبالخلق وشرف النفس وعلو الهمة فاستوى
عنده وجودهم وعدمهم ولعل الى هذا اشار عليه السلام بقوله يا ابا ذر لا يفقه
الرجل كل الفقه حتى يرى الناس امثال الاباعر ولا يحفل بوجودهم ولا يغيره
ذلك كما لا يغيره وجود بعير عنده هكذا قيل وتمام الخبر يدل على معنى اخر وهو ان
المراد بذلك وضع النفس لان تمام الخبر ثم يرجع هو الى نفسه فيكون اعظم حاقر
لها ومثل هذا ما حدثني به بعض اصحابنا ان الله سبحانه اوحى الى موسى عليه السلام
اذا جئت للمناجات فاصحب معك من تكون خيرا منه فجعل موسى عليه السلام لا
يعترض احدا الا وهو لا يجسر ان يقول اني خير منه فنزل عن الناس وشرع في
اصناف الحيوانات حتى مر بكلب اجرب فقال اصحب هذا فجعل في عنقه حبلا ثم
مر به فلما كان في بعض الطريق شمر الحبل وارسله فلما جاء الى مناجات الرب
سبحانه قال يا موسى اين ما امرتك به قال يا رب لم اجده فقال وعزتي وجلالي لو
اتيتني باحد لمحوتك من ديوان النبوة توضيح وتقسيم خطرات الرياء ثلاثة

الترک والشرک ... ه
اهمل ... ه
... ه

مايدخل قبل العمل فيبعث على الابتداء كرؤية المخلوقين وليس له باعث الدين فهذا
يجب ان يترك لانه معصية لا طاعة فيه اصلا وهو المشار اليه بقوله الرياء شرك
فان قدر الانسان على ان يدفع عن نفسه باعث الرياء وكفارة عليه فليشتغل
بالعمل والا فالترك اسلم ب ان ينبعث العزم على العمل لله لكن يعترض مع عقد
العبادة في اولها فلا ينبغي ان يترك العمل لانه وجد باعثا دينيا فليشرع في العمل
وليجاهد نفسه في دفع الرياء وتحصيل الاخلاص بالمعالجة التي نذكرها فيما ياتي و
في ترك العمل موافقة للشيطان وسرور له وهذا كان مقصوده باعتراضه لك
فتكون قد حصلت له مقصوده واظفرته بمقترحه ومراده ج ان يعقد على الاخلاص
ثم يطرا الرياء ودواعيه فينبغي ان يجاهد في الدفع ولا يترك العمل لكن يرجع الى
عقد الاخلاص ويرد نفسه اليه برادع العقل والدين حتى يتم العمل لان الشيطان
يدعوا اولا الى ترك العمل فاذا لم تجب واشتغلت به فيدعوك الى الرياء واذا لم
تجب ودفعته يقول لك هذا العمل ليس بخالص وانت مراء وتعبك ضايع فاي
فايدة لك في عمل لا اخلاص فيه وان كل عمل ليس بخالص وبال على صاحبه وتركه
انفع له ويزين لك تركه بمثل هذه الاقوال ويخيل عليك بهذا المثال حتى يحملك
بذلك على ترك العمل فاذا تركته فقد حصلت مراده ومثال من يترك العمل خوفا
من الرياء كمن سلم اليه موليه حنطة فيها قليل من المباين اما شعير او مدر وقال
خلصها من التراب مثلا ونقها تنقية جيدة بالغة فيترك اصل العمل ويقول اخاف
ان اشتغلت به لا يخلص خلاصا صافيا فيترك العمل من اصله ومن هذا القبيل
من يترك العمل خوفا من الناس ان يقولوا انه مراء وهذا رياء خفي لانه يدفع عن نفسه

وليمحو النفس بالعمل لله عقوبة النفس على خاطر الرياء صح
الروع ... ه
... ه

بترك العمل مذمة الناس له فهو كمن يبعث على العمل لئلا يقولوا انه بطال وما
عليه من قولهم بل هذا ابلغ فى ثوابه فيكون كالخفاش واحجابه بل اذا وصل الى كونهم
رموه بذلك ولم يثبتوا له عملا بل ازروا عليه فى ذلك العمل كان مجهولا عندهم
ومعروفا فى السماء فينال نصيبا من وصفه عليه السلام احب العباد الى الله تعالى الا
الاخفياء الذين اذا ذكروا لم يعرفوا ويكون عمل فى السر ولم يطلعوا عليه وانما هذه
الخيال من مكائد الشيطان وله فيه مصايد ا انه اساء الظن بالمسلمين وما كان
من حقه ان يظن بهم ذلك ب انه يوقعه فى الرياء الذى فرمنه ان كان الامر كما
ظن والا فلا يضره قولهم وترك العباده وحرمانه ثوابها خوفا من قولهم انه مراء
وهو بعينه الرياء فلولا حبه لمدحهم وخوفه من ذمهم والا فما له ولقولهم قالوا
انه مراء او مخلص واى فرق بين ان يترك العمل خوفا من ان يقولوا انه مراء وبين ان
يحسن العمل خوفا من ان يقولوا انه غافل مقصر ج طاعة الشيطان فيما دعا اليه
وحصول سروره له لان همته ان يطاع لعلم ان للنفس هنا مكيدة خبيثة من
مكايد الشيطان الخبيث فتحفظ منها وتفطن لها وهى ان يقول لك اترك العمل
اشفاقا على المسلمين من وقوعهم فى الاثم بظن السوء واذا كان ترك العمل على
جهة الاشفاق عليهم ونظرا لهم من الوقوع فى الاثم كنت مثابا وقام ذلك مقام
العمل لان نظر المصلحة للمؤمنين حسنة فتعادل الثواب الحاصل من الدعاء بل هذا
نفع متعد الى الغير فكان افضل والجواب ان هذا الخيال من غوائل النفس الامارة
المائلة الى الكسل والبطالة ومكيدة عظيمة من الشيطان الخبيث لما لم يجد مسلكا
قصدك من هذا الطريق وزين لك هذا التلفيق ووجه فساده من يظهر من وجوه

ا انه عجل لك الوقوع فى الاثم المتيقن فانك ظننت ان يظنوا بك انك مراء وهذا
ظن سوء على تقدير وقوعه منهم يلحقهم به اثم وظنك ايضا ظن سوء يلحقك به
الاثم اذا لم يكن مطابقا لما ظننت بهم وتركت العمل من اجله فعدلت من ظن موهوم
الى اثم معلوم وحذرا من لزوم اثم لغيرك واوقعت فيه نفسك ب انك وافقت
ارادة الشيطان بترك العمل الذى هو مراده وترك العمل والبطالة موجب لاجتراء
الشيطان عليك وتمكنه منك لان ذكره تعالى والمثول فى خدمته يقربك منه
وبقدر ما تقرب منه تبعد من الشيطان وان فيه موافقة للنفس الامارة بميلها
الى الكسل والبطالة وهما ينبوع آفات كثيرة تعرفها ان كان لك بصيرة ج مما
يدلك ان هذا من غوائل النفس وميلها الى البطالة انك لما نظرت الى فوات الثواب
الحاصل لك من البطالة والى فوات وقوعهم فى الاثم آثرتهم على نفسك بتخفيف
ما يلزمهم من الاثم بسوء الظن وحرمت نفسك الثواب وتفكر فى نفسك ومثل فى
قلبك بعين الانصاف لو حصل بينك وبينهم فى شئ من حظوظ العاجلة منازعة
اما فى دار او مال او ظهر لك نوع معيشة تظن فيها فائدة وحصول مال اكنت
تؤثرهم على نفسك وتتركه لهم كلا والله بل تناقشهم مناقشة المشاق وتتشاح
عليهم فيما يظهر لك من انواع المعيشة ان امكنك فرصة الاستيثار وتقلو الحبيب
وتقصى القريب وكم راينا من هاجر قرينه وجفاه وابعده وخلاه وكم من صديق
تطاولت لهم الصداقة وتمادت بهم الملاطفة والاخوة برهة مديدة من الزمان
حتى دخلت الدنيا بينهما بمعاملة او مشاركة فرقت بينهما وسبب ذلك محبة الاستيثار
فدل ذلك على ان تركك العمل ليس شفقة عليهم ورحمة لهم وانما هو تزعم من ترغات

الشيطان وميل النفس الى الدعة والراحة والبطالة واذا لم ترض بترك حطام الدنيا
لهم كيف تترك عمل الاخرة وهو انفس واثبت اليه احوج في فاقة القيمة وهو ابقى
لك من حظوظ الدنيا فهل هذا الا استغنا الامنك للعمل وميلا الى الدعة وتقبل
بما زين لك الشيطان من مخائله الباطلة وترهاته المعطلة واذا اشتغلت بالعمل نفعت
نفسك وعصيت عدوك ونفعت عباد الله فانهم ربما وافقوك عليها فيحصل
لك مثل ثوابهم اذ كنت السبب فيها ومن سن سنة حسنة كان له اجر من عمل بها
وما يدريك لعل فيهم من يريد العمل وقد ظن مثل ما ظننت فبادر الى سد باب الشيطان
ونشر عبادة الرحمن وقد ورد عنهم عليهم السلام في معنى هذا الكلام العاقل لا
يفعل شيا من الخير رياء ولا يتركه حياء وهنا مكيدة اخرى للشيطان اضيق من
الاولى فاجهد في سدها ولا تسلطه على فتح بابها فيغضها فاذا فتحها قوى على
غيرها وهو ان يقول لك الشيطان اترك العمل لئلا يظن الناس بك خيرا وتشتهر
بر واحب العباد الى الله الاتقياء الاخفياء واذا عرفت بين الناس بالعبادة لم يكن
لك حظ في هذا الوصف فاعلم ان الواجب عليك مراعات قلبك ولا عليك اذا
رأوك او شهرت وقلبك واحد مع علمهم بك وعدمه وكيف لا تشتهر وهو تعالى يعجب
عليك ستره وعلى اظهاره بل عليك التحفظ من قلبك والعلاج حينئذ لاصلاح
قلبك ان لا يكون فيه ميل لمحبة ذلك بالتفكر في قلة الجدوى بمدحهم وذمهم و
الزهد فيهم والنظر الى احتياجك في عرصة القيمة الى عملك والفكر في نعيم الاخرة
فلا تترك العمل فلان الافة كل الافة في ترك العمل فان العمل مطردة للشيطان
وسبب الخشوع وينشط النفس ويشوقها الى عمل الاخرة وترك العمل على القصد

من ذلك فان قلت يمنعني عن الدعاء وعن كثير من افعال البر قصد الاتيان بها
على حقيقة الاخلاص على ما عرفت الاخلاص بقوله عليه السلام ما بلغ عبد حقيقة
الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد على شئ من عمل الله وان الانسان يعمل لله مخلصا
لكن اذا عرفه الناس ربما اثنى عليه بذلك فيسره ولا يكاد ينفك من هذا الانفعال
وكذا الانسان ان يكون في الصلوة والدعا مخلصا لله سبحانه فربما اطلع عليه
مطلع فيسره ذلك وقد ذكرت ان الرياء مع ما فيه من فوت الثواب يؤدي الى
اليم العقاب فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن ذلك فيما رواه
المفسرون عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال اني اتصدق واصل الرحم
ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر مني واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به فسكت
رسول الله صلعم ولم يقل شيا فنزل قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما
الهكم اله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا والتحقيق ان السرور باطلاع الناس ينقسم الى محمود ومذموم والمحمود
ثلاثة ١ ان يكون من قصده اخفاء الطاعة والاخلاص لله سبحانه ولكن
لما اطلع عليه الخلق علم ان الله اطلعهم عليه واظهر لهم الجميل من عمله تكرما
منه وتفضلا وهو من صفاته تعالى الا تراه يدعا يا من اظهر الجميل وستر القبيح
وفي بعض وحيه جل جلاله عملك الصالح عليك ستره وعلى اظهاره فيستدل بذلك
على حسن صنع الله به ونظره له ولطفه به فان العبد بين الطاعة والمعصية والله
بكرمه ستر عليه المعصية واظهر الطاعة ولا لطف اعظم من ستر القبيح و
اظهار الحسن فيكون فرحه بجميل صنع الله لا بحمد الناس وحصول المنزلة في قلو

قل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا ب ان يستدل باظهار الجميل وستر القبيح في
الدنيا انه كذلك يفعل به في الآخرة اذ قال رسول الله صلعم ما ستر الله على عبد
في الدنيا الا ستر عليه في الآخرة ج ان يحمده المطلعون عليه فيسره طاعتهم
لله في ذلك ومحبته لمحبتهم طاعة الله ومن اطاعه وميل قلوبهم الى الطاعة فان
من يرى اهل الطاعة فيمقتهم ويحسدهم ويهزا بهم وينسبهم الى التصنع فهذا النوع
من الفرح حسن ليس بمذموم وعلامة الاخلاص في هذا النوع بان لا يزيد اطلاعهم
هزة في العمل بل يستوي حالتاه في اطلاعهم وعدمه وان وجد من النفس هزة
وزيادة في النشاط فليعلم انه مراء فليجتهد في ازالته برادع العقل والدين والا
فهو من الهالكين د اما المذموم فهو ان يكون فرحه لقيام منزلته عندهم ليمدحوه
ويعظموه ويقوموا بقضاء حاجاته ويقابلوه بالاكرام والتوقير فهذا رياء حقيقي
وانه محبط للعمل وناقل من كفة الحسنات الى كفة السيئات ومن ميزان الرجحان الى
ميزان الخسران ومن درجات الجنان الى دركات النيران واعلم ان اصل الرياء
حب الدنيا ونسيان الآخرة وقلة التفكر فيما عند الله وقلة التامل في آفات الدنيا
وعظيم نعيم الآخرة واصل ذلك كله حب الدنيا وحب الشهوات وهو راس كل خطيئة
ومنبع كل ذنب لان العبادة اذا كانت لله تعالى كانت خالية من كل شوب لا
يريد بها الا وجه الله والدار الآخرة وميل الانسان الى حب الجاه والمنزلة في قلوب
الناس والرغبة في نعيم الدنيا هو الذي يعطب القلب ويحول بينه وبين التفكر
في العاقبة والاستضاءة بنور العلوم الربانية فان قلت صادق في نفسه كراهة
الرياء وحملته الكراهة على الاباء والبغض لعداته لا يريد بعمله الا الله فقط ولا

فذلكه — في الرياء — الاعطاب هلاك كردن

يزيد اطلاع الناس عليه هزة ونشاطا في عمله بل وجود الناس وعدمهم واحد عنده
بالنسبة الى مقدار العمل وكيفيته وانه يكره بعقله اطلاعهم عليه لكنه مع ذلك
غير خال عن ميل الطبع اليه وحبه له وسروره به الا انه كاره لحبه وميله و
مبغض له بعقله وزار في ذلك على نفسه فهل يكون بذلك في زمرة المرائين د
فالجواب ان الله سبحانه لم يكلف العبد الا ما يطيق وليس في طاقة العبد منع الشيطان
عن نزغاته ولا قمع الطبع عن مقتضياته حتى لا يميل الى الشهوات اصلا ولا
ينازع اليها البتة فان ذلك غير مقدور للانسان ولهذا بشر النبي صلعم بالعفو عنها
حذرا من القنوط ودفعا للحرج وتقريبا الى الله تعالى وطمعا في رحمته الواسعة حيث
يقول عفا الله لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تنطق به او تعمل به لان حركة اللسان
والجوارح مقدوران بخلاف خطرات الاوهام ووساوس القلوب وهذا امر
يجده كل عاقل نعم يجب مقابلة هذه الخطرات باضدادها ومقابلة شهوتها بكراهتها
وينشأ ذلك من معرفة العواقب وعلم الدين معرفة العواقب وحاو رادع العقل
فاذا فعل ذلك فهو الغاية في اداء ما كلف به لان الخواطر المهيجة للرياء من الشيطان
والميل بعد ذلك من خواطر النفس الامارة والكراهة من الايمان ورادع العقل
علاج الرياء اعلم ان اصل الاخلاص استواء السريرة والعلانية كما قيل لبعضهم
عليك بعمل العلانية قال وما عمل العلانية قال ما اذا اطلع الله الناس عليك لم
تستحي منه وهذا ماخوذ من كلام سيد الاوصياء ومكمل الاولياء ومرشد العلماء وامام
الاتقياء وال الائمة الامناء امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى
آله الطيبين حيث يقول اياك وما تعتذر منه فانه لا يعتذر من خير واياك وكل عمل

المنازعة آرزو مند كشتن

فى السر تستحى منه فى العلانية واياك وكل عمل اذا ذكر لصاحبه انكره قال رسول
الله صلعم ان اعلى منازل الايمان درجة واحدة من بلغ اليها فقد فاز وظفر وهو ان
ينتهى بسريرته فى الصلاح الى ان لا يبالى بها اذا ظهرت ولا يخاف عقابها اذا
استترت وقال عليه السلام وقد سئل فيما النجاة قال ان لا يعمل العبد بطاعة الله
يريد بها الناس وعنه عليه السلام ان الله لا يقبل عملا فيه مثقال ذرة من رياء وعنه
صلى الله عليه وآله فى حديث الثلاثة المقتول فى سبيل الله والمتصدق بماله فى
سبيل الله والقارى لكتاب الله وان الله عز وجل يقول لكل واحد منهم كذبت بل اردت
ان يقال فلان جواد كذبت بل اردت ان يقال فلان شجاع كذبت بل اردت ان
يقال فلان قارئ فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله انهم لم يثابوا على ذلك
وقال رسول الله صلعم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك
الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل يوم القيمة اذا جازى العباد باعمالهم
اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن فى الدنيا هل تجدون عندهم ثواب اعمالكم وفى الحديث
انه يؤمر برجال الى النار فيوحى الله سبحانه الى مالك خازن النار يا مالك قل للنار
لا تحرق لهم اقداما فقد كانوا يمشون بها الى المساجد وقل للنار لا تحرق لهم فروجا
فقد كانوا يسبغون الوضوء وقل للنار لا تحرق لهم ايديا فقد كانوا يرفعونها الى
بالدعاء وقل للنار لا تحرق لهم السنتهم فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن فيقول لهم
مالك يا اشقياء ما كانت اعمالكم فى الدنيا فيقولون كنا نعمل لغير الله فيقول لنا خذ
ثوابكم ممن عملتم له والرياء موجب للمقت من الله ومعرض للخزى فى الدنيا والآخرة
حيث ينادى عليهم الخلايق يوم القيمة على رؤس الاشهاد يا فاجر يا غادر يا مرائى اما

استحييت اذا اشتريت بطاعة الله عرض الحيوة الدنيا راقبت قلوب العباد و
استخففت بنظر سلطان المعاد وتحببت الى المخلوقين بالتبغض الى رب
العالمين وتزينت لهم بعمل الله وتقربت اليهم بالبعد من الله وطلبت رضاهم
وتعرضت لسخطه اما كان اهون عليك من الله فمهما تفكر العبد فى هذا الخزى
وقابل ما يحصل له من العباد والتزين لهم فى الدنيا بما يهدم عليه من ثواب اعماله
التى كانت ترجح ميزانه لو خلصت لله وقد فسدت بالرياء وقد حولت الى كفة
السيئات فلو لم يكن فى الرياء الا تحويل العمل من الثواب الى العقاب لكان ذلك كافيا
فى معرفة ضرره ورادعا عن الالمام به وقد كان ينال بهذه الحسنة رتبة الصديقين
وقد حط الى درك السافلين فيا لها حسرة لا تزال وعثرة لا تستقال مع ما يناله
من الخزى والتوبيخ فى المعاد على رؤس الاشهاد مضافا الى ما يعرض له فى الدنيا
من الهم بسبب ملاحظة قلوب الخلق فان رضا الناس غاية لا تدرك كلما رضى
به فريق يسخط به فريق ورضاء بعضهم فى سخط بعض ومن طلب رضاهم فى سخط الله
سخط الله عليه واسخطهم ايضا عليه ثم اى غرض له فى مدحهم وايثار ذم الله
تعالى لاجل حمدهم ولا يزيده حمدهم رزقا ولا اجلا ولا ينفعه يوم فقره وفاقته
فى شدة القيمة واما الطمع بما فى ايديهم فالله هو الرزاق وعطاؤه خير العطاء
ومن طمع فى الخلق لم يخل من الذل والخيبة وان وصل الى المراد لم يخل عن المنة
والمهانة وكيف يترك العاقل ما عند الله برجاء كاذب ووهم فاسد وقد يصيب
وقد يخطئ وان اصاب فلا يفى لذته بالم منته ومذلته وهو من قسم الله له
محسوب عليه من رزقه فينبغى ان يقرر العاقل فى نفسه هذه الاسباب وضررها

وما يصير اليه مالها فيقل رغبته عنها ويقبل الله بقلبه فان العاقل لا يرغب
فيما يكثر عليه ضرره ويكفيه ان الناس لو علموا ما فى باطنه من قصد الريآء و
اظهار الاخلاص لمقتوه وسيكشف الله تعالى عن ستره حتى يبغضه اليهم ويعرفهم
انه مرآء ممقوت عند الله تعالى ولو اخلص لله لكشف الله لهم اخلاصه وحببه اليهم
وسخرهم له واطلق السنتهم بحمده وروي ان رجلا من بنى اسرآئيل قال لاعبدن الله
عبادة اذكر بها فمكث مدة مبالغا فى الطاعات وجعل لا يمر بملاء من الناس الا
قالوا متصنع مرآء فاقبل على نفسه وقال اتعبت نفسك وضيعت عمرك فى لا شئ
فينبغى ان تعمل لله سبحانه فغير نيته واخلص عمله لله تعالى فجعل لا يمر بملاء من الناس
الا قالوا ورع تقى ومثل هذا الحديث ما سبق من قوله عليك ستره وعلى اظهاره
وقولهم عليهم السلام ان الله يقسم الرزق مع ان مدح الناس لا ينفعه وهو مذموم
عند الله ومن اهل النار وذمهم لا يضره وهو محمود عند الله فى زمرة المقربين
وكيف يضره ذمهم او كيدهم والنبى صلعم يقول من اثر محامد الله على محامد الناس
كفيه الله مؤنة الناس وقال صلعم من اصلح امر اخرته اصلح امر دنياه ومن اصلح ما
بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس وينبغى ان يذكر شدة فاقته وقوة حاجته
يوم القيمة الى ثواب اعماله فانه يَوْمَ لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ
بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَلَا يَجْزِى وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَيَشْتَغِلُ فِيهِ الصديقون بانفسهم ويقول كل
واحد نفسى نفسى فضلا عن غيرهم فلا ينبغى ان يصحب معه غير الخالص من العمل كما
ان المسافر الى البلد البعيد المشفق لا يصحب معه الا خالص الذهب طلبا للخفة وكثرة
الانتفاع به عند الحاجة اليه ولا حاجة اعظم من فاقة القيمة ولا عمل انفع من الخالص

الشأنه تقسيم

فهو انفس الذخائر واخفها حملا بل هو يحمل صاحبه على ما ورد تفسير قوله تعالى
وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ ان العمل الصالح يقول لصاحبه عند اهوال
القيمة اركبنى فلطال ما ركبتك فى الدنيا فيركبه ويتخطى به شدائدها وروى
داود بن فرقد عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان العمل الصالح ليمهد لصاحبه
فى الجنة كما يرسل الرجل غلامه بفراشه فيفرش له ثم قرا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ
يَمْهَدُونَ ومن احضر فى قلبه الاخرة واهوالها ومنازلها الرفيعة عند الله استحقر
ما يتعلق بالخلق ايام الحيوة مع ما فيه من الكدورات والمنغصات وجمع همه و
صرفه الى الله قلبه وتخلص من مذلة الريآء ومقاسات قلوب الخلق وانعطف
من اخلاصه انوار على قلبه ينشرح بها صدره وينطق بها لسانه وينفتح له من الطاف
الله ما يزيد بالله انسا ومن الناس وحشة واحتقارا للدنيا واعظاما للاخرة و
سقط محل الخلق من قلبه وانحل عنه داعية الريآء واثر الوحدة واحب الخلوة و
هطلت عليه سحائب الرحمة ونطق لسانه بطرائف الحكم وفى الخبر عن النبى صلعم
من اخلص لله اربعين يوما فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وروي عبيد بن
زرارة عن الصادق عليه السلام ما من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه انسا
يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش وروي الحلبى عن ابى عبد الله ع
قال خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم وعن ابى محمد الحسن بن على عليهما السلام
الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم وروي كعب الاحبار قال اوحى الله تعالى الى
بعض الانبياء ان اردت لقائى غدا فى حظيرة القدس فكن فى الدنيا غريبا وحيدا
محزونا مستوحشا كالطير الوحدانى الذى يطير فى الارض المقفرة ويأكل من رؤس

الشظى ورانه شش ه
المهد گستردن ه
المقاسات رنج بر خود کشیدن ه
الانعطاف بازگردیدن ... ه
الهطل ریختن باران ... ه
الخبرة آزمودن ه

الاشجار المثمرة فاذا كان الليل اوى الى وكره ولم يكن مع الطير استيناسا بالله واستيحاشا
من الناس وروي عن البضعة الزهراء سيدة النساء حبيبة المختار والدة الائمة
الاطهار صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها من اصعد الى الله خالص عبادته
اهبط الله عز وجل اليه افضل مصلحته وعن الباقر عليه السلام لا يكون العبد عابدا
لله حق عبادته حتى ينقطع عن الخلق كلهم اليه فحينئذ يقول هذا خالص لي فيقبله
بكرمه وعن الصادق عليه السلام ما انعم الله عز وجل على عبد اجل من ان لا يكون
في قلبه مع الله عز وجل غيره وقال عليه السلام لهشام بن الحكم يا هشام الصبر على
الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما
عند الله وكان الله انيسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه
من غير عشيرة يا هشام قليل العمل مع العلم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الجهل
مردود وعن ابي جعفر الجواد افضل العبادة الاخلاص وعن الهادي عليه السلام
لو سلك الناس واديا وسيعا لسلكت وادي رجل عبد الله وحده خالصا وعن
العسكري عليه السلام لو جعلت الدنيا كلها لقمة واحدة لقمتها من يعبد الله خالصا
لرايت اني مقصر في حقه ولو منعت الكافر منها حتى يموت جوعا وعطشا ثم اذقته
شربة من الماء لرايت اني قد اسرفت فهذه جملة الادوية العلمية القالعة مغارس
الرياء النابتة مسام الهواء واما الدواء العملي فانه يعود نفسه اخفاء العبادات
ويغلق دونها الابواب كما يفعل بالفواحش ويقنع باطلاع الله وعلمه ولا ينازع
نفسه الى طلب علم غير الله فلا دواء انجع من ذلك كان عيسى عليه السلام يقول
للحواريين اذا كان صوم احدكم فليدهن راسه ولحيته ويمسح شفتيه بالزيت لئلا

الوكر خانه مرغ بر درخت ه

التلقيم لقمه دادن کسی را ه
الاذاقة چشانیدن ه

يرى الناس انه صائم واذا اعطى بيمينه فليخف عن شماله واذا صلى فليرخ ستر بابه
فان الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق وقال رسول الله صلعم ان في ظل العرش
ثلثة يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله رجلان تحابا في الله وافترقا عليه
ورجل تصدق بيمينه صدقة فاخفاها عن شماله ورجل دعته امرأة ذات جمال فقال
اني اخاف الله رب العالمين وروي حفص بن البختري قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول حدثني ابي عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام
قال لكميل بن زياد النخعي تبذل ولا تشهر ووار شخصك ولا تذكر وتعلم واعمل
واسكت تسلم تسر الابرار وتغيظ الفجار ولا عليك اذا عرفك الله دينه ان لا تعرف
الناس ولا يعرفونك تذنيب واذا اسررت العمل واخفيته وعرفت خلوصه لله
سبحانه فلا تفشه فيما بعد وتقول انه لم يقع الا مخلصا وقد كتب في ديوان الحسنات
وجعل في الكفات الراجحات فتظنه بعد ذلك وتقل همك ومجاهدتك على
كتمانه بل تحقق ان اذاعتك له فيما بعد كاذاعتك له في ابتداء عملك فاياك ثم اياك
تضيع ما تعبت فيه وكدحت له وتنقله من ديوان السر الى ديوان الجهر فان كنت
باقيا على اخلاصك فيه فقد نقصت منه تسعة وستين ضعفا على ما روي عنهم
عليهم السلام ان فضل عمل السر على عمل الجهر سبعون ضعفا وعن الصادق ع
من عمل حسنة سرا كتب له سرا فاذا اقر بها محيت وكتبت جهرا فاذا اقر بها ثانية
محيت وكتبت رياء فيا لها من كلمة ما اشامها ورزية ما اعظمها ليت الخرس
في ذلك الوقت دهاك والسكوت حماك ثم ورد عنهم عليهم السلام رخصة
في اباحة ذلك لمن اراد ان ينفع اخاه وينشطه بما له حكاه القسم الثاني

المواراة پوشیدن ه
النخعی

الاذاعة آشکار کردن ه

ای نقل ديوان السر الى ديوان الجهر

وما دهاه ای ما اصابه بحیل
اللغة ه

العجب وهو من المهلكات وقال رسول الله صلعم ثلاث مهلكات شح مطاع و
هوى متبع واعجاب المرء بنفسه وهو محبط للعمل وهو داعية المقت من الله سبحانه
وقال عليه السلام لولا ان الذنب للمؤمن خير من العجب ما خلا الله عز وجل بين
عبده المؤمن وبين ذنب ابدا وقال امير المؤمنين عليه السلام سيئة تسوؤك خير
من حسنة تعجبك اي تورثك عجبا وقال عليه السلام لا حسب اعظم من التواضع
ولا وحدة اوحش من العجب وعن الصادق عليه السلام عن النبي صلعم اوحى الله
الى داود عليه السلام يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين
وانذر الصديقين قال يا داود بشر باني اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر المذنبين
الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد يعجب بالحسنات الا هلك وفي
رواية اخرى فانه ليس عبد ناقشة الحسنات الا هلك وعن ابي جعفر عليه السلام
عن النبي صلعم قال قال الله تعالى انا اعلم بما يصلح به امر عبادي المؤمنين لمن يجتهد
في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيجتهد ويتعب نفسه في عبادتي فاضربه
بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم ماقتا لنفسه
زاريا عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب باعماله
فياتيه ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين
وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الي
ومن طريق اخر رواه صاحب الجواهر بزيادة على هذا الكلام تتمة له فلا يتكل العاملون
على اعمالهم التي يعملونها فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم واعمارهم في عبادتي كانوا
مقصرين غير بالغين ما يطلبون من كرامتي والنعم في جناتي ورفيع درجاتي في

جواري ولكن رحمتي فليثقوا والفضل مني فليرجوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا
فان رحمتي عند ذلك تداركهم وهي تبلغهم رضواني ومغفرتي والبسهم عفوي
فاني انا الله الرحمن الرحيم بذلك تسميت وعن الباقر عليه السلام قال قال الله
سبحانه ان من عبادي المؤمنين لمن يسالني الشيء من طاعتي فاصرفه عنه مخافة
الاعجاب وقال المسيح عليه السلام يا معشر الحواريين كم سراج اطفاته الريح وكم
من عابد افسده العجب واعلم ان حقيقة العجب استعظام العمل الصالح واستكثاره
والابتهاج به فان قلت فمن صادف في نفسه السرور بالطاعة والابتهاج
بها لكنه لا يستعظمها بل يفرح بفعلها ويحب الزيادة منها وهذا امر لا يكاد الانسان
ينفك عنه فان الانسان اذا قام ليلة او صام يوما او حصل له مقام شريف و
دعاء وعبادة فانه يسره ذلك لا محالة فهل يكون ذلك عجبا محبطا للعمل و
داخلا به في زمرة المعجبين فالجواب ان العجب هو الابتهاج بالعمل الصالح والادلال
به واستعظامه وان يرى نفسه به خارجا من حد التقصير وهذا مهلك لا
محالة ناقل للعمل من كفة الحسنات الى كفة السيئات ومن رفيع الدرجات الى اسفل
الدركات روى سعيد بن ابي خلف عن الصادق عليه السلام قال عليك بالجد
ولا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله تعالى لا يعبد
حق عبادته واما السرور مع التواضع لله جل جلاله والشكر له على التوفيق لذلك
وطلب الاستزادة منه فحسن محمود قال امير المؤمنين عليه السلام من سرته
حسناته وساءته سيئته فهو مؤمن وقال عليه السلام ليس منا من لم يحاسب نفسه
كل يوم فان عمل خيرا احمد الله واستزاده وان عمل سوءا استغفر الله وقال عليه السلام

واعلموا عباد الله ان المومن لا يصبح ولا يمسي الا ونفسه ظنون عنده فلا يزال
زاريا عليها ومستزيدا لها فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين امامكم قوضوا
من الدنيا تقويض الراحل واطووها طي المنازل علاج العجب ان يتفكر فيما يؤدي اليه
العجب وهو يؤدي الى المقت واحباط العمل ويتفكر في الالات التي اكتسب بها
الطاعة واقتدر بها عليها فهل هي الا ملكه ثم ينظر فيما تناوله من القوت الذي اقام
صلبه فهل هو الا رزقه ثم ينظر في العافية التي هي له شاملة وبها تفرغ لما اراده
هل هي الا من نعمه ولرب مريض لو خير بين العافية وان يقوم بازائها اياما ولياليا
لاختار العافية وبذل في ثمنها اللآلي الكثيرة والعبادة العزيزة هذا وانت تعجب
بقيام بعض ليلة وكم متعت بالعافية من يوم وليلة بل من شهر وسنة فيما ذا تعجب
وانت تقوم بتوفيقه وتتمكن بعافيته وتتقوى برزقه وتعمل بجوارحه والاته ويقع ذلك
في ليله ونهاره فقس قدر عملك الى ما عليك من نعمه فهل تجده وافيا بذلك او بعشر العشر
وهل توفيقك للقيام الا نعمة عليك يلزمك شكرها وتخشى ان قصرت فيها ان تكون من
اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود اشكرني قال وكيف اشكرك يا رب والشكر
من نعمك تستحق عليه شكرا قال يا داود رضيت بهذا الاعتراف منك شكرا بل قس عملك
جملته الى احاد ما انصرف فيه من نعمه من ماكل ومشرب لا تجده ناهضا باليسير من
ذلك روي ان بعض الوعاظ دخل يوما على هرون الرشيد فقال له عظني قال يا امير
المومنين اتراك لو منعت شربة من ماء عند عطشك بكم كنت تشتريها قال بنصف
ملكي قال يا امير المومنين اتراها لو حبست عنك عند خروجها بكم كنت تشتريها قال
بالنصف الباقي قال فلا يغرنك ملك قيمته شربة ماء فهلا اكرمتنا ولي في يومك وليلتك

زرى عليه زريا عاب زرى
زراية الكسر عاب وانشورابه
التقويض خيمه بركندن ه
الفزع بنده چيزى شدن و
فخر كردن ه

مما يساوي مملكة الرشيد ويزيد عليها اضعافا فما قيمة عبادتك وما توقعه منها في يومك
وليلتك وانت ترى الاجير يعمل طول النهار بدرهمين والحارس يسهر جملة الليل
بدانقين وكذلك اصحاب الصناعات والحرف كالطباخ والخباز تريهم يعملون جملة
النهار وطرفي الليل وقيمة ذلك دراهم معدودة واذا صرفت الفعل الى الله فصمت
يوما واحدا قال الصوم لي وانا اجزي به وقال اعددت لعبادي ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر بقلب بشر فهذا يومك الذي قيمته درهمان مع احتمال التعب
العظيم صار له هذه القيمة بنسبته الى الله تعالى ولو قمت ليلة لله تعالى قال فلا
تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فهذا الذي قيمته دانقان
ولو سجدت لله سجدة حتى غشيك فيها النعاس باهى الله بك الملائكة وكم قيمة زمان
التهجد مع ما حصل فيها من النوم والغفلة لكن لما نسبت الى الحق جل جلاله بلغت
قيمته من الجلالة والنفاسة هذا المقدار بل لو جعلت لله ساعة تصلي فيها ركعتين
خفيفتين بل نفسا تقول فيه لا اله الا الله قال تعالى ومن يعمل من الصالحات
من ذكر او انثى وهو مومن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب
وقال رسول الله صلعم من قال سبحان الله غرس الله له شجرة في الجنة فهذه ساعة
من انفاسك وكم تضيع مثلها في لا شيء وكم يمر عليك مثلها بلا فائدة فحقق لك ان
حقارة عملك وقلة مقداره من حيث هو وان لا ترى الا منة الله عليك فيما شرفه
من قدره واعظم من جزائك وان تحاذر عليه من ان يقع على وجه لا يصلح لله ولا
يقع منه موقع الرضا فتذهب عنه القيمة التي حصلت له ويعود الى ما كان عليه
في الاصل من الشيء الحقير من درهمين او دانقين واحقر لا بل لم تسلم من المقت

والعقوبة فالزم نفسك المراقبة لله والمنة له والازدراء بنفسك لعلك تفوز برحمة
الله فانه روي عن النبي صلعم انه قال من مقت نفسه دون مقت الناس امنه الله
من فزع يوم القيمة وروي ان عابدا عبد الله سبعين عاما صائما نهاره قائما ليله
نطلب الى الله تعالى حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه وقال لمن قبلك اتيت لو كان
عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله ملكا فقال يا ابن ادم ساعتك التي ازريت
فيها على نفسك خير من عبادتك التي مضت وقد روي انه يبيت احدكم نادما على
ذنبه زارعا على نفسه خير له من ان يصبح مبتهجا بعمله فعليك ايها العاقل بتحصين عملك
من العجب والرياء والغيبة والكبر فانهما يشتركان الرياء والعجب في الاضرار بالاعمال
او لا تنظر الى خبر معاذ روى الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري
في كتاب المنبئ عن زهد النبي صلعم عن عبد الواحد عمن حدثه عن معاذ بن جبل قال
قلت حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلعم وحفظته من دقته ما حدثك به قال
نعم وبكا معاذ ثم قال بابي وامي حدثني وانا رديفه فقال بينا نحن نسير اذ رفع بصره
الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك
يا رسول الله امام الخير ونبي الرحمة فقال احدثك ما حدث نبي امته ان حفظته
نفعك عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ثم قال ان الله خلق سبعة
املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل
باب من ابواب السموات ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين
يمسي ثم ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره
فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا

ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني بذلك ربي قال ثم تجي الحفظة من الغد ومعهم
عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى يبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي
في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض
الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يتجاوز الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد
مبتهجا بصدقة وصلوة فتعجب به الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول الملك
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر فيقول انه
عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال
ويصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح
والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب
امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
كالعروس المزفوفة الى اهلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوة ما
بين الصلوتين ولذلك العمل رنين كرنين الابل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول
الملك قفوا انا ملك الحسد واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه
انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعته واذا راى لاحد فضلا في العمل والعبادة
حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة فيتجاوز الى
السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه واطمسوا عينيه لان صاحبه لم يرحم شيئا اذا اصاب عبدا من عباد الله
ذنبا للاخرة او ضرا في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني قال و

الطمس محو كردن

تصعد الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضوء
كضوء البرق ومعه ثلاثة آلاف ملك فتمرّ بهم الى ملك السّمآء السّابعة فيقول الملك
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كلّ عمل ليس لله
انه اراد رفعة عند القوّاد وذكرا فى المجالس وصيتا فى المداين امرنى ربى ان لا
ادع عمله يجاوزنى الى غيرى ما لم يكن لله خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
مبتهجا به من خلق حسنٍ وصمتٍ وذكر كثير تشيّعه ملائكة السّموات وملائكة
السّبعة بجماعتهم فيطوون الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه سبحانه فيشهدوا له
بعمل ودعآء فيقول انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب على ما فى نفسه انه لم يردنى
بهذا العمل عليه لعنتى فتقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا قال ثم بكا معاذ قال
قلت يا رسول الله ما اعمل قال اقتدِ بنبيك يا معاذ فى اليقين قال قلت انت رسول الله
وانا معاذ قال وان كان فى عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن اخوانك وعن
حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لا تحملها على اخوانك ولا تزكّ نفسك بتذميم
اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا ترآئى بعملك ولا تدخل من الدنيا
فى الآخرة ولا تفحّش فى مجلسك لكى يحذروك لسوء خلقك ولا تناج مع رجل
انت مع آخر ولا تتعظّم على الناس فتنقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزّق الناس
فتمزّقك كلاب اهل النار قال الله تعالى وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا افتدرى ما الناشطات
كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم قلت ومن يطيق هذه الخصال قال يا معاذ
اما انه يسير على من يسّره الله عليه قال وما رايت معاذا يكثر تلاوة القرآن كما يكثر هذا الحديث
الباب الخامس فيما الحق بالدعا وهو الذكر ولما كان المقصود من هذا الكتاب

يقال ترنا [illegible]

[illegible]

التنبيه على فضل الدعا والاشارة الى ما يستظهر به الداعى واشتمل من ذلك على نبذة
مقنعة وجملة كافية احببنا ان نردف ذلك بما يساوى الدعآء فى الفضل والحثيث
عليه ويقوم مقامه فى تحصيل المراد ودفع الاهوال الشداد وهو الذكر وقد ظهر
مما ذكرنا من فوايد الدعآء انه يبعث عليه العقل والنقل من الكتاب والسنة وانه يرفع
البلاء الحاصل ويدفع السوء النازل ويحصل به المراد من جلب النفع وتقرير الحاصل
منه ودوامه واشتمل الذكر على كل هذه الامور وسترى ذلك فيما نبيّنه واشتمل
الذكر محثوث عليه ومرغّب فيه ويدل عليه العقل والنقل اما الاول فما دل من
وجوب شكر المنعم والذكر قسم من اقسام الذكر ولانه دافع للضرر المظنون وكل ضرر
ظن حصوله وجب دفعه مع القدرة عليه اما الاولى فلما رواه الحسين بن زيد
عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلعم ما من قوم اجتمعوا فى مجلس
فلم يذكروا الله ويصلّوا على نبيّهم الا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم وعن
الصادق عليه السلام ما اجتمع قوم فى مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا الا كان
ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة وقال عليه السلام ما من مجلس يجتمع فيه ابرار
وفجار ثم تفرّقوا على غير ذكر الله الا كان ذلك حسرة عليهم يوم القيمة وقال عليه السلم
يموت المؤمن بكل ميتة الا الصاعقة لا تاخذه وهو يذكر الله واما الثانية فظاهر
واما النقل من الكتاب والسنة اما الكتاب فآيات منها قوله تعالى لنبيه صلعم قُلِ اللَّهُ
ثُمَّ ذَرْهُمْ وقوله تعالى وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وقوله تعالى يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا واما السنة فكثير يفضى
استقصاؤه الى تطويلات فلنقتصر منه على روايات ا روى محمد بن ابى عمير

[illegible] كتاب جواهر الاخبار [illegible] قال [illegible] يا داود [illegible] فاذكروا [illegible] اذكر كم [illegible]

عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله یقول من شغل بذکری
عن مسئلتی اعطیته افضل ما اعطی من سئلنی واعلم ان هذا الخبر وحده کاف فیما
نحن بصدده لانه قد سد مسد الدعاء وفضل علیه فکل ما قاد الیه الدعاء من
الفوائد فالذکر قائد الیه ب روی هرون بن خارجة عن ابی عبد الله علیه السلام
ان العبد لیکون له الحاجة الی الله عز وجل فیبدأ بالثناء والصلوة علی محمد وآل محمد
حتی ینسی حاجته فیقضیها الله له من غیر ان یساله ج روی عن النبی صلعم انه
قال من شغلته عبادة الله عن مسئلته اعطاه الله افضل ما یعطی السائلین د
عن الصادق علیه السلام قال قال الله تعالی من ذکرنی فی ملاء من الناس ذکرته فی ملاء
من شیء الا وله حد ینتهی الیه الا الذکر فلیس له حد ینتهی الیه فرض الله الفرایض فمن
اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا
الذکر فان الله لم یرض فیه بالقلیل ولم یجعل له حدا ینتهی الیه ثم تلا یا ایها الذین
امنوا اذکروا الله ذکرا کثیرا وسبحوه بکرة واصیلا فلم یجعل الله له حدا ینتهی الیه
قال وکان ابی کثیر الذکر لقد کنت امشی معه وانه لیذکر الله واکل معه الطعام وانه
لیذکر الله ولو کان یحدث القوم ما یشغله ذلک عن ذکر الله وکنت اری لسانه لاصقا
بحنکه یقول لا اله الا الله وکان یجمعنا فیامرنا بالذکر حتی تطلع الشمس وکان یامر
بالقراءة من کان یقرا منا ومن کان لا یقرا منا امره بالذکر والبیت الذی یقرا فیه
القران ویذکر الله فیه تکثر برکته وتحضره الملائکة وتهجره الشیاطین ویضیء لاهل
السماء کما یضیء الکواکب لاهل الارض والبیت الذی لا یقرا فیه القران ولا یذکر الله
فیه تقل برکته وتهجره الملائکة وتحضره الشیاطین و قال جاء رجل الی النبی صلعم

من اللام ... جمع ... من القتال ... [illegible]

فقال من خیر اهل المسجد فقال اکثرهم ذکرا و روی ابو بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام
قال شیعتنا الذین اذا خلوا ذکروا الله کثیرا ز عنه علیه السلام قال قال الله تعالی
لموسی ع اکثر ذکری باللیل والنهار وکن عند ذکری خاشعا ح عنه علیه السلام
قال قال الله سبحانه یا ابن ادم اذکرنی فی ملأ اذکرک فی ملأ خیر من ملائک ط
عن النبی صلعم اربع لا یصیبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع
لله سبحانه وذکر الله علی کل حال وقلة الشیء یعنی قلة المال ی عن الصادق ع
یموت المؤمن بکل میتة یموت غرقا ویموت هدما ویموت بالهدم ویبتلی بالسبع ویموت
بالصاعقة ولا تصیب ذاکر الله وفی اخری ولا تصیبه وهو یذکر الله یا فی
بعض الاحادیث القدسیة ایما عبد اطلعت علی قلبه فرایت الغالب علیه التمسک
بذکری تولیت سیاسته وکنت جلیسه ومحادثه وانیسه یب عن النبی صلعم
قال قال الله سبحانه اذا علمت ان الغالب علی عبدی الاشتغال بی نقلت شهوته
فی مسئلتی ومناجاتی فاذا کان عبدی کذلک فاراد ان یسهو حلت بینه وبین
ان یسهو اولئک اولیائی حقا اولئک الابطال حقا اولئک الذین اذا اردت
ان اهلک الارض عقوبة زویتها عنهم من اجل اولئک الابطال یج عنه ع قال
مکتوب فی التوریة التی لم تغیر ان موسی علیه السلام سال ربه فقال یا رب اقریب
انت منی فاناجیک ام بعید فاناذیک فاوحی الله الیه یا موسی انا جلیس من ذکرنی
فقال موسی فمن فی سترک یوم لا ستر الا سترک فقال الذین یذکرونی فاذکرهم
ویتحابون فی فاحبهم فاولئک الذین اذا اردت ان اصیب اهل الارض بسوء ذکرتهم
فدفعت عنهم بهم ید روی شعیب الانصاری وهرون بن خارجة قالا قال

التهو غافل شدن ه

از زبر کردن ... یعنی البطل ...

ابو عبد الله ع ان موسى صلوات الله عليه انطلق ينظر في اعمال العباد فاتى رجلا
من اعبد الناس فلما امسى حرك الرجل شجرة الى جنبه فاذا فيها رمانتان قال فقال
يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا هيهنا منذ ما شاء الله ما اجد في هذه
الشجرة الا رمانة واحدة ولولا انك عبد صالح ما وجدت رمانتين قال انا رجل
اسكن ارض موسى ابن عمران فلما اصبح قال تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان
الفلاني قال فانطلق اليه فاذا هو اعبد منه كثيرا فلما امسى اوتي برغيفين وماء
فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا هيهنا منذ ما شاء الله وما اوتي الا
برغيف فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى ابن عمران ثم قال موسى هل تعلم احدا
اعبد منك قال نعم فلان الحداد في مدينة كذا وكذا قال فاتاه فنظر الى رجل ليس
بصاحب عبادة بل انما هو ذاكر لله واذا دخل وقت الصلوة قام فصلى فلما امسى
نظر الى غلته فوجدها قد اضعفت قال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا
هيهنا منذ ما شاء الله غلتي قريب بعضها من بعض والليلة قد اضعفت فمن انت
قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران قال فاخذ ثلث غلته فتصدق بها وثلثا
اعطى مولى له وثلثا اشترى به طعاما فاكل هو وموسى قال فتبسم موسى عليه السلام
فقال من اى شيء تبسمت قال دلني نبي بني اسرائيل على فلان فوجدته من اعبد الخلق
فدلني على فلان فوجدته اعبد منه فدلني فلان عليك وزعم انك اعبد منه ولست
اراك تشبه القوم قال انا رجل مملوك اليس تراني ذاكرا لله وليس تراني اصلي الصلوة
لوقتها وان اقبلت على الصلوة اضررت بغلة مولاي واضررت بعمل الناس اتريد
ان تاتي بلادك قال نعم قال فمرت سحابة فقال الحداد يا سحابة تعالى فجاءت قال

الاضعاف افزون كردن ه

الاقبال روى فراكسى كردن ه
الاضرار زيان رسانيدن ه
السحاب ابر كه خويش را مى كشد ه

[illegible]

اين تريدين قالت اريد ارض كذا وكذا قال انصرفي فمرت باخرى فقال يا سحابة
تعالى فجاءته فقال اين تريدين فقالت اريد ارض كذا وكذا قال انصرفي ثم مرة
باخرى فقال يا سحابة تعالى فجاءته فقال اين تريدين قالت اريد ارض موسى
بن عمران قال فقال احملي هذا حمل رفيق وضعيه في ارض موسى ابن عمران و
ضعا رفيقا قال فلما بلغ موسى بلاده قال يا رب بما بلغت هذا ما ارى قال ان
عبدي هذا يصبر على بلائي ويرضا بقضائي ويشكر نعمائي يب روى الحسن
بن ابي الحسن الديلمي في كتابه عن وهب بن منبه قال اوحى الله تعالى الى داود ع
يا داود من احب حبيبا صدق قوله ومن رضي بحبيب رضي فعله ومن وثق بحبيب
اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جد في السير اليه يا داود ذكري للذاكرين
وجنتي للمطيعين وحبي للمشتاقين وانا خاصة للمحبين وقال سبحانه اهل طاعتي
في ضيافتي واهل شكري في زيادتي واهل ذكري في نعمتي واهل معصيتي لا اؤيسهم
من رحمتي ان تابوا فانا حبيبهم وان دعوا فانا مجيبهم وان مرضوا فانا طبيبهم اداويهم
بالمحن والمصايب لاطهرهم من الذنوب والمعايب يو عن النبي صلعم ما جلس
قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات و
غفرت لكم جميعا وما قعد عدة من اهل الارض يذكرون الله الا قعد معهم عدة
من الملائكة يز روى ان رسول الله صلعم خرج على اصحابه فقال ارتعوا في رياض
الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا
ومن كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله تع
ينزل العبد حيث انزل العبد الله من نفسه واعلموا ان خير اعمالكم عند مليككم

الرتوع چرا كردن ه
الغدو بامداد كردن [illegible]
الرواح شبانگاه كردن و در شبانگاه رفتن ه

وازكاها وارفعها في درجاتكم وخير ما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى
فانه اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني وقال سبحانه فاذكروني اذكركم
بنعمتي اذكروني بالطاعة والعبادة اذكركم بالنعم والاحسان والرحمة والرضوان
يج عنهم عليهم السلام ان في الجنة قيعانا فاذا اخذ الذاكر في الذكر اخذت الملائكة
في غرس الاشجار فربما وقف بعض الملائكة فيقال له لم وقفت فيقول ان صاحبي
قد فتر يعني عن الذكر **فصل** ويستحب الذكر في كل وقت ولا يكره في حال من الاحوال
روى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس بذكر الله وانت تبول فان ذكر الله
حسن على كل حال ولا تسام من ذكر الله **وعنه** عليه السلام فيما اوحى الى موسى لا
تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وان ترك
ذكري يقسي القلوب **وعن** ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال مكتوب في التورية
التي لم تغير ان موسى سال ربه فقال الهي يأتي علي مجالس اعزك واجلك ان اذكرك
فيها فقال يا موسى ان ذكري حسن على كل حال **واعلم** ان الله سبحانه ربما ابتلى العبد
ليذكره ويدعوه اذا كان يحب ذكره كما تقدم في الدعاء **روى** ابو الصلاح قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ما اصاب المؤمن من بلاء ابذنب قال لا ولكن ليسمع الله
انينه وشكواه ودعاءه ليكتب له الحسنات ويحط عنه السيئات وان الله ليعتذر
الى عبده المؤمن كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول لا وعزتي ما افقرتك لهوانك علي
فارفع هذا الغطاء فيكشف فينظر في عوضه فيقول ما ضرني يا رب ما زويت عني
وما احب الله قوما الا ابتلاهم وان عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وان الله يقول
ان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغناء والصحة في البدن فابلوهم

الصباح

به وان من العباد لمن لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم
فابلوهم به فيصلح لهم امر دينهم وان الله اخذ ميثاق المؤمن على ان لا يصدق
في مقالته ولا ينتصر من عدوه وان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا فاذا
دعا قال له لبيك عبدي اني على ما سالت لقادر وان ما ادخرت لك فهو خير
لك وان حواريين عيسى عليه السلام شكوا اليه ما يلقون من الناس فقال ان المؤمنين
لا يزالون في الدنيا منغصين **وعن** النبي صلعم ان في الجنة منازل لا ينالها
العباد باعمالهم ليس لها علاقة من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله
من اهلها فقال اهل البلايا والهموم **فصل** ولا ينبغي ان يخلو للانسان مجلس
عن ذكر الله ويقوم منه لغير ذكر **روى** ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم
يوم القيمة **ثم قال** ابو جعفر عليه السلام ان ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من
ذكر الشيطان **وعنه** عليه السلام من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اذا
اراد القيام من مجلسه سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **وروى** الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن النبي صلعم ان
الملائكة يمرون على حلق الذكر فيقومون على رؤسهم ويبكون لبكائهم ويؤمنون
على دعائهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله تعالى يا ملائكتي اين كنتم وهو اعلم
فيقولون يا ربنا حضرنا مجلسا من مجالس الذكر فراينا اقواما يسبحونك ويمجدونك
ويقدسونك ويخافون نارك فيقول الله سبحانه يا ملائكتي ازووها عنهم واشهدكم اني
قد غفرت لهم وامنتهم مما يخافون فيقولون ربنا ان فيهم فلانا وانه لم يذكرك

فيقول قد غفرت له بمجالسته لهم فان الذاكرين من لا يشقى جليسهم فصل و
يتأكد استحباب الذكر اذا كان في الغافلين تخصصا من قارعة تنزل بهم فيجوا بذكره
ولعلهم يجون به ولقول الصادق عليه السلام الذاكر لله في الغافلين كالمقاتل
عن الهاربين وعنه عم قال قال رسول الله صم ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في
والمقاتل في الغازين لغازين له الجنة وعن النبي صلعم من ذكر الله في السوق مخلصا عند غفلة الناس
وشغلهم بما فيه كتب الله له الف حسنة ويغفر الله له يوم القيمة مغفرة لم تخطر على قلب
بشر فصل وافضل اوقاته عند الاصباح والامساء وبعد الصبح والعصر قال
رسول الله صلعم قال الله تعالى يا ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة
اكفك ما اهمك وقال الباقر عليه السلام ان ابليس عليه لعائن الله يبث جنود
الليل من حين تغيب الشمس وحين تطلع فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين و
تعوذوا بالله من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في تلك الساعتين فانهما ساعتا
غفلة وقال الصادق عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وظلالهم بالغدو و
الاصال قال هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهي ساعة اجابة فصل
ويستحب الاسرار بالذكر لانه اقرب الى الاخلاص وابعد من الرياء قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لابي ذر يا اباذر اذكر الله ذكرا خاملا قلت ما الخامل قال
الخفي قال امير المؤمنين عليه السلام من ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا ان
المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله يراؤن الناس
ولا يذكرون الله الا قليلا وقال الصادق عم قال الله تعالى من ذكرني سرا ذكرته
علانية وروى زرارة عن احدهما قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقال الله واذكر ربك

في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته
وروي ان رسول الله صلعم كان في غزاة فاشرفوا على وجل فجعل الناس يهللون و
يكبرون ويرفعون اصواتهم فقال عليه السلام ايها الناس اربعوا على انفسكم اما انكم
لا تدعون اصم ولا غائبا وانما تدعون سميعا قريبا معكم فصل وينقسم الذكر اقساما
فمنه التحميد روى سعيد القماط عن المفضل قال قلت لابي عبد الله عم جعلت
فداك علمني دعاء جامعا فقال لي احمد الله فانه لا يبقى احد يصلي الا دعا لك يقول
سمع الله لمن حمده وروي عن النبي صلعم كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو اقطع
وروى ابو مسعود عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال اربع مرات اذا اصبح
الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا امسى فقد ادى شكر
ليلته وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلعم الحمد لله كما هو اهله
شغل كتاب السماء فيقولون اللهم لا نعلم الغيب فيقول اكتبوها كما قالها عبدي و
على ثوابها ومنه التمجيد روى علي بن حسان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عم كل
دعاء لا يكون فيه تمجيد فهو ابتر انما التمجيد ثم الثناء قلت وما ادنى ما يجزي من
التمجيد قال يقول اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء
وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء وانت العزيز الحكيم
وبهذا الاسناد قال سألت اباعبد الله عليه السلام ما ادنى ما يجزي من التمجيد قال
يقول الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي
بطن فخبر والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ومنه التهليل والتكبير
روى ربعي عن فضيل عن احدهما عليهما السلام اكثروا من التهليل والتكبير فانه ليس

شيء احب الى الله من التكبير والتهليل ومن النبي صلعم خير العبادة قول لا اله الا
الله ومنه التسبيح روى يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من
قال سبحان الله مائة مرة كان ممن ذكر الله كثيرا قال نعم ومنها ان سليمان بن داود
عليهما السلام كان معسكره مائة فرسخ خمس وعشرون للجن وخمس وعشرون للانس
وخمس وعشرون للوحش وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاث مائة
منكوحة وسبعمائة سرية وقد نسجت الجن له بساطا من ذهب وابريسم فرسخا
في فرسخ فكان يوضع منبره في وسطه وهو من ذهب فيقعد عليه وحوله ستمائة
الف كرسي من ذهب وفضة فيقعد الانبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي
الفضة وحوله الناس وحول الناس الجن والشياطين وتظله الطير باجنحتها حتى
لا تقع عليه الشمس وترفع ريح الصبا البساط فتسير به مسيرة شهر في يوم ومنها
انه كان يأمر الريح العاصف تسيره والرخاء تحمله فاوحى الله اليه وهو يسير بين السماء و
الارض اني قد زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشيء الا القته الريح في سمعك فيحكى
انه مر بحراث فقال لقد اوتي ابن داود ملكا عظيما فالقته الريح في اذنه فنزل و
مشى الى الحراث وقال انما مشيت اليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال لتسبيحة
واحدة يقبلها الله خير مما اوتي آل داود وفي حديث آخر لان ثواب التسبيحة
يبقى وملك سليمان يفنى ومنه التسبيح والتحميد عن الصادق ع قال قال امير المؤمنين
عليه السلام التسبيح نصف الميزان والتحميد يملا الميزان والله اكبر يملا ما بين السماوات
والارض ومنه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا قال عليه السلام من قالها خمسا واربعين مرة كتب الله

له خمسا واربعين الف الف حسنة ومحا عنه خمسا واربعين الف الف سيئة ورفع
له خمسا واربعين الف الف درجة وكان كمن قرا القرآن في يومه اثني عشر مرة و
بنى الله له بيتا في الجنة ومنه كلمات الخمس قال عليه السلام الا اعلمكم خمس كلمات
خفيفات على اللسان ثقيلات في الميزان يرضين الرحمن ويطردن الشيطان و
هن من كنوز الجنة ومن تحت العرش وهن من الباقيات الصالحات قالوا بلى يا
رسول الله فقال قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال عليه السلام خمس بخ بخ لهن ما اثقلهن
في الميزان ومنه التسبيحات الاربع عن ابي جعفر ع قال مر رسول صلعم برجل
يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه وقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع
ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت
فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك بذلك ان قلته
بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهو من الباقيات الصالحات
فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء
المسلمين اهل الصدقة فانزل الله آيات من القرآن فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى ومنها محمد بن خالد البرقي عن الصادق عليه السلام
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول صلعم من قال سبحان الله غرس الله
له بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله بها شجرة في الجنة ومن قال لا اله
الا الله غرس الله بها شجرة في الجنة ومن قال الله اكبر غرس الله بها شجرة في الجنة
فقال رجل من قريش ان شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نارا

فحرقوها وذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا
تبطلوا اعمالكم وعنه عليه السلام ان النبي قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم
ما عندكم من الثياب والابنية وضعتم بعضه على بعض اكنتم ترون انه يبلغ السماء
قالوا لا يا رسول الله قال افلا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه في السماء قالوا
بلى قال يقول احدكم اذا فرغ من الفريضة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ثلاثين مرة فان اصلهن في الارض وفرعهن في السماء وهن يدفعن الهدم
والحرق والغرق والتردي في البئر واكل السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل
من السماء في ذلك اليوم على العبد وهن الباقيات الصالحات وروى حماد بن عثمان
عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي
الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها قيعانا يققا من مسك ورايت فيها ملائكة يبنون
لبنة ذهب ولبنة فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم وربما امسكتم فقالوا
حتى يجيئنا النفقة قلت وما نفقتكم قالوا قول المومن سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر فاذا قالهن بنينا واذا سكت وامسك امسكنا ومنه الاستغفار
روى السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلعم خير الدعاء
الاستغفار وقال صلعم ان للقلوب صدأ كصدأ النحاس فاجلوها بالاستغفار وقال
عليه السلام من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا و
رزقه من حيث لا يحتسب وروى زرارة عن ابي عبد الله ع اذا اكثر العبد من الاستغفار
رفعت صحيفته وهي تتلألأ وعن الرضا ع مثل الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرك
فتتناثر والمستغفر من ذنب يفعله كالمستهزئ بربه وقال عليه السلام كان رسول الله

صلعم لا يقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر الله خمسا وعشرين مرة وعنه
عليه السلام قال كان ص يستغفر الله غداة كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله
سبعين مرة قال قلت وكيف كان يقول استغفر الله واتوب اليه فقال كان
يقول استغفر الله سبعين مرة ويقول اتوب الى الله سبعين مرة وعنه عليه السلام
الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العبادة قال الله العزيز الجبار فاعلم انه لا
اله الا الله واستغفر لذنبك فصل وافضل اوقاته الاسحار وبعد الصبح والعصر
روى عن الصادقين عليهما السلام املاؤا اول صحايفكم خيرا واخره خيرا يغفر
لكم ما بينهما وروى هرون بن موسى التلعكبري باسناده الى الصادق عليه السلام
قال قال رسول الله صلعم من قال بعد العصر في كل يوم مرة واحدة استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم ذا الجلال والاكرام واسئله ان يتوب علي توبة عبد
ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستكين مستجير لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا
ولا حيوة ولا موتا ولا نشورا امر الله الملكين بتحريق صحيفته كانت ما كانت
وروى عنهم عليهم السلام الا صلوات الله على المتحيرين والمستغفرين بالاسحار وروى
ان ابا القمقام اتى ابا الحسن عليه السلام وكان رجلا محارفا فشكى اليه حرفته
وانه لا يتوجه في حاجة فتقضى له فقال له ابو الحسن عليه السلام قل في دبر الفجر
سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واسئله من فضله عشر مرات قال
ابو القمقام فلزمت ذلك فوالله ما لبثت الا قليلا حتى ورد على قوم من البادية
فاخبروني ان رجلا من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت وقبضت
ميراثه ولم ازل مستغنيا فصل في ذكر دعوات مختصة باوقات ا كان امير المؤمنين

عليه السلام يقول اذا اصبح سبحان الله الملك القدوس ثلاثا اللهم اني اعوذ
بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء ومن
ومن شر ما سبق في الكتاب اللهم اني اسئلك بعزة ملكك وشدة قوتك و
بعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك ثم سل حاجتك ب وكان عليه السلام
يقول اذا اصبح مرحبا بكما من ملكين حفيظين كريمين املي عليكما ما تحبا ان شاء
الله فلا يزال في التسبيح والتهليل حتى تطلع الشمس وكذلك بعد العصر ج عن
الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلعم من سره ان يلقى الله يوم القيمة وفي
صحيفته شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله ويفتح له ثمانية ابواب الجنة
فيقال له يا ولي الله ادخل من ايها شئت فليقل اذا اصبح واذا امسى اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده و
رسوله واشهد ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور على
ذلك احيا وعلى ذلك اموت وعلى ذلك ابعث ان شاء الله اقرءا محمدا مني السلام
صلى الله عليه واله الحمد لله الذي اذهب بالليل مظلما بقدرته وجاء بالنهار مبصرا
برحمته خلقا جديدا مرحبا بالحافظين ويلتفت عن يمينه وحيا كما الله من
كاتبين ويلتفت عن شماله د روى حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلام
من قال في دبر كل صلوة الفجر قبل كلامه رب صل على محمد واهل بيته وقى الله
وجهه من نفحات النار ه عن الرضا عليه السلام من قال في دبر صلوة
الغداة لم يلتمس حاجة الا تيسرت له وكفيه الله ما اهمه بسم الله وصلى الله
على محمد واله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيات ما

التفر واسيدن نوى جاش ه

مكرو

مكروا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من
الغم وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله و
فضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا ما شاء
الناس ما شاء الله وان كره الناس حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين
حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي
من لم يزل حسبي حسبي من كان مذ كنت لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم و افضل ما دعا به عند الزوال اللهم انك لست باله استحدثناك
الى اخره وافضل ما دعى به اخر ساعة من نهار يوم الجمعة دعاء السمات و
يدعو بعده بما تقدم ز عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلعم اذا
احمرت الشمس على راس قلة الجبل هملت عيناه دموعا ثم قال امسى ظلمي مستجيرا بعفوك
وامست ذنوبي مستجيرة بمغفرتك وامسى خوفي مستجيرا بامانك وامسى ذلي مستجيرا
بعزك وامسى فقري مستجيرا بغناك وامسى وجهي البالي الفاني مستجيرا بوجهك
الدائم الباقي اللهم البسني عافيتك وغشني رحمتك وجللني كرامتك وقني شر
خلقك من الجن والانس يا الله يا الله يا رحيم ح عن سليمان الجعفري قال سمعت
ابا الحسن عليه السلام يقول اذا امسيت نظرت الى الشمس في غروب وادبار فقل
بسم الله وبالله والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن
له ولي من الذل وكبره تكبيرا والحمد لله الذي يصف ولا يوصف والحمد لله الذي
يعلم ولا يعلم يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور واعوذ بوجه الله الكريم
وباسم الله العظيم من شر ما ذرا وبرا ومن شر ما تحت الثرى ومن شر ما ظهر وما

الذي

الهي اشک دويد ناه

يا رحمن

العقرب بدندان گرفتن و تعدی بنفس و با آنکار ه الکاینان کسو شوم ه

بطن ومن شر ما وصفت واصف والحمد لله رب العالمين ⁂ ذكر انها امن من كل سبع ومن الشيطان الرجيم ومن ذريته وكل ما عض ولسع ولا يخاف صاحبها اذا تكلم به لصا ولا غولا قال قلت انى صاحب صيد سبع وانى ابيت بالليل فى الخرابات والوحش فقال لى قل اذا دخلت بسم الله وادخل رجلك اليمنى واذا اخرجت فاخرج رجلك اليسرى وسم الله فانك لا ترى مكروها ط روى الصدوق باسناده الى عبد الله الانصارى عن الخليل البكرى قال سمعت بعض اصحابنا يقولان على ابن ابى طالب صلوات الله عليه كان يقول كل يوم من ايام عشر ذى الحجة هذه الكلمات الفاضلات اقولهن لا اله الا الله عدد الليالى والدهور لا اله الا الله عدد امواج البحور لا اله الا الله ورحمته خير مما يجمعون لا اله الا الله عدد الشوك والشجر لا اله الا الله عدد الشعر والوبر لا اله الا الله عدد الحجر والمدر لا اله الا الله عدد لمح العيون لا اله الا الله فى الليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس لا اله الا الله عدد الرياح والرمال فى البرارى والصخور لا اله الا الله من اليوم الى يوم ينفخ فى الصور ثم قال من قال ذلك فى كل يوم صباح ومساء من ايام العشر عشر مرات اعطاه الله عز وجل بكل تهليلة درجة فى الجنة من الدر والياقوت ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للراكب المسرع فى كل درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد لا فصل فيها فى كل مدينة من تلك المدائن من الدور والحصون والغرف والبيوت والفرش والازواج والسرر والحور العين ومن النمارق والزرابى والموائد والخدم والانهار والاشجار والحلى والحلل ما لا يصف خلق من الواصفين فاذا خرج من قبره اضاءت كل شعرة منه نورا وابتدره سبعون الف ملك يمشون امامه وعن يمينه

الاشتغال به سوى کار خیر شناس و عیب جوی خود به کار آر ه

وشماله

وشماله حتى ينتهى الى باب الجنة فاذا دخلها قاموا خلفه وهو امامهم حتى ينتهى الى مدينة ظاهرها ياقوتة حمراء باطنها زبرجدة خضراء فيها من اصناف ما خلق الله عز وجل فى الجنة واذا انتهوا اليها قالوا يا ولى الله هل تدرى ما هذه المدينة بما فيها قال لا فمن انتم قالوا نحن الملائكة الذين شهدناك فى الدنيا يوم هللت الله عز وجل بالتهليل هذه المدينة بما فيها ثوابا لك وابشر بافضل من هذا ثواب الله عز وجل حين ترى ما اعد الله لك فى داره دار السلام فى جواره عطاء لا ينقطع ابدا قال الخليل فقولوا اكثر ما تقدرون عليه ليزاد لكم ى روى عن ابى الدرداء رضى الله عنه انه قيل له ذات يوم احترقت دارك فقال لم تحترق فجاءه مخبر آخر فقال احترقت دارك فقال لم تحترق فجاءه ثالث فاجابه بذلك ثم انكشف الامر عن احتراق جميع ما حولها سواها فقيل له بم علمت ذلك قال سمعت النبى صلعم يقول من قال هذه الكلمات صبيحة يومه لم يصبه سوء فيه ومن قالها فى مساء ليلته لم يصبه سوء فيها وقد قلتها وهى اللهم انت ربى لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شىء قدير وان الله قد احاط بكل شىء علما اللهم انى اعوذ بك من شر نفسى ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم خاتمة فى الاستشفاء بالدعاء والاسترقاء وهو اقسام الاول ⁂ لدفع العلل وهى ادعية ا روى ابو نجران وابن فضال عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان يقول عند العلة اللهم انك عيرت اقواما فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا فيا من

الاسترقاء افسون خواندن ه

لا يملك كشف ضري ولا تحويله عني احد غيرك صل على محمد وآل محمد واكشف ضري و
حوّله الى من يدعوا معك الهًا آخر لا اله غيرك ب روى يونس بن عبد الرحمن
عن داود بن زربي قال مرضت بالمدينة مرضا شديدًا فبلغ ذلك ابا عبد الله ع
فكتب الي قد بلغني علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك
كيف ما انتثر وقل اللهم اني اسئلك باسمك الذي سئلك المضطر كشفت ما به
من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على خلقك ان تصلي على محمد و
على اهل بيته وان تعافيني من علتي ثم استو جالسا واجمع البر من حولك وقل
مثل ذلك واقسم مدًا مدًا لكل مسكين وقل مثل ذلك قال داود ففعلت ذلك فكانما
نشطت من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به ج بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله احسن الخالقين ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم يدعا بهذا اربعين مرة عقيب صلوة الصبح ويمسح به على
العلة كائنا ما كانت خصوصا الفطر يبرا باذن الله تعالى وقد صنع ذلك فانتفع به
د يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هذا الذي قد
ظهر بوجهي يزعم الناس ان الله لم يبتل به عبدًا له فيه حاجة فقال لي قد كان مؤمن
آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هكذا ويمد يده يا قوم اتبعوا المرسلين قال
ثم قال لي اذا كان الثلث الاخير من الليل في اوله فتوضّ وقم الى صلوتك التي
تصليها فاذا كنت في السجدة الاخيرة من الركعتين الاولتين فقل وانت ساجد يا
علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد و
آل محمد واعطني من خير الدنيا والآخرة ما انت اهله واصرف عني من شر الدنيا

الانتشار پراکنده شدن و کندن آن
الانتشار آنچه از وچیزی پراکنده

الفطر المفطور
پارسی خوره و به هم می کند

التکنیع بهم بر آوردن

والآخرة ما انت اهله واذهب عني الوجع فانه قد اغاظني واحزنني والح في
الدعاء قال فما وصلت الى الكوفة حتى اذهب الله به عني كله ه روى داود
بن زربي عن ابي عبد الله ع قال تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول
ثلاث مرات الله الله ربي ولا اشرك به شيئا اللهم انت لها ولكل عظيمة ففرجها
عني و المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام للاوجاع بسم الله وبالله كم
من نعمة لله في عرق ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير شاكر وتاخذ لحيتك
اليمنى بعد صلوة المفروضة وتقول اللهم فرج عني كربتي وعجل عافيتي واكشف
ضري ثلاث مرات واحرص ان يكون ذلك مع دموع وبكاء ز ابو حمزة قال
عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك الى ابو جعفر عليه السلام فقال اذا صليت
فقل يا اجود من اعطى ويا خير من سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي وقلة
حيلتي واعفني من وجعي قال فقلته فعوفيت ح ابو جعفر عليه السلام قال
مرض علي عليه السلام فاتيه رسول الله صلعم فقال له قل اللهم اني اسئلك تعجيل
عافيتك او صبرا على بليتك او خروجا الى رحمتك ط ابرهيم بن عبد الحميد
عن رجل قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فشكوت اليه وجعا بي فقال قل
بسم الله ثم امسح يدك عليه ثم قل اعوذ بعزة الله واعوذ بقدرة الله واعوذ بجلال
الله واعوذ بعظمة الله واعوذ بجمع الله واعوذ برسول الله
واعوذ باسماء الله من شر ما احذر ومن شر ما اخاف على نفسي تقولها سبع مرات
قال ففعلت فاذهب الوجع عني ي ابرهيم بن اسرائيل عن الرضا عليه السلام
قال خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فاتاني آت فقال يا علي قل لها فلتقل يا رؤف

يا رحيم يا رب يا سيدي قال فقالته فاذهب الله عنها قال وقال هذا الدعاء الذي
دعا به جعفر بن سليمان القسم الثاني ما يستدفع به المكاره وهو ادعية ا روى
بن مسكان عن ابي حمزه قال قال محمد بن علي عليه السلام يا ابا حمزة ما لك اذا اتاك امر
تخافه الا توجهت الى بعض زوايا بيتك يعني القبلة فصلي ركعتين ثم تقول يا ابصر
الناظرين ويا اسمع السامعين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين سبعين
مرة كلما دعوت الله مرة بهذه الكلمات سالت حاجتك ب عن الباقر عليه السلام
قال جاء رجل الى النبي صلعم يقال له شيبة الهذلي فقال يا رسول الله اني شيخ قد كبرت
سني وضعفت قوتي عن كل عمل كنت عودته نفسي من صلوة وصيام وحج وجهاد
فعلمني يا رسول الله كلاما ينفعني الله به وخفف علي يا رسول الله فقال اعدها
فاعادها ثلاث مرات فقال رسول الله صلعم ما حولك من شجرة ولا مدرة الا
وقد بكت رحمة لك فاذا صليت الصبح فقل سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فان الله عز وجل يعافيك بذلك من العمى والجنون و
الجذام والفقر والهرم فقال يا رسول الله هذا للدنيا فما للآخرة قال تقول في دبر
كل صلوة اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك
وانزل علي من بركاتك قال فقبض عليهن بيده فقال رجل لابن عباس ما اشد ما
قبض عليها خالك فقال النبي صلعم اما انه ان وافاها يوم القيمة لم يدعها متعمدا
فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخلها من ايها شاء ج محمد بن يعقوب رفعه الى
ابي عبد الله عليه السلام قال كان من دعاء ابي عبد الله عليه السلام في الامر يحدث
اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني وزك عملي ويسر منقلبي واهد قلبي وآمن خوفي

دعا

وعافني في عمري كله وثبت حجتي واغسل خطاياي وبيض وجهي واعصمني
في ديني وسهل مطلبي ووسع علي في رزقي فاني ضعيف وتجاوز عن سيئ
ما عندي بحسن ما عندك ولا تفجعني بنفسي ولا تفجع بي حميمي وهب لي الهي
لحظة من لحظاتك تكشف بها ما ابتليتني وترد بها علي احسن عاداتك عندي
فقد ضعفت قوتي وقلت حيلتي وانقطع من خلقك رجائي ولم يبق لي الا رجاؤك
وتوكلي عليك وقدرتك يا رب علي ان ترحمني وتعافيني كقدرتك يا رب علي ان
تعذبني وتبتليني الهي ذكر عوائدك يؤنسني والرجاء لانعامك يقويني ولم اخل
من نعمك مذ خلقتني فانت ربي وسيدي ومفزعي وملجاي والحافظ لي والذاب
عني والرحيم بي والمتكفل برزقي وعن قضائك وقدرتك كلما انا فيه فليكن يا
سيدي ومولاي فيما قضيت وقدرت وحتمت تعجيل خلاصي مما انا فيه جميعه
والعافية فاني لا اجد لدفع ذلك احدا غيرك ولا اعتمد فيه الا عليك فكن
يا ذا الجلال والاكرام عند حسن ظني بك ورجائي لك وارحم تضرعي واستكانتي
وضعف ركني وامنن بذلك علي وعلى كل داع دعاك يا ارحم الراحمين وصل
على محمد وآله د عاصم بن حميد عن اسماء قالت قال رسول الله صلعم من اصابه هم
او غم او كرب او بلاء او لأواء فليقل الله ربي لا اشرك به شيئا توكلت على الحي الذي
لا يموت ه هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع اذا نزلت برجل نازلة او شديدة
او كربه امر فليكشف عن ركبتيه وذراعيه وليلصقهما بالارض وليلصق جؤجؤه
بالارض ثم ليدعو بحاجته وهو ساجد د لطلب الرزق عن الصادق عليه السلام
يا الله يا الله يا الله اسألك بحق من حقه عليك عظيم ان تصلي على محمد وآل محمد و

الفجع بدرد آوردن و مصيبت رسانيدن و اندوهگين كردن

ان ترزقني العمل بما علمتني من معرفة حقك وان تبسط علي ما حظرت من رزقك
س سعيد بن زيد قال قال ابو الحسن عليه السلام اذا صليت المغرب فلا تبسط رجلك
ولا تكلم احدا حتى تقول مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم مائة مرة في المغرب ومائة مرة في الغداة فمن قالها دفع عنه مائة نوع
من انواع البلاء ادنى نوع منها البرص والجذام والشيطان والسلطان ح لدفع غائلة
الرؤيا المكروهة ان تسجد عقيب ما تستيقظ منها بلا فصل وتثني على الله بما يليق به

الستيقظ ـ بيدار شدن ـ

من الثناء ثم تصلي على محمد وآله وتتضرع الى الله وتسأله كفايتها وكفاية عاقبتها فانك
لا ترى لها اثرا بفضل الله ورحمته ط روى ابو قتادة الحرث بن ربعي قال سمعت رسول
الله صلعم يقول الرؤيا الصالحة من الله فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث بها الا
من يحب واذا رأى رؤيا مكروهة فليتفل عن يساره ثلاثا وليتعوذ من شر الشيطان و

التفل ـ بيرون افكندن ـ

شرها ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره وعنه عليه السلام الرؤيا الحسنة من الله و
الحلم من الشيطان وعنه عليه السلام الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة

الحلم ـ خواب ديدن ـ

واربعين جزءا من النبوة ى عن اهل البيت عليهم السلام اذا رأى مكروهة فليتحول عن
شقه الذي كان عليه وليقل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم
شيئا الا باذن الله واعوذ بالله وبما عاذت به ملائكته المقربون وانبياؤه المرسلون
والائمة الراشدون المهديون وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن شر رؤياي
ان تضرني في ديني او دنياي من الشيطان الرجيم يا علي بن مهزيار قال كتب محمد بن
حمزة العلوي الي يسالني ان اكتب الى ابي جعفر عليه السلام في دعاء يعلمه يرجو به
الفرج فكتب الي اما ما سال محمد بن حمزة العلوي من تعليم دعاء يرجو به الفرج فقل

له يلزم يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما اهمني فاني ارجو ان
يكفي ما هو فيه من الغم ان شاء الله يب الصدوق قال حدثني ابي عن ابيه عن امير
المؤمنين عليه السلام قال الخضر عليه السلام في المنام قبل بدر بليلة فقلت له
علمني شيئا انصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت
قصصتها على رسول الله صلعم فقال يا علي علمت الاسم الاعظم فكان على لساني
يوم بدر وان امير المؤمنين عليه السلام قرأ قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو
يا من لا هو الا هو واغفر لي وانصرني على القوم الكافرين وكان عليه السلام
يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد القسم الثالث في العوذ وهو ادعية ا روي

المطارده ـ بر يكديگر حمله كردن ـ

عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه
آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد صلى الله عليه وآله وعزيمة
سليمان بن داود وعزيمة امير المؤمنين ع والائمة من بعده فانه ينصرف عنك ان

الاعتراض ـ كسى را پيش آمدن ـ
التنحى ـ يكسو شدن ـ
الطأطأة ـ سر فرو داشتن ـ
التنكب ـ يكسو شدن ـ
الاستبعاد ـ دور شدن ـ
البعد ـ

شاء الله قال فخرجت فاذا السبع قد اعترضني فعزمت عليه الا تنحيت عن طريقنا
ولم تؤذنا قال فنظرت اليه قد طأطأ رأسه وادخل رأسه بين رجليه وتنكب الطريق
راجعا مهج عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين اذا لقيت
السبع فقل اعوذ برب دانيال والجب من شر كل اسد مستأسد ب قال الصادق ع
الا اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها عنك ما يشاء من انواع البلاء
ج محمد بن يعقوب رفعه قال كان رسول الله صلعم في بعض مغازيه اذ شكوا اليه
البراغيث انها تؤذيهم فقال اذا اخذ احدكم مضجعه فليقل ايها الاسود الوثاب الذي

لا أبا لي فلقا ولا بابا عزمت عليكم بأم الكتاب ألا تؤذوني وأصحابي إلى أن
يذهب الليل ويجيء الصبح بما جاء والذي نعرفه إلى أن يؤوب الصبح بما آب د الاوب بازگشتن ه
محمد ابن يعقوب رضه قال كتب محمد بن هرون الى ابي جعفر عليه السلام يساله عوذة
للرياح التي تعرض للصبيان فكتب اليه بخطه الله اكبر الله اكبر اشهد ان محمدا رسول الله الله
اكبر لا اله الا الله ولا رب لي الا الله له الملك وله الحمد لا شريك له سبحان الله
ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن اللهم ذو الجلال والاكرام رب عيسى وموسى
وابرهيم الذي وفى واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط لا اله الا انت سبحانك
مع ما عددت من آياتك وبعظمتك وبما سالك به النبيون وبانك رب الناس كنت
قبل كل شيء وانت بعد كل شيء اسالك بكلماتك التي تمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنك وبكلماتك التي تحيي بها الموتى ان تجير عبدك فلانا من شر ما ينزل من السماء
وما يعرج فيها وما يخرج من الارض وما يلج فيها والسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين ه عنه ع ايضا بخطه بسم الله وبالله والى الله وكما شاء الله وبعزة
الله وجبروت الله وقدرة الله وملكوت الله هذا الكتاب اجعله يا الله شفاء
لفلان بن فلان ابن عبدك وابن امتك عبد الله صلى الله على رسول الله و
قال امير المؤمنين رقى النبي صلعم حسنا وحسينا فقال اعيذكما بكلمات الله التامة ارقيه افسون كردن ه
واسمائه الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر عين لامة ومن السامه جانور زهردار ه
شر حاسد اذا حسد ثم التفت النبي صلعم الينا فقال هكذا كان يعوذ ابرهيم اسمعيل الهامه جانور زهردار ه اللامه اي تمنه ه
واسحق عليهم السلام ز عن ابي جعفر عليه السلام من قال لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم دفع الله بها عنه سبعين نوعا من البلاء ايسره الجنون ومن خرج من

بيته فقال بسم الله قال الملكان هديت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا له
وقيت واذا قال توكلت على الله قالا له كفيت فيقول الشيطان كيف اصنع بمن
هدي ووقي وكفي ح ابو حمزة قال استاذنت على ابي جعفر عليه السلام فخرج
الي وشفتاه تحركان فقلت له فقال له افطنت يا ثمالي قلت نعم جعلت فداك قال
اني والله تكلمت بكلام ما تكلم به احد الا كفاه الله ما اهمه من امر دنياه وآخرته قال
قلت له اخبرني به قال نعم ثم قال من قال حين يخرج من منزله بسم الله حسبي الله
توكلت على الله اللهم اني اسالك خير اموري كلها واعوذ بك من خزي الدنيا
وعذاب الآخرة كفاه الله ما اهمه من امر دنياه وآخرته ط قال امير المؤمنين ع
اذا اراد احدكم النوم فلا يضعن جنبه حتى يقول اعيذ نفسي وديني واهلي وولدي
وخواتيم عملي وما رزقني ربي وخولني بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله و
سلطان الله ورحمة الله ورافة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله
وبصنع الله واركان الله وبجمع الله وبرسول الله صلى الله عليه واله وقدرة الله
على ما يشاء من شر السامة والهامة ومن شر الجن والانس ومن شر كل ما دب
على الارض وما يخرج منها ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر
كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان رسول الله صلعم كان يعوذ الحسن والحسين بذلك
وبذلك امر رسول الله صلعم ي عن امير المؤمنين ع اذا اراد احدكم النوم فليضع يده
اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله وضعت جنبي لله على ملة ابرهيم ودين محمد
وولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن فمن قال ذلك

عند منامه حفظ من اللص المغير والهدم ويستغفر له الملائكة يا ابو بصير
عن ابى جعفر عليه السلم قال من قال حين يخرج من باب داره اعوذ بما عاذت
به ملائكة الله من شر هذا اليوم الجديد الذى اذا غابت شمسه لم يعد من شر نفسى
ومن شر غيرى ومن شر الشياطين ومن شر من نصب لاولياء الله ومن شر
الجن والانس ومن شر السباع والهوام ومن شر ركوب المحارم كلها اجير نفسى بالله
من كل سوء من قالها غفر الله له وتاب عليه وكفاه المهم وحجزه عن السؤال وعصمه
من الشر الباب السادس فى تلاوة القرآن وهو قسم من اقسام الذكر وقايم مقام
الذكر والدعاء فى كل ما اشتملا عليه من الحث والترغيب واستجلاب المنافع و
دفع المضار وسترى ذلك فيما ياتى وزاد عليهما بامور ا كونه كلام الله ب ان
فيه الاسم الاعظم قطعا ج انه ينبوع العلم روى حفص بن غياث عن الزهرى
قال سمعت على ابن الحسين عليهما السلم يقول ايات القرآن خزائن العلم فكلما فتحت
خزانة فينبغى لك ان تنظر فيها د ان تلاوته والاكثار منها نشر لمعجزة الرسول صلعم
وابقاء لها على التواتر ه حصول الثواب على كل حرف منه على ما ياتى ولم يرد مثل
ذلك فى غيره ولنورد من ذلك جملة يسيرة فى اخبار ا روى عن النبى صلعم انه قال
قال الله تبارك وتعالى من شغله قراءة القرآن عن دعائى ومسئلتى اعطيته افضل
ثواب الشاكرين ب محمد بن يعقوب رفعه الى النبى صلعم قال من اعطاه الله القرآن
فراى ان احدا اعطى افضل مما اعطى فقد صغر عظيما وعظم صغيرا ج عنه صلعم
اذا التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل
مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو

قال رسول الله صلعم ... القرآن ثم سال الناس ... كتب ... يوم القيمة ... ه

القطع تاريكى آخر شب ه

اوضح

اوضح دليل الى خير سبيل من قال به صدق ومن عمل به وفق ومن حكم به عدل ومن اخذ به اجر
د ليث بن سليم رفعه قال قال النبى صلعم نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا
تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى صلوا فى البيع والكنايس وعطلوا
بيوتهم فان البيت اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره وامتع اهله واضاء لاهل
السماء كما تضئ نجوم السماء لاهل الدنيا ه عن الصادق ع ان البيت اذا كان
فيه المسلم يتلوا القرآن يتراءاه اهل السماء كما يتراءا اهل الدنيا الكوكب الدرى فى
السماء و عن الرضا ع يرفعه الى النبى صلعم اجعلوا لبيوتكم نصيبا من القرآن
فان البيت اذا قرئ فيه يسر على اهله وكثر خيره وكان سكانه فى زيادة واذا
لم يقرا فيه القرآن ضيق على اهله وقل خيره وكان سكانه فى نقصان ز قال
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم ينبغى للمومن ان لا يموت حتى يتعلم القرآن او
يكون فى تعلمه ح روى الحسن بن ابى الحسن الديلمى فى كتابه قال وقال عليه السلم
قراءة القرآن افضل من الذكر والذكر افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام
والصوم جنة من النار وقال عليه السلام لقارئ القرآن بكل حرف يقرا فى الصلوة
قائما مائة حسنة وقاعدا خمسون ومتطهرا فى غير الصلوة خمس وعشرون حسنة
وغير متطهر عشر حسنات اما انى لا اقول الم بل له بالالف عشر وباللام عشر
وبالميم عشر وبالراء عشر ط روى بشر بن غالب الاسدى عن الحسين بن على عليهما السلم
قال من قرا اية من كتاب الله عز وجل فى صلوته قائما يكتب له بكل حرف مائة حسنة
فان قراها فى غير صلوة كتب الله له بكل حرف عشرا فان استمع القرآن كان له بكل
حرف حسنة وان ختم القرآن ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان ختمه نهارا

الامتاع برخوردارى كردن
و برخوردارى دادن ه

التراءى يكديكر را ديدن ه

صلت عليه الحفظة حتى يمسى وكانت له دعوة مجابة وكان خيرا له مما بين السماء
الى الارض قلت هذا لمن قرا القران فمن لم يقرا قال يا اخى بنى لى سيدات الله جواد
ماجد كريم اذا قرا اما معرا اعطاه الله ذلك ي عبد الله بن سليمان عن ابى جعفر ع
من قرا القران قايما فى صلوته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومن قراه فى صلوته
جالسا كتب الله له بكل حرف خمسون حسنة ومن قراه فى غير صلوة كتب الله له بكل
حرف عشر حسنات يا عن الصادق عليه السلام من قرا حرفا وهو جالس فى صلوة
كتب الله له بخمسين حسنة ومحى عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن
قرا حرفا وهو قايم فى صلوة كتب الله له مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة ورفع
له مائة درجة ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة موخرة او معجلة قال قلت جعلنى الله
فداك ختمه كله مضمون عن ابى عبد الله ع قال سمعت ابى يقول قال رسول الله صلعم ختم
الى حيث علم يب عن ابى عبد الله عليه السلام من استمع حرفا من كتاب الله من
غير قراه كتب له حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة يج خالد بن مادد القلانسى
عن ابى حمزه عن ابى جعفر عليه السلم قال من ختم القران بمكة من جمعة الى جمعة او اقل
من ذلك او اكثر وختمه فى يوم الجمعة كتب الله له من الاجر والحسنات من اول
جمعة كانت فى الدنيا الى اخر جمعة تكون فيها وان ختمه فى ساير الايام فكذلك يد
سعد بن طريف عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلعم من قرا عشر ايات
فى ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرا خمسين اية كتب من الذاكرين ومن قرا مائة
اية كتب من القانتين ومن قرا مائتى اية كتب من الخاشعين ومن قرا ثلاثمائة اية
كتب من الفائزين ومن قرا خمسمائة اية كتب من المجتهدين ومن قرا الف اية كتب له

قطارا

قطارا من بر القنطار خمس عشر الف مثقال من ذهب المثقال اربعة وعشرون
قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء الى الارض فصل وينبغى
للانسان ان لا ينام حتى يقرا شيئا من القران رهى الفضل بن يسار عن ابى عبد الله
عليه السلام قال ما يمنع التاجر منكم المشغول فى سوقه اذا رجع الى منزله ان لا ينام
حتى يقرا سورة من القران فيكتب له مكان كل اية يقراها عشر حسنات ويمحا
عنه عشر سيئات فصل ويستحب اتخاذ المصحف فى البيت لقول الصادق ع
انه ليعجبنى ان يكون فى البيت مصحف يطرد الله عز وجل بها الشياطين وينبغى ان
يقرا فيه وان كان يحسن القران عن ظهر القلب ولا يهجر لقول الصادق عليه السلم
ثلاثة تشكوا الى الله العزيز الجليل مسجد خراب لا يصلى فيه اهله وعالم
بين جهال ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرا فيه وعن اسحق بن عمار
قال قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك انى احفظ القران عن ظهر
قلبى فاقراه عن ظهر قلبى افضل او انظر فى المصحف قال فقال لا بل اقراه وانظر فى
المصحف فهو افضل اما علمت ان النظر فى المصحف عبادة وعنه عليه السلم من
قرا فى المصحف متع ببصره وخفف عن والديه ولو كانا كافرين وعنه عليه السلم
يرفعه الى النبى صلعم ليس شىء اشد على الشيطان من القراءة فى المصحف نظرا و
المصحف فى البيت يطرد الشيطان فصل وينبغى لمن حفظ القران ان يداوم تلاوته
حتى لا ينسيه كيلا يلحقه بذلك تاسف وتحسر يوم القيمة رهى عبد الله بن سنان
عن يعقوب الاحمر قال قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك انى قد اصابتنى
هموم واشياء لم يبق شى من الخير الا وقد تلفت منى منه طائفة حتى القران لقد

قال رسول الله صلعم اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة قال النظر فيه والاعتبار عند عجايبه ورآه

تفلّت تفلّت منى طائفة منه قال فقرع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال ان
الرّجل لينسى السّورة من القرآن فتاتيه يوم القيمة حتّى تشرف عليه من درجة من
بعض الدّرجات فتقول السّلام عليك فيقول وعليك السّلام من انت فتقول انا
سورة كذا وكذا ضيّعتنى وتركتنى اما لو تمسّكت بى بلغت بك هذه الدّرجة ثم اشار
باصبعه ثم قال عليكم بالقرآن فتعلّموه فانّ من النّاس من يتعلّم ليقال فلان قارئ و
منهم من يتعلّمه ويطلب به الصوت ليقال فلان حسن الصوت وليس فى ذلك خير و
منهم من يتعلّمه فيقوم به فى ليله ونهاره ولا يبالى من علم ذلك ومن لم يعلم وعنه
عليه السّلام من نسى سورة من القرآن مثّلت له فى صورة حسنة ودرجة رفيعة فى
الجنّة فاذا راها قال ما انت ما احسنك ليتك لى فتقول اما تعرفنى انا سورة كذا وكذا
لو لم تنسنى لرفعتك الى هذا وعن الصّادق عليه السّلام القرآن عهد الله الى خلقه فينبغى
للمسلم ان ينظر فى عهده وان يقرا منه كلّ يوم خمسين اية وروى الهيثم بن عبيد قال
سئلت اباعبدالله عليه السّلام عن رجل قرا القرآن ثم نسيه فرددت عليه ثلاثا
اعليه حرج قال لا فصل فى الاستشفاء والاسترقاء بالقرآن واعلم انّ فى القرآن
الترياق الاكبر والكبريت الاحمر والخواص الغريبه والمعجزات العجيبه ولا يمثّل بالطود
الاشمّ بل هو افخم ولا بالبحر الخضمّ بل هو اعظم فهو ان نظرت الى المواعظ والزّواجر فمنه
ياخذ الخطيب المصقع والواعظ المبلّغ وان نظرت الى الاحكام ومعالم الحلال والحرام
فمن بحره يغترف الفقيه الحاذق والمفتى الصّادق وان نظرت الى البلاغة والفصاحة
فمنه ياخذ البلغاء وتوجيه معانيه ومعرفة اساليبه ومبانيه يفتخر الاديب الكاسر
والكيّس الماهر وما عسى ان يقول فيه المادحون ويثنى عليه المثنون بعد قوله تعالى

فبای حدیث

تفلّت جستن ٥

مثّلت له كذا از صورت له شدار با كتاب و جز با ٥ ...

الاسترقاء افسون خواستن ٥

الطود كوه بزرگ ٥ كاشتى الخضمّ ...

فبای حدیث بعده یؤمنون وقوله تعالى ما فرّطنا فى الكتاب من شىء وان نظرت
الى الاستشفاء والاسترقاء ففيه الشّفاء والدّواء وهو سبيل الى الكفاية والعطاء
ووسيلة الى اجابة الدّعاء وسنبيّن ذلك وينقسم الى ثلثة اقسام الاول الاستشفاء
من العلل ولنورد منه شيئا يسيرا لاجل الاستشهاد على ما ادّعيناه اذ كثيره كثير يعجز عنه
غير النّبى صلعم واوصيائه الذين هم تراجمة وحى الله تعالى ا قال الصادق جعفر
بن محمد عن ابائه عليهم السلام يرفعه الى النبى صلعم انه شكا اليه رجل وجعا فى صدره
فقال عليه السلام استشف بالقرآن فانّ الله عزّ وجلّ يقول وشفاء لما فى الصّدور
ب الصّدوق رفعه الى النّبى صلعم قال شفاء امّتى فى ثلاث اية من كتاب الله او
لعقة من عسل او شرطة حجام ج عن الباقر عم من لم يبراه الحمد لم يبرئه شىء د
عن ابى الحسن عليه السّلام من قرا اية الكرسى عند منامه لم يخف الفالج ومن قراها
دبر كلّ صلوة لم يضرّه ذو حمة هـ حدّث الاصبغ ابن نباته فى حديث طويل فقال اليه
رجل يعنى امير المؤمنين عليه السّلام فقال انّ فى بطنى ماء اصفر فهل من شفاء
قال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن تكتب على بطنك اية الكرسى وتكتبها وتشربها و
تجعلها ذخيرة فى بطنك فتبرا باذن الله ففعل الرّجل فبرا باذن الله القسم الثانى
فى الاستكفاء وهو كثير فلنقتصر منه على يسير ا روى الحسين بن احمد المنقرى قال
سمعت اباعبدالله عم يقول من استكفى باية من القرآن من المشرق الى المغرب كفى اذا
كان له يقين ب المفضل بن عمر عنه قال يا مفضل احتجز من النّاس كلّهم بسم الله
الرّحمن الرّحيم وبقل هو الله احد اقراها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن
خلفك ومن فوقك ومن تحتك واذا دخلت على سلطان جائر حين تنظر اليه ثلاث

عن النبى صلعم من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله ...

اللّعقة اندك چيزى كه ليسيده ٥

مرّات واعقد بيدك اليسرى ثمّ لا تفارقها حتى يخرج من عنده ج للحفظ من
السّراق يقرا حين ياوى الى فراشه قُلِ ادْعُوا اللّهَ اَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ الى اخر السّورة وردّ
به الرّواية عن على عليه السّلم وعنهم عليهم السّلام من قراها تين الايتين حين ياخذ مضجعه
لم يزل فى حفظ الله من كلّ شيطان مريد وجبّار عنيد الى ان يصبح د قراءة اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ
فى ليلة القدر على ما يدّخر ويخبّى حرز له ووردت بذلك الرّواية عنهم عليه السّلام
ه للحفظ من الشّياطين اذا اخذ مضجعه يقرا اية السّخرة اِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ
السَّمٰوَاتِ وَالاَرْضَ اِلٰى قَوْلِهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ روى انّ رجلا نقل ذلك عن امير المؤمنين
عليه السّلام ثمّ مضى فاذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يقرا هذه الاية فتغشاه الشّيطان
فاذا هو اخذ بلحيته فقال له صاحبه انظره فاستيقظ الرّجل فقرا هذه الاية فقال الشّيطان
ارغم الله انفك احرسه الان حتى يصبح فلمّا رجع الى امير المؤمنين عليه السّلم فاخبره
وقال له رايت فى كلامك الشّفاء والصّدق ومضى بعد طلوع الشّمس فاذا هو باثر
شعر الشيطان مجتمع فى الارض و عن النّبى صلعم من قرا اربع ايات من اوّل البقرة و
اية الكرسى وايتين بعدها وثلاث ايات من اخرها لم ير فى نفسه وماله شيئا يكرهه
ولا يقربه شيطان ولا ينسى القران ز عن الصّادق عليه السّلام من دخل على سلطان
يخافه فقرا عندما يقابله كهيعص ويضمّ يده اليمنى كلّما قرا حرفا ضمّ اصبعا ثمّ يقرا حم
عسق ويضمّ اصابع يده اليسرى كذلك ثمّ يقرا وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ
مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ويفتحهما فى وجهه كفى شرّه ح عن ابى الحسن عليه السّلام اذا خفت
امرا فاقرا مائة اية من القران من حيث شئت ثمّ قال اللّهمّ ادفع عنّى البلاء ثلاث
مرّات ط حدّث ابو عمران موسى بن عمران الكسروىّ قال حدّثنا عبد الله بن كليب

قال حدّثنى منصور بن العبّاس عن سعد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفى عن
الرّضا عليه السّلام عن ابيه قال دخل ابو المنذر هشام بن السّائب الكلبى على ابى
عبد الله عليه السّلام فقال انت الّذى تفسّر القرآن قال قلت نعم قال اخبرنى عن قول
الله عزّ وجلّ لنبيّه صلعم وَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْاٰخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ما ذلك القران الّذى كان اذا قراه رسول الله صلعم حجب
عنهم قلت لا ادرى قال فكيف قلت انك تفسّر القرآن قلت يا ابن رسول الله ان
رايت ان تمنّ علىّ وتعلّمنيه قال اية فى الكهف واية فى النّحل واية فى الجاثية وهى — الاغفاء پوشیدن و ...
اَفَرَاَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهُ هَوَاهُ وَاَضَلَّهُ اللّهُ عَلٰى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلٰى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ
عَلٰى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللّهِ اَفَلَا تَذَكَّرُونَ وفى النّحل اُولٰئِكَ
الَّذِينَ طَبَعَ اللّهُ عَلٰى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَاَبْصَارِهِمْ وَاُولٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ وفى الكهف
وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِاٰيَاتِ رَبِّهِ فَاَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ اِنَّا جَعَلْنَا عَلٰى
قُلُوبِهِمْ اَكِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي اٰذَانِهِمْ وَقْرًا وَاِنْ تَدْعُهُمْ اِلَى الْهُدٰى فَلَنْ يَهْتَدُوا اِذًا
اَبَدًا قال الكسروىّ فعلّمتها رجلا من اهل همدان كانت الدّيلم اسرته فمكث فيهم — الاسر اسیر کردن
عشر سنين ثمّ ذكر الثّلاث الايات قال فجعلت امرّ على محالّهم وعلى حرّاسهم فلا
يرونى ولا يقولون شيئا حتى خرجت الى ارض الاسلام قال ابو المنذر وعلّمتها
قوما خرجوا فى سفينة من الكوفة الى بغداد وخرج معهم سبع سفن فقطع على ست
وسلمت السّفينة التى قرى فيها هذه الايات وروى ايضا انّ الرّجل المسؤل عن
هذه الايات ما هى من القران وهو الحضرمى ى لحلّ المربوط يكتب فى رقعة ويعلّق
عليه بسم الله الرّحمن الرّحيم اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ

وما انا اخر وتيم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ثم تكتب سورة النصر
ثم تكتب ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة
ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه
فانكم غالبون ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء
على امر قد قدر قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا
كذلك حللت فلان بن فلان على فلانة بنت فلانة لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي
الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم القسم الثالث فيما
يتعلق با جابة الدعاء كل القران صالح لاجابة الدعاء وقد تقدم ذكر ذلك
في آداب الدعاء ويتاكد منه مواضع فلنذكر بعضها ا روى جعفر بن محمد عن
ابيه عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلعم قال لما اراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة
الكتاب وآية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب
تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب فقلن يا رب تهبطنا الى دار الذنوب
والى من يعصيك ونحن متعلقات بالطهور والقدس فقال سبحانه وعزتي و
جلالي ما من عبد قرأكن في دبر كل صلوة مكتوبة الا اسكنته حضيرة القدس
على ما كان فيه والا نظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة والا
قضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة ولا عذته من كل عدو و الا عاذوا بذ... ه
نصرته عليه ولا يمنعه دخول الجنة الا الموت ب رايت في بعض الروايات

ان الدعاء بعد قراءة الجحد عشر مرات عند طلوع الشمس من يوم الجمعة مستجاب
ج عن امير المؤمنين عليه السلام من قرا مائة اية من اي اي القران شاء ثم قال
يا الله سبع مرات فلو دعا على صخرة لفلقها الله فصل في خواص متفرقة ا در
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلعم من قرا الهيكم التكاثر عند
النوم وقي فتنة القبر ب عن الصادق عليه السلام وقع مصحف في البحر فوجد
قد ذهب ما فيه الا هذه الاية الا الى الله تصير الامور ج سئل الصادق ع
عن القرآن والفرقان هما شيآن ام شيء واحد فقال القران جملة الكتاب والفرقان
المحكم الواجب العمل به د اول ما نزل بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك واخره
اذا جاء نصر الله ه قال امير المؤمنين عليه السلام من قرا قل هو الله احد حين
ياخذ مضجعه وكل الله به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته وروى الصدوق في
كتاب التوحيد انها كفارة خمسين سنة و ابو بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع
قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدع ان يقرا في دبر كل صلوة الفريضة بقل
هو الله احد فانه من قراها جمع الله له خير الدنيا والاخرة وغفر له ولوالديه
وما ولد ز حماد بن عيسى رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ولكا
صلعم اعلمك دعاء لا تنسى القران قل اللهم ارحمني بترك معاصيك ابدا ما ابقيتني
وارحمني من تكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك والزم قلبي حفظ
كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم نور بكتابك
بصري واشرح به صدري واطلق به لساني واستعمل به بدني وقوني به على
ذلك واعني عليه الا انت لا اله الا انت لا قال ورواه بعض اصحابنا عن الق انه لا يعين عليه

بن صبيح عن حفص الاعور عن ابى عبدالله ع ح عن الصادق عليه السلام من
مضى له يوم واحد ولم يصلّى فيه بقل هو الله احد قيل له يوم القيمة يا عبدالله
لست من المصلّين ط عنه عليه السلام من مرّت له جمعة لم يقرا فيها بقل هو الله
احد ثم مات مات على دين ابى لهب ى وعنه عليه السلام من اصابه مرض
او شدّة ولم يقرا فى مرضه او شدّته قل هو الله احد ثم مات فى مرضه او شدّته
فهو من اهل النار يا القاسم بن سليمان عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال ابى
ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر يب عامر بن عبدالله بن خداعة عن ابى
عبدالله عليه السلام قال ما من عبد يقرا آخر الكهف الا تيقظ فى الساعة التى يريد
يج الزهرى قال قلت لعلى بن الحسين عليه السلام اى الاعمال افضل قال الحال
المرتحل قلت وما الحال المرتحل قال فتح القرآن وختمه كلما جاء باوّله ارتحل فى آخره يد
عن ابى جعفر عليه السلام من قرا بنى اسرائيل فى كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم ع
ويكون معه ومن قرا سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيدا وبعثه الله مع
الشهداء يه عنه السلام من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبدالله
ابشر فقد قبل وترك يو عمر بن يزيد قال قال ابو عبدالله عليه السلام من قرا سورة
قل هو الله احد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل من الله فى حفظ وكلائة
حتى يرجع الى منزله يز رقيه الدود الذى ياكل المباطخ والزرع يكتب على اربع
قصبات واربع رقاع ويجعل على اربع قصبات فى اربع جوانب المطبخة والزرع
ايها الدواب والهوام والحيوانات اخرجوا من هذه الارض والزرع الى الخراب
كما خرج ابن متى من بطن الحوت وان لم تخرجوا ارسلت عليكم شواظ من نار ونحاس
فلا تنتصران الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم
الله موتوا فماتوا اخرج منها فانك رجيم فخرج منها خائفا يترقب سبحان الذى اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا
الا عشية او ضحيها فاخرجناهم من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة
كانوا فيها فاكهين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين اخرج منها
فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين اخرج منها مذؤما مدحورا
فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون يح عن سمرة بن
جندب قال قال رسول الله صلعم من توضا ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من
بيته بسم الله الذى خلقنى فهو يهدين هداه الله الى الصواب للايمان واذا
قال والذى هو يطعمنى ويسقين اطعمه الله عز وجل من طعام الجنة وسقاه
من شراب الجنة واذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعله الله عز وجل كفارة
لذنوبه واذا قال الذى يميتنى ثم يحيين اماته الله عز وجل موت الشهداء واحياه
حيوة السعداء واذا قال والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين غفر الله عز
وجل خطاه كله وان كان اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب لى حكما والحقنى
بالصالحين وهب الله له حكما وعلما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقى
واذا قال واجعل لى لسان صدق فى الآخرين كتب الله عز وجل له ورقة بيضاء ان
فلان بن فلان من الصادقين واذا قال واجعلنى من ورثة جنة النعيم اعطاه
عز وجل منازلا فى الجنة واذا قال واغفر لابى غفر الله عز وجل لابويه يط روى
عن النبى صلعم قال من قرا هذه الآية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم الى آخر السورة

[illegible] سورة الكهف [illegible]
جوامع

في حديث ابي ... من قرا سورة
بني اسرائيل [illegible]
الوالدين [illegible] في الجنة [illegible]
[illegible] جوامع الجامع

سطع له نور الى المسجد الحرام حشوا ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح
ختم وارشاد واذ قد عرفت فضل الدعاء والذكر وعرفت ان الافضل من كل منهما
ما كان سرا وانه يعدل سبعين ضعفا من الجهر فاعلم ان قول احدهما عليهما السلام
فيما رواه زرارة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر فى نفس الرجل غير الله لعظمته ايماء الى
قسم ثالث من اقسام الذكر اعلا من الاولين اعنى الجهر والسر وهو الذى يكون
فى نفس الرجل لا يعلمه غير الله ثم اعلم ان وراء هذه الاقسام الثلاثة قسم رابع من
اقسام الذكر وهو افضل منها باجمعها وهو ذكر الله سبحانه عند اوامره ونواهيه
فيفعل الاوامر والنواهى خوفا منه ومراقبة له روى ابو عبيدة الحذاء عن ابى
عبد الله عليه السلام قال قال لى الا اخبرك باشد ما فرض الله على خلقه قال ثم قال
من اشد ما فرض الله انصافك الناس من نفسك ومواساتك اخاك المسلم فى مالك
وذكر الله كثيرا اما انى لا اعنى سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ
وان كان منه ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم ان كان طاعة عمل بها وان كان
معصية تركها ومثل هذا قول جد سيد المرسلين صلعم من اطاع الله فقد ذاكر الله
كثيرا وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته القران فقد جعل طاعة الله هى الذكر
الكثير مع قلة الصلوة والصيام والتلاوة ومثله قوله صلعم ان الله جل ثناؤه
يقول لست كل كلام الحليم اتقبل ولكن هواه وهمه فان كان هواه وهمه فيما احب
وارضى جعلت صمته حمدا لى ووقارا وان لم يتكلم فانظر كيف جعل مدار القبول
والثواب على ما فى النفس من ذكر الله والطمانينة اليه والمراقبة له وانه لا يقبل
كل الكلام بل انما يقبل منه ما كان مطابقا لما فى القلب من الميل الى الله سبحانه بالقيام

باوامره

باوامره واجتناب مساخطه وانه اذا كان موصوفا بهذه جعل صمته حمدا وهذا
مثل قوله وان قلت صلوته ويقرب من هذا قوله عليه السلام يكفى من الدعا
مع البر ما يكفى الطعام من الملح فقد اكتفى باليسير من الدعا مع افعال الخير و
اخبر ان الكثير من الدعاء والذكر مع اجتناب النواهى غير مجد فى قوله عليه السلام
مثل الذى يدعوا بغير عمل كمثل الذى يرمى بغير وتر وفى قوله الدعاء مع اكل
الحرام كالبناء على الماء وفى الوحى القديم والعمل مع اكل الحرام كناقل الماء فى
المنخل وقال عليه السلام واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا
كالاوتار ما نفعكم ذلك الا بورع حاجز وقال عم اصل الدين الورع كن ورعا تكن الاوتار جمع وتر الوتر زه كمان
اعبد الناس كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل بغيره فانه لا يقل عمل
بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل لقوله تعالى اِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّٰهُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ فكان
التقوى مدار قبول العمل واعلم ان الصادق عليه السلام سئل عن تفسير التقوى
فقال ان يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وهذا هو بعينه قولهم فى الفقد گم يافتن
اول الباب ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم فان كان طاعة عمل بها وان كان
معصية تركها وهذا هو حد التقوى وهى العدة الكافية فى قطع الطريق الى الجنة
بل هى الجنة الواقية من متالف الدنيا والاخرة وهى الممدوحة بكل لسان والمشرفة
لكل انسان وقد شحن بمدحها القران وكفاها شرفا قوله تعالى وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِيْنَ الشحن پر كردن
اُوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَاِيَّاكُمْ اَنِ اتَّقُوا اللّٰهَ ولو كان فى العالم خصلة هى اصلح
للعبد واجمع للخير واعظم فى القدر واولى بالايجال وانجح للامال من هذه الايجال ترسانيدن
الخصلة التى هى التقوى لكان الله سبحانه اوصى بها عباده لمكان حكمته ورحمته الانجاح حاجت روا كردن

فلمّا اوصى بهذه الخصلة الواحدة جميع الاوّلين والاخرين واقتصر عليها عُلم
انها الغاية التى لا يتجاوز عنها ولا مقتصر دونها والقران مشحون بمدحها و
عدّد في مدحها خصالا ا المدحة والثناء وَاِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَاِنَّ ذٰلِكَ
مِنْ عَزْمِ الْاُمُورِ ب الحفظ والتحصين من الاعداء وَاِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ
كَيْدُهُمْ شَيْئًا ج التأييد والنصر اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ د اصلاح العمل يَا اَيُّهَا الَّذِينَ
اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ اَعْمَالَكُمْ ه غفران الذنوب وَ
يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ و محبة الله اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ز القبول اِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّٰهُ
مِنَ الْمُتَّقِينَ ح الاكرام اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ اَتْقٰيكُمْ ط البشارة عند الموت اَلَّذِينَ
اٰمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرٰى فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِى الْاٰخِرَةِ ى النجاة من النار
ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا يا الخلود فى الجنة اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ يب تيسير الحساب
وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ يج النجاة من الشدايد والرزق الحلال
وَمَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ
حَسْبُهُ اِنَّ اللّٰهَ بَالِغُ اَمْرِهِ فانظر ما جمعت هذه الخصلة الشريفة من السعادات فلا
تنس نصيبك منها ثم انظر الى الاية الاخيرة وما اشتملت عليه وقد دلّت على امور
ا انّ التقوى حصنا منيعا وكهفا حريزا لقوله تعالى يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ومثله قوله
لَوْ اَنَّ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا عَلٰى عَبْدٍ ثُمَّ اتَّقَى اللّٰهَ لجعل الله له منهما فرجا و ارتق بهم بر گشته ه
مخرجا ب كونها كنزا كافيا لقوله تعالى وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ج دلّت
ايضا على فضيلة التوكّل وانّ الله تعالى يضمن للمتوكّل لكفايته بقوله فَهُوَ حَسْبُهُ وَ
مَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيلًا د ومن هذا قال النبي صم لو انّ الناس اخذوا بهذه الاية

تكفتهم

لكفتهم د تعريفه تعالى لعبيده انه قادر على ما يريد لا يعجزه شيء ولا يمتنع من ارادة
مطلوب بقوله اِنَّ اللّٰهَ بَالِغُ اَمْرِهِ ليثقوا بها وعدهم على تقواه من الاستكفاء و
الاعطاء على توكّله بالكلاءة والارعاء وسئل الصادق عليه السلام عن حدّ التوكّل
فقال ان لا يخاف مع الله شيئا وانّ فى هذه الاية لبلغة للعباد وكفاية لطلب
الاسترشاد وعنه احمد بن الحسين الميثمي عن رجل من اصحابه قال قرات جوابا من
ابي عبد الله عليه السلام الى رجل من اصحابه امّا بعد فانّي اوصيك بتقوى الله
عزّ وجلّ فانّ الله قد ضمن لمن اتّقاه ان يحوّله عمّا يكره الى ما يحبّ ويرزقه من حيث
لا يحتسب انّ الله عزّ وجلّ لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته ان الخدع فريفتن ه
شاء الله وعن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلعم يقول الله عزّ وجلّ
وعزّتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوّي وارتفاع مكاني لا يؤثر
عبد هواه على هواي الا شتّتُ عليه امره ولبّستُ عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم الشتات واشتت پراكنده شدن ه
اوته منها الا ما قدّرتُ له وعزّتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوّي التبس شوريده كردن ه
وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي وكفّلت
السموات والارض رزقه وكنتُ له من وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة
وعنه ابو سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول عند
منصرفه من احد والناس محدقون به وقد اسند ظهره الى طلحة هناك ايها الناس الاحداق بگرد چيزى درآمدن وديدى باستاده
اقبلوا على ما كلّفتموه من اصلاح اخرتكم واعرضوا عن ما ضمن لكم من دنيا كم لا
تستعملوا جوارحا غذّيت بنعمته فى التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم في
التماس مغفرته واصرفوا همّكم بالتقرب الى طاعته من بدا بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه

من الاخرة ولم يدرك منها ما يريد ومن بدا بنصيبه من الاخرة وصل اليه نصيبه
من الدنيا وادرك من الاخرة ما يريد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
قال ايما مؤمن اقبل قبل ما يحب الله اقبل الله عليه قبل كل ما يحب ومن اعتصم
بالله بتقويه عصمه الله ومن اقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض
وان نزلت نازلة على اهل الارض فشملتهم بلية كان في حرز الله بالتقوى من كل بلية
اليس الله تعالى يقول ان المتقين في مقام امين فصل محمد بن يعقوب يرفعه
الى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ملك في بني اسرائيل وكان
له قاض وللقاضي اخ وكان رجل صدق وكان له امراة قد ولدتها الانبياء فاراد
الملك ان يبعث رجلا في حاجة فقال للقاضي ابغني رجلا ثقة فقال ما اعلم احدا
اوثق من اخي فدعاه ليبعثه فكره ذلك الرجل وقال لاخيه اني اكره ان اضيع امراتي
فعزم عليه فلم يجد بدا من الخروج فقال لاخيه يا اخي اني لست اخلف شيئا اهم الي
من امراتي فاخلفني فيها وتول قضاء حاجتها قال نعم فخرج الرجل وقد كانت المراة
كارهة لخروجه وكان القاضي ياتيها ويسالها عن حوائجها ويقوم بها فاعجبته
فدعاها الى نفسه فابت عليه فحلف عليها لئن لم تفعل لاخبرن الملك انك قد فجرت
فقالت اصنع ما بدا لك لست اجيبك الى شيء مما طلبت فاتى الملك فقال ان امراة اخي
فجرت وقد حق ذلك عندي فقال له الملك طهرها فجاء اليها فقال ان الملك قد
امرني برجمك فما تقولين تجيبيني والا رجمتك فقالت لست اجيبك فاصنع ما بدا لك
فاخرجها فحفر لها فرجمها ومعه الناس فلما ظن انها قد ماتت تركها وانصرف
وجنها الليل وكان بها رمق فتحركت وخرجت من الحفرة ثم مشت على وجهها

حتى خرجت من المدينة فانتهت على دير فيه ديراني فنامت على باب الدير فلما
اصبح الديراني فتح الباب فراها فسالها عن قصتها فخبرته فرحمها وادخلها الدير
وكان له ابن صغير لم يكن له غيره وكان حسن الحال فداواها حتى برئت من علتها
واندملت ثم دفع اليها ابنه فكانت تربيه وكان للديراني قهرمان يقوم بامره
فاعجبته فدعاها الى نفسه فابت فجهد بها فابت فقال لئن لم تفعلي لاجهدن في
قتلك فقالت اصنع ما بدا لك فعمد الى الصبي فدق عنقه واتى الديراني فقال له
عمدت الى فاجرة قد فجرت فدفعت اليها ابنك فقتلته فجاء الديراني فلما راها
قال لها ما هذا فقد تعلمين صنيعي بك فاخبرته بالقصة فقال لها ليس تطيب نفسي
ان تكوني عندي فاخرجي فاخرجها ليلا ودفع اليها عشرين درهما وقال تزودي
هذه الله حسبك فخرجت ليلا فاصبحت في قرية فاذا فيها مصلوب على خشبة
وهو حي فسالت عن قصته فقالوا عليه دين عشرون درهما ومن كان عليه
دين عندنا لصاحبه صلبه حتى يؤدي الى صاحبه فاخرجت العشرين درهما
ودفعتها الى غريمه وقالت لا تقتلوه فانزلوه عن الخشبة فقال لها ما احد اعظم
علي منة منك نجيتني من الصلب ومن الموت فانا معك حيث ما ذهبت فمضى
معها ومضت حتى انتهيا الى ساحل البحر فراى جماعة وسفنا فقال لها اجلسي
حتى اذهب انا اعمل لهم واستطعم واتيك به فاتاهم فقال لهم ما في سفينتكم هذه
فقالوا في هذه تجارات وجواهر وعنبر واشياء من التجارة واما هذه فنحن فيها
قال وكم يبلغ ما في سفينتكم هذه قالوا كثيرا لا نحصيه قال فان معي شيئا خطيرا
هو خير مما في سفينتكم قالوا وما معك قال جارية لم تروا مثلها قط قالوا فبعناها

قال نعم على شرط ان يذهب بعضكم فينظر اليها ثم يجيئني فيشتريها ولا يعلمها و
يدفع الى الثمن ولا يعلمها حتى امضى انا فقالوا ذلك لك فبعثوا من نظر اليها فقال
ما رايت مثلها قط فاشتروها منه بعشرة الاف درهم ودفعوا اليه الدراهم
فمضى بها فلما امعن اتوها فقالوا لها قومى وادخلى السفينة قالت لم قالوا قد
اشتريناك من مولاك قالت ما هو مولاى قالوا لتقومين او لنحملنك فقامت و
مضت معهم فلما انتهوا الى الساحل لم يؤمن بعضهم بعضا عليها فجعلوها فى
السفينة التى فيها الجوهر والتجارة وركبوا فى السفينة الاخرى فدفعوها فبعث
الله عز وجل عليهم رياحا فغرقتهم وسفينتهم ونجت السفينة التى كانت فيها حتى
انتهت الى جزيرة من جزاير البحر وربطت السفينة ثم دارت فى الجزيرة فاذا فيها ماء
وشجر فيه ثمر فقالت هذا ماء اشرب منه وثمر اكل منه واعبد الله فى هذا
الموضع فاوحى الله عز وجل الى نبى من بنى اسراييل ان ياتى ذلك الملك فيقول
له ان فى جزيرة من جزاير البحر خلقا من خلقى فاخرج انت ومن فى مملكتك حتى
تاتوا خلقى هذا وتقروا له بذنوبكم ثم تسالوا ذلك الخلق ان يغفر لكم فان غفر
لكم غفرت لكم فخرج الملك باهل مملكته الى تلك الجزيرة فرأوا امرأة فتقدم اليها
الملك فقال لها ان قاضى هذا المدينة اتانى فخبرنى ان امرأة اخيه فجرت فامرته
برجمها ولم يقم عندى البينة فاخاف ان اكون قد تقدمت على ما لا يحل لى فاحب
ان تستغفرى لى فقالت غفر الله لك اجلس ثم اتى زوجها ولم يعرفها فقال انه كان
لى امرأة وكان من فضلها وصلاحها وانى خرجت عنها وهى كارهة لذلك
فاخبرنى اخى انها فجرت فرجمها وانا اخاف ان اكون قد ضيعتها فاستغفرى لى

غفر الله لك فقالت غفر الله لك اجلس فاجلسته الى جنب الملك ثم اتى القاضى
فقال انه كان لاخى امرأة وانها اعجبتنى فدعوتها الى الفجور فابت فاعلمت الملك
انها قد فجرت وامرنى برجمها فرجمتها وانا كاذب عليها فاستغفرى لى فقالت
عفر الله لك ثم اقبلت اسمع ثم تقدم الدير انى فقص قصته وقال اخرجتها بالليل
وانا اخاف ان يكون قد لقيها سبع فقتلها فقالت غفر الله لك اجلس ثم تقدم
القهرمان فقص قصته فقالت للديرانى اسمع غفر الله لك ثم تقدم المصلوب
فقص قصته فقالت لا غفر الله لك قال ثم اقبلت على زوجها فقالت انا امرأتك
وكلما سمعت فانما هو قصتى وليت لى حاجة فى الرجال فانا احب ان تاخذ
هذه السفينة وما فيها وتخلى سبيلى فاعبد الله عز وجل فى هذه الجزيرة فقد
ترى ما لقيت من الرجال ففعل واخذ السفينة وما فيها وانصرف الملك واهل
مملكته فانظر رحمك الله الى تقوى هذه المرأة كيف عصمتها من ثلاثة اهوال شداد
خلصها من الرجم ومن تهمة القهرمان ورق التجار ثم انظر ما بلغ من كرامتها
على الله بان جعل رضاه مقرونا برضاها ومغفرته مقرونة بمغفرتها وكيف جعل
من نصب لها مكرا وهيا لها مكروها خاضعا لها وطالبا منها المغفرة والرضا
وكيف رفع من قدرها ونوه بذكرها حيث امر نبيه بان يحشر اليها الملوك
والقضاة والعباد ويجعلوها بابا الى الله تعالى وذريعة الى رضوانه وفى هذا
المعنى ما ورد فى الحديث القدسى يا ابن ادم انا غنى لا افتقر اطعنى فيما امرتك
اجعلك غنيا لا تفتقر يا ابن ادم انا حى لا اموت اطعنى فيما امرتك اجعلك حيا
لا تموت يا ابن ادم انا اقول للشىء كن فيكون اطعنى فيما امرتك اجعلك تقول للشىء

على زوجها فقالت صح

نومت باسم او ارجعت ذكره صح

كن فيكون وعن ابى حمزة قال انّ الله اوحى الى داوُد عليه السّلام ان ابلغ قومك يا
داود انّه ليس عبد من عبادى آمره بطاعتى فيطيعنى فيما آمره الّا اعطيته قبل ان
يسالنى واستجبت له قبل ان يدعُونى وعن زرعه ابن محمّد قال كان رجل بالمدينة
وكان له جارية نفيسة فوقعت فى قلب رجل واعجب بها فشكى ذلك الى ابى
عبد الله عليه السّلام فقال تعرّض لرؤيتها وكلّما رايتها فقل اسئل الله من فضله
ففعل فما لبث الّا يسيرا حتّى عرض لوليّها سفر فجاء الى الرّجل فقال يا فلان انت جارى
واوثق النّاس عندى وقد عرض لى سفر وانا احبّ ان اودعك فلانة جاريتى
تكون عندك فقال الرّجل ليس لى امراة ولا معى فى منزلى امراة فكيف تكون جاريتك
عندى فقال اقوّمها عليك بالثمن وتضمّنه لى وتكون عندك فاذا انا قدمت فبعنيها — التيل بافره الشعيط درت فراكرفتر جز بيكسي ه
اشتريها وان نلت منها نلت ما يحلّ لك ففعل وغلظ عليه فى الثمن وخرج الرّجل
فمكث عنده ومعه ما شاء الله حتّى قضى وطره منها ثمّ قدم رسول لبعض خلفاء بنى
اميّه يشترى له جوارى وكانت هى فيمن سمّى ان يشترى فبعث الوالى اليه فقال
له جارية فلان قال فلان غائب فقهره على بيعها واعطاه من الثمن ما كان فيه
ربح فلمّا اخذت الجارية واخرج بها من المدينة قدم مولها فاوّل شيء سأله عن
الجارية كيف هى فاخبره بخبرها واخرج اليه المال كلّه الّذى قوّمه عليه والّذى
ربح فقال هذا ثمنها فخذه فابى الرّجل وقال لا اخذ الّا ما قوّمته عليك وما كان
من فضل فخذه لك هنيئا فصنع الله بحسن نيّته واعلم انّ التقوى شطران شطر
الاكتساب وشطر الاجتناب والاكتساب فعل الطّاعات والاجتناب ترك
المنهيّات وشطر الاجتناب اسلم واصلح للعبد واهمّ عليه من شطر الاكتساب
لان

لانّ الاجتناب يفيد مع حصوله وتركوا معه ما يحصل من شطر الاكتساب
وان قلّ وقد عرفت ذلك فيما تلونا عليك من قوله ع يكفى من الدّعاء مع البرّ
ما يكفى الطّعام من الملح ونظائره فلا تطوّل بتكريره وشطر الاكتساب لا ينفع
مع تضييع شطر الاجتناب وقد عرفت ذلك ايضا من كتابنا هذا وفيما رايت
من خبر معاد كفاية وفى قول القرشى ان شجرنا فى الجنّة لكثير قال نعم ولكن ايّاكم
ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وعنه عليه السّلام الحسد ياكل الحسنات كما
تاكل النّار الحطب وعنهم عليهم السّلام جدّوا واجتهدوا وان لم تعملوا فلا
تعصوا فانّ من يبنى ولا يهدم يرتفع بناؤه وان كان يسيرا وانّ من يبنى و
يهدم يوشك ان لا يرتفع له بناؤه فعليك بالاجتهاد فى تحصيل الطّرفين — اوشک زود بودن
لتستكمل حقيقتها وتكون قد سلمت وغنمت وان لم تبلغ الى احدهما فليكن ذلك
شطر الاجتناب فتسلم ان لم تغنم والّا خسرت الشّطرين جميعا فلا ينفعك قيام
اللّيل وتعبه مع تمضمضك باعراض النّاس وقد روى عن النّبى صلعم انّه قال
ايّاكم وفضول المطعم فانّه يسمّ القلب بالقسوة ويبطى بالجوارح عن الطّاعة
ويصمّ الهمم عن سماع الموعظة وايّاكم وفضول النّظر فانّه يبذر الهوى و — البدو پشیر کرده
يولد الغفلة وايّاكم واستشعار الطّمع فانّه يشوب القلب شدّة الحرص ويختم
على القلب بطابع حبّ الدّنيا وهو مفتاح كلّ معصية وراس كلّ خطيئة و
سبب احباط كلّ حسنة وهذا مثل قوله ص فيما تقدّم ايّاكم ان ترسلوا عليها
نيرانا فتحرقوها وروى محمّد بن يعقوب يرفعه الى ابى حمزة قال كنت عند علىّ
بن الحسين عليه السّلام فجاءه رجل فقال له يا ابا محمّد انّى مبتلى بالنّساء فازنى

يومًا واصوم يومًا فيكون ذاكفارة لذا فقال له على بن الحسين عليهما السلام انه
ليس شئ احبّ الى الله عزّ وجلّ من ان يطاع فلا يعصى فلا تزنى ولا تصوم فاجتنب
برابو جعفر عليه السلام اليه بيده فقال له تعمل عمل اهل النار وترجوا ان تدخل
الجنة وعن النبى صلعم ليجيئنّ اقوام يوم القيمة لهم من الحسنات كجبال تهامة فيؤمر
بهم الى النار فقيل يا نبى الله أمصلّون قال كانوا يصلّون ويصومون ويأخذون
وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شئ من الدنيا وثبوا عليه واعلم انك لن تبلغ
ذلك الا بالمجاهدة لنفسك الامارة فانها اضرّ الاعداء كثيرة البلاء مرمية فى
المهالك كثيرة الشهوات قال الله تعالى فَاَمَّا مَنْ طَغٰى وَاٰثَرَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا فَاِنَّ الْجَحِيمَ
هِىَ الْمَاْوٰى وَاَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهٖ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوٰى فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِىَ
الْمَاْوٰى وقال النبى صلعم اعدا عدوك نفسك التى بين جنبيك فلا تغفل عنها او
اوثقها بقيد التقوى واكبرها بثلاثة اشياء ا منع الشهوات فان الدابة الحرون
تلين اذا نقص من علفها ب تحمّل اثقال العبادات فان الدابة اذا اثقل حملها و
قلّل علفها ذلّت وانقادت ج الاستعانة بالله والتضرّع اليه بان يغلبها
او لا ترى الى قول الصدّيق عليه السلام اِنَّ النَّفْسَ لَاَمَّارَةٌ بِالسُّوْٓءِ اِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىْ
فاذا وطنت على هذه الامور الثلاثة انقادت لك باذن الله تعالى فح تبادر الى
ان تملكها وتلجمها ولا تأمن من شرّها وكيف تأمن وتسلم مع اسمالها مع ما يشاهد
من سوء اختيارها ورداءة احوالها الست تراها وهى فى حال الشهوة بهيمة وفى
حال الغضب سبع وفى حال المصيبة طفل وفى حال النعمة فرعون وفى حال
الشبع تراها مختالة وفى حال الجوع تريها مجنونًا ان اشبعتها بطرت وان جوّعتها

صاحت وجزعت فهى كحمار السوء ان اقضمته رمح وان جاع نهق قال بعض
العلماء ومن رداءة هذه النفس وجهلها انها اذا همّت بمعصية او انبعث
لها شهوة ولو تشفعت اليها بالله تعالى ثم برسوله وبجميع انبيائه وكتبه وجميع
الملائكة المقربين وتعرض عليها الموت والقبر والقيمة والجنة والنار لا تعطى
القياد ولا تكن ولا تترك الشهوة ثم استقبلها بمنع رغيف تكن وتترك
شهوتها لتعلم خسّتها وجهلها فايّاك ان تغفل عنها طرفة عين فانها كما قال
خالقها العالم بها اِنَّ النَّفْسَ لَاَمَّارَةٌ بِالسُّوْٓءِ وكفى بهذا تنبيهًا لمن عقل فالجمها
بالتقوى وقادها بزمام الرجاء وساقها بسياط الخوف اما التقوى فلتقيد
بها عن الجموح والنفار واما الخوف فانما يجب التزامه لامرين ا التزجر
عن ذلك الا بتخويف عظيم وتهديد شديد ب لئلا تعجب بالطاعات و
العجب من المهلكات بل تقمعها بالذم والعيب والنقص وما اكتسبته من
الاوزار والخطايا التى توجب الخزى والنار واما الرجاء فانما يلزم لامرين
ا لتنبعث على الطاعات لان الخير ثقيل والشيطان عنه زاجر والنفس
ميالة الى الكسل والبطالة ب ليهون عليك احتمال المشقات والشدائد لان
من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل الا ترى مشتار العسل لا يفكر بلسع النحل
فى لسع الزنابير لما يتذكر من حلاوة العسل والفاعل يعمل طول نهاره بالجهد
الشديد ويجد لذلك من اجل اخذ الاجرة والفلاح لا يفكر بمقاساة الحر والبرد
ومباشرة الشقاء والكد طول السنة لما يتذكر البذر فاجهد ايها الواعى على
الغاية القصوى واصبر على الالم والبلوى شعر ما ضرّ من كانت الفردوس

الافتار درویش شدن ه

الاکباب ... و ... ه

مسكنه ماذا تحمل من بؤس وافتار تراه يمشى كئيبا خائفا وجلا الى المساجد
يمشى بين اطمار ثم اذا كان اثر العبودية هو القيام بالطاعة والانتهاء عن المعصية
وذلك لا يتم مع هذه النفس الامارة بالسوء الا بترغيب وترهيب وتخويف
وترجيب فان الدابة الحرون تحتاج الى قائد يقودها وسائق يسوقها واذا وقعت
فى مهواة فربما تضرب بالسوط من جانب ويلوح لها بالشعير من جانب اخر حتى تنهض
وتخلص مما وقعت فيه وان الصبى الغر لا يمر الى المكتب الا بترجية من الابوين
وتخويف من المعلم وكذلك هذه النفس دابة حرون وقعت فى مهواة الدنيا فالخوف
سوطها وسائقها والرجاء شعيرها وقائدها وانما يغدو الصبى الغر الى المكتب
رغبة فى الرجاء ورهبة فى الخوف فذكر الجنة وثوابها ترجيب النفس وترغيبها
والنار وعقابها تخويف النفس وترهيبها فصل وقد احببت ان اختم هذه الرسالة
بذكر اسمائه الحسنى اما اولا فلان المقصود من وضع هذا الكتاب التنبيه على
ما يكون سببا لاجابة الدعاء وقال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
وقد روى الصدوق باسناده مرفوعا الى عبد السلام بن صالح الهروى عن على
ابن موسى الرضا عليه السلام عن ابائه عن على ع قال قال رسول الله صلعم لله عز
وجل تسعة وتسعون اسما من دعا الله بها استجاب له ومن احصيها دخل الجنة
واما ثانيا فلتشرف هذه الرسالة وليكون ختامها مسك ثم اردفها بشرحها على
وجه وجيز لا باختصار مخل ولا اطناب ممل ليكون ذلك كالعقيدة لسامعها
وقاريها وحافظها وواعيها فيبلغ بذلك حقيقة التوحيد ولعل الى هذا اشار
الصدوق رحمه الله عليه بقوله معنى احصائها هو الاحاطة بها والوقوف على معانيها

الترجیب وجا کشیدن ه

المهواة ... ه

الشعیر ... ه

الغر ... ه

الغر کار نا ... ه

وليس معنى الاحصاء عدها وروى الصدوق ايضا باسناده الى سليمان بن
مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على ابن الحسين عن
ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم
ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدة من احصيها دخل الجنة
وهى الله الواحد الاحد الصمد الاول الاخر السميع البصير القدير القاهر
العلى الاعلى الباقى البديع البارى الاكرم الظاهر الباطن الحى الحكيم العليم
الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفى الرب الرحمن الرحيم الذارى الرازق
الرقيب الرؤف الرائى السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد السبوح
الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل العفو الغفور الغنى الغياث الفاطر
الفرد الفتاح الفالق القديم الملك القدوس القوى القريب القيوم القابض
الباسط قاضى الحاجات المجيد الولى المنان المحيط المبين المقيت المصور الكريم
الكبير الكافى كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادى
الوفى الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين
الديان الشكور العظيم اللطيف الشافى فالله اشهر اسماء الله سبحانه واعلاها
محلا فى الذكر والدعاء وتسمت به سائر الاسماء الواحد الاحد هما اسمان يشملها
نفى الابعاض عنهما والاجزاء والفرق بينهما من وجوه ا الواحد هو المتفرد بالذات
والاحد هو المتفرد بالمعنى ب ان الواحد اعم موردا لكونه يطلق على من يعقل ج
ان الواحد يدخل فى الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد فى ذلك الصمد هو
السيد الذى يصمد اليه فى الامور ويقصد فى الحوائج والنوازل واصل الصمد

سبوح

وغيره ولا يطلق الاحد الا من يعقل وقيل الصمد المصمت الذى لا جوف له ه

القصد يقول صمدت صمد هذا الامر اي قصدت قصده وقيل الصمد الذي ليس
بجسم ولا جوف الاول هو السابق للاشياء الكائن لم يزل قبل وجود الخلق لا شيء
قبله الاخر هو الباقي بعد فناء الخلق وليس معنى الاخر ما له الانتهاء كما ليس معنى
الاول ما له الابتداء فهو الاول والاخر السميع بمعنى السامع يسمع السر والنجوى
سواء عنده الجهر والخفوت والنطق والسكوت وقد يكون السميع بمعنى القبول
والاجابة وهو الذي يقبل التوبة ويسمع الدعاء وقيل السميع العالم بالمسموعات
وهي الحروف والاصوات خلقه او لانه عالم بكل معلوم فيدخل فيه ذلك البصير وثبوت ذلك له ظاهر لانه لا يغيب شيء من الصفات
هو المبصر اي العالم بالخفيات وقيل البصير العالم بالمبصرات القدير بمعنى
القادر وهو من القدرة على الشيء والتمكن منه فلا يطيق الامتناع عن مراده ولا
يستطيع الخروج عن اصداره وايراده القهار هو الذي قهر الجبابرة وقهر العباد
بالموت ولا يطيق الاشياء الامتناع منه مما يريد لانفاذها العلي المنزه عن صفات
المخلوقين تعالى ان يوصف بها وقد يكون بمعنى العالي فوق خلقه بالقدرة عليهم
او الترفع بالتعالي عن الاشباه والانداد وعما خاضت فيه وساوس الجهال وترامت الترامي اندا خته شدن چیزی
اليه فكر الضلال فهو متعال عما يقول الظالمون علوا كبيرا الاعلى بمعنى الغالب كقوله
تعالى لا تخف انك انت الاعلى وقد يكون بمعنى المنزه عن الامثال والاضداد و
الاشباه والانداد الباقي هو الذي لا تعرض عليه عوارض الزوال وبقاؤه غير
متناه ولا محدود وليست صفة بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما لان
بقاءه ازلي ابدي وبقاؤهما ابدي غير ازلي ومعنى الازل ما لم يزل ومعنى الابد
ما لا يزل والجنة والنار مخلوقتان بعد ان لم تكونا فهذا فرق ما بين الامرين البديع

هو الذي فطر الخلق مبتدعا له لا على مثال سبق وهو فعيل بمعنى مفعل كاليم بمعنى
مؤلم والبديع الذي يكون اولا في كل شيء قل ما كنت بدعا من الرسل اي لست
باول مرسل البارئ اي الخالق ويقال برا الله الخلق اي خلقهم كما يقال بارئ
النسم وهو الذي خلق الحبة وبرا النسم وبارئ البرايا اي خالق الخلائق والبرية
الخليقة الاكرم معناه الكريم وقد يجيء افعل في معنى فعيل كقوله تعالى وهو اهون
عليه اي هين عليه ولا يصليها الا الاشقى وسيجنبها الاتقى بمعنى الشقي و
التقي وانشد في هذا المعنى شعر ان الذي سمك السماء بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول
الظاهر بحججه الباهرة وبراهينه النيرة وشواهد اعلامه الدالة على ثبوت
ربوبيته وصحة وحدانيته فلا موجود الا وهو يشهد بوجوده ولا مخترع الا و
هو يعرب عن توحيده شعر وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد وقد يكون الاعراب بیان کردن
بمعنى الغالب القادر كقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين الباطن المحتجب عن ادراك
الابصار وتلوث الخواطر والافكار فهو الظاهر الخفي الظاهر بالدلايل والاعلام
والخفي بالكنه عن الاوهام احتجب بالذات وظهر بالايات فهو الباطن بلا
حجاب والظاهر بلا اقتراب وقد يكون بمعنى البطون وهو الخبر وبطانة الرجل الخبر بالفتح آگاه بودن
وليجته الذين يداخلهم ويداخلونه في امره والمعنى انه عالم بسرائرهم فهو العالم الوليجة از خواص کسی شدن
بسرائر القلوب والمطلع على ما في بطن من الغيوب الحي هو الفعال المدرك وهو
حي بنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء وليس يحتاج الى حيوة بها يحيى الحكيم
هو المحكم لخلق الاشياء ومعنى الاحكام لخلق الاشياء اتقان التدبير وحسن
التصوير والتقدير وقيل الحكيم العالم والحكم في اللغة العلم لقوله تعالى يؤتي

الحكمة من يشاء والحكيم ايضا الذى لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب والحكيم
الذى يضع الاشياء مواضعها فلا يعترض عليه فى تقديره ولا يتسخط عليه
فى تدبيره **العليم** هو العالم بالسرائر والخفيات التى لا يدركها علم الخلق لقوله
تعالى وهو عليم بذات الصدور فلا يعزب عنه مثقال ذرة فى الارض ولا
فى السماء عالم بتفاصيل المعلومات قبل حدوثها وبعد وجودها **الحليم** هو
ذو الصفح والاناة لا يغيره جهل جاهل ولا عضب مغضب ولا عصيان عاص
الحفيظ هو الحافظ يحفظ السموات والارض وما بينهما ويحفظ عبده من المهالك
والمعاطب ويقيه مصارع السوء **الحق** هو المتحقق كونه ووجوده وكل شىء
يصح وجوده وكونه فهو حق كما يقال الجنة حق كائنة والنار حق كائنة **الحسيب**
هو الكافى يقول حسبك درهم اى كفاك حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
اى هو كافيك والحسيب بمعنى المحاسب لقوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
اى محاسبا والحسيب ايضا المحصى والعالم **الحميد** هو المحمود الذى استحق الحمد
بفعاله اى يستحق الحمد فى السراء والضراء وفى الشدة والرخاء **الحفى** معناه
العالم قال الله تعالى يسئلونك كأنك حفى عنها اى عالم بوقت مجيئها وقد يكون
الحفى بمعنى اللطيف ومعناه المحتفى بك يبرك ويلطفك **الرب** المالك وكل من
ملك شيئا فهو ربه ومنه قوله تعالى ارجع الى ربك اى سيدك ومليكك وقول
قايل يوم حنين لان يربنى رجل من قريش احب الى من ان يربنى رجل من هوازن
يريد لان يملكنى ويصير لى ربا ومالكا ولا يدخل الالف واللام على غير المعبود
لانهما للعموم وهو المالك لكل شىء وانما يطلق على غيره بالنسبة الى ما يملكه

التسخط ناخشنود شدن و خشم گرفتن [illegible]

الصفح در گذشتن جرم و الاناة درنگ کردن

[illegible]

يضاف اليه والربانيون نسبوا الى التأله والعباد للرب لانقطاعهم اليه ولزومهم
بحضرة خدمته والربانيون الصابرون مع الانبياء الملازمون لهم **الرحمن**
بجميع خلقه اذ هو ذو الرحمة الشاملة التى وسعت الخلق فى ارزاقهم واسباب
معاشهم واسباب عمت المومن والكافر والصالح والطالح **الرحيم** بالمؤمنين
يخصهم برحمته قال الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما والرحمن الرحيم اسمان
موضوعان للمبالغة ومشتقان من الرحمة وهى النعمة قال تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين اى نعمة عليهم وقد يتسمى بالرحيم غيره تعالى ولا يتسمى
بالرحمن سواه لان الرحمن هو الذى يقدر على كشف البلوى والرحيم من خلقه
قد لا يقدر على كشفها ويقال للقرآن رحمة والغيث رحمة اى نعمة ويقال لرقيق
القلب من الخلق رحيم لكثرة وجود الرحمة منه بسبب الرقة واقلها الدعاء للمرحوم
والتوجع له وليست فى حقه تعالى بمعنى الرقة بل معناها ايجاد النعمة للمرحوم
وكشف البلوى عنه فالحد الشامل ان يقول هى التخلص من اقسام الآفات و
ايصال الخيرات الى ارباب الحاجات **الذارئ** الخالق والله ذرأ الخلق وبرأهم
اى خلقهم واكثرهم على ترك الهمزة **الرازق** هو المتكفل بالرزق والقايم على
كل نفس بما يقيمها من قوتها وسع الخلق كلهم رزقه فلم يخص بذلك مؤمنا دون
كافر ولا برا دون فاجر **الرقيب** الحافظ الذى لا يغيب عنه شىء ومنه قوله
سبحانه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد **الرؤوف** هو الرحيم العاطف برأفته
على عباده وقيل الرأفة ابلغ من الرحمة ويقال الرأفة اخص من الرحمة والرحمة اعم
الرائى معناه العالم والرؤية العلم ومنه قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد

التأله التعبد والتنسك [illegible]

[illegible]

اراد الم نعلم وقد يكون الرائى بمعنى المبصر والرؤية الابصار **السلام** معناه ذو السّلام
والسّلام فى صفته تعالى هو الذى سلم من كلّ عيب وبرئ من كلّ آفة ونقص
وقيل معناه المسلّم لانّ السّلامة تنال من قبله والسّلام والسّلامة مثل الرّضاع
والرّضاعة وقوله تعالى لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ يجوز ان تكون مضافة اليه وان يكون
قد سمّى الجنّة سلاما لانّ الصّائر اليها يسلم فيها من كلّ آفات الدّنيا فهى دار السّلامة
المؤمن اصل الايمان فى اللّغة التّصديق فالمؤمن المصدّق اى يصدّق وعده
ويصدّق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيّب آمالهم وقد يكون بمعنى انّه امنهم
من الظّلم والجور وعن الصّادق عليه السّلام سمّى البارئ عزّ وجلّ مؤمنا
لانّه يؤمن عذابه من اطاعه وسمّى العبد مؤمنا لانّه يؤمن على الله عزّ وجلّ فيجيز الله
امانه **المهيمن** هو الشّهيد ومنه قوله تعالى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَ
مُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فالله المهيمن اى الشّاهد على خلقه بما يكون منهم من قول وفعل
اذ لا يغيب عنه مثقال ذرّة فى الارض ولا فى السّماء وقيل المهيمن الامين
وقيل الرّقيب على الشّئ والحافظ له وقيل انّه اسم من اسماء الله عزّ وجلّ فى الكتاب
العزيز هو المنيع الّذى لا يغلب وهو ايضا الّذى لا يعادله شئ وانّه لا مثل له
ولا نظير له ويقال من عزّ بزّ اى من غلب سلب وقوله تعالى حكاية عن الخصم و
عَزَّنِي فِي الْخِطَابِ اى غلبنى فى مجاوبة الكلام وقد يقال للملك كما قال اخوة يوسف
يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ اى يا ايّها الملك **الجبّار** هو الّذى جبر مفاقر الخلق وكفاهم
اسباب المعاش والرّزق وقيل الجبّار العالى فوق خلقه والقامع لكلّ جبّار
وقيل الجبّار القاهر الّذى لا ينال يقال للنّخلة الّذى لا تنال جبّارة والجبّار

المهيمن اى الشاهد [illegible] ليست الثانيه [illegible] باصلاح الشهيد گواه ه

العادل [illegible] پادشاه وآمدن ه

الجبر نيكو كردن حال كسى را ه

يقال [illegible] مجبوره

تجبر اذا نا على ما الزمه قهرا على امر من الامور وقال الصّادق عليه السّلام لا
تفويض ولكن امر بين امرين اعنى بذلك انّ الله لم يجبر عباده على المعاصى ولم
يفوّض اليهم امر الدّين حتّى يقولوا فيه بآرائهم ومقاييسهم فانّه عزّ وجلّ قد حدّ
ووصف وشرع وفرض وسنّ واكمل لهم الدّين فلا تفويض مع التّحديد و
التّوصيف **المتكبّر** هو المتكبّر على عتاة خلقه اذ نازعوه العظمة وهو ماخوذ
من الكبرياء وهى اسم للتّكبّر والتّعظيم **السّيّد** معناه الملك ويقال لملك القوم
وعظيمهم سيّد وقد سادهم وقيل لقيس بن عاصم بم سدت قومك قال ببذل
النّدى وكفّ الاذى ونصر المولى وقال النّبىّ صلعم على سيّد العرب فقالت
عايشة يا رسول الله الست سيّد العرب فقال انا سيّد ولد آدم وعلى سيّد العرب
فقالت يا رسول الله وما السّيّد فقال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتى
فعلى هذا الحديث السّيّد هو الملك الواجب الطّاعة **سبّوح** هو المنزّه عن كلّ
ما لا ينبغى ان يوصف به وهو حرف مبنى على فعول وليس فى الكلام العرب فعول
بفتح الفاء الّا سبّوح قدّوس ومعناهما واحد **الشّهيد** هو الّذى لا يغيب عنه شئ
يقال شاهد وشهيد وعالم وعليم اى كانّه الحاضر المشاهد الّذى لا يعزب عنه
شئ ويكون الشّهيد بمعنى العليم لقوله تعالى شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ
قيل معناها اى علم **الصّادق** معناه الّذى يصدق فى وعده ولا يبخس ثواب من يفى
بعهده **الصّانع** الصّانع المطلق هو الصّانع لكلّ مصنوع اى خالق كلّ مخلوق ومبدع
جميع البدايع وفى هذا دلالة على انّه لا يشبهه شئ لانّا لم نجد فيما شاهدنا فعلا
يشبه فاعله لانّه وكلّ موجود سواه فهو فعله وصنعته وجميع ذلك دليل على

المتعالى عن صفات الخلق يقال

السّيادة مهترى شدن ه

البخس كاستن ه

وحدانيته شاهد انفراده وعلى انه بخلاف خلقه وانه لا شريك له وقال بعض الحكما
فى هذا المعنى يصف النرجس شعر عيون فى جفون فى فنون ۝ بدت واجاد
صنعتها المليك ۝ بابصار التغنج طامحات ۝ كان حداقها ذهب سبيك ۝ على قضب
الزمرد مخبرات ۝ بان الله ليس له شريك الظاهر معناها المنزه عن الاشباه والانداد
والامثال والاضداد والصاحبة والاولاد والحدوث والزوال والتكون و
الانتقال والطول والعرض والذقن الغليظ والحرارة والبرودة وبالجملة هو طاهر
عن معانى المخلوقات متعال عن صفات الممكنات متقدس عن نعوت المحدثات فتعالى
وتكرم وتقدس وتعظم ان يحيط به علم او يتخيله وهم العدل هو الذى لا يميل به الهوى
فيجور فى الحكم والعدل من الناس المرضى قوله وفعله وحكمه العفو هو المحا
للذنوب الموبقات ومبدلها باضعافها من الحسنات والعفو فعول من العفو وهو
الصفح عن الذنب وترك مجازات المسئ وقيل هو ماخوذ من عفت الريح الاثر اذا
درسته ومحته الغفور هو الذى يكثر المغفرة ويكون معناه منصرفا الى مغفرة الذنوب
فى الاخرة والتجاوز عن العقوبة واشتقاقه من الغفر وهو الستر والتغطية ومنه
سمى المغفر لستره الرأس والمبالغة فى العفو اعظم من المبالغة فى الغفور لان ستر الشئ
قد يحصل مع بقاء اصله بخلاف المحو فانه ازالة له راسا وقلع لاثره جملة الغنى
هو المستغنى عن الخلق بذاته فلا تعرض له الحاجات وبكماله وقدرته عن الالات
والادوات وكل ما سواه محتاج وله فى وجوده فهو الغنى المطلق الغياث معناه المغيث
سمى بالمصدر توسعا لكثرة اغاثته الملهوفين وسمى بالمصدر واجابته دعاء المضطرين
الفاطر الذى فطر الخلق اى خلقهم وابتدا صنعة الاشياء وابتدعها فهو فاطرها

الاپاق هلاک کردن ه

ای خالقها

ای خالقها ومبدعها الفرد معناه المتفرد بربوبيته وبالامر دون خلقه وايضا
فانه موجود وحده لا موجود معه الفتاح الحاكم بين عباده يقال فتح الحاكم
بين الخصمين اذا قضا بينهما ومنه قوله تعالى رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ
وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ اى احكم بيننا ومعنى الفتاح ايضا الذى يفتح الرزق والرحمة
لعباده الفالق الذى فلق الارحام فانشقت عن الحيوان وفلق الحب والنوى فانفلقت
عن النبات وفلق الارض فانفلقت عن كل ما يخرج منها وهو كقوله تعالى وَالْأَرْضِ
ذَاتِ الصَّدْعِ وفلق الظلام والسماء عن القطر وفلق البحر لموسى فانفلق فكان كُلُّ
فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ القديم هو المتقدم للاشياء بكل تقدم ليس لوجوده اول و لا
يسبقه عدم الملك التام الملك الجامع لاصناف المملوكات والملكوت ملك الله
عز وجل زيدت فيه التاء كما زيدت فى رهبوت ورحموت يقول العرب رهبوت
خير من رحموت اى لئن تذهب خير من ان ترحم القدوس فعول من القدس وهو
الطهارة والقدوس الطاهر من العيوب المنزه عن الانداد والاولاد والتقديس
والتطهير والتنزيه وقوله عز وجل حكاية عن الملائكة وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ
نُقَدِّسُ لَكَ اى ننسبك الى الطهارة ونمجد ونسبح لك بمعنى واحد وحضيرة
القدس موضع الطهارة من الادناس التى تكون فى الدنيا والاوصاب و
الاوجاع وقد قيل ان القدوس من اسماء الله عز وجل فى الكتب القوى قد
يكون بمعنى القادر ومن قوى على الشئ فقد قدر عليه ويكون معناه التام القوة
الذى لا يستولى عليه العجز وهو القوى بلا معاياة و لا استعانة القريب المجيب
كقوله تعالى أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ وقد يكون بمعنى العالم بوساوس القلوب لا حجاب

عن الصباح صح

المعاياة ان تأتى بكلام لا يهتدى له

بينه وبينها ولا مسافة كقوله تعالى وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ فهو قريب
بغير مماسة بائن من خلقه بغير طريق ولا مسافة بل هو على المفارقة في المخالطة
والمخالفة لهم في المشابهة وكذلك التقرب اليه ليس من جهة الطرق والمسافة
بل انما هو من جهة الطاعة وحسن العبادة فالله تبارك وتعالى قريب دان دنوه — الاجتياز بكذشتن ه
من غير تنقل لانه ليس بانقطاع المسافة يدنو ولا باجتياز الهوى يعلو كيف وقد كان
قبل التنقل والعلو وقبل ان يوصف بالعلو والدنو القيوم هو القائم الدائم بلا — القيوم والقيم والقيام [illegible]
زوال ويقال هو القيم على كل شيء بالرعاية ومثله القيام وهما من فعول وفيعال من
قمت بالشيء اذا توليته بنفسك وتوليت حفظه واصلاحه وتدبيره وقالوا ما فيها من — يقال ما بها الدار ديار اي احد
ديور ولا ديار القابض معناه الذي يقبض الارزاق عن الفقراء بحكمته ولطفه ابتلاء
لهم بالصبر وذخرا لنيل الاجر وقيل القابض الذي يقبض الارواح بالموت و
قيل اشتقاقه من القبض وهو الملك كما يقال فلان في قبض فلان اي في ملكه وهذا
الشيء في قبضي ومنه قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة وهذا كقوله تعالى
وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ الباسط هو الذي يبسط الارزاق
للاغنياء حتى لا يبقى فاقة برحمته وجوده وكرمه وفضله القاضي هو الحاكم
على عباده بالانقياد في اوامره ونواهيه وزواجره ومراضيه واشتقاقه من
القضاء وهو من الله على ثلاثة اوجه ا الحكم والالزام كقوله تعالى وَقَضَى رَبُّكَ
أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ويقال قضى القاضي عليه بكذا اي حكم عليه به والزمه اياه ب
الخبر والاعلام كقوله وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ اي اخبرناهم بذلك
على لسان نبيهم ج الاتمام كقوله تعالى فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ و

يقول

يقول قضى فلان حاجته يريد اتم حاجته على ما سأله المجيد هو الواسع الكريم يقال
رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء وقيل معناه الكريم العزيز ومنه قوله عز
وجل قرآن مجيد اي كريم عزيز والمجد في اللغة نيل الشرف وقد يكون بمعنى ممجد
اي مجده خلقه وعظموه المولى معناه الناصر للمؤمنين المتولي ثوابهم واكرامهم
قال تعالى اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وقد يكون بمعنى
الاولى ومنه قوله عليه السلام أَلَسْتُ أَوْلَى مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اي من كنت اولى منه بنفسه فعلي اولى منه بنفسه
وقد يكون بمعنى الولي وهو المتولي للامر والقائم به وولي الطفل الذي يتولى
اصلاح شانه ويقوم باوده والله تعالى ولي المؤمنين لانه المتولي لاصلاح — الاوه وكرى ه
شؤنهم باليقين والقائم بمهماتهم في امور الدنيا والدين المنان معناه المعطي المنعم
ومنه قوله تعالى فامنن او امسك بغير حساب المحيط هو المستولي المتمكن
من الاشياء الواسع لها علما وقدرة فهو محيط اي مستولي على جميع الاشياء
علما فَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَٰلِكَ
إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ
كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ
يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ وقدرته فلا يخرج عن قدرته
مقدور وان جل فاستوى عنده النملة والنخلة والطفل العظيم والعرش العظيم
واللطيف والجسيم والجليل والحقير وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ
إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ المبين الظاهر

البين بآثار قدرته وآياته المظهر حكمته بما ابان من تدبيره واوضح من بيّناته
المقيت هو المقتدر وانشد للزبير بن عبد المطلب شعر وذي ضغن كففت
النفس عنه ٥ وكنت على مسائته مقيتا فهذه لغة قريش وقيل الحفيظ الذي يعطي
الشيء على قدر الحاجة من الحفظ وقيل المقيت الذي يعطي القوت وقيل معناه
الحافظ الرقيب المصوّر هو الذي انشأ خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها قال
سبحانه وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ الكريم الجواد المفضل يقال رجل كريم اي
جواد العزيز كما يقال فلان اكرم علي من فلان اي اعز منه ومنه قوله تعالى إِنَّهُ
لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ اي عزيز الكبير السيّد يقال لكبير القوم سيّدهم والكبريآء اسم
للتكبّر والتعظّم الكافي لمن توكل عليه فيكفيه ما يحتاج اليه ولا يلجئه الى غيره
قال تعالى وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ اى كافيه كاشف الضرّ معناه المفرج
يجيب المضطرّ اذا دعاه ويكشف السوء الوتر الفرد وكل شيء كان فردا قيل
وتر النور هو الذي بنوره يبصر ذو العماية وبهدايته يرشد ذو الغواية والنور
الضياء سمّي بالمصدر ومعناه المنير توسّعا ولانّه به اهتدى اهل السموات والارضين
الى مصالحهم ومراشدهم كما يهتدى بالنور ولانه منوّر النور وخالقه فاطلق عليه
اسم الوهّاب الكثير الهبة والمفضال في العطيّة الناصر والنصير بمعنى واحد والنصرة
المعونة الواسع هو الذي وسع غناه مفاقر عباده ووسع رزقه جميع خلقه وقيل
الواسع الغنيّ والسّعة الغناء وفلان يعطي من سعة اي غناء والوسع جدة الرجل
ومقدرته يقول انفق على قدر وسعك الودود ماخوذ من الودّ اي يودّ عباده
الصالحون اى يرضى عنهم ويقبل اعمالهم ويكون بمعنى ان يودّدهم الى خلقه كقوله

الكاف اسم ... اي ... ٥

اسم ... والغنى ...

سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا وقد يكون فعول هنا بمعنى مفعول كما يقال هيب بمعنى مهيب
يريد انه مودود اى محبوب الهادي معناه الذي منّ بهدايته على جميع عباده
واكرمهم بنور توحيده اذ فطرهم عليه ودلّهم على قصد مراده واقدرهم عليه بالعقول
والالهام والدلايل والاعلام والرسل المؤيدة بالحجج المؤكدة لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ
بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ اما بيان هدايته لسائر العباد فما حكاه سبحانه فَأَمَّا
ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى واما اكرامه لهم بنور توحيده ففطرهم
عليه اوّلا فطرة الله التى فطر الناس عليها وقال صلى الله عليه واله كل مولود يولد
على الفطرة وانما ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانفاذ الرسل واقامة منار الدين و
الهدى ثانيا والحث والترغيب والحض ثالثا والامداد بالالطاف والاسعاد والاسعاف
بالتوفيق رابعا وهو الذي هدى سائر الحيوانات الى مصالحها والهمها كيف تطلب
الرزق وتجتلب المسارّ وكيف تحترز عن الآفات والمضارّ الوفي معناه انه يفي بعهده
ويوفي بوعده الوكيل المتولّي لنا اي القائم بحفظنا وهذا معنى الوكيل على المال وقد
يكون بمعنى المعتمد والملجأ والتوكّل الاعتماد والالتجاء وقيل المتكفل بارزاق العباد
والقائم عليهم بمصالحهم ويقول حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اي نعم الكفيل بامورنا القائم
بها الوارث هو الذي ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك والله الباقي بعد فناء
الخلق والمسترد املاكهم ومواريثهم بعد موتهم البرّ هو العطوف على عباده المحسن
اليهم عمّ برّه جميع خلقه وقد يكون بمعنى الصادق كما يقال برّت يمين فلان اذا صدقت
وصدق فلان وبرّ الباعث هو الذي يبعث الخلق بعد الممات ويعيدهم بعد الرفات
ويحييهم للجزاء والبقاء التوّاب الذي يقبل التوبة ويعفو عن الحوبة اذا تاب العبد

المنار نشان راه راندر بیابان بودن ٥
الاسعاف حاجت روا کردن ويتعدى الى المفعول الثاني بالباء ٥

ازفات شكسته ريزه ٥

منها وكلما تكررت التوبة ويعفو عن الحوبة اذا تاب العبد منها تكرر منه القبول الجليل
هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف الى جلال القدرة وعظم الشان وهو الجليل الذي
يصغر دونه كل جليل الجواد هو المنعم المحسن الكثير الانعام والاحسان والفرق بينه
وبين الكريم ان الكريم الذي يعطي مع السؤال والجواد الذي يعطي من غير سؤال وقيل
بالعكس والجود السخاء ورجل جواد اي سخي ولا يقال الله عز وجل سخي لان اصل السخاء
راجع الى اللين يقال ارض سخاوية وقرطاس سخاوي اذا كان لينا وسمي السخي سخيا
للينه عند الحوائج الخبير العالم بدقائق الاشياء وغوامضها يقال فلان عالم خبير
اي عالم بكنه الشيء مطلع على حقيقته والخبر العلم يقول لي خبر اي علم الخالق المبدئ
للخلق والمخترع لهم على مثال سبق قال سبحانه هل من خالق غير الله وقد يراد بالخلق
التقدير لقوله تع حكاية عن عيسى عليه السلام اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير
اراد اقدر لكم والله خالقه في الحقيقة ومكونه خير الناصرين معناه كثرة تكرار النصر
منه كما قيل خير الراحمين لكثرة رحمته الديان هو الذي يدين العباد ويجزيهم باعمالهم
والدين الجزاء يقال كما تدين تدان اي كما تجزي تجزى شعر كما يدين الفتى يوما يدان به
من يزرع الثوم لا يقلعه ريحانا الشكور هو الذي يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليها
الكثير من الثواب ويعطي الجزيل من النعمة ويرضى باليسير من الشكر قال الله تعالى ان ربنا
لغفور شكور ولما كان الشكر في اللغة هو الاعتراف بالاحسان والله سبحانه هو المحسن
الى عباده المنعم عليهم لكنه سبحانه لما كان مجازيا للمطيع على طاعته بجزيل ثواب جعل مجازاته
شكرا لهم على سبيل المجاز كما سميت المكافات شكرا العظيم هو ذو العظمة والجلال و
هو منصرف الى عظم الشان وجلالة القدر اللطيف هو البر بعباده الذي يلطف بهم